شوق بردر
واعراب و...
وغير ذلك
٦٥

٧٢٤٣

٤٢
١

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات" ١٥ / ٢
الرقم : ٧٢٤٤ ف / أ ب
العنوان : مجموع وله: قصيدة محمد بن القاسم الشورى .
المؤلف : ـ العجيمي ، محمد بن أبي القاسم ـ كان حيا سنة ١٠٤٨ هـ
تاريخ النسخ : ـ ـ ـ ق ١٢ هـ تقديرا
اسم الناسخ : ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ
عدد الأوراق : ـ ـ ـ ٢٢٩ ق
ملاحظات : ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

... رحمه الله ونفعنا به وبه كذلك

بالقلبين يا ابن عمرو متى تحسن ما ... سلطان المسلمين
أو من سلطان الأنصار

وله

كفى شرفا أني مضاف إليكم ... وأني بكم ...
لديكم نشر بي وتعظم رتبتي ... وأخص بفضل ...

أعلمه الرماية كل يوم ... فلما اشتد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي ... فلما قال قافية هجاني

وله رضي الله عنه وكرم الله وجهه

الناس من جهة التمثال أكفاء ... أبوهم آدم والأم حواء
فإن أتيت بفخر من ذوي نسب ... فإن نسبتنا الطين والماء
ما الفخر إلا لأهل العلم إنهم ... على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه ... والجاهلون لأهل العلم أعداء
فانهض لنفسك علما واكتسب أدبا ... الناس موتى وأهل العلم أحياء
لمن يدعي بالعلم معرفة ... عرفت شيئا وغابت عنك أشياء

رحمه الله الرحمن

١٧٩
٧٢٢٣

الحمد لله تبارك وتعالى عن كل صفات النقص فاطر السماوات والارض عالم
الغيب والشهادة الرحمان الرحيم المنعم الذي عم العباد في سائر
الحياة الدنيا بلطائفه الله الذي لا اله الا هو وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله الذي جاء بالشفاعة في يوم الحشر صلى الله عليه
من الخلق جعلها في عنقه عند الله يوم القيامة ان لا خلق له في شفاعة
ويروى انه اذا كان يوم القيامة وحشر الناس ووقفوا نادى مناد
من قبل الله الا من تعفو عنه لكم عفوا عليكم فبادروا كل من له عفو عن
الله فيقف ثم يقول الله فيعفو الله الجليل جل جلاله عن ان لك عفو في
الدنيا عفوا اما وفي عفوك ثم يقول العبد الرجاء المذكور وفي
من انيس اخرى في قوله تعالى الا من تخرج عن الله عفوا فعفو العبد بل يوم
القيامة بالصلوات الخمس باسباغ وضوئها واتمام ركوعها وسجودها فانه
يحيا لا ينقص منها شيئا وقبلت منه يوم القيامة ومن اتى بها ولم يحسن
وضوءها ولا اتم ركوعها ولا سجودها قيل له عفوا اعفو الله و
عليه صلاته فيبقى في الحشر في المشيئة ان شاء رحمه وعفا عنه وان
شاء عذبه وعفا بعد اللهم اجعلنا يا مولانا من المقبولين المرحومين
المكرمين في الشفاعة ولا تجعلنا يا مولانا من المطرودين ولا من المحرومين
ولا من المغضوب عليهم اللهم اجعلنا يا مولانا من المغفور لهم ومن اهل العلم
ومن المغفور لهم اللهم اجعلنا يا مولانا من المغفور لهم ومن اهل العلم

من عمر اولاده

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

هذه عقيدة الشيخ الفقيه الولي الصالح العارف بالله سيدي محمد ابن أبي القاسم الشوي رحمه الله

بسم الله والحمد لله والشكر لله والصلاة والسلام على مولانا رسول
الله **حقيقة** البسملة نستعين بالله **حقيقة** الحمد
هو المدح بكل كمال لله تعالى لأن الكمال كله منه ذاتا وصفة وأركانه ذاتا
بفعله وملكه **وحقيقة** الشكر صرف ما أعطاك الله بنعمة أنعم بها
عليك **وحقيقة** الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي زيادة
تكرمة له وإنعام **وحقيقة** السلام هي زيادة تأمين له وطيب تحية
وإعظام **وحقيقة** الحكم العقلي هو إثبات أمر أو نفيه من غير توقف
على تكرر ولا وضع واضع **ويجب** على كل مكلف شرعا وهو
العاقل البالغ بالشرع شيئا من معرفة الله تعالى ومعرفة رسله عليهم الصلاة
والسلام وهي الواجب والمستحيل والجائز **حقيقة الواجب**
ما لا يتصور في العقل عدمه كذات الله وصفاته **وحقيقة** المستحيل ما لا يتصور
في العقل وجوده كالشريك وشبهه من المستحيلات **وحقيقة**
الجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه كالمخلوقات والواجب في حق الله

تعالى

تعالى عشرون صفة [illegible] النفسية [illegible]
فالنفسية هي الوجود [illegible] الوجود هو [illegible] الذات
لا بد **والسلبية** خمسة وهي القدم والبقاء [illegible] عبارة عن سلب العدم السابق
للوجود والبقاء وهو عبارة عن سلب العدم اللاحق للوجود ومخالفته تعالى
للحوادث والغنى عن المحل والمخصص [illegible] والقيام [illegible] عن المحل المخصص
للكون ذاتا موصوفا بالصفات والذات لا تقبل الذات [illegible] بصفاتها وعدم
عن المخصص لأنه [illegible] **والوحدانية** في الذات والصفات والأفعال
فحقيقة التسلسل [illegible] عبارة عن كل صفة تسلب عن الله ما
لا يليق به والمعاني [illegible] والعلم والحياة والسمع
والبصر والكلام **وحقيقة** المعاني [illegible] عبارة عن كل صفة
قائمة بذات الله أوجبت له حكما والمعنوية سبعة وهي كونه تعالى قادرا
وكونه مريدا وكونه عالما وكونه حيا وكونه سميعا وكونه بصيرا وكونه
متكلما ومما يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي أضداد العشرين الواجبة
وهي العدم والحدوث والفناء والمماثلة للحوادث والافتقار إلى المحل المخصص
والتعدد في الذات والصفات والأفعال والعجز والكراهة والجهل والموت
والصمم والعمى والبكم وكونه عاجزا وكارها وجاهلا وميتا وأصم وأعمى وأبكم
فصل في وجوه العدم **وصل** في وجوه [illegible]
البقاء والفناء **وصل** [illegible] الذات والصفات والأفعال

وبعد ... [illegible] ... ولله الله على سبيل ... وضد الوحدانية
التعدد والشركة في الذات والصفات ... [illegible] ... وضد القدرة العجز
وضد الارادة الكراهية وضد العلم الجهل وضد الحياة
الموت وضد السمع الصمم وضد البصر العمى وضد
الكلام البكم وضد قادرا عاجزا ومريدا كارها وعالما جاهلا وحيا ميتا
وسميعا اصم وبصيرا اعمى ومتكلما ابكم حقيقة القدم هي
سلب العدم السابق على الوجود وحقيقة البقاء هي سلب العدم
اللاحق للوجود حقيقة المخالفة هي سلب المماثلة في الذات
والصفات والافعال حقيقة القيام بالنفس هي سلب الافتقار
الى المحل والمخصص حقيقة الوحدانية هي سلب التعدد ح
والشركة في الذات والصفات والافعال حقيقة القدرة هي صفة
يتاتى بها ايجاد الممكن واعدامه على وفق الارادة وحقيقة
الارادة هي صفة يتاتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يقبله من الطول
والقصر والتوسط والوجود والعدم والصفة والازمنة والامكنة
والجهة والمقادير وحقيقة العلم هي صفة ينكشف بها
كل معلوم على ما هو به انكشافا لا يحتمل النقيض بوجه من الوجوه ح
وحقيقة الحياة هي صفة تصحح لمن قامت به ان يتصف
بالادراك من شم وذوق ولمس وحقيقة السمع الازلي هي صفة موجودة

ينكشف بها [illegible]
مثله والكلام الذي على [illegible]
هي صفة موجودة له تعالى كل معلوم ازلا وابدا وحقيقة العدم
هو عبارة عن النفي والذي لا يكون وحقيقة الحدوث هو الوجود
بعد العدم وحقيقة الفناء هو العدم بعد الوجود وحقيقة
المماثلة هي نفي المخالفة في الذات والصفات والافعال وحقيقة
الافتقار هي نفي الغنا عن المحل والمخصص وحقيقة التعدد هي
نفي الوحدانية في الذات والصفات والافعال وحقيقة العجز
هي عدم القدرة وحقيقة الكراهة هي عدم الارادة وحقيقة
الجهل هي عدم العلم بالشيء والجهل جهلان الجهل المركب والجهل البسيط
حقيقة الجهل المركب هو ان يجهل الحق ويجهل جهله وحقيقة
الجهل البسيط هو ان يجهل [illegible] وحقيقة
الموت هو عدم الحياة وحقيقة الصمم هو عدم السمع وحقيقة
العمى هو عدم البصر وحقيقة البكم هو عدم الكلام وحقيقة
الرسول هو انسان اختصه الله بشرع وحي وامر بالتبليغ وحقيقة النبي
هو انسان اختصه الله بشرع وحي ولم يؤمر بالتبليغ وحقيقة المعجزة
هو امر خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة كانشقاق القمر
ونحوه والايات ... في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام

ثم المقصود [illegible] عليهم
الصلاة والسلام [illegible] والكتمان وضد
الصدق الكذب وضد الأمانة الخيانة وضد التبليغ الكتمان
والعجز في حقهم عليهم الصلاة والسلام [illegible] وهو من الأ
عراض البشرية كالمرض والأكل والشرب [illegible] والنكاح والنوم ونحو
ذلك وحقيقة الصدق هو الإخبار بالحق الثابت في نفس الأمر
خلافا [illegible] وحقيقة الأمانة هي حفظ جميع الجوارح
الظاهرة والباطنة من التلبس بمحرم أو مكروه وحقيقة التبليغ
[illegible] الرسول [illegible] المولى بتبليغه وحقيقة الكذب هي
عدم الصدق [illegible] وحقيقة الخيانة
هي عدم الأمانة وحقيقة الكتمان هي عدم التبليغ وحقيقة
المعجزة [illegible] من واجب ومستحيل وجائز في حقه
تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام وأما برهان وجود الله
[illegible] وجود الله [illegible] حدوث العالم
[illegible] الصنعة [illegible] والموجود
[illegible] فقال وأما برهان وجوب القدم له تعالى فلأنه لو لم يكن قديما
[illegible] ولو كان حادثا
[illegible]

[illegible] وهو
[illegible]
[illegible] وأما برهان [illegible]
[illegible] وجوده [illegible] لكان
[illegible] ولو كان [illegible]
[illegible] وأما برهان [illegible] من [illegible] بنفسه [illegible]
النعيم ومن العقل فلأنه لو [illegible] وأما برهان
على أنه قائم بنفسه [illegible]
الجميع ومن العقل فلأنه لو احتاج [illegible] ولو كان [illegible]
المعاني والمعنوية ولو احتاج [illegible] وأما برهان
[illegible] وأما برهان [illegible] ومن العقل فلأنه لو لم يكن واحدا
لكان [illegible] ولو [illegible] وأما برهان [illegible]
[illegible] وأما برهان على أن
الله متصف بالقدرة والإرادة والعلم والحياة من النقل [illegible]
[illegible] ومن العقل فلأنه لو انتفت [illegible]
أو [illegible] وأما برهان على أن
الله متصف بالسمع والبصر والكلام من النقل أن الله سميع بصير وكلم الله موسى
تكليما ومن العقل فلأنه لو لم يتصف بها [illegible] بأضدادها ولو اتصف
بأضدادها لكان ناقصا والنقص عليه محال وأما برهان على أن فعل

[illegible] جليس ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

النقل وصدق الله ورسوله ومن العقل ولذلك لم يكن [illegible] الكذب ... [illegible]

لكذب [illegible] بالمعجزة ومن صدق الكاذب بمعجزة كافر وذلك محال

[illegible] الله تعالى [illegible] عليهم الصلاة والسلام **وقال رحمه الله**

على الأمانة أنهم لو خانوا [illegible] عنه فأمرنا

[illegible] العقل [illegible] الله عليهم [illegible] وجواز الأعراض

على جواز الأعراض البشرية [illegible] عليهم [illegible]

[illegible] الأنبياء [illegible]

بعض [illegible] من [illegible] ومعاني هذه العقائد قول

لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال رحمه الله**

[illegible] أنه [illegible] عن [illegible] الأول [illegible]

هو استغناؤه تعالى عن كل ما سواه وافتقار إليه كل ما عداه ويدخل تحت

استغنائه [illegible] عن كل ما سواه [illegible] عشر صفة من الواجبات

ومن الوجود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه تعالى بنفسه

والسمع والبصر والكلام وكونه تعالى سميعا وبصيرا ومتكلما **وقال رحمه الله**

تحت استغنائه من الجائزات ثلاثة أقسام [illegible]

[illegible] عليه [illegible] الاعتقادات **ويدخل**

[illegible] ... [illegible]

[illegible] افتقار كل [illegible] الله [illegible]

[illegible] هو العالم [illegible]

ويدخل في افتقار كل ما سواه إليه [illegible] تعالم

[illegible] **ويدخل** تحت محمد رسول الله ثمانية أقسام

بأجمعه [illegible] الأنبياء [illegible]

الصدق والأمانة والتبليغ وجواز الأعراض البشرية والإيمان بالأنبياء

والملائكة والكتب السماويات واليوم الآخر **وقال رحمه الله** [illegible]

[illegible] الموت وعدد الأنبياء مائة ألف

بعد موته آخر أيام الأنبياء وأولها من حين الموت [illegible]

وأربعة وعشرون ألف نبي وعدد الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر وقيل

أربعة عشر وقيل خمسة عشر وعدد الملائكة لا يحصيه إلا الله وهم أجرام

خلقوا من النور [illegible] لا يأكلون ولا يشربون ولا [illegible]

يتغوطون بل هم عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون

وعدد الكتب مائة كتب وأربعة كتب منها [illegible] على شيث [illegible] خمسون

ونزل على إدريس [illegible] ونزل على إبراهيم عشرة ونزل على

موسى قبل التوراة عشرة [illegible] وأربعة كتب التوراة لموسى والإنجيل

لعيسى والزبور لداود والفرقان لمحمد صلى الله عليه وسلم واليوم الآخر

وسمي آخرا لأنه لا يوم بعده وهو آخر أيام الأنبياء وأولها من حين الموت

ويدخل فيه الموت والإحياء بعد الموت والسؤال عن التوحيد والنشر والحشر

والحساب والعقاب والميزان والصراط والحوض والشفاعة والجنة والنار

وانما ... الحسية افتتاح النفس
الاول يعتقد ... في الذات والكل ... فهو مضطر
وثانيها ... الثالث يعتقد حدوثها
وثالثها يعتقد حدوثها ... بعضها ببعض ... والنعيم
الرابع يعتقد حدوثها لا تاثير لها بطبعها ولا بقوة فيها
وعدم تخلفها لما قارنتها ... انقسم ...
يعتقد حدوثها وانها لا تاثير لها بطبعها ولا بقوة فيها ويصح تخلفها
لما قارنتها وانما يخلق الله ما اراد لا عندها وجوده تعالى عند وجود النار فيخلق
الله الاحراق وعند وجود الطعام يخلق الله الشبع ... واعلم
بان الفاعل ... ثلاثة مذاهب مذهب الجبرية ومذهب القدرية
ومذهب اهل السنة فمذهب اهل السنة بالجبرية وجود الا
فعال بالقدرة الازلية ... لا نعم كذبوا القرآن حيث قال
لا يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع ... القدرة الحادثة ...
... ومذهب القدرية وجود الافعال كلها بالقدرة الحادثة ...
... كذبوا القرآن حيث قال الله خالق كل شيء ومذهب
اهل السنة ان العبد له قدرة حادثة لا تاثير لها وانما يخلق الله الفعل ...
عند وجودها كالاسباب العادية واعلم بان القرآن له ظواهر ...
تاويلها ... على ظاهرها كفر ... الجهة والعين واليد والجنب

والعوفية

٦

... وجوده ...
والفوقية والاستواء ... والنزول ...
وعينه وجنبه وشهوته ... قدرته وارادته رحمته وحبه
وغضبه ... وعليه ...
... وبكاؤه ...
ونزوله وبطشه ومقته وضحكه وعجبه وغيرته ...
للمؤمنين ... الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا
هادي له فان قيل ... فالجواب
ان تقول له ...
عليه ... وان قيل ... المعرفة فالجواب
ان تقول له على ثلاثة اقسام معرفة الوجود ومعرفة التمييز ومعرفة
الحقيقة ... معرفة الوجود ... الكبرى
وان قيل لهم من خلقكم لقالوا الله خلقنا ومعرفة التمييز ...
كلفنا الله بها ان نميز ... ومعرفة الحقيقة
لا يعلمها الا هو ... فالجواب ...
... اليه ...
... عليه ... رضي الله عنه ...
...
... اللهم ...
...

وايضا ذكر صاحب ومرتبة الواقعة وهو وان ينشدوا بها الملوك الخير فتبرح نقول
الخير او اعتلال خير ما وصفنا ما جبلت عليه ونفوذ بلاد منهما وشر ما جبلت
عليه الامم بالحق بعنا صيب وبالجن القلوب عنا صبت وانعقلها اذا اصبحوا
من اول الليل اذا اضيف ذلك مثل الجزء الى ثلث الليل رهو ولا نقص اول الليل
من الشهر ولا الليلة الثالثة عشرة ولا احدى ليلة من الشهر فان الرؤيا تصدق ولا الليلة الا
ولا الليلة التي تمضي منها فان الرؤيا فاسقة فثناها ولا نقل المارحة فيه يكون القول
في اول ولا الليلة الثانية فيه يكون بتغير الطالع او اربعة او ابد الشهر فانه يكون
مفوضا الا اختيار المولى والمحق وجه الفعلية فيه يكون في الاب والجرار ولا تعمدا او جعل
نجم فيه واحد فيتغير فيه ولا فيما فعل وفي نقص الخير فان الرؤيا موقفا
ولا تكلم فيه الجماع فان الرؤيا اخر ولا تنقص التي حرجها فيه يكون العفا
في الرؤيا ولا الجماع تحت الشجرة المثمرة فيها الرؤيا فيها الحياة ولا الجماع في الاداء
والا فانه فان الرؤيا تكون مثل ابنا فيه الاول ولا الجماع الا والاث كالمرء والاجاء
الرؤيا فيجعل الحياة ولا الفاعل في الربيع من شعبان فانه بان في امارة الاخير جدها
ولا تحت النجوم والاجاء الرؤيا فيها ولا الليلة الشهر في فانه يتعلق ها الرؤيا معقة
الفقر فيا على عليك بالجماع ليلة الاخير فان الرؤيا فار بها وليلة الثلاثة يكون
الرؤيا مستغيثا اصلها وليلة الخميس بانه عاكفا ويوم الخميس قبل صلاة الهاجرة يكون
على الثابت على الاصعود فيها البحر وليلة الجمعة بانه عالم اصلها للعيد معلقها
ويوم الجمعة قبل الصلاة يكون مصعدا او حبوت تشهد ابن ابي طالب صحيح كما

صعقتها

فعبقت انا عن جبل عزيز العالمين لوشي
في مجمع الله ومن الحكم انه انقيت حكايته وشاهد في الا رتعبد ضيا فيه ابن بعد حكم وق
الا ربعة حكم بل كتب في اشتري بها الحرة فيتغير وعليه وهو لا نفيل كل اذا كان يبتغي مما
فيه في الزجر وعلى الحرة ليل على وعليه بل على معلقه في يده وفي البعوضان على كل يعمل
على نشاء الكلية والخير في الغزاة والساكن الكتب فيخرج نعاقه فانه بين الا بن حنيف ان
فيخرج الا نكر اوفي الشرح بما كان الا الغزاة وهو لا نقيل العشرة كالميت قرا
ذكر الشمس الحمد لله وحكي انه كان ببغداد امراة وكان لها ولد صاحب
حسين وجمال لا يوصف فعشقته امرة فشغفت بحبه فشكت بوقها ولوصها ودخل
مقبرة ونام في قبة على ما انشد فجاءته لعلة في الليل وخلفه فقبله عن ابنه على
صفة امراة حسنا بهيئة وراودته عن نفسه فجاءه امعه وهو لا يعلم انها امه فكان يفرح
امه وفرح حملت امه منه في تلك الليلة ووضعت بنتا ثم غيبت عن ولدها وعن
البنت لرجل طالح من اهل الحجاز واخذها وسار الى بلده فلما ان عشرين من
الزمان ثم ان الولد عزم على المسير الى الحج الى بيت الله الحرام فيما هو بمكة دارت
يوم فاذا هو بامراة جميلة عليها البنت فرآه حسن الوجه جميل الصورة فاطاعه عنى
ووقع بينهما الكلام وكان في قرن الله وفي ان الرجل اعلمه وقال انه من بيت
قد ربيته الجمال وليس لها اهل فهو يطلبها في طلبها منه وتزوج بها ولا يعلم
انها بنته ثم سار بها الى بلاد ببغداد ووصل بها الى امه فعرفتها فعكرت سوء
عملها فعرفت على ما فعلت وحزنت حزنا شديدا لا غاية له على ما فعلت وقالت

وما وقع منه ولم تقدر على الكمال وفعله متوقا تتقدم شوق الخوف فلما ادارته التوفيق
ويعفف بين يديه بكا عليه عولها ومن يعاليه حزنا لشريدار وكانت في جوار بعض القراء
من اهل الغنى على سرايه والحوانيت وما يعلمه فارقت الغوان عنه وما لا تبكي وتحزن على
ابنها ومن كانت امراة مثله ومعلقة معه الكرار كزالكاسبين وجملة منها بين البنت
التي بين زوجته وكنت يوعمة صكان واخبرته بما لعظمة مراولتنا التي اخرها فلما
سمع الخولوة لكن غضب غضبا شديدا ثم مثل التي فيرها ومعه تباشير وطلب ولا
واراد ان يحي فما وكانت امة مواظبة على هذه الصلاة الشريفة فلما منع عليه
وحيد جا صاحبة على بيته من لولد وعليه حللا من الجنة فلما راتها على تلك الحالة
تعجب في نفسه وقال يا بيهتان ما يعجان التي فلما صارت منه تعز المعصية حيث متحيرا
في ذلك كما يديرها يجمع وعن ان لها ابن بيتي ثلاث منه ادركاته الغيمة فقالت له
صغيرا كنت مواظبة على هذه الصلاة في كل ليلة خميس وليلة جمعة وما رايت غم
من الكل الغفار المامية الا ببركة شكرا وتهما في الدنيا فلما في هذا منه ومن حبرها في راتبه
مكفوفة فلما بها اكثر العلماء والاولياء ببغداد وحكى لهم القصة على ما جرت
له فلما سمعوا ذلك تعجبوا منه ومما راوا من غرابة العجب واخذوا منه نسخة واخذ
كل واحد نسخة وجربوها فوجدوها ولما كان انه من واظب على قراتها في الدنيا
ان بعيش في قبره ولا يجيبه خوف ولا فزع في قبره ولا يهول في حبسه بل يبقى فيها شاكما
في نعيم وسرور الى يوم القيامة ومن كانت له حاجة الى الله فليقل وينوقيل بهذا
قضيت حاجته باذن الله ومن كان مريضا او خائفا من ظالم وكان معبد ابا لكامل

والاعمال وغيره لتحصيل [illegible] ركعتين [illegible]
قبل الوتر ثم تبلوا هذه الصلاة الشريفة ثم يجعل في حقه للمصنف ثم ينام فانه يرى المصطفى
صلى الله عليه وسلم في المنام ويقول له انك تصلي كل ليلة [illegible] ركعتين [illegible]
فاذا [illegible] يقرا على قرائتها وكان احيا فليتوضا ويصلي ركعتين بعد العشاء كما تقدم
فانه يرى طلعة الله الرحمن الرحيم [illegible] على قرائة المصطفى [illegible]
ببركته هذه الصلاة وكرامتها وببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعطيه الله [illegible]
في الدنيا والآخرة وشرفها [illegible] لا تعد ولا تحصى وهذه هذه الصلاة الشريفة
صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على عين العناية وكنز الهداية واعلام الحضرة وامير المملكة وزين القيامة
وشمس الشريعة ونور الخليقة ونادر الخليقة ونبي الرحمة وشفيع الامة سيدنا محمد النبي
الامي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اعدادا كما كان مظاهرا بما كلما ذكره الذاكرون
وكلما غفل عن ذكره وذكره الغافلون اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد المرسلين اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد سيد المومنين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الصالحين اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد سيد الصادقين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد المجاهدين اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد سيد المتقين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الخاشعين اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد سيد الشاكرين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد العابدين اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد سيد الزاهدين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الذاكرين اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد سيد القائمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الصائمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد
الطاهرين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد المطيعين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الشاكرين

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الطاهرين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الوارثين اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد سيد الشفعاء اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد المشتاقين اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد سيد العالمين الاتقياء اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد المتوكلين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
سيد الاورعين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الاكرمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد
المحبوبين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الاشجعين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الانجبين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الموحدين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد المخلوقين
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد ولد آدم
اجمعين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد البشير النذير اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الامي المكي
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي المطلبي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي التهامي
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الحجازي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي العربي اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد النبي القرشي اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الشمس اذا كورت اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد مع النجوم اذا انكدرت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الجبال اذا
سيرت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع العشار اذا عطلت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
مع الوحوش اذا حشرت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع البحار اذا سجرت اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد مع النفوس اذا زوجت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الموءودة اذا سئلت
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الصحف اذا نشرت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع السماء
اذا كشطت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الجحيم اذا سعرت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
مع الجنة اذا ازلفت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع السماء اذا انفطرت اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد مع الكواكب اذا انتثرت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع البحار اذا فجرت اللهم صل

عل

على سيدنا محمد وعلى آل محمد مع القبور اذا بعثرت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الرمل والتراب
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الحصا والثرى اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد النباتات والاشجار
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الجبال والوحوش اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الشمس اذا
كسفت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد الكسوف اذا اقتربت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع القيامة
اذا ابرزت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الحاجة اذا قضيت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الرياح
اذا رعدت اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الليل اذا يغشى اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع الابكار والعشاء
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع النهار اذا تجلى اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مع من اعطى واتقى اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد عدد من سجد وركع اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد من صدق وامتثل
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد النجوم والكواكب اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد السموات والارض
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد قطر الماء والشجر اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد ما انزلت لخلقك اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد عدد من صلى عليه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد من لم يصل عليه من خلقك
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد فضلك على خلقك اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كما صليت وباركت
على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وانك على كل شيء قدير
الصلاة والسلام عليك يا سيدنا يا رسول الله الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله
الصلاة والسلام عليك يا امين الله الصلاة والسلام عليك يا رسول رب العالمين
الصلاة والسلام عليك يا من اختاره الله الصلاة والسلام عليك يا رسول الله الصلاة
والسلام عليك يا من اختاره الله الصلاة والسلام عليك يا شفيع المذنبين الصلاة
والسلام عليك وعلى اصحابك وعلى ازواجك وعلى ذريتك واهل بيتك واتباعك واحبابك
يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليك وعلى آدم وشيث وادريس ونوح الصلاة والسلام

عليك وعلى ابراهيم الخليل وموسى الكليم وعلى عيسى روح الله افضل الصلاة والسلام عليه
وعلى داود وسليمان وزكريا ويحيى وعيسى الصلاة والسلام عليك وعلى جميع الانبياء
والمرسلين الصلاة والسلام عليكم اجمعين ولا ينكر المؤمنين ورضي الله عن ساداتنا
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وسعيد وسعد وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة وحمزة
والعباس وعلى الحسن والحسين ... والحسن والحسين وعن الصحابة رسول الله اجمعين وعن
التابعين وتابع التابعين ... وعن ائمة الدين ومصابيح الدين وعن الفقهاء
ومن ائمة المجتهدين وعن العلماء العاملين الفاضلين وتابع التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم
الدين اللهم اجعل ثواب ما قرأناه وثواب ما طلبناه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مودته وصلاته
ومحبته بالقبول والرضى والعفو العظيم والاقتضاء والرحمة والجبال والعبرات
وثواب ... نفوسنا ... صلى الله عليه وسلم الوسيلة
والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته واللواء المعقود والحوض
المورود وادخلنا في شفاعته اجمعين يا ارحم الراحمين يا رب العالمين وامشنا على محبته واجعلنا
من اخيار امته العاملين بكتاب الله وسنته والقائلين بما عرفوا ... في الاخرة شفاعته
في امته واحشرنا في زمرته واسقنا من حوضه ... عن امته اللهم ...
في ابوينا ... في الاخرة رحمة للعباد واجزل اجره في
المقام المحمود ونفع ... على كافة الخلق الى يوم المشهود اللهم ارزقنا ... واسقنا من حوضه
شربة هنيئة لا نظمأ بعدها ابدا يا رب العالمين اللهم اجعل ثواب ...
واجعلنا ... بالقبول والرضوان والعفو ... الى جميع اخوانه من
النبيين والمرسلين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ... ربنا تقبل منا

انك

انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم واحسن اخلاق المسلمين
وتجاوز عن ... على العصاة من المؤمنين ... الصلاة ... والعافية علينا
وعلى جميع الحجاج والمسافرين في برك وبحرك من امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم
اموات امواتنا واموات المسلمين والمسلمات يا ارحم الراحمين يا رب العالمين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين انتهى

الحمد لله وبما نقلناه من فوائد العلوم ... رضي الله عنه قال روي عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما اراد الله ان يتوب على ادم
عليه السلام طاف بالبيت العتيق سبعا وهو يومئذ ليس ببنيان ... وكان ...
ربوة حمراء ثم قام فصلى ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم
حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسألك ايمانا يباشر قلبي
ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما قسمت لي فاوحى الله
عز وجل اليه يا ادم اني قد غفرت لك ولذريتك ... احد من ذريتك يدعو بمثل الذي دعوت
به الا غفرت له وكشفت عنه همومه وغمومه ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من
وراء كل تاجر وجاءته الدنيا ... وان كان لا يريدها انتهى

وقال ... في سراج المريدين ... سراج الملوك ... جعفر الصادق رضي الله عنه
انه قال عجبت لمن ابتلي بالغم كيف يغفل عن ... لمن ابتلي بالضر كيف يغفل ان يقول
ربي مسني الضر وانت ارحم الراحمين والله تبارك وتعالى يقول فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وعجبت لمن
ابتلي بالغم كيف يغفل ان يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين والله تبارك وتعالى
يقول فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت لمن خاف كيف يغفل ان يقول

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

فصل في عدد الأسماء الحسنى

الله رحمان

البدء من الحمد وحد بريل ... لحسبب

اسرافيل ربعة ... ارقة

ربع سبعة اوق ... بسطنده

اوق ... ثمنية اوقة

بسم الله الرحمن الرحيم

وعبد ربه سبحنه محمد ...

وعبد ربه محمد محمد الله ...

وعبد ربه تعلى محمد

المصطفى محمد وعبد ...

بن محمد عبد الرحمن ...

الى ابي احمد بن عبد ...

من الشيخ سيدي ... الخير

... الله تعلى

[illegible]

وعند محمد بن ...

اوفى من سبة

عبد الله ...

لسيدي محمد ...

لسعد ...

محمد بن

الخمس

سعيد

وعمر ... عمر

من ... الجنة

عند محمد بن عبد الله ...

احمد بن ... منتعلليد ... جول

حسبي الله ونعم الوكيل والله تبارك وتعالى يقول فلا تغلبوا انعمتي من الله ومثل لم يستنع

مشواوله حيث لم امكم كيف ... يقول وامو امر وابر الله ان الله بحب ما العباد

والله تبارك وتعالى يقول ... الله ... لمن انعم الله عليه بنعمة

خاف زوالها كيف ... يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله العلي العظيم كذا ... الله

نعلى ... فليد ... ولم يتوكل ... الاعلية ... سيدي محمد

المرتضى ... الله ... من الجنة ... والسلام ... تعالى

قال الشيخ ... نبع ... على

مقام الرحمة ... على ... والله ... يوم القيامة

... ما ... واثر ...

هذا ... مولانا عبد السلام ...

... الله ... ما ... بعد ...

بسم الله الرحمن الرحيم

ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا

الاطراح

اطرح ٩ اطرح ٧ وتلقينه اطرح ١ وثلاثون اطرح

اطرح ٥ اطرح ٧ اطرح ٨ اطرح

[illegible]

علم من [illegible] المحفوظ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قال القطب الرباني الشيخ سيدي ومولاي الغازي بالقاسم

رضي الله عنه ونفعنا به آمين

قال رضي الله عنه خير عمر [illegible] الفقراء الى مولاهم

[illegible] منادياً من قبل الله عز وجل يا فقراء [illegible]

ان تؤخروا هذا المجلس حتى يزداد عندكم الهادي الغازي

بالقاسم ويقول له شهر [illegible] وهو [illegible] اهل السموات

والارض ومن فضايله رضي الله عنه انه تكلم الى ربه وهو في

بطن امه حين [illegible] سبعة الشهور فقال في كلامه اللهم

سيدي ومولاي سبحانك لا اله الا انت انا عبدك الضعيف

الذليل الحقير تضرعنا اليك ان تطهرني بهذه الكلمة

قال الله الجليل جل جلاله [illegible] انت ومن [illegible]

ومن فضايله رضي الله عنه [illegible] عن ابيه وهو ابن

سبعة ايام وقد جاز [illegible] في الهوى وهو [illegible]

السلام وهو يقول [illegible] القاء [illegible] سبع [illegible]

ذلك الذي في الهوى [illegible] سبع [illegible]

[illegible] سبعة انواع من الطعام واعلموا [illegible] جميع من

حضر من الجن والانس سوى الملائكة حتى [illegible]

من [illegible] الطعام وبقي الى الصباح [illegible] جميع من

كان البارحة وعنه رضي الله عنه [illegible]

[illegible] شهر رمضان [illegible]

[illegible] وعنه رضي الله عنه انه قال من [illegible]

المهم [illegible] جزيعيو [illegible] من مجالس اتنابلوهم علي رجل ومنع [illegible]
في الدنيا او الصور وجه ولو في منامه ضمنت له الجنة قال سيدي ومولاي [illegible]
[illegible] الله [illegible] اعطاه [illegible] من الدنيا

كل الما يحبه فريق [illegible]
فصل اجادنا بعض المشايخ قال اذا اردنا ان يبيح مسائل الربع [illegible]
بغير تشعير وكتب عليها بالحبر الاعظم فتلطخ
[illegible] كانهم اعجاز نخل خاوية واقرا سورة قل اوحي سبع مرة
وان تعجز القربة بان الكلام [illegible] بغير تعجز القربة واما ان تعطي
في جوف الليل وقرح [illegible] بفاتحة الكتب وانا ارسلنا نوحا
الثانيه بفاتحة الكتب والليل ثم بعد سلامك تقرا قل اوحي
[illegible] حرجة من جلال [illegible]
[illegible] مرة وتقل اللهم
فيه ما يعجبك ومن كتب [illegible] سورة قل اوحي
لا يسكنوا الله حل يحفظ ما ربطوا او شبه شمل قوم
بنا احنلطوا الله اكبر سبحان الله فاطحهم وكلما
علوا في عرهم هبطوا لقيق سعي هجر عوا
علوا في عرهم هبطوا

ومن اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه او وحدا
من [illegible] والسما فالبقرة والشمس والليل سبع مرة وقل هو الله احد
سبع مرة واذا اردت ان تنم فالبس ثوبا نافيا واضطجع على جنبك
الايمن وقل اللهم اريني في منامي [illegible] وجعل لي من امري فرجا ومخرجا
ورزقني في منامي ما استدل به على اجابة فانك تري ما تريد في تلك
الليلة او الثانية او الثالثة المستقيمة او الى السابعة فان لم ترى شيئا في الوسع
لشيء من امري وامي فيرى انا اعطيناك الكوثر الف مرة وتنام
يرى النبي صلى الله عليه وسلم

الحمد لله وحده هذا الدعاء [illegible] صالح النضيح
[illegible] بعض العلماء [illegible]
اللهم اني اسألك [illegible] اهل الصدق واعمال اهل اليقين
ومناصحة اهل التوبة وعزم اهل الصبر وجد اهل
الخشية وطلب اهل الرغبة [illegible] اهل الورع [illegible]
اهل العلم حتى اخافك اللهم اني اسألك مخافة [illegible]
[illegible] حتى اعمل [illegible] السجوية [illegible]
وحتى [illegible] بالتوبة خوفا منك وحتى اخلص [illegible]
النصيحة حبا لك وحتى اتوكل عليك في امور كلها
[illegible] كسبحن خلق النور ربنا انتم لنا نورنا
واغفر لنا [illegible]
يا رحيم الرحيم [illegible]
الحمد لله اللهم [illegible] بسر [illegible] في [illegible]
[illegible] اهل السموت واهل الارض [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الاسلام
[illegible] اشهد به الله والملائكة [illegible]
واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة [illegible]
قل اللهم مالك الملك [illegible]
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ماية مرة [illegible]
[illegible] اللهم صل على سيدنا محمد وازواجه وذريته [illegible]
[illegible] الصبح سبحان الله وبحمده [illegible]
اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم [illegible]
وسلم وعلى اله [illegible] ساعة بما لا اله الا الله [illegible]
الصلوات الخمس [illegible] وفي كل ساعة والمحققين [illegible]
[illegible] والسابع [illegible] رسول الله عليه وسلم
[illegible] عنه فانتهوا [illegible] والله الموفق [illegible]

لعبيد ربه جعجعد بن محمد عزه الله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على مولانا محمد وآله

يقول الفقير الذليل إلى الله الغني الجليل الذي يبدأ النو… وقوله إلى الحق المستعين المعصوم زيد فارس بن نصر السعيد السالك مولانا القصة بن الأشرف

الحمد لله الولي الحميد ۝ الذي أوجب على كل مكلف علم التوحيد ۝ وجعل الجهل به أمارة الشقي والعلم به أمارة السعيد والصلاة والسلام الأتمان على سيدنا محمد صاحب القول المفيد ۝ والرأي السديد ۝ والباع المديد المبعوث للأحرار والعبيد الذي يجاء به يوم القيامة علينا شهيد ۝ ورضي الله تعالى عن أصحابه أولي البأس الشديد الغلظاء على كل جبار وعنيد ۝

الحمد لله تملك هذا المجموع ومبارك الشقة … [illegible]

من أراد التنبيه الحسي القدر نجع الله …

الرحمة بينهم ليس فيهم غوي بل كل منهم رشيد ۝ الذاكرين … [illegible]

وبعد فقد سألني جماعة … [illegible]

… معرفة العلم الجميد … [illegible]

… على عقيدة … [illegible]

… اسم ودعيهم … [illegible]

… [illegible]

يجب على المكلف اعتقاده في حق الله تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام واكتفي فيه بالدليل الجملي وهو ما يتوصل به إلى تحقيق كل عقيدة من عقائد الإيمان على سبيل القطع ولم يتعرض للتفصيل الذي هو تعدد الأدلة ورد الشبه الواردة بدليل قوله على كل مكلف والتفصيل فرض كفاية فيتأمله وبدأ بالحمد اقتداء بالكتاب والسنة وامتثالا لأمره صلى الله عليه وسلم

لعبيد ربه جعجد بن محمد عزه ابد

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على مولانا محمد وآله وسلم

[illegible]

الحمد لله الولي الحميد، الذي اوجب على كل مكلف
علم التوحيد، وجعل الجهل به امارة الشقي والعلم به امارة
السعيد، والصلاة والسلام الاتمان على سيدنا محمد صاحب القول
المفيد، والرأي الشديد، والباع المديد، المبعوث للاحرار والعبيد
الذي يجاء به يوم القيامة علينا شهيد، ورضي الله تعالى عن
اصحابه ارباب البأس الشديد الغلظاء على كل جبار عنيد

الحمد لله تملك هذا المجموع
المبارك المشتمل على [illegible]
[illegible] وهو ابو عبد الله محمد [illegible]
[illegible]

وعبد ربه احمد [illegible]

الحسن [illegible]

الرحمن ينتهز ليس فيهم غوي بل كل منهم رشيد، الذاكرين
الله بانواع التقديس والتحميد، وبعد فقد سألني جماعة
من لهم رغبة في الخروج من التقليد، الى نسيم معرفة العلم المجيد
ان اختصر لهم تقريرات شيخنا ابن علا وقليل من كلام غيره على عقيدة
الامام العلامة ابي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي نفعنا الله وغيرهم
بمضمون تحصيل ما به يرد واجبا ثوابهم فبعد الاستخارة
ممّا يعرض للنفس الامارة، لئلا يكون في تجارتهم خسارة، ومن الله
ارجو التوفيق لنيل التحقيق، وما انا الا شرع في المقصود، معتمدا
على ذي الفضل والجود، قال الشيخ رضي الله عنه الحمد لله
والصلاة والسلام على رسول الله، تكلم الشيخ في هذا التأليف على ما
يجب على المكلف اعتقاده في حق الله تعالى وفي حق رسله عليهم
الصلاة والسلام، واكتفى فيه بالدليل الجملي وهو ما يتوصل به الى
تحقيق كل عقيدة من عقائد الايمان على سبيل القطع ولم يتعرض
للتفصيلي الذي هو تعدد الادلة ورد الشبه الواردة، بدليل قوله
على كل مكلف والتفصيل فرض كفاية بتأمله، وبدأ بالحمد
اقتداء بالكتاب والسنة وامتثالا لامره صلى الله عليه وسلم

بقوله كل امر ذي بال لا يبتدأ فيه بالحمد لله فهو ابتر والابتر هنا الناقص
وليس بحجة في اما الكتاب ففي الوضع لاجل التنزيل واما السنة
فلانه صلى الله عليه وسلم كان يبتدئ اول خطبه ومواعظه
بالحمد لله والفرق بين الخطبة والموعظة ان الخطبة لها وقت
معلوم كالجمعة والعيدين والحج والاستسقاء ولها خصوص
في تسمية العرف خطبة والموعظة اعم من ذلك فكل خطبة
موعظة ولا ينعكس الاخير والفرق بين الاقتداء والامتثال
ان الاقتداء يختص بما فعله صلى الله عليه وسلم سواء امر به
ام لا والامتثال يختص بما امر به سواء فعله ام لا فبينهما عموم وخصوص
من وجه يجتمعان فيما فعله وامر به وينفرد الاقتداء في الفعل والامتثال
في الامر ومعنى قوله ذي بال اي حال فقد يهتم به العاقل سواء كان
من امور الدنيا او من امور الاخرة ومعنى هو ابتر اي ناقص والنقص
حسي ومعنوي وكل واحد منهما حقيقي ومجازي فمثال الحسي الحقيقي
ان يقطع بعض ما قصده ويبقى بعضه ومثال الحسي المجازي لا يقطع
شيئا ومثال المعنوي الحقيقي ان يحصل بعض الانتفاع بما قصده
ومثال مجازيه ان يحصل الانتفاع به جملة والتشبيه هنا على حد

المبالغة في تنزيل الشيء الذي لا اثر فيه بالحمد منزلة الابتر ومراتب
التشبيه اربعة الاول ان ياتي بالمشبه والمشبه به فقط وهو
ابلغها الثاني ان يذكر مع ذلك اداة التشبيه وهو الكاف
او المثل ونحوه وجه الشبه الثالث عكسه وهو ان يذكر
وجه الشبه وتحذف اداة التشبيه فهذا متوسط الرابع
ان ياتي بالجميع وهو اضعفها وبعضهم جعلها ثلاثة اقسام الاول ان
ياتي بالمشبه والمشبه به فقط وهو ابلغها الثاني ان يزيد الكاف
فقط وهو المتوسط الثالث ان ياتي بالكاف والمثل معا وهو
اضعفها وكلها مع حذف وجه الشبه وثلاثة مع ذكره فهي
ستة وكلها مع تقديم المشبه على المشبه به وستة مع تقديم
المشبه به على المشبه فهي اذا اثنا عشر ثم الرواية بالضم
على الرفع بالحكاية لتكون هذه الجملة مقصودة بعينها ولا يكفي
عنها من حمدت الله الى اخره وروي بالكسر وعليها يحتمل ان
يريد الجملة الاسمية لتتفق هذه الرواية مع الرواية الاولى ويحتمل
ان يريد مادة الحمد سواء كان بالجملة الاسمية والفعلية ويحتمل ان
يريد مطلق الثناء فيدخل فيه كل ذكر ومن ابلغه بسم الله الرحمن

الرجيم فيكتفى به وفي رواية كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالبسملة فهو
اقطع فينبغي الجمع بينهما وهو الذي تولى عليه اكثر الناس قديما
وحديثا وبعضهم يقتصر على البسملة لان حديث البسملة اصح ولان
بعضها لا يحتمل غيرها بخلاف الحمد فانه يحتمل مطلق الثناء فان قيل
الحديثان متعارضان لان البداءة باحدهما ينافي البداءة بالآخر فالجواب
من وجهين احدهما ان البداءة بالبسملة هو المقصود والحمد داخل
فيه لانه يراد به الثناء وهو حاصل ببسم الله الثاني ان البداءة
ببسم الله حقيقي وبالحمد اضافي اي بالنسبة الى ما بعده وهو حاصل
فلا تعارض وانما اختار البداءة بالحمد دون التسبيح للحديث ولان التسبيح
يدل على ثبوت الكمالات بالالتزام والحمد يدل عليها بالمطابقة وما
دل على ثبوت الكمالات بالمطابقة اولى مما دل عليه بالالتزام وانما
اختار الجملة الاسمية على الفعلية لما قاله الشيخ ابو مدين قول القائل
الحمد لله اتم من قوله بدات بحمد الله لان الالف واللام للعموم والاستغراق
وقوله بدات حكاية بفعل والفعل لا عموم له ولان الابتداء بكلام الله
تعالى اولى من الابتداء بفعل نفسه والله سبحانه قال الحمد لله رب
العالمين ولان قوله بدات يشبه الدعوى والدعوى مقرونة بالبلوى

وايضا

وايضا فان قوله حمدت الله يحتمل الصدق والكذب وليس فيه ما يدل
على استغفار الله لذلك الحمد بخلاف قوله الحمد لله واختلف في الالف
واللام في الحمد هل هما للاستغراق او للحقيقة او للعهد اقوال فان كانتا
للاستغراق فهما يدلان على جميع المحامد الاربعة مطابقة وعلى كل فرد
فرد تضمنا وعلى لازم الافراد وهو الحقيقة بالالتزام فلهما ثلاث
دلالات دلالة مطابقة وهي فهم المعنى من اللفظ الذي وضع
له ودلالة التضمن وهو فهم الجزء في ضمن الكل ودلالة الالتزام
وهو فهم اللازم في ضمن الملزوم وان كانتا للحقيقة فيدلان على حقيقة
الحمد لله مطابقة وعلى لازم الحقيقة وهو الافراد بالالتزام فلهما
دلالتان خاصة وان كانتا للعهد وهو اللفظ الدال باداة التعريف
على امر سابق وهو المعهود واختلف المعهود هل هو ذكري وهو
ما شاع بينه وبين المخاطب ذكرا فيما مضى او هو حضوري وهو ما
خلق الله في حينه فيتصف به واللام في لله للاستحقاق وحقيقة
الحمد هو الثناء بالكلام على المحمود الخ ما ذكره الشيخ فالثناء جنس
وحقيقة الجنس هو الذي يؤتى به في اول الحد ويصدق على كثيرين
مختلفين في الحقائق ويخص المشكوك بذكره في جواب السائل

ما كذا وقوله بالكلام ولم يقل باللسان ليتناول الحمد الحمد القديم
والحادث ويخرج الثناء بالجوارح غير اللسان وقوله على المحمود
يخرج به الثناء على المذموم فلا يسمى حمدا وقوله بجميل صفاته
لم يخترز به من شيء وانما هو بيان لكيفية الثناء على المحمود وهو ان
تصفه بصفاته الجميلة وقوله سواء كانت من باب الاحسان
او من باب الكمال اخرج به الشكر لانه لا يقع الا في مقابلة الاحسان
وقوله المختص بالمحمود اخرج به الكمال غير المختص كالناطقية
للانسان فان الوصف بها لا يسمى حمدا ثم الاختصاص تارة يكون بحيث
لا يشارك فيه المحمود ككماله تعالى وتارة يكون باعتبار من لم يتصف
به من اشاركه فيه القليل ككمال الحوادث وقوله
كعلمه وشجاعته مثالا موزعا للكمال المختص اما العلم فهو
من القديم والحادث واما الشجاعة فهي من الحادث اذ هي عرض
واتصافه تعالى بالاعراض مستحيل وقول بعضهم تطلق في حقه
تعالى على القدرة غير صحيح لان اللفظ الموهم لا يجوز اطلاقه على الله
الا اذا ورد به الكتاب والسنة فيؤول وحقيقة الشكر
هو الثناء باللسان ونحوه الى اخر ما ذكر بقوله الثناء جنس كما تقدم

وقوله باللسان اخرج به الحمد القديم وقوله بغير اخرج به
الحمد الحادث اذ لا يكون الا بالكلام وقوله من القلب بيان لغير
اللسان وقوله على المنعم اخرج به الثناء على غير المنعم فانه لا يسمى
شكرا ثم ان كان بجميل فهو حمد والا فهو ذم وقوله بسبب
ما اسدى الى الشاكر بيان لسبب الشكر وانه لا يسمى شكرا الا اذا
وصلت النعمة الى الشاكر واما ان وصلت النعمة من المشكور الى
غير الشاكر فهو حمد لا شكر وقوله من المنعم جمع نعمة
وهي المنحة والعطية مما يتنعم بها حسا او معنى دنيا او اخرى
واعلم ان اطلاق الشكر على الله تعالى بهذا المعنى لا يجوز
اذ لا منعم عليه سبحانه بل هو المنعم وانما يطلق عليه بمعنى المجازات
على الطاعة بالثواب الكثير وهل الحمد بمعنى الشكر او الحمد
ثناء على الله باوصافه والشكر ثناء عليه بافعاله او الحمد اعم او
الشكر اعم او بينهما عموم وخصوص من وجه اقوال فمن قال
بعموم الحمد نظر الى صدوره من القديم والحادث والشكر لا يصدر
حقيقة الا من الحادث ومن قال بعموم الشكر نظر الى كونه
يقع باللسان وبالجوارح والحمد الحادث لا يقع الا باللسان ومن

قال بعموم الشكر نظرا الى كونه يقع باللسان وبالجوارح والجنان
الحادث كما يقع الحمد باللسان دون فقال بالعموم والخصوص من
وجه نظرا الى اجتماعهما في اللسان في مقابلة الاحسان وانفراد
الشكر بالجوارح وانفراد الحمد بالكمال فالحمد اعم سببا
واخص آلة والشكر اعم آلة واخص سببا واضافة الحمد الى
الله دون غيره من الاسماء لفوائد منها ان الحمد عام فاستغرق افراد
المحامد وهذا الاسم ايضا عام لدلالته على الذات وعلى جميع
الصفات بخلاف غيره من الاسماء فلا يدل الا على الذات والصفة
المشتق منها فاضيف العام الى العام ومنها ان الحمد المعرف
خاص به تعالى وهذا الاسم ايضا خاص به تعالى فاضيف الخاص
الى الخاص ومنها ان هذا الاسم ينفي توهم المشاركة لدى الحمد
لنفي المشاركة لدى هذا الاسم ومنها ان هذا الاسم ينفي توهم
اختصاصه بكمال دون غيره لعدم اختصاص هذا الاسم بالدلالة
على كمال دون غيره ومنها ان هذا الاسم لا يختل بزوال حرف
باكثر من اول لله لولم لله والله اعلم وحكم الحمد الوجوب
مرة في العمر والزائد عليها مستحب مرغب فيه واما

سببه الاحسان والكمال
آلته اللسان فقط
والشكر سببه الاحسان فقط
آلته اللسان والقلب والجوارح

اسم الجلالة هل هو جامد او مشتق وعلى اشتقاقه فما اشتق منه ففيه
خلاف يطول ذكره والصحيح عدم اشتقاقه قوله والصلاة والسلام
على رسول الله لما اثنى على الله بجميع فضائله وفواضله اراد ان يثني
قلت بجميع كمالاته وتكميله اتبعه بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم كما ينبغي اذ ينبغي عند كل ذكر من اذكاره تعالى
ان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ويثني برسالته ويصلي الله
عليه صلى الله عليه وسلم اذ هو الواسطة بيننا وبينه وكل
خير بلغنا على يديه فوجب علينا شكره لان من لم يشكر الناس
لم يشكر الله وتعظيم المرسل من تعظيم المرسل وايضا
فالحمد افضل الدعاء كما ورد والدعاء تتوقف اجابته على الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فناسب ذكر الصلاة بعد الحمد الى
غيره لامتثال تذكره للصواب والصلاة لغة لفظ الخبر
ومعناها الانشاء وال الالف واللام في الصلاة للعهد والمعهود
الصلاة الكاملة التي امر الله بها عباده والصلاة من الله
تشريف واكرام ومن الملائكة دعاء للنبي بالزيادة والاستغفار
ومعل لداود لمن لم يصل عليه من المومنين اقوال وورد على اوائل

وفي شرح الحراز ومعنى الله الذي
يلزم بوجوبه بالدلائل الحقيقية المعرفة
ان التكييف عن ذاته جلاله ان
وعن مسيئه سبحانه اسم جزئي علم
واجب الوجود موصوفا بالصفة
منزه عن كل ما لا يليق به المخلوق
وقوله جزئي لا كلي قوله اسم يعم
قوله الموجود لا معدوم رد به على
الفلاسفة القائلين بالترجيح ترجيح وا
تبعه وما يليق بنا الا العدم وقوله
الوجود رد به على من قال ان الذات
والعلم لا يكون الا حادث الوجود
موصوفا بالصفات رد به على المعتزلة
انه مبين لصفات المعاني منزه عن
الحادثات رد به على الظاهرية
والقائلين انه اخذ بصور الاثر
والسنة قوله لا شريك له في الحكم
رد به على القدرية القائلين بان العبد
يخلق افعاله وعلى الطبائعيين
القائلين بتاثير الاسباب العادية في
قدرة انتهى

بأن الاستغفار من الذنب ولا ذنب مع العصمة **واجيب** بأن ذلك
تواضعا لله وبأنه ينتقل من مقام إلى مقام فيستغفر مما انتقل منه
وبأنه تقصير بالنسبة إلى ما يؤمر به **قلت** وفي هذا الأخير شيء
لأن النبوءة والرسالة لا يزاد فيهما إلا أن يكون ذلك باعتبار زيادة
الوحي والعلوم وهذا لا يوجب استغفارا **والأظهر** من هذا ما قيل
أنه صلى الله عليه وسلم كانت تستغرقه الفكرة في بعض الأسماء
أو الصفات فإذا رجع إلى بشريته رأى أنه نقص في جوهره لكن
الاسم الذي استغرق فيه من الأسماء أو الصفات فيستغفر لذلك إذ
المخلوق لا يحيط بالخالق ومن العباد غير الملائكة عبادة **ومنها**
يقتضي أنها ليست من الملائكة بعبادة وليس كذلك بل هي
منهم أيضا عبادة **والصلاة** تطلق على ذات الركوع
والسجود وعلى الدين وعلى الدعاء وعلى الإكرام والإنعام وعلى
زيادتهما وهو المراد هنا فحقيقتها إذا هي زيادة تكرمة وإنعام
ثم هو صلى الله عليه وسلم غني عن صلاتنا بصلاة الله عليه
كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أغناني ربي عن صلاتكم
فصلوا لأنفسكم أو كما قال **وقد قيل** لأن الشيخ السنوسي

نقل

نقل عن ابن حجر لمسلم عن القرطبي أنه ينتفع بها **قلت** ولعل انتفاعه
صلى الله عليه وسلم بما يدخل عليه من السرور بسبب الثواب
الحاصل لأمته لصلاتهم عليه **ويحتمل** أن يكون انتفاعه بالزيا
دة من إكرام الله إياه بسبب صلاتنا عليه إذ لا غنى لأحد
عن بركة الله كما قال أيوب عليه السلام ولا غنى لي عن بركتك
يا مولاي **وأما** فضل الصلاة فمشهور ألفت فيه تواليف
وأما السلام فيراد به السلامة من الآفات ويراد به الاستسلام والا
نقياد وهو أيضا اسم من أسمائه تعالى ويراد به الأمان والتعظيم
ويراد به زيادة الأمان والتعظيم وهو المراد هنا إذ الأمان والتعظيم
حاصل له فسلام الله عليه تحقيقه السلام إذ هو زيادة تأمين
له وطيب تحية وإعظام **وجمع** الشيخ بين الصلاة والسلام
لأنه هو المطلوب وإفراد أحدهما والاقتصار عليه مكروه نص عليه
بعضهم **وهل** ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم أو به وبغيره
من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الظاهر اختصاصه به صلى
الله عليه وسلم **وحكم** الصلاة والسلام عليه صلى الله
عليه وسلم الوجوب مرة في العمر والزائد على ذلك قال ابن عطية

سنة وقال عياض مستحب وهو زائد عن الصلاة وأما الصلاة
الخلاف مشهور بالسنة والفضيلة وفي المذهب قول بالوجوب وهو
مذهب الشافعي رحمه الله وتتأكد الأمر بها عند سماع ذكره
صلى الله عليه وسلم لما ورد من الوعيد الشديد لمن لم يصل عليه
صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره وتسميته بالبخيل ودعا
جبريل عليه السلام عليه وتأمين النبي صلى الله عليه وسلم وقوله
على رسول الله يعني به محمدا صلى الله عليه وسلم لأنه تعرف بالعلمية
إذ الشريعة ثم يعنه فلا ينصرف إلى غيره إلا بتصريح أو قرينة
وقال على رسول الله ولم يقل على من أرسل الله لأن المرسل أعم
لإطلاقه على العاقل وغيره وأما الكلام على معنى الرسالة
والنبوة وما بينهما وبين الرسول والنبي فسيأتي الكلام عليه
عند قوله وأما الرسل عليهم الصلاة والسلام إن شاء الله وقوله
اعلم كلمة استفتاح وتنبيه يؤتى بها في أول الكلام كأن المتكلم
بها يقول تنبه من غفلتك واستيقظ من رقدتك واستمع لما أنا
ملقيه عليك وهي صيغة أمر على سبيل الالتماس والإرشاد لأن
الصيغة الدالة على الطلب إن كانت من الأعلى إلى الأدنى

فهي أمر تكليف وعكسه دعاء وتضرع ومن المساوي التماس
وإرشاد وعبر بالعلم دون المعرفة اقتداء بالكتاب ولأنه أعم
لإطلاقه على الله دون المعرفة وإن أطلقها بعض الصوفية عليه
لاستدعائها تقدم النكرة كذا قالوا وأيضا فإن أعلم
في كلام العرب تتعدى إلى مفعولين بخلاف أعرف ومطلوبها هنا
مركب من محكوم به ومحكوم عليه فناسب التعبير بالعلم دون
المعرفة ولم يعبر بالفهم لأنه يستعمل فيما مضى من الكلام قبله
والكلام هنا مستقبل ولم يقل اسمع ولا استمع لأن المطلوب
حصول العلم لا مجرد السماع والاستماع وعبر بالإفراد دون
الجمع لأن الخطاب إلى الأغيار لأن الجمع يكون على الكفاية وأن
حرف تأكيد أكد بها انحصار الحكم العقلي تحقيقا لانحصاره
ودفعا لما يتوهم من عدم انحصاره أو تنزيلا للمخاطب منزلة الشاك
أو المنكر لأن من أدب المخاطب أن ينظر المخاطب فإن كان منكرا
لما يخاطب به تعين التأكيد وإن كان شاكا استحب وإن كان
لا ينكر ولا يشك جاز والأصل في ذلك قوله تعالى فكذبوهما
فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون الآية والحكم من حيث هو

اثبات امر او نفيه وهل يجري النسبة كافية في تسميته حكما او لا بد
من تصور الطرفين قولان للحكماء وظاهر كلام الشيخ في شرحه ترجيح
الاول وافادني بعض المحققين ان الشيخ لم يجر على واحد من
القولين لان الحكم عنده الاثبات ومن تصور النسبة التصور ومعرضا
ثم ومعنى تصور الطرفين ادراك معنى المحكوم به والمحكوم عليه
لا حقيقة التصور ادراك الماهية من غير ان نحكم عليها باثبات
ولا نفي بل اثباتها او نفيها عند بد لا المسمى بالحكم والتصديق
ثم الحكم يستدعي حاكما ومحكوما به ومحكوما عليه فالحاكم اما الشرع
او العادة او العقل فلذلك انقسم الحكم الى شرعي وعادي وعقلي ولكل
واحد منها حقيقة يطول ذكرها انظر مباحث الشرح والمقدمة وانما تكلم
على الحكم العقلي لذكره في اصل العقيدة والمحكوم به هنا الاخطار
والمحكوم عليه الاثبات والنفي اللذان في الحكم العقلي وحقيقة الحكم
العقلي هو اثبات امر او نفيه من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع فقوله
اثبات امر او نفيه جنس يشتمل الثلاثة الاحكام وقوله من غير
توقف على تكرر اخرج به الحكم العادي لانه يتوقف على التكرر والتجربة
وقوله ولا وضع واضع اخرج به الحكم الشرعي لان احكامه

تتوقف

تتوقف على وضع الشرع له لا اسباب وشروطا وموانع ونفي الحكم
لمجرده وانما نسب هذا الحكم الى العقل وان كانت الاحكام
كلها لا تدرك الا بالعقل لعدم استناده هنا الى ما استند اليه الحكم
العادي من التكرر ولا الى ما استند اليه الحكم الشرعي من وضع الاسباب
ونحو هذا بل هو هنا وحده مجردا من الفكرة اذ معها كان في ادراك
هذا المعنى فنسب اليه دون غيره لما فهم وقوله ينحصر في ثلاثة
اقسام اي هذه الاقسام متعلقة له لا بد ان يتعلق باحدها ولا
يتعداها الى غيرها وليست اجزاء له يتركب منها بحيث لا يكون
حكما الا مجموعها بل هو خارج عن حقائقها اذ هي متعلقات له
والمتعلق خلاف المتعلق به وقوله الوجوب الى اخرها يصح رفعها
على الخبرية لمبتدا محذوف تقديره الاول ونصبها على المفعولية بفعل
مضمر تقديره اعني وخفضها على البدلية من اقسام وحقيقة
الوجوب عبارة عن نفي قبول الواجب للعدم وحقيقة الاستحا
لة عبارة عن نفي قبول المستحيل للوجود وحقيقة الجواز عبارة
عن قبول الجائز للوجود والعدم ودليل انحصار الحكم العقلي في هذه
الثلاثة ان كل ما يحكم به العقل ان يدركه من نسبة شيء الى الشيء اما ان

يدرك ثبوته بنفسه فهو الموصوف بالوجوب او يدرك نفيه بنفسه فهو
الموصوف بالاستحالة او يدرك كلا من ثبوته ونفيه على التعاقب فهو
الموصوف بالجواز ولا رابع لها وقوله فالواجب الخ الفاء جواب
لشرط محذوف تقديره اذا اردت ان تعرف الواجب فالواجب الخ ولا يقال
الشرط وجوابه جواب عن سؤال مقدر اذ لم يتقدم له الواجب حتى
يسأل عنه وانما تقدم له الوجوب ومقصوده الواجب اسم فاعل ولا
يجيب باسم الفاعل عن المصدر كذا قيل ويحتمل ان يكون اجاب به
عنه لانه مشتق منه ومعرفة المشتق تستلزم معرفة المشتق لانه اخص
منه ومعرفة الاخص تستلزم معرفة الاعم فيلزم من معرفة واجب بعينه
كالقدرة معرفة الوجوب الذي قام به ولا يلزم من معرفة الوجوب معرفة
ذلك الواجب الذي هو القدرة لوجوده في غيره من الواجبات كالعلم
والارادة وانما تعرض لتعريف الواجب دون الوجوب اذ قلنا انه لم
يجب بتعريف الواجب عن تعريف الوجوب لانه هو الذي يحكم بوجوب
معرفته على المكلف فيما يأتي فكان الانسب في مطابقة ما يأتي
ان يتعرض لتعريف الواجب وما بعده وما كالجنس في حد الواجب
لصدقها على المستحيل والجائز ولم تكن جنسا حقيقيا لعدم حسن

السكوت

السكوت بداهتنا وقوله ما لا يتصور في العقل عدمه فصل اخرج
به المستحيل والجائز لتصور العدم في كل منهما وبقي الحد لمحدوده
قال الشيخ ابو مدين رحمه الله يقال ذات الشيء ونفس
الشيء وعين الشيء وحقيقة الشيء وماهية الشيء وكنه الشيء وحد
الشيء بمعنى واحد انتهى وحقيقة الحد وما ضرب له من حقيقة
الحد هو القول المعين للمحدود على وجه يخصه ويخرج غيره او تقول على
على وجه يمنعه من دخول ما ليس فيه وخروج ما هو منه ومن شرطه
ان يكون جامعا مانعا مطردا منعكسا وحد الواجب هنا مانع
ليس بجامع لخروج السلوب والاحوال ان جعلنا للكلام مفهوما حقيقيا
وان لم يجعل له مفهوما حقيقيا خرجت السلوب بنفسه فيصح كونه لخصو
صه لعدم جمعه لخروج ما تقدم ويفسد عكسه لعمومه لعدم
منعه لدخول السلوب مع المستحيل في نفي هذا الحد فاذا اردت ان يكون
جامعا مانعا قلت ما لا يتصور في العقل نفيه فيدخل ما خرج لعدم نفيه
عن الله تعالى وهذا بناء على ان النفي غير مرادف للعدم وانما هو
اخص منه فيلزم من نفي الشيء عدمه كالشريك ولا يلزم من عدمه
نفيه كالسلوب واما على الترادف فلا يأتي هذا الجواب والله اعلم

والواجب ضروري ونظري وكل منهما ثبوتي ونفيي فهي اربعة اقسام
فالضروري الثبوتي كالتحيز للجرم والنفيي كنفي الفردية عن الاثنين
والنظري الثبوتي كالقدم لمولانا جل وعز والنفيي نفي الحدوث عنه
قوله والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده الواو عاطفة وما كالجنس
في الحد كما تقدم ولا يتصور في العقل وجوده اخرج به الواجب والجائز
وبقي الحد لمحدوده اي حد المستحيل هذا عكس حد الواجب جامع غير مانع
لان ما خرج من حد الواجب وهو السلوب دخل في حد المستحيل فهو
فاسد الطرد لعمومه لعدم منعه لدخول السلوب صحيح العكس
لخصوصه لعدم جمعه خروج السلوب فيبقى هذا الحد عن الواجب واما
ان يقال ما لا يتصور في العقل ثبوته فتخرج السلوب لثبوتها لله وهذا
ايضا بناء على ان الثبوت غير مرادف للوجود وانما هو اعم لانفراده في
الاحوال ونفي الاخص لا يستلزم نفي الاعم واما على ترادفهما فيأتي الا
صطلاح تابع والمستحيل ايضا ينقسم الى اربعة اقسام كالواجب
فالضروري الثبوتي كالحركة والسكون معا للجرم والنفيي نفيهما معا
عنه والنظري الثبوتي ثبوت الحدوث لمولانا جل وعز والنفيي نفي القدم
عنه قوله والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه الكلام في الجائز

وما

وما كالتي قبله وقوله يصح في العقل وجوده وعدمه اخرج به الواجب
والمستحيل وبقي الحد لمحدوده وحد الجائز هنا كحد الواجب مانع غير
جامع لخروج احوال الجرم النفسية والمعنوية فلا يصح وجودها
ولا عدمها لثبوتها فهو فاسد لخصوصه لعدم جمعه غير منعكس
لعمومه لعدم منعه لدخول احوال الجرم مع الواجب والمستحيل في نفي
هذا الجائز عنهما واصطلاحا ان يقال يصح ثبوته ونفيه وهذا ايضا
بناء على عدم الترادف كما تقدم والا فلا يفيد هذا الاصطلاح والجائز
ايضا اربعة كما تقدم فضروريه الثبوتي كالحركة بالخصوص
للجرم ونفيه كنفي الحركة ايضا لان كل ما كان ثبوته جائزا
فنفيه جائز ونظريه الثبوتي ثبوت العقاب للمطيع ونفيه نفي
العقاب عن العاصي قال الشيخ واعلم ان معرفة هذه الثلاثة
الاقسام وتكرارها تانيس القلب بامثلتها حتى لا يحتاج العقل
فيها الى فكرة مما هو ضروري على كل عاقل اذ بها يحوز معرفة الله
تعالى ومعرفة رسله عليهم الصلاة والسلام بل قد قال امام
الحرمين وجماعة ان معرفة هذه الثلاثة الاقسام هي نفس العقل
فمن لم يعرفها فليس بعاقل وقدم الواجب لانه اشرف اذ هو الذي في

يتصف به مولانا جل وعز وشبه بالمستحيل لانه مقابله ومنه بدءا فلم يبق
للجائز الا رتبة التأخير ايضا فان الواجب والمستحيل شبه بسيطين
والجائز شبه مركب مما ثبت للواجب والمستحيل ومن عادة العلماء
تقديم البسيطات على المركبات وعبّر بنفي التصور في الواجب والمستحيل
وبثبوت الصحة في الجائز لان نفي التصور اخص من نفي الصحة بمعنى
يستلزمه ولا ينعكس ايضا وعبر في كل موضع بما يستلزم الاخر
باعتبار الاثبات والنفي مبالغة في المعاني وتراكيب الكلام رضي الله
عنه ونفعنا به قوله ويجب على كل مكلف الخ لما ابتدا كتابه
بالحمد وثنى بالصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم ونبه على مقدمة
الحكم العقلي وعلى انحصاره في ثلاثة اقسام وعلى معاني تلك الاقسام
لان معرفتها يتوصل الى معرفة ما يجب لله وما يستحيل وما يجوز اذ مبنى
علم الكلام كلها تدور على هذه الاقسام حكم بوجوب
معرفتها على كل مكلف وهذا من الاصل في الحكم ان يكون بعد التصور
ويصح تقديمه على التصديق وهو التبيين للغير لا على التصور وهو ادراك
حقيقة الشيء دون تبيينه للغير على مذهب الامام فالتصديق اخص
من التصور لانه يلزم من تبيين الشيء تصوره ولا يلزم من تصور الشيء تبيينه

وعبّر بالمضارع في يجب ليفيد وجوب المعرفة واستمرار وجوبها وكل
هنا من باب الكلية وهو الحكم على كل فرد فرد لا من باب الكل وهو الحكم
على المجموع لان المعرفة على الاعيان لا على الكفاية وكل اذا اضيفت
الى النكرة تفيد عموم افرادها اعم من ان يقع بخلاف اضافتها الى
المعرفة ومكلف يقتضي مكلِّفا ومكلَّفا به وتكليفا فالمكلِّف
بالكسر اسم فاعل هو الامر الناهي وهو الله تعالى والمكلَّف بالفتح اسم
مفعول وهو المامور المنهي بشرط العقل والبلوغ والتكليف هو
طلب الشارع ما فيه كلفة من فعل او كف او الزام الشارع ما فيه
كلفة وعلى اختلاف الحقيقتين يختلف في المندوب والمكروه هل هما مكلف
بهما من الشارع ام لا فعلى الطلب مكلف بهما لانهما مطلوبان للشارع
وعلى الالزام غير مكلف بهما اذ هما غير لازمين والمكلف به هو المامور به
والمنهي عنه والمراد به هنا المعرفة وحقيقتها هي الجزم المطابق
عن دليل فقوله الجزم احترازا عن الشك والظن والوهم فالمتصف بها
غير عارف وقوله المطابق في الموافق لما في نفس الامر احترازا عن
الجزم غير المطابق كجزم اليهود ونحوهم فلا يسمى معرفة بل هو جهل مركب
وقوله عن دليل احترازا عن جزم المقلد فلا يسمى معرفة بل اعتقادا

صحيحا وحقيقة التقليد عبارة عن قبول قول الغير بلا دليل ومن مقلدا
الا المعصوم فيكتفى بقوله خلاف وقد قالوا لا فرق بين بهيمة
تقاد ومقلد ينقاد ومراده العقائد واما الفروع فهو المطلوب واعلم
ان المعرفة على ثلاثة اقسام معرفة الوجود ومعرفة التمييز ومعرفة الحقيقة
فالمقتصر على الاولى كافر والمنزع للثالثة كذلك والله اعلم والمتوسط
بينهما عارف واطلاق المعرفة على الله تعالى جائز وورد في الحديث وفي كلام
الجنيد وان منع ذلك بعضهم اذ لا دليل له واضح والله اعلم
واخبر بعضهم على انه نقل الاجماع على عدم اطلاق المعرفة
عليه تعالى ونقل الاجماع دليل واضح ان صح وزاد بعضهم قسما رابعا
وهو معرفة العيان وهو خاص به صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرى على
مذهب ابن عباس وقوله ثم عاد به على المعتزلة القائلين بوجوب
المعرفة بالعقل لا بالشرع ولهم في ذلك حجج فاسدة مردودة عليهم بالوجوب
بالشرع والمعرفة بالعقل ومن لا بد من استناده الى الشرع ان يكفي وحده
نزلا وان وما بعدها تنسبك بمصدر اذ هي هنا مصدرية اي يجب على
كل مكلف شرعا ما يجب لله عقلا ومعرفة ذلك ليكون مؤمنا محققا معرفة
لايمانه على بصيرة في دينه واما حكم ايمان المقلد ومن المعرفة

فه

شرك او غيره وما ذكر راجع الى المكلف وتقسيم المكلفين وحقيقة
التكليف وما يضاف الى ذلك بعد استوعب جميع ذلك الشيخ في شرحه
بالتكلف به وقوله وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم
الصلاة والسلام اي كما يجب عليه ان يعرف الثلاثة الاقسام في حقه تعالى
يجب عليه ان يعرفها في حقهم عليهم الصلاة والسلام ولما كان
الواجب في حقهم والمستحيل والجائز خلاف الواجب والمستحيل والجائز
في حقه تعالى قال مثل ذلك ولم يقل نفس الشيء خلافه هذه عبارة شيخنا رحمه
الله وبعضهم يقول المثلية راجعة الى الاقسام لا الى ما اشتملت عليه الا
قسام وهو كلام ايضا وقوله فمما يجب لمولانا جل وعز لما حكم بمعرفة
الواجب وما بعده على المكلف ثم عقب ببيان ذلك على الترتيب فقال فمما يجب الفاء
جواب الشرط محذوف تقديره لما اردت ان تعرف ما يجب فمما يجب والشرط
وجوابه جواب عن سؤال مقدر كان سائلا ساله عن بيان ما يجب لما حكم بوجوب
معرفته فقال ان اردت ان تعرف ما يجب فمما يجب ومن للتبعيض وما
موصولة بمعنى الذي اي وبعض الذي يجب في حقه تعالى ويجب على المكلف
معرفته عشرون صفة بعضهم ومنهم او صفة نفسية وما جاور ومجيء ربه
الخ واعلم ان الشيخ رحمه الله لم يصرح بان هذه العشرين

من التي تجب معرفتها على المكلف لاكن تعرضه لها بعد الحكم
بوجوب معرفة الواجب وقوله في الشرح لان ما لم يقم عليه دليل
شرعي ولا عقلي لا نؤاخذ بفضل الله بتركه يدل على ان هذه
العشرين من المكلف بمعرفتها اذ لم يقم الدليل الا على هذه العشرين
يدل على انها هي التي تجب معرفتها لا غيرها وقوله في الشرح اشار
بمن التبعيضية الى ان كمالات الباري تبارك وتعالى الواجبة له
لا تنحصر في هذه العشرين وهي غير متناهية اذ كمالاته تعالى لا نهاية
لها يحتمل ان يكون حقيقة والعقل محجوب عن كنه ذلك ويحتمل
ان يكون مبالغة لكثرتها وعدم احاطتنا بجميعها فان قيل
يرد على الثاني لزوم التخصيص ولا يتفطن الى ما خصصها بذلك
العدد دون غيره فالجواب انه لا يلزم لان التخصيص انما يلزم في
الجائز الذي يقبل غير ما هو عليه واما كمالاته تعالى بعدد ما الذي
انتهت اليه واجب لها لا تقبل غيره فافهم قوله وهي الوجود
الضمير عائد على العشرين لان لفظه مفرد فيصح اعادة الضمير عليه
مفردا ويحتمل عوده على صفة وبدا بالوجود لانه كالاصل
لما بعده او كالتصور قبل الحكم وانما قلنا كالاصل ولم نقل

يفهم

اصلا

اصلا لان الاصل هو الذي تنشا عنه الفروع وذلك يستلزم حدوثها لتاخرها
عن الاصل وصفاته كلها ازلية لا اسبقية لبعضها على بعض ولما
كانت الصفات كلها لا تعقل الا بعد تعقل الوجود كان كالاصل
لها من جهة التعقل فقط وقلنا كالتصور لانه لم يكن
تصورا حقيقيا اذ هو من جملة الصفات المحكوم بها على الذات
لاكن لما كان الحكم بها سابقا على الحكم بغيرها اشبهت تقديم
التصور على الحكم ولذا قيل في حقيقته هو الذي لا يعقل وصفها
في الموصوف بدونه واورد على هذا الحد خروج السلوب لانها توصف
بالوجوب وهي غير موجودة فلم يكن هذا الحد جامعا واجيب
بان المراد بالوصف الوجودي فتخرج السلوب لعدم وصفها به فيكون
جامعا تنبيه لابد للمتكلم من التفريق بين الواصف والموصوف
والصفة والاتصاف والوصف فالواصف المخبر والموصوف المخبر
عنه والصفة المعنى المخبر بها عن الموصوف والاتصاف قيام تلك
المعنى بالموصوف والوصف خبر الواصف واختلف في الوجود
هل هو عين الموجود او صفة له وعلى انه صفة هل يعرف او لا يعرف
وعلى عدم تعريفه هل لشدة ظهوره او لشدة خفائه والمشهور انه

صفة وإن معناه كذلك واستدل من قال بالحضور بأن معه مبني وجودي
بديهي والوجود حق من قولنا وجودي والسابق على الأزلي أن يكون
أزليا وبأن الوجود والعدم لا يجتمعان ضرورة والحكم على الشيء فرع تصوره
وأما حجة من قال هو غير الذات وحجة من قال زائدة عليها فذكرناها
يطول بنا فاطلبها إن شئت في غير هذه الحاشية قوله والقدم
لما وصفه بالوجود وكل موجود لا يخلو عن القدم والحدوث وصفه
بالقدم وحقيقة القدم سلب العدم السابق للوجود وإن شئت قلت
سلب الأولية للوجود وإن شئت قلت سلب الافتتاح للوجود وكلها
بمعنى واحد هذا معناه في حقه تعالى وأما معناه إذا أطلق في حق
الحادث فهو عبارة عن طول مدته وإن كان مسبوقا بالعدم وأما
تسميته بالقديم فقد نقل وروده في أسماء الله الحسنى والقديم هو الذي
لا أولية لوجوده وقوله تعالى هو الأول والآخر معناه بالنسبة لوجود
غيره لا أنه في نفسه أولية وآخرية والله أعلم قوله والبقاء
لما كان البقاء لازما للقدم وصفه به وحقيقته سلب العدم اللاحق للوجود
وإن شئت قلت سلب الآخرية للوجود وإن شئت قلت سلب الانقضاء للوجود
والعبارات الثلاث بمعنى واحد كما تقدم في القدم وكل عبارة من هذه

تقابل

وكل عبارة من هذه تقابل عبارة من الثلاثة التي في القدم وأما
تسميته بالباقي فمشهور في أسماء الله الحسنى قال الشيخ اعلم
أن القدم والبقاء صفتان سلبيتان لا وجود لهما في الخارج عن الذهن
وبعض الأيمة يقول إن معنى القدم في حقه تعالى استمرار الوجود في
الماضي إلى غير غاية كما أن البقاء في حقه تعالى استمرار الوجود في المستقبل معنى
إلى غير نهاية ثم قال وكل هذه العبارة إلى آخره وحاصل ما ذكر في القدم
والبقاء أربعة أقوال سلبيتان وهو الأصح وقيل نفسيتان وقيل وجوديتان
وقيل القدم سلبي والبقاء وجودي والثلاثة الأخيرة كلها مردودة
انظر ذلك في الشرح للشيخ وعكس القدم والبقاء على وجوب الوجود
من عكس الخاص على العام أو من عكس الأعم على الأخص وذلك
باعتبار مدلول اللفظ أو باعتبار الموصوف بمعناه فالعام ما دل لفظه
على أكثر مما دل عليه لفظ الخاص والخاص ما دل لفظه على أقل مما
دل عليه لفظ العام والأعم ما اتصف بمعناه أكثر مما اتصف
بمعنى الأخص والأخص ما اتصف بمعناه أقل مما اتصف بمعنى الأعم
وإن شئت قلت العام ما كثرت أجزاؤه والخاص ما قلت أجزاؤه والأ
عم ما كثرت أفراده والأخص ما قلت أفراده وإن شئت قلت الأعم

مازاد بجزء والاخص مازاد بقيد واعلم ان العام من جهة مدلول اللفظ
من الاخص من جهة الموصوف بمعناه فانه يعم بوجوب الوجود لكنه
عام لدلالته على الماضي والحال والاستقبال ومن اخص من جهة الموصوف
به لاختصاصه تعالى والقدم والبقاء لكنهما خاص لدلالة القدم على الماضي
فقط ودلالة البقاء على المستقبل فقط وهما اعم من جهة الموصوف
بهما لاتصافه تعالى بهما وانفرادهما بعدم الشيء يباء وكل تدخل على الاخص
وليس تدخل على الاعم وهذا بناء على ان القدم والبقاء ليسا من خواص
الموجود واما على القول باختصاصهما بالموجود فعطفهما على وجوب
الوجود من عطف الخاص على العام او من عطف المساوي والله اعلم
قوله ومخالفته تعالى للحوادث لما كان القدم والبقاء يستلزمان المخالفة
عطفها عليهما واضاف المخالفة للضمير على الاصطلاح اذا الاصطلاح
وطلب اضافتها الى الموصوف والالف واللام يكونان بدلا عنها عند
الشيخ بما لجواز مما واضافة المخالفة زيادة تنبيه على ان المخالفة التي
تجب له تعالى هي الخاصة به العامة في الذات والصفات والافعال لان
المخالفة تطلق على الاجناس والانواع والافراد وعلى سلب المثال مطلقا
وهي المراد هنا وحقيقتها سلب الجرمية والعرضية وخواصهما

ران

ليشترك فيهما الوجود والعدم
متنوع ذاته قديمة باقية
وعدم التقييد الغير مثلا قديم
باقي

وان شئت قلت سلب المثلية في الذات والصفات والافعال وهما بمعنى لان
في امرنا مازيادة الافعال نظرا الى المجاز في نسبة الفعل لغيره تعالى واما
الحقيقة فلا فعل لغيره والمخالفة ماهيتها مركبة من ثلاثة اجزاء وهي
سلب الجرمية والعرضية وخواصهما فلا تثبت الا بمجموعها وتنتفي
بنفي واحد منها فهي اخص من كل جزء من اجزائها تطرد معه ولا تنعكس
فكل مخالف ليس بجرم وليس كل من ليس بجرم مخالفا فبعض من ليس
بجرم مخالف كذاته تعالى وبعض من ليس بجرم ولم يكن مخالفا كالعرض
وكذا نقول في سلب العرضية كل مخالف ليس بعرض وليس كل من
ليس بعرض مخالفا فبعض من ليس بعرض مخالف كذاته وبعض من
ليس بعرض ولم يكن مخالفا كالجرم ونقول في سلب الخاصية كل
مخالف ليس بخاصية لغيره وليس كل من ليس بخاصية مخالفا فبعض
من ليس بخاصية مخالف كذاته تعالى وبعض من ليس بخاصية ولم
يكن مخالفا كالجرم والعرض وبين هذه الاجزاء الثلاثة عموم وخصوص
من وجه يجتمع سلب الثلاثة في ذاته تعالى وينفرد سلب الجرمية بدون العرضية
في العرض وينفرد سلب العرضية بدون الجرمية في الجرم وينفرد سلب خواصهما
بدون سلب الجرمية والعرضية في الجرم والعرض واما في العكس

لان العرض ليست بخاصية للجرم
ليست بخاصية للعرض بل هو من خواص
التحيز وشغل الفراغ وبقائه زمانين
امداد انه ابدا بما عاخر ويفصل
الغير له وخواص العرض عدم
القيام بالغير وعدم البقاء زمانين
ويسيل كلاله ويحل به ثلاثة
غيره له انتهى

بثبوت الجرمية اخص من نفي المخالفة بكل وجه ليس بمخالف وليس كل
من ليس بمخالف ولم يكن جرما كالعرض وهما كذا تقول في ثبوت العرضية
والخاصة للغاعرة او كل ما كان ثبوته اخص بنفيه اعم وعكسه
كعكسه بابهم وربك الفتاح وعطف المخالفة على ما قبلها من عطف
التشادي الا على زيادة الا فعال فيكون من عطف الاعم على الاخص **قوله**
وقيامه تعالى بنفسه لما كانت هذه الصفات السابقة لا تدل على
كون الموصوف بها ذاتا لعموم طلب الذات والصفات اتى بالصفة
الخاصة الدالة على كونه تعالى ذاتا لا صفة وهي القيام بالنفس
لاستحالة اتصاف الصفة بها **ولما** كان القيام بالنفس يطلق على
الغنا على المحل فقط وعلى الغنى على المخصص فقط وعلى الغنى عنهما
معا وهو المراد هنا فسره بقوله اي لا يفتقر الى محل ولا مخصص والمراد
هنا بالمحل الذات التي تقوم بها الصفات لا المكان الذي تجاوره الاجسام
والمراد بالمخصص الفاعل المختار فالقيام بالنفس مركب من سلب الافتقار
الى المحل وسلب الافتقار الى المخصص فلا يثبت الا بمجموعهما وينتفي بنفي
واحد منهما فهو اخص من كل منهما يلزم من وجوده وجود كل واحد منهما ولا ينعكس فكل قايم
بنفسه انسلب عنه الافتقار الى المحل وليس كل من انسلب عنه الافتقار

الى

وبعض من ليس بمخالف

الى المحل قايما بنفسه فبعض من انسلب عنه الافتقار الى المحل وهو قايم بنفسه
كذاته تعالى وبعض من انسلب عنه الافتقار الى المحل ولم يكن قايما
بنفسه كالجرم وتقول في سلب الافتقار الى المخصص كل قايم بنفسه
انسلب عنه الافتقار الى المخصص وليس كل من انسلب عنه الافتقار
الى المخصص قايما بنفسه فبعض من انسلب عنه الافتقار الى المخصص
وهو قايم بنفسه كذاته تعالى وبعض من انسلب عنه الافتقار الى المخصص
ولم يكن قايما بنفسه كصفاته تعالى وبينهما عموم وخصوص من وجه
يجتمعان في ذاته تعالى وينفرد سلب الافتقار الى المحل في الجرم وسلب الا
فتقار الى المخصص في الصفات القديمة **وفي** العكس يكون ثبوت الافتقار
الى المحل اخص من نفي القيام بالنفس فكل مفتقر الى محل لا يقوم بنفسه
وليس كل من لا يقوم بنفسه مفتقرا الى محل فبعض من لا يقوم بنفسه
مفتقرا الى محل كالعرض وبعض من لا يقوم بنفسه ولا يفتقر الى محل
كالجرم وكذا يلزم من ثبوت الاحتياج الى المخصص نفي القيام بالنفس
ولا ينعكس والمثال لا يخفى **فقرضهم** الامر في التقسيم
ان الموجودات بالنسبة الى الغنى والاحتياج اربعة اقسام قسم غني
باطلاق وهو الذات العلية وقسم مفتقر باطلاق وهو الاعراض

ونسم مفتقرا الى المخصص دون المحل وهو الاجرام ونسم غني عن
المخصص موجود في المحل وهو الصفات القديمة وعكسه القيام
بالنفس على المخالفة من عطف العام على الخاص باعتبار مدلول
لفظه لدلالته على الذات ومن عطف الاخص على الاعم
باعتبار الموصوف بهما لاختصاصه بالذات فكل قايم بنفسه
مخالف ولا ينعكس لانفراد المخالفة في الصفات والمراد بالنفس
في حقه تعالى الذات لا غير مما تطلق عليه النفس لاستحالة
ذلك في حقه تعالى قوله والوحدانية لما كانت الصفات
السابقة قد ينسبق الى النفس ان المتصف بها متعدد اتى بالصفة
التي ينتفي بها توهم العدد ومعنى الوحدانية وحقيقتها سلب
التعدد في الذات والصفات والافعال فوحدانية الذات نفي الكم
في حقه تعالى متصلا كان او منفصلا ووحدانية الصفات كذلك
ووحدانية الافعال نفي المؤثر معه مطلقا ولا تثبت الوحدانية
الا لمجموع هذه الاجزاء الخمسة السلبية وتنتفي بنفي واحد منها
فهي اخص من كل جزء من اجزايها تلزمه ولا تنعكس
فيلزم من ثبوت وحدانية الذات سلب تركيبها ولا يلزم من سلب

تركيبها

تركيبها وحدانيتها لانفراد سلب التركيب بدون الوحدانية في
الجوهر الفرد واجتماعهما في الذات العلية وكذا يلزم من وحدانية
الذات سلب النقص فيها ولا يلزم من سلب النقص وحدانيتها لاجتماعهما
في ذاته العلية وينفرد سلب النقص بدون الوحدانية في مجموع العالم
وكذلك في وحدانية الصفات تجتمع الوحدانية وسلب التركيب
في صفاته تعالى وينفرد سلب التركيب في صفات الجوهر وكذلك
تجتمع وحدانية الصفات مع سلب النقص في صفاته تعالى وينفرد سلب
النقص في مجموع صفات العالم وكذلك يلزم من ثبوت الوحدانية
سلب المؤثر ولم يتضح لي سلب المؤثر بدون ثبوت الوحدانية الا على تقدير
بعيد والظاهر تلازمهما والله اعلم وانما جعل الكلية على ظاهرها مما
تقدم واما العكس فنفي الوحدانية اعم من نفي كل جزء من
اجزايها يستلزمها ولا تستلزمه فنفي سلب التركيب وهو وجود
التركيب لان نفي النفي اثبات يستلزم نفي الوحدانية ونفي الوحدانية
لا يستلزم وجود التركيب لانفراد نفي الوحدانية بدون وجود التركيب
في الجوهر الفرد وكذا بقية الاجزاء وبين سلب التركيب والنقص في
الذات والصفات عموم وخصوص من وجه يجتمعان في ذاته تعالى وصفاته

وينبغي سلب التركيب في الذات والصفات بعد سلب التكثير في ذات
الجزء وصفاته وينبغي سلب التكثير في الذات والصفات بعد سلب
التركيب في مجموع ذات العالم وصفاته عكس الوحدانية على القيام
بالنفس عكسه عكس عكسه على المخالفة باعتبار ما دل اول الكلام
او باعتبار الموضوعات قوله بمنزلة ست صفات لما ذكر هذه
الصفات مجملة وكانت تنقسم الى نفسية وسلبية عقب الكلام الى
بيان ذلك مشيرا اليه بالفاء للتعقيب والهاء للتنبيه والذال
للاشارة وليس المراد بيان عددها اذ هو معلوم وانما المراد بيان تقسيمها
قوله الاولى نفسية حقيقة النفسية هو الحال الواجب للذات ما دامت (بسم الله الرحمن الرحيم)
الذات غير معللة بعلة فالحال هو الوصف الثابت بين الوجود والعدم
وهو جنس يشمل النفسي والمعنوي وقوله الواجب للذات ما دامت
الذات اخرج به الحال المعنوي بانه ليس واجبا للذات ما دامت الذات
ما دامت الذات بل ما دامت علته وهي المعاني قائمة بالذات وقوله
غير معللة بعلة اي الحال النفسي لا علة له وجبت للذات زيادة تصريح
في اخراج الحال المعنوي والا فقد خرج بقوله ما دامت الذات والله اعلم
وان شئت قلت في حقيقة النفسية هي التي لا تعقل الماهية بدونها

وقوله

وقوله وهو الوجود زيادة تاكيد اذ معلوم من كلامه ان الاولى
هي الوجود او خشية توهم ان الاولى هي القدم على القول بذلك ويكون
قوله ان الخمسة بعدها من باب اطلاق الكل على البعض وكذا جاز قوله
ان الخمسة بعدها سلبية اثبت التاء في العدد المؤنث وهي ساقطة منها
في كلام العرب من الثلاثة الى العشرة عكس المذكر اما لكونه لم يصرح
بالمعدود وهو الصفات كما اسقطت في حديث الحديث وهو قوله
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه بست اركها فالحديث
باسقاط التاء لعدم تصريحه بالمعدود الذي هو الايام ونحوه قول الزمخشري
تستقبل باربع وتدبر بثمان اسقط التاء لكونه لم يصرح بالمعدود الذي
هو الاعكان ويحتمل اثباتها لتاويل الصفات بالاوصاف وهي مذكرة
وحقيقة السلبية على الجملة عبارة عن نفي ما يمتنع ان يتصف به الباري
ومن لازم كونها سلبية ان تكون سالبة لان وصف الشيء بالسلبي
اخص من وصفه بالسالب فكل سلبي سالب وليس كل سالب سلبي
فبعض السالب سلبي كالسلوب وبعض السالب ليس بسلبي كالمعاني
واطلاق الخمسة على السلبية مجازا وقد تقدمت حقائقها على التفصيل
قوله ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني ثم

لترتيب الاخبار لا لترتيب الصفات اذ لو كانت لترتيب الاتصاف
لاقتضت حدوث ما بعدها من الصفات اذ لا معنى لسبقية
العدم لها الا حدوثها وحدوثها يستلزم حدوث من اتصف بها وذلك
باطل لوجوب قدمه تعالى فيتعين انها لترتيب الاخبار قال
بعضهم ومن تدل على بعد منزلة المعاني من السلوب ومراغهم كلام
لان التفضيل بين اسمائه تعالى وصفاته وآيات كتابه توقيفي لا
سبيل للعقل اليه الا ان يوجد نص من الشارع صلى الله عليه وسلم
في ذلك فيصار اليه وعندي يجب منا ولم يكتف بما سبق قوله
مما يجب الاعتناء به بوجودها ووجوب وجودها ردا على المعطلة
القائلين بنفيها لان المعطلة نفوا المعاني واثبتوا الاحوال وحججهم
رادة عليهم يطول ذكرها وقوله تسمى صفات المعاني حقيقة
المعاني على الجملة من الصفات الوجودية القائمة بالذات اوجبت لها
احكاما قال الشيخ اعلم ان كل صفة موجودة في نفسها
تسمى في الاصطلاح صفة معنى مفهومه قوله في الاصطلاح
ان المعنى في اللغة يطلق على ما عدا الذات اعم من ان يكون موجودا
او ثابتا او عدميا ثم قال فان لم تكن موجودة فلا يخلوا اما ان تكون

معناها

معناها سلب كذا ام لا فان كان معناها سلب كذا فهي السلبية
وان لم يكن معناها سلب كذا فلا يخلوا اما ان تكون واجبة
للذات ما دامت الذات غير معللة او ما دامت علتها فان كانت
واجبة للذات ما دامت الذات غير معللة بعلة فهي النفسية
وان كانت واجبة للذات ما دامت علتها قائمة بالذات فهي المعنوية
قلت ومن تفصيل اقسام هذه العشرين وزاد بعضهم
قسما سادسا وهي الصفة الفعلية وهي عبارة عما يضاف الى الله
تعالى من صفة ذاته وهو على قسمين سلبية كعفوه فانه سلب العقوبة
عمن يستحقها ووجودية كالخلق والرزق والاحياء ونحوها قوله
وهي القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات بدا بالقدرة
لمناسبة بينها وبين ما قبلها وذلك انه لما ختم السلوب بالوحدا
نية وختم الوحدانية بوحدانية الافعال والفعل ينشا عن القدرة ذكر
القدرة بعدها ولما كان لا يوجد ولا يعدم الا ما اراد ذكر الارادة
بعدها ولما كان مراده موافقا لما علم ذكر العلم بعدهما ولما كانت
هذه الصفات لا توجد الا في الحي ذكر الحياة بعدها ولما كان
الحي لا يخلو من الكمال او ضده ذكر وصفه بالكمال وقدم السمع

خامسا وهو الصفة الجامعة للكمال والعظمة والكبرياء والجلال والبهاء والسناء وزاد بعضهم قسما

على البصر تبعا للكتاب والسنة ولأنه يدرك بالسمع ما ثبت من جهة
البصر ولا يدرك بالبصر ما ثبت من جهة السمع فتأمل ذلك وأخر
الكلام لكثرة الكلام فيه وهذا وجه ترتيبه لمنزلة الصفات
ولقد أحسن رضي الله عنه في هذا الترتيب بل أحسن في كل ما
أتى به ولقد أظهر الله حجة على عباده نفعنا الله بعلومه وسلك بنا
سبيله وحشرنا في زمرة جده صلى الله عليه وسلم ومعنى قوله المتعلقتان
أي الطالبتان لجميع الممكنات لأن حقيقة التعلق هو طلب الصفة
أمرا زائدا يقوم على محلها ولهما تعلقان صلاحي وهو ما ثبت لهما
في الأزل من تأتي الإيجاد والإعدام للقدرة وتأتي التخصيص للإرادة فيما
لا يزال وتنجيزي وهو صدور الممكنات عنهما فيما لا يزال قوله
بجميع الممكنات يشمل ما كان منها وما يكون وما علم الله أنه
لا يكون منها خلافا لمن قال لا يتعلقان بما علم الله أنه لا يكون لأنه
مستحيل لما عرض له من علم الله بعدم وقوعه وعليه لا يتعلقان بالمستحيل
ورد بأن الاستحالة العرضية لا تمنع إذ لو منعت الاستحالة العرضية
من تعلق القدرة والإرادة لمنع الوجوب العرضي أيضا لاستوائهما في عدم
تعلق القدرة والإرادة بهما ولو منع الوجوب العرضي أيضا لم يبق لهما

متعلق

متعلق لانحصار الممكنات فيهما ولو لم يبق لهما متعلق لانتفيا لاستحالة
وجود الشيء بدون صفة نفسية لأن التعلق لهما صفة نفسية ولو
انتفيا لانتفت العوالم لاستحالة ثبوت المتوقف بدون المتوقف عليه
ونفي العوالم باطل بالمشاهدة وما أدى إلى المحال محال فتعين أن الا
ستحالة العرضية لا تمنع من تعلق القدرة والإرادة وهو المطلوب
وأما الواجب الذاتي والمستحيل الذاتي فلا تتعلق القدرة والإرادة
بهما إذ لو تعلقتا بهما للزم من ذلك تحصيل الحاصل أو قلب الحقائق في
تحصيل الحاصل إن تعلقتا بإيجاد الواجب أو إعدام المستحيل
وقلب الحقائق إن تعلقتا بإعدام الواجب أو إيجاد المستحيل وكلا
هما مستحيل وحقيقة القدرة هي صفة يتأتى بها إيجاد كل ممكن
وإعدامه على وفق الإرادة فقوله صفة جنس وقوله يتأتى بها
أخرج به ما عدا الإرادة ومعنى يتأتى أي يتيسر ويسهل فيها على
الذات فالذات هي المؤثرة في الحقيقة لا القدرة ولذا لا يقال بها إذ لو كانت
هي المؤثرة لقيل بها والله أعلم وقوله إيجاد كل ممكن أخرج
به الإرادة فإنما يتأتى بها تخصيص الممكن وقوله كل ممكن
رد به على من يقول لا تتعلق بالممكن الذي علم الله أنه لا يوجد وقوله

على ان من الارادة رد به على من يقول بانه فاعل بالعلة او الطبيعة وحقيقة
الارادة هي صفة يتاتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه فقوله
صفة جنس في الحد وقوله يتاتى بها اخرج به ما عدا القدرة والتاثير
للذات في الارادة لا الارادة كما تقدم وقوله تخصيص اخرج
به القدرة والالف واللام في الممكن للاستغراق ردا على من يقول لا تتعلق ارادته
تعالى بالشر والمعاصي وقوله ببعض ما يجوز عليه اي من الامور
المتقابلات قوله والعلم اعلم ان الناس اختلفوا في العلم هل يعرف
او لا يعرف وعلى عدم تعريفه قيل لشدة ظهوره او لشدة خفائه والصحيح
عدم احتياجه للتعريف لظهوره وما من تعريف عرف به الا ورد عليه لزوم الدور
لتوقف التعريف على العلم والعلم على التعريف فافهم وعرفه الشيخ
على سبيل التعريف فقال هو صفة ينكشف بها المعلوم على ما هو به
فقوله صفة جنس وقوله ينكشف اخرج به ما عدا السمع والبصر
وقوله المعلوم هو كل ما يتعلق به العلم من واجب ومستحيل وجائز
اخرج به السمع والبصر لاختصاصهما بالموجود وقوله على ما هو به
اي على حقيقته في نفس الامر زيادة تصريح في اخراج الجهل المركب والا فقد
خرج من قوله ينكشف ان العلم واحد لا يتعدد بتعدد المعلومات لانه صفة

بالازلية

لا استحالة التغيير على القديم

بالازلية والمعلومات لا تتناهى وما لا يتناهى لا يسعه غير الاستقبال
فلو كان العلم يتعدد بتعددها لزم تجدده بتجددها في المستقبل لحلوله
بالحوادث والعلم له تعلق واحد تنجيزي ازلي هذا هو الجاري على السنة
المتكلمين بعض ان وافادني شيخنا ان له ثلاث تعلقات تعلقه
بالممكنات قبل وجودها وتعلقه بها بعد وجودها وتعلقه بذاته
تعالى وصفاته فالاول صلاحي والثاني تنجيزي والثالث لا يوصف
بالصلاحي ولا بالتنجيزي وهو ظاهر ومثله السمع والبصر قال
الشيخ واعلم ان التعلقات عند اهل الحق ثلاث رتب تعلق القدرة
وتعلق الارادة وتعلق العلم فتعلق القدرة فرع عن تعلق الارادة بمعنى
انه لا يوجد ولا يعدم الا ما اراد وتعلق الارادة موقوف على العلم بمعنى
ان كل ما علم الله انه يقع او لا يقع فهو المراد وعند المعتزلة ان تعلق
الارادة تابع للامر فعندنا ايمان ابي جهل مامور به غير مراد له تعالى وعند
المعتزلة ايمانه هو المراد لا كفره بل هم نقض وهو وقوع في ملكه
تعالى ما لم يرد بين الارادة والامر على مذهب اهل الحق عموم وخصوص من
وجه يجتمعان في ايمان المومن وتنفرد الارادة في كفر الكافر وينفرد الامر في ايمانه
فتاتي اربعة اقسام امر واراد امر ولم يرد اراد ولم يامر لم يامر ولم يرد يجتمعان

في إيمان المومن وينتفيان عن كفره وينفرد الأمر في إيمان الكافر وتنفرد الإرادة
في كفره ويحكى أن الأستاذ أبا إسحاق اجتمع بعبد الجبار الهمداني
وهما يتكلمان فالتفت عبد الجبار من الأستاذ فقال معرضا به سبحان من تنزه
عن الفحشاء ففهم أبو إسحاق أنه أراد تنزيهه عن إرادتها وخلقها فعكس
نسبتها فهي كلمة حق أريد بها باطل فقال تعالى ربنا أن يقع في ملكه
ما لا يشاء فقال عبد الجبار الهمداني أيريد ربنا أن يعصى فقال أبو
إسحاق أيعصى ربنا قهرا فقال عبد الجبار أرأيت إن منعني سبيل الهدى
وسلك بي طريق الردى أحسن إلي أم أساء فقال أبو إسحاق إن منعك ما
هو لك فقد أساء وإن منعك ما هو له فيفعل في ملكه ما يشاء فقال الحاضرون
لا جواب على هذا قوله والحياة وهي لا تتعلق بشيء أي الحياة على ما بيناها
نظرا إلى كونها مستلزمة علينا بما قبلها فهو من باب تأخير المدلول على الدليل
وأما لو نظر إلى كيفيتها لقدمها إذ الشرط مقدم على المشروط وقوله
وهي لا تتعلق بشيء أي لا تقتضي أمرا زائدا على القيام بمحلها وإنما هي شرط
يلزم من عدمها عدم الإدراك ولا يلزم من وجودها وجود الإدراك ولا عدمه
بالنظر إلى ذات الحياة ولذا كانت حقيقتها صفة تصحح لمن قامت به
أن يتصف بالإدراك الصحة على بابها مطلقا وقول بعضهم تصحح

يعني

يعني توجب في حقه تعالى لم يرد لا وجوب الإدراك له تعالى لعارض وهو
اتصافه تعالى بالألوهية المتضمنة لجميع الكمالات لا لذات الحياة فلو
كانت توجب الإدراك لكانت علة أو ملزومة فتنخرم في انحطاط الإيجاب
في التعليل والتلازم لكونها تنفك عن الإدراك بالجهل بما نشاهده في
النائم والذاهل والمجنون والسكران والمغمى عليه من وجود الحياة فيهم ولا
إدراك فيكفي كونها توجب وبقيت الصحة على بابها عموما وحياته تعالى
لا روح لها قال بعض شيوخنا إن كل حياة لها روح منا لها إلى الممات
ولذا كانت حياة الروح لا روح لها قلت وهذا الإسناد لا عبرة
به لكلام من وجهين أحدهما أن قوله كل حياة لها روح منا لها إلى
الممات منقوض بعدم موت الحور وحياتهن أرواح الثاني قوله ولذا كانت
حياة الروح لا روح لها فيفهم منه أن المانع من قيام الروح بالروح عنها
وذلك مردود بوجود الخلاف في بقاء الأرواح نقله الثعالبي وغيره ويفهم منه
أيضا أن العلة في نفي الروح عن الروح لزوم الموت لزوال الروح وليس
كذلك بل العلة لزوم الدور أو التسلسل من افتقار الروح الثانية لروح
أخرى وإنما الدليل على استحالة الروح في حقه تعالى وجوب المخالفة واستحا
لة حلول الجواهر في ذاته فلنا إن الروح جوهر واستحالة حلول الأعراض

ان قلنا ان الهم عرض والله اعلم قوله والسمع والبصر المتعلقان بجميع
الموجودات قال الشيخ يعني ان السمع والبصر صفتان موجودتان
ينكشف بهما الشيء ويتضح كمال انكشاف بالعلم لان الانكشاف بهما
يزيد على العلم بمعنى انه ليس عينه وحقيقة السمع صفة ينكشف بها
الموجود على ما هو به انكشافا يباين سواه ضرورة فقوله صفة جنس
وقوله ينكشف اخرج به ما عدا العلم والبصر وقوله الموجود اخرج به العلم
بانه لا يختص بالموجود وقوله يباين سواه اخرج به البصر وحقيقة
البصر مثل السمع ولهما تعلقان صلاحي بالنسبة للعالم قبل وجوده وتنجيزي
وهو على قسمين تنجيزي في الازل وهو انكشاف ذاته وصفاته المعاني وتنجيزي
فيما لا يزال وهو انكشاف ذوات الكائنات واعراضها بعد وجودها ٥
والصواب ان تعلق السمع والبصر بذاته تعالى وصفاته لا يقال فيه صلاحي
ولا تنجيزي كما تقدم التنبيه عليه في صفة العلم فيسمع ويرى في الازل ذاته
العلية وصفاته المرفعة السنية ويسمع مع ذلك ويرى مع ذلك فيما لا يزال
ذوات الكائنات واعراضها ولا يلزم من حدوث المتعلق به حدوث المتعلق
لصلاحية تعلقه به بشرط وجوده فافهم قوله والكلام الخ الكلام
له وجودات اربع وجود في الاعيان ووجود في الاذهان ووجود في اللسان

والوجود

ووجود في البنان والمراد بالعين الذات والكلام الموجود فيها هو المعنى
القائم بها الدال على جميع المعلومات وفي الاذهان القلوب ووجود الكلام
فيها عبارة عن اعتقاد دلالة قيامه بالذات العلية ووجود الكلام في اللسان
عبارة عن دلالته عليه بالعبارات والتلاوة الصادرة عنه ووجود في
البنان اي الاصابع عبارة عن دلالة الحروف الصادرة عنها على قيامه بالذات
العلية والاول حقيقة وما بعده مجاز فالتلاوة والقراءة والكتابة
حادثة والمتلو والمقروء والمكتوب قديم هذا هو الجاري على السنة
علماء زماننا والتحقيق ما قاله شهاب الدين القرافي رحمه الله في
شرح الاربعين للامام فخر الدين فائدة تعلم بها ما هو قديم من كلام
الله تعالى وما ليس بقديم منه بان اكثر الناس من علماء الاصول في زماننا
يعتقدون ان الفاظ القران محدثة وان مدلولها قديم وليس كذلك بل
الحق ان فيه تفصيلا كثيرا سيتضح لك الحق فيه ان شاء الله تعالى وهو
ان نقول القران فيه دلالات ومدلولات فاما الدلالات فهي الالفاظ وهي
كلها محدثة والمدلولات فيها مفردات ومركبات فالمفردات فيها
ما يرجع منها الى ذات الله تعالى وصفاته العلية فهو قديم وما عداه لا
فهو محدث فان مدلولات الفاظ القران المعربة في عمرو وهامان والسماوات

والأرض والجبال ونحو ذلك وهي بأسرها محدثة وأما مدلول قولنا الله العليم
السميع البصير ونحوه مما هو مدلول اللفظ فهو قديم والمفسرات قسمان
حكايات وإنشاءات والإسنادات التي هي الإنشاءات كلها قديمة
كانت مدلول الفكر الخبر والأمر والنهي والإنذار والتبشير فإن الألفاظ الدالة
على هذه المعاني وهي قائمة بذات الله تعالى وهي في نفسها واحدة ترجع
إلى الكلام وقد تتعدد فيما تتعدد بحسب تعلقاتها مع اتحادها في ذاتها
والمدلولات المفسرات التي هي الحكايات أيضا قسمان حكاية عن الله
وحكاية عن غيره فالحكاية عن غيره نحو قوله تعالى وقال نوح رب لا تذر على
الأرض الآية وقوله تعالى أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
ونحوه لأن الحكاية قديمة لأنها خبر الله تعالى عن المحكي والمحكي محدث فإنه
إسناد محدث وإسناد المحدث محدث وأما الحكاية عن الله تعالى فنحو قوله
تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وإذ قلنا يا موسى فالحكاية والمحكي
قديمان لأن الحكاية إسناد الله تعالى وخبره والمحكي إسناد الله تعالى وخبره
القائم به وخبر الله تعالى القائم بذاته الذي هو مدلول اللفظ قديم ضرورة
فيتحصل من هذا التقسيم المتقدم أن في القرآن ثلاثة أقسام محدثة
الألفاظ دالات :: ومع دالات مدلولات هي غير ذات الله تعالى وصفاته :

ومفسرات

ومفسرات مركبات محكيات عن الغير وفيه ثلاثة أقسام قديمة مدلولات
هي ذات وهي ذات الله وصفاته :: ومدلولات مفسرات هي إنشاءات
ومدلولات مفسرات هي حكايات وتراجم عن إسنادات الله تعالى وأخبار
وأوامر ونواهي ونحو ذلك صادرة عنه تعالى وإذا أحطت علما بهذه
الستة الأقسام علمت ما هو قديم من القرآن وما هو محدث منه وهو
تلخيص جليل قل من يحيط به فاضبطه انتهى والكلام له تعلقان
صلوحي وهو خطابه القديم القائم بذاته تعالى وتنجيزي وهو خطابه
فيما لا يزال بهذه العبارات الحادثة الدالة على كلامه القديم وقد
تخيل في مناقشة لما ذكره لعدم تحقيقي إياه والكلام أصعب
الصفات كما قال بعضهم أصعب العقائد ثلاثة الكلام ورؤية
الباري تعالى وحقيقة الكسب وأما دعما بالذكر فتأليفه وتدل على
صعوبة الكلام قول الشيخ وكنه هذه الصفات الخ فقدمها
بالذكر وإن كان محجوبا عن كنه جميع الصفات فافهم ذلك والله الموفق
واعلم أن المعاني بحسب تعلقها وعدمه وعمومه وخصوصه
كما قال الشيخ أربعة أقسام قسم لا يتعلق بشيء وهي الحياة وقسم
يتعلق بجميع الموجودات وهو السمع والبصر وقسم يتعلق بجميع

التلاوة
في اللغة من لا يتبعها
قال الله عز وجل إني منزلها عليكم

الممكنات وهي القدرة والارادة وقسم يتعلق بجميع اقسام الحكم العقلي الثلاثة
وهو العلم والكلام واعلم ان الصفات في التعلق العلم والكلام
وبين تعلق القدرة والارادة وتعلق السمع والبصر عموم وخصوص من وجه
يجتمعان في الممكن الموجود وتنفرد القدرة والارادة بالممكن المعدوم
وينفرد السمع والبصر بالموجود الواجب وكل صفة تتعلق بغيرها
تتعلق بنفسها الا ما يوخذ منها وهو القدرة والارادة وقد انتهى الكلام
على المعاني باختصار وسكت الشيخ عن عد الادراك في المعاني
للاختلاف في زيادته على السبع ورجوعه الى العلم والوقف وهو المختار
قوله ثم سبع الخ الكلام في ثم هنا كالكلام في التي قبلها ولم يعبّر
هنا بيجب كما عبّر به في المعاني لان وجوب المعاني يستلزم وجوب المعنوية
ويحتمل عدم تعبيره به هنا للاختلاف بين اهل السنة في ثبوت الاحوال
المعنوية ويحتمل عدم تعبيره به لموافقة المعتزلة بعض اهل السنة
في اثبات المعنوية ومخالفتهم في اثبات المعاني فمن اثبت الاحوال من اهل
السنة اثبت لله اربعة اقسام ذات ومعاني تقوم بها واسماء واحوال
ومن نفاها اثبت لله ذات ثلاث ومعان تقوم بها واسماء فمن نفى الذات
او الاسماء فهو كافر ومن نفى الاحوال فلا شيء عليه للاختلاف بين اهل

السنة

السنة كما تقدم ومن نفى المعاني فهو كافر خلافا للاصح كفره كما هو
مذهب ابي عمران الفاسي والله اعلم ومعنى معنوية اي منسوبة
الى المعاني لان اصل المعنوية معنى فقلبت الالف واوا وزيدت ياء النسب
فقيل فيها معنوية لانها لازمة لها ولذا لما كانت سبعا مثلها ككونه
تعالى قادرا لازم للقدرة وهكذا الى اخرها قوله وما يستحيل
في حقه تعالى عشرون صفة وهي اضداد العشرين الاولى لما قدم
الواجب لشرفه كما تقدم شرع يتكلم على مقابله وهو المستحيل فقال
ومما يستحيل بالواو عاطفة ومن للتبعيض وما موصولة بمعنى الذي
اي وبعض الذي يستحيل في حقه تعالى ويجب معرفة استحالته على المكلف
عشرون صفة فعشرون مبتدا وصفة تمييز ومما جار ومجرور خبره الخ
والمستحيل لا نهاية له كالواجب اذ ما من كمال واجب الا ويقابله نقص
مستحيل قوله وهي اضداد العشرين الاولى الضمير في هي عائد على
العشرين كما تقدم والمراد بالضد هنا اللغوي وهو عبارة عن كل مناف
واما باعتبار اصطلاح المناطقة فمن هذه العشرين ما هو ضد ومنها
ما هو نقيض ومنها ما هو عدم وملكة وبعضها لا مدخل له في معرفة حقائق
هذه الاقسام وحقائق المستحيلات على التفصيل ان المنافي عند من هو

على اربعة اقسام النقيض والعدم والملكة والضد والمتضايف فالنقيضان
هما ثبوت امر ونفيه كوجود زيد وعدمه والعدم والملكة هما ثبوت امر
ونفيه عما من شانه ان يتصف به كالبصر مع العمى وهذا الفرق بين
هذا القسم والقسم الاول والضدان هما المعنيان الوجوديان اللذان بينهما
غاية الخلاف ولا تتوقف عقلية احدهما على عقلية الاخر كالبياض مع
السواد والمتضايفان كالضدين الا ان عقلية احدهما تتوقف على عقلية
الاخر كالابوة مع البنوة وهذا القسم خارج عن صفاته تعالى وانما ذكر
لاستكمال انواع المنافيات واما الاصوليين فانواع المنافيات عندهم
ثلاثة النقيضان والضدان والمثلان وادخلوا العدم والملكة في النقيضين
والمتضايفين في الضدين وزادوا المثلين كالبياض مع البياض فانهما
لا يجتمعان في محل وفي هذا زيادة في شرح الشيخ انتهى، ارشث **قوله**
ويسمى العدم بدءا بالعدم لانه نقيض الصفة الاولى من صفاته تعالى وهي
الوجود **وحقيقة** العدم عبارة عن لا شيء. **قوله** والحدوث
هو نقيض الصفة الثانية من صفاته تعالى وهي القدم **وحقيقة**
الحدوث هو الوجود بعد العدم وهذا الحد غير جامع لخروج احوال الجرم
الثابتة وخروج العدم الطارئ والحد الجامع لذلك ان تقول هي

عبارة

عبارة عن كون الامر بعد سبق نقيضه فيدخل الاقسام الثلاثة
الموجود والثابت والعدم الطارئ لان الامر يعم جميعها **قوله**
وكون العدم هو نقيض الصفة الثالثة وهي البقاء وحقيقته كون
العدم ويسمى الفناء ايضا عبارة عن نفي الامر بعد حدوثه والحدوث مستحيل
عليه تعالى وكون العدم المرتب عليه كذلك لان عطف الحدوث وكون
العدم على العدم من عطف الخاص على العام او الاعم على الاخص فلا
بعض سبب احتمال العطف النكتة في الالف واللام هل هما للاستغراق او
للحقيقة فان كانا للاستغراق فالعدم يشمل السابق واللاحق والمستمر
والحدوث يدل على العدم السابق والفناء يدل على اللاحق فيشاركهما العدم
فيهما وزاد بالمستمر وان كانا للحقيقة فنفي حقيقة العدم الذي لا شيء
اخص من نفي الحدوث والفناء اجتمعا عموما في ذاته تعالى وصفاته وانفراد
نفي الحدوث والفناء في الثبوتيات **فان قيل** لم لم يستغن بالعدم
عن الحدوث والفناء ومما ادخل فيه على الاستغراق او كان لها على الحقيقة
فالجواب انه لا يستغنى بالملزوم عن اللازم ولا بالكل عن الجزء واما اذا كان
واضحا فلا لكان ذلك ذريعة الى جهل كثير من الصفات لخفاء اللوازم
وعسر ادخال الجزئيات تحت كلياتها وحكم الجهل في هذا العلم عظيم

فينبغي الاعتناء فيه بزيادة الايضاح لتستضيء القلوب بانوار اليقين حتى
لا يبقى فيها شك ولا ريب اصلا وبالله تعالى التوفيق قوله والمماثلة
للحوادث الخ قد تقدم ان المخالفة معناها مركب من سلب الجرمية والعرضية
وهذا ظاهر كل ما ذكر مما ينافيها من وجوه المماثلة مختص بالجرمية
والعرضية وخواصها فاشار الى الجرمية بقوله بان يكون جرما اي تثبت
المماثلة بسبب كونه جرما لانه اذا كان جرما ماثل سائر الاجرام فتنتفي
عنه المخالفة وفسر الجرم بانه هو الذي اخذ قدره من الفراغ والفراغ
هو الهواء المتخيل وهو ايضا جرم ثم ان الجرم على ثلاثة اقسام كثيف
ولطيف وشفاف فالكثيف هو الذي يمنع غيره ان يحل حيث حل ولا ينفذه
البصر كالحجر والانسان مثلا واللطيف هو الذي يمنع غيره ان يحل حيث حل
وينفذه البصر وهو على قسمين جامد ومائع فالجامد مثل الملائكة والزجاج
والمائع مثل الماء ونحوه والشفاف هو الذي لا يمنع غيره ان يحل حيث
حل مثل الهواء والريح والنور والظلام ثم الجرم من حيث هو على قسمين
مركب وغير مركب فغير المركب هو الجوهر الفرد والمركب هو الجسم وهو
على قسمين نام وغيره فغير النامي كالحجارة والنامي على قسمين حيوان
وغيره فغير الحيوان كالاشجار والكلا والحيوان على قسمين عاقل وغيره

على هذا التقسيم

فغير

فغير العاقل كالبهائم والعاقل على ثلاثة اقسام ملك وانس وجن وجعل
بعضهم الشياطين نوعا غير الجن والعقلاء ايضا على قسمين مؤمن
وغير المؤمن معصوم وغيره فالمعصوم الملائكة والانبياء عليهم
الصلاة والسلام وغير المعصوم محفوظ وغيره فالمحفوظ الاولياء
والمحفوظ تائب وغير تائب فالتائب مغفور له وغير التائب مستحل
وغيره فالمستحل كافر وغيره في المشيئة والله اعلم بحقيقة ما ذكر
ولا يطلع عليه تعالى من هذه الاقسام شيء وقد رايت للشيخ
ابو محمد بن علي ابي حامد الغزالي بالعلم وقال فيه ولقد سافر ابو حامد
في بحر تكسرت فيه الشعراء واضطربت فيه الامواج ونال في سعره
المطلوب وبقي غيره حيران من عرب وقال بان تجاسر من تسميته
تعالى جسما من غير ارادة التاليف من الجواهر كان لا غلطه
في الاسم مع الاصابة في فهم معنى الجسم انتهى اي فهو بانه فهم في
قلبه منه شيء من جهة معنى الجسم وقال الشيخ ابو مريس
ايضا في الجوهر بعد كلام فيه وقد سالت بعض العزاوي من المتكلمين
ببجاية وتونس وغيرهما من قواعد المغرب عن تسميته الله تعالى جوهرا من
حيث المعنى فمنهم من توقف ومنهم من منع ومنهم من اعرض عني حتى

رايته منصوصا لابي حامد رضي الله عنه قال بان سماه مستحق هوما
ولم يرد به المتحيز كان محقا من حيث المعنى لا من حيث اللفظ فابتغت
بانه وحيد عصره ودمر ببرد هره انتهى قلت وهذا الكلام تحلال
الجسم فتاتله والله اعلم واحاد العالم على ثلاثة اضرب واحد متحيز
ويتجزى وهو الجسم وواحد متحيز ولا يتجزى وهو الجوهر الفرد وواحد
لا يتحيز ولا يتجزى وهو الصفات المتعاقبة على المحال المتحيزة وكلها
محدودة بحيز ما او حيز من حلت فيه والله تعالى غير محدود فيا من جميعها
قوله ان يكون عرضا يقوم بالجرم اشارة الى القسم الثاني وهو سلب
العرضية بلو كان عرضا لماثل سائر الاعراض لمساواته لها في العر
ضية فيمتنع عند المخالفة وقوله يقوم بالجرم بيان لحقيقة العرض
اذ الاعراض من الاوصاف المتعاقبة على المحال المتحيزة كما تقدم ويحتمل
انما قال يقوم بالجرم ليحترز من العرض فانه اعم من العرض لا طلاقه على
الصفات القديمة والحادثة بخلاف العرض فانه يختص بالحادثة قاله
بعض شيوخنا الاول اولى واعلم ان الصفات والمعاني مترادفة
والعرض اخص منها لا طلاقها على القديم والحادث واختصاص العرض
بالحادث واعلم ان المماثلة تنحصر في خمسة احدها ان يكون

المتن
هذا الاحتمال والاول ويحتمل ان يكون
قال يقوم بالجرم ليحترز من الصفة فانها
العرض لا طلاقها على نعوت القديم
الحادث والعرض خاص بنعت الحادث
اذ لا يجوز وصف الله بالعرض

موجودين لاستحالة التماثل في المعدومات الثاني ان يكونا معدومين لاستحا
لة اثبات المثل لله سبحانه الثالث ان يكونا غيرين لاستحالة
التماثل في الاتحاد الرابع ان يتساويا في الخاصة النفسية لاستحالة
اثبات التماثل للمختلفين الخامس ان يتساويا في الاخص الخاصة
والعامة لاستحالة اختلاف احكامهما مع تماثل صفاتهما والمثلان
ما سد احدهما مسد الاخر وناب منابه في جميع الصفات والاحكام
والاعراض اقسام متضادة والضد ما استحال وجوده مع ضده معه
في محله ومنها متماثلة وقد تقدمت حقيقة المثلين ومنها مختلفة والخلا
فان ما لا ينوب احدهما مناب غيره ومتغايرة والغير كل شيئين جاز مفارقة
ما يجوز مفارقته لذي من ادمكان بالحق سبحانه فيه وليس بغير
اذ ليس معه ما يجوز مفارقته لذي لوجوب وجود صفاته تعالى ابدا
سرمدا ولا توصف صفاته بمغايرة بعضها بعضا ولا بمغايرتها
للذات اتباعا لما تقدم من حقيقة الغيرين واما الخلاف على
صفاته فيما بينها وفيما بينها وبين الذات فممتنع لكن ابو الحسن ابن حزم
واجازه القاضي ابو بكر والغزالي اعم من الخلاف ولنرجع الى تتبع كلام
الشيخ فقد طال بنا الكلام والاختصار اولى قوله ان يكون في جهة

موجودين

عنو وهو عل

الجرم هذا نوع من نفي القسم الثالث وهو الخاصية بان من خاصية الجرم
كونه في جهة الجرم فلو كان الباري تعالى في جهة الجرم لكان جرما
اذ هذه خاصية الجرم ولو كان جرما لماثل سائر الاجرام فتنتفي عنه
المخالفة ولو كان له جهات لكان جرما لان الجهات من خواص الاجرام
واذا كان جرما ماثل الاجرام فتنتفي عنه المخالفة وعطف كونه له
جهات على كونه في جهة الجرم من عطف الاخص على الاعم قوله
او يتقيد بمكان او زمان اي من اسباب مماثلته تقيده بالمكان والزمان
اذ لو تقيد بالمكان لكان جرما او بالزمان لكان جرما او عرضا لان المكان
من خواص الاجرام والزمان من خواص الاجرام والاعراض واذا كان
جرما او عرضا ماثل سائر الاجرام والاعراض فتنتفي عنه المخالفة وعطف
الزمان على المكان من عطف الاعم على الاخص لاختصاص المكان بالجرم
قوله او تتصف ذاته العلية بالحوادث اي من اسباب مماثلته اتصافه
بالحوادث اذ لو اتصف بها لكان حادثا مثلها لان ملازم الحادث حادث
وحدوثه يستلزم مماثلته للحوادث فتنتفي عنه المخالفة وقال بالحوادث
ولم يقل بصفات الحوادث لان الحوادث اعم من صفات الحوادث لد
خول صفاته في الحوادث اذا قدر حدوثها بخلاف صفات الحوادث

اي حلوله

بلا

فلا تدخل فيها صفاته اذا قدر حدوثها ونفي الاعم يستلزم نفي
الاخص قوله او يتصف بالصغر او الكبر فلو اتصف بهما
لكان جرما اذ هما من لوازم الاجرام ولو كان جرما لماثل الاجرام
فتنتفي عنه المخالفة والمراد بالصغر والكبر كثرة اجزاء الذات
وقلتها لا طول مدة الوجود وقصرها لانتفاء هذا القسم بنفي التقيد
بالزمان قوله او يتصف بالاغراض في الافعال والاحكام اي من
اسباب مماثلته اتصافه بالاغراض ومعنى المصالح الباعثة على الفعل
والحكم اذ لو اتصف بها لاحتاج لان كل من له غرض في شيء فهو محتاج
اليه ولو احتاج لكان حادثا اذ لا يحتاج الا من كان حادثا او
يمكن حدوثه ولو كان حادثا لماثل الحوادث فتنتفي عنه المخالفة
قوله وكذا يستحيل عليه تعالى الا يكون قائما بنفسه فاعترض
الشيخ هنا انه متى ذكر لنفي الصفة وجهين فاكثر عطف عليها
ما ينافي الصفة التي بعدها بالواو وزاد كذا فيما ياتي ثم ان المعطوف
من تمام الوجوه المتقدمة وان لم يذكر الا وجها واحدا لم يذكر كذا لنفي
الايهام وذكر ان القيام بالنفس ينتفي بامرين بسبب كونه صفة
يقوم بمحل ولو لم يحتج الى مخصص لكان يكون صفة قديمة او بسبب

احتياجه الى مخصص ولو لم يحتج الى محل كان يكون جرما ويقبح القيام
بالنفس من باب اولى اذا اجتمعا كان يكون عرضا وعكس نفي القيام
بالنفس على المماثلة من عكس الاعم على الاخص لاجتماعهما في الجرم
والعرض وانه اذ نفي القيام بالنفس بدون المماثلة في الصفة القديمة
قوله وكذا يستحيل عليه تعالى ان يكون واحدا لما ذكر لنفي
القيام بالنفس وجعل زادكذا على ما عرفته وعبر عنها في التي قبلها بالنقيض
وفي المخالفة بالمنافي لنقيضها ومن المماثلة لان نقيض المخالفة نفيها
والمماثلة مساوية لنفيها فافهم **وذكر** ان الوحدانية تنتفي باحد
وجوه خمسة بتعدد وجود التركيب في الذات ولو لم يوجد التكثر لمجموع كون
العالم بانه لا انتهاء له وليس واحدا او بوجود التكثر في الذات ولو لم يوجد
التركيب فيها كذات النجوم بعد انتفاء التركيب عنها وليست
واحدة او بوجود التركيب في الصفات ولو لم يوجد التكثر فيها كمجموع
صفة العالم بعد انتفاء التكثر عنها وليست واحدة او بوجود التكثر
في الصفات ولو لم يوجد التركيب فيها كصفة النجوم بعد انتفاء
التركيب عنها وليست واحدة لوجود التكثر او بوجود المؤثر ولو لم
يوجد التركيب ولا التكثر كما لو ثبت التاثير للكائنات مع الله تعالى

بعد

بعد انتفى التركيب والتكثر عنه تعالى ولو لم تثبت الوحدانية في الافعال
لوجود المؤثر معه على التقدير الثاني فافهم **وقوله** بان يكون مركبا
في ذاته تقديرا له او في صفاته ثم عكس عليها ثبوت المماثل في الذات
وفي الصفات **و**يحتمل ان يكون تكلم اولا على التعدد في الذات بقسميه
ثم عليه التعدد في الصفات بقسميه ايضا **و**عكس نفي الوحدانية
على نفي القيام بالنفس من عكس الاخص على الاعم لاجتماع نفيهما في الجرم
والعرض وانه اذ نفي القيام بالنفس عن صفاته تعالى **قوله** وكذا
يستحيل ايضا عليه تعالى العجز عن ممكن ما لما ذكر لنفي الوحدانية وجعلها
عكس عليها ما ينافي القدرة بالواو وزادكذا على ما عرفته وهذا اخر ما عنه
في اضداد المعاني على ترتيبها السابق وحقيقة العجز هو تعذر محاولة ما يمكن
ثانية ايجاده **وقوله** عن ممكن ما ممكن نكرة وما زائدة ثالثة زادت تنكيرا
لتعم جميع افراده **وحقيقة** الممكن هو كل ما لا يلزم على تقدير وجوده
ولا على تقدير عدمه محال لذاته فيشمل المقطوع بوجوده والمقطوع بعدمه
والمحتمل وهو ادل للجائز وعرف العجز بعلى الذي تتعلق به القدرة وهو يتعلق
بعن لانه من باب تعريف الشيء بما يتعلق به ضده وهو جائز فلو ثبت
عجز على ممكن ما لثبت عجزه على سائر الممكنات اذ لا فرق بين ممكن وممكن

ممكنات وعجزه عن سائر الممكنات يستلزم نفي القدرة عنه لاستحالة
الجمع بين الضدين لان العجز ضد القدرة لانهما وجوديان ونفي القدرة يستلزم
نفي العوالم لتوقفها عليها وذلك باطل بالمشاهدة وايضا لو اختصت
قدرته ببعض الممكنات لافتقرت ولو افتقرت لكانت حادثة ولو كانت
حادثة لكانت الذات حادثة وايضا لو اختصت لانتفى العموم الواجب لها
ولو انتفى العموم لانتفت ولو انتفت منه لانتفت العوالم وبيان التلازم في الجميع
لا يخفى **قوله والحادث من العالم مع كراهته لوجوده الخ** لما فرغ
مما يتعلق بالقدرة شرع يتكلم على ما يتعلق بالارادة وذكر انها تتعلق باحد
امور خمسة منها الكراهة وهو الاصطلاح الباب ومنها ما يعدم الارادة
ليحترز من الكراهة الشرعية التي هي النهي عن الشيء فانه ما امر به جازم
فان قيل لا يستحيل صدور الفعل معها كما ذكره انه ظاهر قوم ووقع
منهم لعدم كراهته له عقلا بل ارادة منهم ولو لم يرده لم يقع فعلى هذا
بين الكراهة الشرعية والعقلية عموم وخصوص من وجه يجتمعان في
المومن وتنفرد الشرعية في الكافر وتنفرد العقلية في ايمان الكافر فلو
حصلت الكراهة العقلية لانتفت الارادة لاستحالة الجمع بين النقيضين
او العدم والملكة لان الكراهة عدمية والارادة وجودية وهي خاصة بالحي

رتبي

ونفي الارادة يستلزم نفي العوالم وذلك باطل بالمشاهدة ويلزم في اختصاص
الارادة ببعض الممكنات ما لزم في القدرة من الافتقار ونفي العموم وقد تقدم بيانه
قوله او مع الذهول لما كانت هذه الامور تنافي الارادة حسب منافات
الكراهة لها عطفها عليها والذهول عبارة عن غيبة ما سبق العلم
به وهو مرادف النسيان وان كان النسيان يطلق على الترك الا انه مجاز فيه
والغفلة عبارة عن غيبة ما سبق العلم او لم يسبق ومن ثم كانت الغفلة
اعم من الذهول وادخال الكلية لا يخفى وكلها مما ينافي الارادة لاستحالة
وجود القصد الذي هو الارادة مع وجود احدها **قوله** او بالتعليل
او الطبع اي ومما ينافي الارادة العلة والطبيعة لتعذر وجود القصد
الذي هو الارادة معهما **وحقيقة** العلة هي التي تلازم معلولها وجودا
وعدما دون توقف على وجود شرط ونفي مانع والطبيعة هي التي تلازم
مطبوعها وجودا وعدما وتتوقف عند من يقول بها على وجود شرط ونفي
مانع فلو كان تعالى فاعلا بالعلة او الطبيعة للزم قدم العالم فيهما لوجوب
اقتران المعلول بعلته والمطبوع بطبيعته وقدم العالم باطل بالمشاهدة من
كثير منه وحكم ما لم نشاهده حكم ما شاهدناه لانعقاد التماثل بينهما
فان قيل اما ما ذكرتم من لزوم قدم العالم في العلة فمسلم لعدم

توقفها على وجود شرط وهي مانع بل لعل التالي يلزم فقدم العالم لتخلف
شرط أو لوجود مانع في الأزل ولا تقديم مانع فيه إذ لو لزم تخلف شرط العالم
في الأزل إلى يوجد فيما لا يزال التوقف على شرط آخر ولزم الدور أو التسلسل
ولو لم يوجد الشرط فيما لا يزال لم يوجد العالم فيه لاستحالة وجود المشروط
بدون شرطه وعدم وجود العالم باطل بالمشاهدة ولو قدر مانعه
لم ينتف فيما لا يزال لاستحالة انعدام القديم ولو لم ينتف فيما لا يزال لم يوجد
العالم فيه لاستحالة وجود الشيء مع قيام مانعه ونفي العالم باطل
بالمشاهدة فتبين بطلان العلة والطبيعة على كل تقدير والحمد لله رب
العالمين **قال الشيخ** واعلم أن الفاعل بحسب التقدير العقلي ثلاثة
فاعل بالعلة وفاعل بالطبيعة وقد تقدمت حقيقتهما وفاعل بالاختيار
وهو الذي يتأتى منه الفعل والترك معا ذو رغبة وكلها موجودة
عند العقلاء سبعة ولم يوجد منها إلا واحد عند أهل السنة ثبتنا الله
عليها وهو الفاعل بالاختيار وهو خاص به تعالى **قوله وكذا
يستحيل أيضا عليه تعالى الجهل الخ** لما ذكر نفي الإرادة وجوبها عقبها
عليها ما ينافي العلم بالواو وزاد كذا على ما عرفته والجهل على ضربين
بسيط ومركب فالبسيط هو عدم إدراك الأمور وهو نقيض

العلم

وانتفى فيما لا يزال فالجواب أنه
لا يلزم تخلف شرط في الأزل

العلم أو من باب العدم والملكة لاختصاصه بالحي والمركب هو أن يجهل
الحق ويجهل جهله به وهو ضد للعلم وهو أصل من أصول الكفر والبدع
والجهلان مستحيلان عليه تعالى إذ لو اتصف بأحدهما لانتفى عنه العلم لا
باستحالة الجمع بين النقيضين في البسيط والضدين في المركب ونفي
العلم يستلزم نفي العوالم لتوقف إتقانها عليه ونفيها باطل بالمشا
هدة **والحاصل** أن تقدير اتصافه بالجهل إما أن يكون قبل العلم
أو بعده أو معه فباطل أن يكون قبله لما يلزم عليه من حدوث العلم
المستلزم حدوث من اتصف به وباطل أن يكون معه لما يلزم عليه من
اجتماع النقيضين أو الضدين كما تقدم وباطل أن يكون بعده
لما يلزم عليه من انعدام القديم فافهم وهذا دليل واضح قريب يطرد في جميع
أضداد المعاني **قوله** بمعلوم ما معلوم نكرة وما نكرة تامة أكدتها
لا دلالة على أن أي معلوم كان فلو اختص علمه ببعض المعلوم لانتفى أو لا
تنتفي العموم الواجب له لاستواء المعلومات في الأول ولاستحالة الجمع بين
النقيضين في الثاني وكلاهما مستحيل كما تقدم فيا بنيه في الفرق بين جميع
أرشدت **وقوله** وما في معناه بمعلوم الذي في معنى الجهل أمور منها
الظن والشك والوهم فإنها تنافي العلم لاحتمال الغائب بها بنقيض

من انكشاف المظنون والمشكوك والموهوم ومنها النسيان والغفلة والذهول
فان الموصوف بهما غير عالم لعدم شعوره في حال اتصافه بهما بما نسيه
او غفل عنه او نام ومنها كون علمه نظريا لاستلزامه تقدم الجهل ولا يقال
في علمه ضروري لا لفظا ولا معنى ان كان معناه ما قارنه ضرر وحاجة
وان كان معناه الذي ينكشف به المعلوم بلا تامل امتنع اطلاقه عليه
لفظا لا معنى **ولا يقال** فيه تعالى عارف ولا عاقل ولا ذكي ولا فقيه ولا كيس
ولا لبيب ولا داهٍ ولا شاهد وكل ذلك لا وشكه اجتنب تصب **قوله**
والموت اختلف في حد الموت هل هو عرض يعقب الحياة او هو سلب اعراض
الحياة فعلى الاول بينهما تضاد وعلى الثاني عدم وملكة واختلف ايضا هل
الموت سابق على الحياة او العكس واختار الشيخ ابو مدين الاول والكل
دليل انظره فيه وفي معنى الموت توقف الحياة على مصاحبة روح لجواز مفارقة
الروح للذات والله اعلم وقد تقدم ذلك عند ذكر الحياة **قوله** والصمم
اختلف ايضا في حده فقيل هو آفة تمنع من انكشاف موجود ما
لسمعه وقيل هو عدم السمع فعلى الاول بينهما تضاد وعلى الثاني عدم
وملكة وقد تقدم عموم تعلق السمع بجميع الموجودات بلا حروف ولا
اصوات وعدم الفرق بين الحي والجمادات اذ لو اختص ببعضها لافتقر الى

لانتفى

لانتفى العموم الواجب له وفيه ما سبق **قوله** والعمى الكلام فيه
مثل الكلام في الصمم **قوله** والبكم اختلف ايضا في معناه كالذي
قبله فعليه بينهما تضاد او عدم وملكة وفي معنى البكم في حقه تعالى كون
كلامه بالحروف والاصوات لنقصهما من جهة انقطاعهما وتعاقبهما
وترتيبهما المستلزم حدوثهما وحدوث من اتصف بهما ولذا منع بعض
المعتزلة وصفه تعالى بالكلام لحصرهم الكلام في الحروف والاصوات
وقد انتفى حصرهم الكلام في الحروف والاصوات بما تقدم من ثبوته وتحققه
انه من كلامنا النفساني الذي هو معان ليس بحروف ولا اصوات واذا وجد
في كلامنا الحادث المماثل ما ليس بحرف ولا صوت وجب ان يكون كلام
مولانا المخالف لكل ما سواه كذلك وبه فساد مذهب المعتزلة ووجب
تنزيه كلام مولانا جل وعز عن الحروف والاصوات **وانظر** مثال من
وصف كلام مولانا جل وعز بالحروف والاصوات وتعرف كلام
بعض الحوادث من بعض وانما تلتبس الجنسية والحروف فكيف كلام
من لا يشابهه في جنس ولا نوع ولا حروف في شرح الشيخ **قوله**
واضداد الصفات المعنوية واضدادها منه لما فرغ من اضداد
المعاني شرع يتكلم على اضداد المعنوية وذكر انه يكتفي عنها باضداد

فتعين

المعاني الملازمة لها العقل واستغنائها عنها فإذا عرفت ان ضد القدرة العجز
عرفت ان ضد كونه قادرا كونه عاجزا وهكذا الى اخرها وذلك
واضح كما ذكر ومن في كلامه يحتمل العلة والغاية اي وضوح اضداد
المعنوية من اجل وضوح اضداد المعاني ان كانت تعليلية وان كانت للغا
ية فيقول وضوح اضداد المعنوية جاء من وضوح اضداد المعاني اي غاية
يجيء منها وانظر كيف استغنى بالملزوم عن اللازم مع انه قد تقدم
انه لا يستغني بالملزوم عن اللازم والجواب ان اللازم هنا ظاهر ولذلك
استغنى بالملزوم عنه وانما لا يستغنى بالملزوم اذا كان اللازم خفيا لاشتراء
يقول هنا لا خفاء اللوازم باجم والله اعلم قوله واما الجائز الخ لما فرغ
من القسمين الاولين وهما الواجب والمستحيل شرع يتكلم على القسم الثالث
وهو الجائز ولما كان الجائز محصورا في امرين وهما الفعل والترك اتى بمن
التبعيض كما اتى به في القسمين قبله واعلم ان الجواز لا ينتم والى
ذاته العلية ولا الى صفاته المرتفعة السنية وانما يرجع الجواز الى صدور الممكنات
عن قدرته تعالى وارادته وقد تقدمت حقيقة الجائز ومرادنا به الكل وكل منا
من باب الكليا وهو الحكم على كل فرد من افراد الممكنات حتى لا يبقى فرد لا من باب
الكل الذي هو الحكم على المجموع فان ذلك مستحيل لما يلزم عليه من اجتماع

والاضداد والتناقض ولا مثال والتلفظ بصفات الحق نزه الله تعالى عنها على الاجماع
ولما يلزم عليه من تناهي ما لا يتناهى اذ الممكنات لا نهاية لها ولما يلزم عليه
ايضا من تعطيل قدرته تعالى وارادته لفراغ ما يتعلقان به واو في كلامه
للتنويع لا للترديد وهو الشك لانه توهم الجائز اي فعله وتركه بناء
على ان الترك ليس بفعل وهو الصحيح وليس المراد ان الجائز احدهما وشك
فيه ويدخل في هذه الكلية الخير والشر والطاعة والمعصية والثواب والعقاب
وبعثة الرسل ومراعاة الصلاح والاصلح واوجبته المعتزلة والحجة
عليهم انه لو وجب على الله تعالى مراعاة الصلاح والاصلح لما وقعت
محنة في دار لا اخرى ولما وقع تكليف بامر ولا نهي اذ المصلحة في هذه
الاشياء وجودها وعدم وقوعها باطل بالمشاهدة وما يقدر من الصلاح
على تلك المحن والتكاليف فالله تعالى قادر على ايصالها دون تلك المحن
والتكاليف وايضا فليست تلك المصالح عامة في جميع المخلوقين والمكلفين
بل منهم من ختم عليه بالكفر والعياذ بالله تعالى نقمته وتعريض للهلاك
الابدي وما احسن مناظرة وقعت هنا بين الشيخ الاشعري والجبائي
من المعتزلة وكان شيخا له في حال الاعتزال قبل ان يرجع ومن ارجاه
وقال له يا شيخ ما تقول في ثلاثة نفر مات احدهم صغيرا والاخر بالغا مؤمنا

نب على مناظرة الشيخ
الاشعري مع الجبائي

والثالث بالغا كافرا فقال اما الصغير ففي الجنة واما البالغ المؤمن ففي اعلا
الدرجات واما الكافر ففي النار فقال له الشيخ الاشعري ما بال المؤمن في اعلا
الدرجات والصغير في الجنة دونه فقال لانه لم يعمل ما يستحق به الدرجات كالبالغ
فقال له الشيخ الاشعري اذا امر حق الصغير ان يقول يا رب من حقي عليك ان تبقيني
حتى ابلغ فاعمل ما يستحق الدرجات كالبالغ المؤمن فقال له من حجة الله
عليه ان يقول له لقد علمت انك لو بلغت لكنت كافرا فتدخل النار فتلك
الكافر فالمصلحة في حقك ان تموت صغيرا فتدخل الجنة فقال له الشيخ الاشعري
اذا من حجة الذين ماتوا كفارا وكل من في النار ان يقولوا بلسان واحد يا ربنا
لقد علمت انا اذا بلغنا كفرنا فندخل النار فالمصلحة لنا ان تميتنا صغارا
فندخل الجنة مثل ذلك الصبي فسكت ولم يحر جوابا فقال الشيخ الاشعري
بنفسه فخنس، ويقول له توقف حمار الشيخ في العقبة ثم قال تعالى
حكم ذي الجلال ان يقاس بعقول اهل الاعتزال انتهى هنا، والله الموفق
للصواب قوله اما اثبات وجوده تعالى بحدوث العالم لما عزد
الصفات اتبعها بالبراهين الدالة عليها لان كل دعوى لابد لها من دليل
والا فهي داحضة اي باطلة والاصل ان تكون الحجة مقارنة للدعوى
كما صنع في صغرى الصغرى واخرها هنا لما سبق في باب الدعوى والتعليم

ادو باب

او من باب ارخاء العنان وانما فعل ذلك تدريبا للمبتدي وتعريفا للحكم
ليحصل التفطن بحفظهما فيحصل التفطن بحفظهما لانه تاخر معرفة البراهين
عن اخر وامّا كلمة فصل واخبار تضمنت معنى الشرط ولذلك كان
جوابها مقرونا بالفاء ولا يكون ما بعدها الا مبتدأ في الغالب وهي من فصيح
الكلام وقيل هي فصل الخطاب لانها انما سيقت لبيان
كلامين واخبرت بان ما قبلها خلاف ما بعدها لان ما قبلها دعاوي وما
بعدها ادلة والدليل خلاف الدعوى والبرهان في اللغة مشتق
من البره وهو القطع ومنه قولهم برهت الشيء اي قطعته وقيل من الوضوح
والبيان ومنه قولهم برهة الامر اذا اوضحته وبينته وفي الاصطلاح
ما انقطع به النزاع وتحققت به الدعوى وهل هو مرادف للدليل
او اخص منه قولان فعلى الثاني لا يكون البرهان الا عقليا بخلاف الدليل
والدليل لا يكون كذلك ونقليا وبسيطا ومركبا والبرهان على ضربين استثنائي
وهو ما تركب من لو وجوابها او من ملزوم ولازم والثاني وهو الجواب او اللازم
باطل والاول وهو مدخول لو او الملزوم مثله والضرب الثاني اقتراني
وهو ما تركب من مقدمتين يقينيتين لا نتائج يقينية لا يحتمل النقيض لا ذهنا
ولا خارجا ولا بتشكيك مشكك لا ذهنا لاجل الجزم ولا خارجا لاجل المطابقة

وابتنكيد مشكلا اجل الثبات وهو شكليرا مرمايلوه الانتاج فيه
بين موضوع الصغرى ومحمول الكبرى والثاني يكون الانتاج فيه بين الموضوع
عين والمحمول الكبرى ومنتفع على الثانوارنا استدعى منا القيام بالنفس
واذا اعربت حقيقة البرهان بعضيمنه فاعلم ان الشيخ احلفه على حدوث
العالم مجازا لعدم التركيب والمشابهة الخ احصلوا البرهان من اجلها فلبغ
موضعه افادة القطع لا ان البرهان يفيد القطع بما دل عليه وحدوث العالم
يفيد القطع بوجود الله تعالى **ويحتمل** ان يكون احصلوا البرهان
على حدوث العالم حقيقة ويكون اشار الى تركيبه من صغرى وكبرى فذكر
الصغرى وحذف الكبرى للعلم بها ولزوم الصفة على الموصوف فذم
بيان الكبرى واخر بيان الصغرى وتركيبه ان تقول العالم حادث وكل
حادث لا بد له من محدث فانتاج العالم لا بد له من محدث بيان الصغرى قوله
دليل حدوث العالم وبيان الكبرى قوله لانه لو لم يكن له محدث الخ فقوله لانه
لو لم يكن له محدث ان كان الشيخ اشار الصغرى وكبرى هو بيان
الكبرى والاهم وهو وجه الدليل لانه لا يقال هنا الدليل ونفسه ووجهه
والوجه الذي يؤخذ منه بالدليل العالم ونفسه حدوثه ووجه افتقاره
والوجه الذي يدل منه استحالة حدوثه لنفسه فلانه لو لم يكن له محدث بل

حدث

حدث لنفسه ملزوم لان يكون احد الامرين المتساويين مساويا لصاحبه
راجحا عليه بلا سبب لازم بيان بطلان الملازمة لان وجود كل فرد من اجزاء
العالم مساويا لعدمه الى اخر المتقابلات البيت لا كن ثبوت التساوي والرجحان
بلا مرجح محال لانه جمع بين النقيضين وما ادى اليه نفي المحدث وحدوث
العالم لنفسه تعين ثبوت المحدث للعالم وهو المطلوب والا فتنافي في خزمس
نقيض اللازم وهو ثبوت التساوي والرجحان بلا مرجح بتقول في تركيبه
الوجود المساوي للعدم يستحيل رجحانه لنفسه صغرى وكل ما استحال
رجحانه لنفسه فله مرجح كبرى الانتاج بين موضوع الصغرى ومحمول
الكبرى الوجود له مرجح بيان الصغرى لانه جمع بين النقيضين وبيان
الكبرى لان استحالة اللازم تستلزم استحالة الملزوم وبان في كلامه
تحتمل ضرب الابطال وضرب الانتقال بعلاقة وان يكون نفي المحدث المباين
ونفي حدوث العالم يحتمل ان يكون لنفسه او احدثه حادث من جنسه
فابطل الثاني فقال بل حدث لنفسه ولا يصح ان يحدثه حادث من جنسه
وتتعين النتيجة في المحدث المباين لانه المقدر نفيه اولا وعلى انها للانتقال
يكون نفي المحدث مطلقا ويفهم منه حدوثه لنفسه فانتقل من هذا المفهوم
الى التصريح به فقال بل حدث لنفسه وتكون النتيجة هنا مبهمة لعموم

النفي اولا فتقول لتغاير المتباينين لا يصح ان يكون من جنس العالم اذ لو احدث
حادث نفسه لزم ان يحدث غيره اذ القادر على الاصعب قادر على الاهون
واحداثه لغيره باطل بالضرورة فيما شاهدناه وما لم نشاهده كذلك لاستوائهما
في باب الحدوث المستلزم للعجز فتعين مباينة المحدث للعالم وهو المطلوب
واللازم هنا مشار اليه بنتيجة الضرب الاربعة ولو هنا دخلت على منفي
ومثبت فتصير المنفي مثبتا والمثبت منفيا فتقول فيها حرف وجوب لامتناع
وجب ثبوت المحدث المباين لامتناع ثبوت التساوي وانه محال بلا مزيج
قوله ودليل حدوث العالم الخ لما استدل على وجوده تعالى بحدوث
العالم انتقل يتكلم على الدليل على حدوث العالم وهذا من باب الترقي والا
ولى عكسه وهو الترقي كما فعل الشيخ لاكن بدا بالمقصود الاهم
وهو الدليل على وجوده تعالى والعالم مشتمل على اجرام واعراض فاستدل
على حدوث الاجرام بحدوث الاعراض وعلى حدوث الاعراض بمشاهدة
تغيرها واطلق العالم على بعضه وهو الجرم من باب اطلاق الكل على
البعض وهو جائز ويحتمل اطلاق العالم على كله ويكون في كلامه
حذف مضاف تقديره ودليل حدوث جرم العالم وما ذا دليل بسيطه ويحتمل
تركيبه من صغرى وكبرى وهو ان تقول العالم يلازم الاعراض وكل

من

من يلازم الاعراض فهو حادث بيان الصغرى المشاهدة وبيان الكبرى ان
ملازم الحادث حادث ولك ان تركبه من ملزوم ولازم فتقول اذ لو لم تكن الا
جرام حادثة لما لازمت الاعراض الحادثة لان ملازم الحادث حادث لاكن
عدم ملازمتها للاعراض باطل بالمشاهدة فتعين حدوثها وهو المطلوب
ولما استدل على حدوث الاجرام بحدوث الاعراض استدل ايضا على حدوث
الاعراض بمشاهدة تغيرها الذي هو الحدوث وهذا بسيطه ايضا ويحتمل
تركيبه من صغرى وكبرى وهو ان تقول الاعراض متغيرة وكل متغير
حادث الاعراض حادثة بيان الصغرى المشاهدة وبيان الكبرى
استحالة تغير القديم ولك ان تركبه من ملزوم ولازم فتقول اذ لو لم تكن
الاعراض حادثة لم تتغير لاستحالة تغير القديم وعدم تغيرها باطل
بالمشاهدة واما الكلام على الاصول السبعة التي يتوقف حدوث
العالم عليها فتركناه اختصارا ولولا الاطالة لذكرنا بعض
عجايب الملكوت الدالة على عظيم قدرته تعالى وعظيم ما من به على
اوليائه الذين اطلعهم الله عليه امن الله علينا بما به من عليهم
بجاه امام الخلق كلهم صلى الله عليه وسلم وقد تضمن لك
من هذا البرهان ان الاستدلالات ثلاث استدلال بالحادث على الحادث

ومن استدلالنا بقدم ذاته على قدم صفاته تعالى لاستحالة ملازمة القديم للحادث
وزاد بعضهم رابعا وهو الاستدلال بالقديم على الحادث ومنه قولهم
ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله وهذا حال اهل الفناء والبقاء من اثبتهم
علينا به وليس الكلام فيه وانما الكلام فيما يتوصل به الى معرفته تعالى
بطريق البرهان لا بطريق الشهود والعيان واعلم ان حدوث العالم
هو الاصل في معرفة هذا العبد وبه يتوصل الى معرفة جميع الصفات لمن
فتح الله بصيرته لان الله سبحانه امر بالنظر والتفكر فيه والحلول دل
على انه يتوصل به الى معرفة جميع الصفات وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم
من عرف نفسه فقد عرف ربه ولعز الدين بن عبد السلام في تفسير هذا
الحديث كلام حسن لولا الاطالة لنقلته انظره في كتابه الذي الفه
في المحبة وبالله التوفيق قوله واما برهان وجوب القدم له تعالى
الخ لما ثبت بالبرهان السابق ان للعالم محدثا استحال ان يكون من جنسه
ووجب ان يكون قديما اتى بالبرهان على ذلك فقال فلانه لو لم يكن قديما
لكان حادثا فيكون التلازم بين نفي القدم وثبوت الحدوث انحصار الموجودات
في القدم والحدوث او استحالة ارتفاع النقيضين وحدوثه باطل لانه
يستلزم افتقاره لما تقدم في البرهان قبله ان كل حادث لا بد له من محدث

فيفتقر

[illegible]

فيفتقر اليه وافتقاره باطل لاستلزامه افتقاره لفاعله ايضا لانتفاء التماثل
بينهما وافتقاره لفاعله باطل لاستلزامه الدور او التسلسل لانحصار افتقاره
لانه اما ان يفتقر الى فاعله او الى غيره فان افتقر الى فاعله لزم الدور وهو كونه
فاعلا مفعولا لواحد وان افتقر الى غيره لزم التسلسل وهو ترتب امور في
الوجود غير متناهية وكلاهما مستحيل فتعين بطلان نفي القدم المؤدي
اليهما والا فثبت ان الاله يستحيل عليه الحدوث وكل من استحال عليه الحدوث
فهو قديم الاله قديم فبان الصغرى اذ لو كان حادثا لامتنع وبان الكبرى
استحالة ارتفاع النقيضين واللازم منهما منتج الضرب الاول لاربعة
ولو دخلت على منفي ومثبت لتصير المنفي مثبتا والمثبت منفيا فتقول
فيما نحن فيه وجوب لامتناع وجب قدمه لامتناع حدوثه قوله واما برهان
وجوب البقاء له تعالى الخ لما كان القدم يستلزم البقاء اتى بالدليل
على ذلك فقال فلانه لو امكن ان يلحقه العدم لانتفى عنه القدم فان الملا
زمة قوله لكون وجوده يصير الخ ونفي القدم باطل فان الاستثنائية
قوله وقد سبق قريبا وجوب قدمه تعالى وكيف المتعجب وان ابطل نفي
القدم بطل ما ادى اليه وهو امكان لحوق العدم فتعين بقاؤه وهو المطلوب
وقد اختصر الشيخ حروف لوازم اشار اليها بيان الملازمة وبيان ذلك

ان نقول اذ لو امكن ان يلحقه العدم لكان وجوده جائزا بيان الملازمة لصدق
حقيقة الجائز عليه وجواز وجوده باطل اذ لو كان وجوده جائزا لامتنع استحا
لة وقوع الجائز لنفسه وافتقاره باطل اذ لو افتقر لكان حادثا لان اثر
المخصص لا يكون الا حادثا وحدوثه باطل اذ لو كان حادثا لانتفى عنه
القدم لاستحالة الجمع بين النقيضين ونفي القدم باطل بالبرهان المتقدم
فوجب بقاؤه وهو المطلوب والاولى ان نقول على الاختصار الله تع قديم وكل قديم
فهو باق الله تع باق اما بيان الصغرى فبما مر من القدم وبيان الكبرى اذ لو امكن
ان يلحقه العدم لانتفى عنه القدم وتركيبه مع ذكر الوسائط ان نقول الله له
واجب الوجود لانه من نقيض اللازم واللازم جواز الوجود ونقيضه وجوبه
وكل واجب الوجود فهو باق الله تع باق بيان الصغرى اذ لو كان وجوده جائزا
لامتنع وبيان الكبرى ان الواجب لا يتصور عدمه واللازم هنا مساو للملزوم
فيهما ومنعكس وعمقه بامكان الحدوث والحدوث لانه اعم ونفي الاعم
يستلزم نفي الاخص ولا ينعكس وقال ان الجائز لا يكون وجوده ولم يقل
والجائز لا يكون الا حادثا لان الجائز اعم من الحادث ولا يستلزم من ثبوت الاعم
ثبوت الاخص ولو دخلت على مثبتين وهما امكان الحدوث والعدم واثبات نفي
القدم منفيين صارا منفيين فتقول فيهما حينئذ امتناع لامتناع امتنع امكان

لحوق

لحوق العدم لامتناع نفي القدم قوله واما برهان وجوب مخالفته تعالى للحوادث
الخ لما كان القدم والبقاء يستلزمان المخالفة ذكر الدليل عليها بعد فقال
فلانه لو ماثل شيئا منها لكان حادثا مثلها بيان الملازمة بين المماثلة والحدوث
لوجوب استواء المثلين فيما يجب وما يستحيل وما يجوز وحدوثه باطل لما تقدم
من وجوب قدمه تعالى وبقائه فتعين وجوب مخالفته وهو المطلوب ولك ان تقول
لو ماثل شيئا من الحوادث لوجب له القدم والحدوث معا بيان الملازمة اما القدم
فلا لوجه واما الحدوث فلفرض مماثلته واجتماعهما باطل لتنافيهما فوجـ
ـبت مخالفته والاولى ان نقول الله لا يستحيل عليه الحدوث وكل من استحال عليه
الحدوث فهو مخالف للحوادث الله مخالف بيان الصغرى مما مر من القدم وبيان الكبرى
لان استحالة اللازم توجب استحالة الملزوم واللازم مساو فهو منعكس
ولو دخلت على مثبتين فصيرتهما منفيين فهي حرف امتناع لامتناع امتنعت
مماثلته لامتناع حدوثه ومدارها على فرض مماثلة الذات واما على فرض مما
ثلة الصفات فقط لا يستلزم حدوثها وحدوثها يستلزم حدوث من اتصف
بها ويجيء ما سبق قوله واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه الخ
لما كان القيام بالنفس مشتملا على وجوب الغنى عن المحل والمخصص وكان
اللازم على نفي احدهما خلاف اللازم على نفي الاخر ذكر لكل منهما برهانا

بيان الملازمة اولا

لان فيه ان اللازم بين وبين ما كان مجتمعا كما ان الاجتماع يجمع بين ما كان معتبرا
وبه ابا الغنى عن المحل فقال فلانه لو احتاج الى محل لكان صفة اذ لا يحتاج
الى المحل الا الصفة وكونه صفة باطل اذ لو كان صفة لما اتصف بالمعاني
والمعنوية بيان الملازمة استحالة قيام المعنى بالمعنى انه لو قبلت الصفة صفة
وجودية ولوازمها لم تنفك عنها اذ القبول نفسي فلا يرتفع بين الذات
والصفات وعدم عروها الاولى عن الثانية بعد قبولها لها باطل اذ لو لم
تعر الاولى عن الثانية لزم في الثانية ما لزم في الاولى لانعقاد التماثل بينهما
ولو لزم في الثانية ما لزم في الاولى لزم منه الدور او التسلسل بيان الملازمة
انحصار قبول الثانية في الاولى او غيرها فان قبلت الاولى لزم الدور وهو كون
الشيء صفة موصوفا وان قبلت غيرها لزم التسلسل وهو كون الشيء موجودا
غير متناه وكلاهما جمع بين نقيضين وذلك محال فتعين استحالة قبول الصفة
للصفة ولوازمها وعدم اتصافه تعالى بالمعاني والمعنوية باطل بما بين في
المعاني الاتية فتعين بهذا بطلان احتياجه الى المحل وهو المطلوب وقد
اشار الشيخ الى بيان بطلان كونه صفة ببرهان اقتراني من الشكل
الثاني وهو الذي وعدنا بذكره هنا ونظم الصغرى على الكبرى وهو قوله
والصفة لا تتصف بصفات المعاني ولا المعنوية ومولانا جل وعز يجب اتصافه

بها فليس بصفة اصلا ومولانا يتصف بصفات المعاني والمعنوية والصفة
لا تتصف الخ والامر ينتج بين الموضعين مولانا ليس بصفة والصفة ليست
مولانا بيان الصغرى بما في المعاني وبيان الكبرى استحالة قيام المعنى وتم
كيفية الاقتراني الماخوذ من نقيض اللازم ان تقول الاله يستحيل ان يكون
صفة وكل ما استحال ان يكون صفة فهو غني عن المحل فالاله غني
عن المحل بيان الصغرى والاقتراني المتقدم وبيان الكبرى انه لا يحتاج الى المحل الا
صفته واللازم هنا مساو لعينه يستلزم عين الآخر ونقيضه يستلزم نقيض
الآخر ولو دخلت على مثبتين فتصيرهما منفيين فهي حرف امتناع لامتناع
امتنع احتياجه الى المحل لامتناع كونه صفة قوله ولو احتاج
الى مخصص لكان حادثا هذا هو الدليل على الجزء الثاني من معنى القيام
بالنفس وهو الغنى عن المخصص بيان الملازمة ان احتياجه الى المخصص وجوده
لان المخصص لا يكون الا حادثا وحدوثه باطل بما بين في القدم فتعين وجوب
غناه عن المخصص وهو المطلوب والاقتراني الاله يستحيل عليه الحدوث
وكل ما استحال عليه الحدوث فهو غني عن المخصص فالاله غني عن المخصص
بيان الصغرى بما في القدم وبيان الكبرى للتلازم بين استحالة الحدوث
ووجوب الغنى عن المخصص والضرب الاربعة تجري لمساوات اللازم للملزوم

بالمعنى

ولو دخلت على مثبتين متضمنين منفيين فتقول فيهما حرف امتناع لامتناع
امتنع احتياجه الى المخصص لامتناع حدوثه قوله واما برهان وجوب
الوحدانية له تعالى الخ لما كانت الصفات المتقدمة لا يمنع نفيها تقررها
موضوع الشك فيها اتى بالبرهان على الصفة الدالة على استحالة الشركة
فيها فقال بلانه لو لم يكن واحدا لزم ان لا يوجد شيء من العالم فبيان الملازمة
بين نفي الوحدانية ونفي العالم قوله للزوم عجزه حينئذ ونفي العوالم باطل
بالمشاهدة ونفي الوحدانية المؤدي اليه كذلك وقد اختصر
الشيخ فجعل نفي العوالم لازما لنفي الوحدانية مباشرة وليس هو لازما له
مباشرة بل بواسطة اشار اليها بالتقدير في حينئذ لانه عوض عن جملة
محذوفة وبيان ذلك ان تقول بلانه لو لم يكن واحدا لكان متعددا فبيان
الملازمة لاستحالة ارتفاع النقيضين وثبوت التعدد باطل اذ لو ثبت التعدد
للزم التمانع فبيان الملازمة لعموم قدرة كل من الالهين والا لما كانا
ولزوم التمانع باطل اذ لو ثبت التمانع للزم عجز احد الالهين وهو الممنوع
من الفعل القصد وحقيقة العجز عليه وعجز احد الالهين باطل اذ لو ثبت
عجز احد الالهين عن ممكن ما للزم عجز مماثله لانعقاد التماثل بينهما وعجزهما
عن ممكن واحد باطل اذ لو ثبت عجزهما عن ممكن واحد للزم عجزهما على

سائر

سائر الممكنات لعدم الفرق بينهما وعجزهما على سائر الممكنات باطل اذ
لو ثبت عجزهما على سائر الممكنات لانتفت العوالم لاستحالة ثبوت الممكن
بدون مخصصه ونفي العوالم باطل بالمشاهدة فبان بهذا استحالة نفي
الوحدانية وتعين وجوبها وهو المطلوب والدليل الخ فتأتي على مادة الا
صطلاح مركب من نقيض اللازم وهو نفي العوالم ونقيضه ثبوت العالم فتقول
العالم موجود وكل موجود فصانعه واحد ينتج واحد النتيجة العالم صانعه
واحد فبيان الصغرى المشاهدة وبيان الكبرى التمانع مع التعدد ونركبه
على المحذوف ان نقول الاله لا يستحيل عليه التعدد وكل من استحال عليه
التعدد فهو واحد الالهنا واحد فبيان الصغرى اذ لو ثبت التعدد لزم التمانع
وبيان الكبرى استحالة ارتفاع النقيضين واللازم المحذوف هنا والملزوم
بكل منهما يستلزم الاخر ونفيا بعضهما كذلك واللازم المذكور وهو نفي
العالم اعم من ملزومه الذي هو نفي الوحدانية فنفي الوحدانية يستلزم
نفي العوالم ولا ينعكس ونفيا بعضها على العكس ولو على مادة النقيض دخلت
على منفيين متضمنين مثبتين فهي حرف وجوب لوجود وعلى المحذوف
دخلت على منفي ومثبت فتضمن المنفي مثبتا والمثبت منفيا فهي حرف
وجوب لامتناع وحقيقة الوحدانية لامتناع التعدد وهذا برهان نفي

التكثير في الذات والصفات وأما برهان نفي التركيب في الذات فلأنه لو كان
مركبا في ذاته لم يخل أن تقوم الألوهية بكل جزء من أجزائه أو تقوم
بالبعض دون البعض أو تقوم بالمجموع لانحصار مدتها في ذلك والأقسام
الثلاثة باطلة لأنها إن قامت بكل جزء لزم تعدد الإله في ذات
واحدة لأن كل جزء قامت به الألوهية هو إله وذلك جمع بين النقيضين
وإن قامت بالبعض دون البعض لزم منه الافتقار إلى المخصص وبطلان
الماهية المركبة ببطلان بعضها وإن قامت بالمجموع لزم منه انقسامها لأنها
ينقسم إذ الألوهية معنى والمعنى لا ينقسم فبطل التركيب في الإله ووجبت
فردانيته وأما بطلان تركيب الصفات من وجوه منها اجتماع المثلين
في محل واحد وذلك باطل بما ذكره الشيخ من قوله واجتماعها الخ ومنها
تحصيل الحاصل لأن تعلق أحد المثلين بما تعلق به مثله ومنها الافتقار إلى
المخصص إن تعلق كل من المثلين بما لم يتعلق به الآخر ومنها التمانع بين
المثلين في متعلقهما المؤدي لنفيهما كالتمانع بين الإلهين فافهم هذه
الجملة وحسبك في هذا الباب قوله وأما برهان وجوب اتصافه
تعالى بالقدرة لما كان اللازم على نفي هذه الصفات الأربع ولوازمها
متحدا جمعها في برهان واحد لأن اتحاد اللازم يجمع بين ما كان معنى فالكلام في ارادته

بين

بين ما كان مجتمعا فإن قيل لم يجمع الوحدانية مع هذه الصفات
مع أن اللازم فيهما متحد فالجواب بينهما من جهتين إحداهما أن الوحدا
نية سلبية وهذه معان فلم يجمعها خوف الإيهام الثاني أن نفي هذه
الصفات يستلزم نفي العالم مباشرة ونفي الوحدانية يستلزمه بواسطة
فلم يجمعهما لذلك والله أعلم ولنرجع إلى تتبع كلامه فلأنه
لو انتفى شيء منها لم يوجد شيء من الحوادث لأن بيان الملازمة استحا
لة ثبوت المتوقف بدون المتوقف عليه إذ استحالة ثبوت المشروط بدون
شرطه ونفي الحوادث باطل بالمشاهدة ونفي الصفات المؤدي إليه
كذلك فتعين وجوب اتصافه تعالى بهذه الصفات وهو المطلوب
والافتراق العالم موجود وكل موجود بصانعه متصف بهذه الصفات
الأربع بيان الصغرى المشاهدة وبيان الكبرى لاستحالة ثبوت المتوقف
بدون المتوقف عليه واللازم هنا أعم كالوحدانية فالأول يستلزم الثاني
والثاني لا يستلزم الأول ونقيضهما على العكس ولو دخلت على مثبت
ومنفي تصير بما على العكس وهي حرف امتناع لوجود امتنع نفي شيء
من هذه الصفات لوجود العوالم والعلة هنا لمعرفتنا لا لاتصافه تعالى
بهذه الصفات فافهم قال الشيخ رحمه الله تعالى العلم

ان هذا البرهان يدل على ثلاثة مطالب لهذه الصفات الاول وجودها والثاني
وجوب الوجود لها والثالث عموم التعلق للمتعلق منها والرابع وحدتها
ولم يذكر الشيخ هنا وحدتها كما ذكره في شرح صغرى الصغرى وقد تقدم
الكلام عليه في برهان الوحدانية اما برهان وجودها فهو ما ذكره الشيخ
في الاصل واما برهان وجوب الوجود لها فلانها لو كانت حادثة لتوقف
على اتصافه باضدادها قبلها فان الملازمة لما علم في المطلب الاول
ان كل حادث يتوقف على هذه الصفات وتوقفها على امثالها قبلها
باطل اذ لو توقفت على امثالها قبلها للزم في امثالها ما لزم فيها فان
الملازمة لاتحاد التماثل بينهما ولو لزم في امثالها ما لزم فيها للزم من ذلك
الدور او التسلسل لانحصار توقف الثانية على الاولى او على غيرها فان توقفت
على الاولى لزم الدور وان توقفت على الثانية لزم التسلسل وكلاهما مستحيل
كما تقدم فبان بحدوث الصفات المؤدي اليه كذلك واما دليل
عموم التعلق للمتعلق منها فلانه لو اختصت صفة متعلقة ببعض
ما تصلح ان تتعلق به لافتقرت لاستواء متعلق كل صفة بالنسبة اليها
وافتقارها باطل اذ لو افتقرت لكانت حادثة فان الملازمة لان
المخصص لا يكون الا حادثا وحدوثها باطل اذ لو كانت حادثة لتوقفت على

امثالها قبلها ويجيء ما سبق من الدور والتسلسل ولك ان تقول اذ لو كانت
حادثة للزم حدوث الموصوف بها لان ملازم الحادث حادث وقد تقدم ب
رهان قدمه تعالى ويتضمن عموم تعلقها وهو المطلوب وقد اشار الى الوجود
والوجوب بقوله وجوب اتصافه تعالى اذ وجوب الاتصاف يستلزم
ان تكون موجودة لان الاتصاف عبارة عن قيام المعنى بالموصوف وذلك
خاص بالصفات الوجودية واشار الى عموم التعلق بالالف واللام اللتان
هما للعهد والمعهود الصفات المتقدم تقسيمها او الحقيقة ووصفها
بعموم التعلق قوله واما برهان وجوب السمع له تعالى والبصر
والكلام جمع هذه الصفات الثلاثة لاتحاد دليلها كما جمع التي
قبلها لاتحاده لا زمنا واطلق البرهان على الدليل النقلي مجازا اذ البرهان لا يكون
الا عقليا والمشابهة اخذ استعير البرهان من اجلها من موضعه الحقيقي
واطلق على المجاز اباذة الفصيح ويحتمل ان يكون اطلقه على الحقيقة
واشار الى تركيبه من صغرى وكبرى وتركيبه ان تقول هذه الثلاثة
دل عليها الكتاب والسنة والاجماع وكل ما دل عليه الكتاب والسنة
والاجماع فهو واجب لله تعالى فهذه الثلاثة واجبة له تعالى فان الصغرى
نص الكتاب وكان الله سميعا بصيرا وكلم الله موسى تكليما يسمعون

كلام الله ونص الحديث إنما تؤخذ من سمعهما بنص إجماع أو دون منكرهما ونص الإ
جماع على وجوب هذه الثلاثة بيان الكبرى وجوب العصمة لهذه الصفات
بمعنى دلت على أنه وجب اعتقاده إن كان من المعتقدات والعمل به إن كان من أفعال
الجوارح الظاهرات **وفي بيان** الدليل على العمل بكل من هذه الثلاثة
من الثلاثة فيقال الدليل على العمل بالكتاب منه وهذا كتاب أنزلناه مبارك
فاتبعوه ومن السنة إني تركت فيكم الثقلين لن تضلوا ما دمتم متمسكين بهما
كتاب الله وعترتي أهل بيتي يعني بذلك السنة **وأجمعت** الأمة على
العمل بنص الكتاب وأما الدليل على العمل بالسنة من الكتاب فقوله تعالى
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن السنة الحديث
المتقدم **وأجمع** الأمة على العمل بنص الحديث الصحيح عن المعارض
وأما الدليل على العمل بالإجماع من الكتاب فقوله تعالى ومن يشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله
جهنم وساءت مصيرا ومن السنة عليكم بالسواد الأعظم من خرج عن الجماعة
قيد شبر كبه الله بوجهه من النار أمة لا تجتمع على ضلالة أو كما قال صلى الله
عليه وسلم **وأجمعت** الأمة على العمل بالإجماع ممن خرقه فهو كافر
يستتاب فإن تاب وإلا قتل **قوله وأيضا لو لم يتصف بها الخ** هذا

لا تجتمع

دليل

دليل عقلي أتى به تقوية للأول وزيادة في اليقين وإلا فالأول كاف وإنما كان
النقل هنا أقوى لأن العقل هنا غاية ما استدل به أنها كمالات في الشاهد فهي
كمالات في حق الغائب وذلك لا ينتج لأنه ليس كل كمالات الشاهد ما هو نقص
في حق الغائب كالولد ونحوه فلذا ضعف العقل هنا وذلك أن المعتقدات
على أربعة أقسام قسم منها لا يكفي فيه إلا الدليل العقلي وهو الصفات
التي يتوقف عليها الفعل مباشرة كالقدرة والإرادة والعلم والحياة وقسم
منها لا يستدل عليها إلا بالنقل وهو ما لا يمكن اطلاعنا عليه إلا من جهة أخبار
الرسل عليهم الصلاة والسلام كأمور الآخرة جملة وتفصيلا والملائكة وما
غاب عنا من الخلق مما تقدم أو يأتي وكالأحكام الشرعية وقسم يستدل عليه
بهما معا والنقل فيه أقوى وهو ما لا يتوقف عليه الفعل مباشرة كالوحدانية
فقيل الدليل النقلي أقوى وقيل العقلي أقوى **والمرجح** الربان
الدليل العقلي فلو لم يتصف بها لزم أن يتصف بأضدادها بيان الملازمة
أن المحل القابل للشيء لا يخلو عنه أو عن ضده واتصافه بأضدادها باطل إذ لو اتصف
بأضدادها لاحتاج بيان الملازمة لما علم في الشاهد أن كل متصف بنقص
محتاج واحتياجه باطل لما تقدم من بيان القيام بالنفس ولك أن تقول إذ لو
اتصف بأضدادها لكان بعض مخلوقاته أكمل منه بيان الملازمة لسلامة

كالسمع والبصر والكلام ومو قسم اختلف فيه
وهو ما لا يتوقف فعلا الفعل عليه ع

زاد في الكبرى العجيبي وقسم يستدل عليه بهما معا على حد سواء وهو القدم والبقاء والمخالفة للحوادث والغنى بالنفس

كثير من المخلوقات من هذه الآيات وكون المحل وأيضا من خالفه يا بطل بالضرورة
فيتعين وجوب اتصافه تعالى بهذه الكمالات وهو المطلوب والدليل الأول فلأن
الأدنى يستحيل أن يتصف بالنقص وكل من استحال أن يتصف بالنقص فهو
متصف بالكمالات فإن الصغرى إذ لو اتصف بالنقص لاحتاج وأما الكبرى
لاستحالة ارتفاع العدم والملكة والأول هنا مساو فتصح الضروب الأ
ربعة ولو دخلت على منفي ومثبت فتصح مما على العكس فهي حينئذ وجوب لامتناع
وجب الكمال له لامتناع النقص في حقه قوله وأما برهان كون فعل الممكنات
أو تركها جائزا الخ لما فرغ من البرهان على إثبات الواجبات بالمطابقة وعلى
نفي المستحيلات بالالتزام شرع يتكلم على البرهان على القسم الثالث وهو
الجائز فقال فلأنه لو وجب عليه تعالى شيء منها عقلا أو استحال لانقلب الممكن
واجبا أو مستحيلا فإن الملازمة لاستحالة انقلاب الأخص الذي هو انقلاب
العين بدون الأعم الذي هو انقلاب الحقيقة لأن انقلاب الحقيقة باطل
لأنه جمع بين النقيضين وهما صحة العدم وعدم صحة العدم إن انقلب واجبا
وصحة الوجود وعدم صحة الوجود إن انقلب مستحيلا فتعين جواز الفعل
في حقه تعالى وهو المطلوب فإن قيل ظاهر كلامه اتحاد اللازم مع
الملزوم لأن قوله لو وجب بمعنى لو انقلب فالجواب أن الأول انقلاب في العين

والثاني في الحقيقة فافترقا لأن الأول أخص من نقيض اللازم وهو انقلاب الحقيقة
فنقول الممكن يستحيل انقلاب حقيقته حقيقة واجب أو مستحيل وكل
ما استحال انقلاب حقيقته حقيقة واجب أو مستحيل فلا تنقلب عينه
عين واجب ولا عين مستحيل النتيجة الممكن لا تنقلب عينه عين واجب
ولا عين مستحيل صحة الصغرى لأنه جمع بين النقيضين وصحة الكبرى لأن نفي
الأعم يستلزم نفي الأخص واللازم هنا مساو فتصح الضروب الأربعة
وفيه شيء مع ما تقرر من أن حقيقة الممكن أعم من كل فرد من أفراده
فتأمله إن كنت ذا فهم ولو دخلت على مثبتين فتصح مما منفيين فهي
حينئذ امتناع لامتناع امتنع انقلاب عين الممكن واجبا أو مستحيلا لا
متناع انقلاب حقيقته وهنا انتهى الكلام على ما يجب اعتقاده
في حقه تعالى فيتلوه الكلام على ما يجب اعتقاده في حق الرسل عليهم
الصلاة والسلام إن شاء الله تعالى قوله وأما الرسل عليهم الصلاة
والسلام لما فرغ من الكلام على معرفة الله تعالى شرع في الكلام على معرفة
رسله عليهم الصلاة والسلام ولما كانت معرفة الله تعالى سابقة على
معرفة الرسل عليهم الصلاة والسلام قدم علماؤنا الكلام عليها على
معرفة الرسل عليهم الصلاة والسلام وهذه البعثة من الجائزات في حقه

تعالى اذ هي فعل من افعاله تعالى وقد تقدم انه لا يجب عليه فعل شيء من الممكنات
ولا تركه واوجبها المعتزلة بناء على اصلهم الفاسد من وجوب مراعاة الصلاح
والاصلح واحالتها البراهمة لذلك اي لاصلهم الفاسد من التحسين العقلي وقولهم
ادلة العقول تكفي عن بعثة الرسل وتقبيحهم بعض احكام الله تعالى كايجاب
الركوع والسجود وذبح البهائم ولا خلاف في كفر البراهمة والحجة عليهم
انه لو قبح في حكمه لقبح في فعله لاستواء افعاله واحكامه في نفي الغرض
وكونه قبيحا في فعله تعالى باطل بالمشاهدة في كثير من خلقه اشياء منها
الالم والسآمة وغير من سلب عقله حتى يكشف عورته ويلطخ نفسه
بالنجاسة والعياذ بالله فتعين بطلان مذهبهم الفاسد قبحهم الله
قال الشيخ رحمه الله هذا هو الجزء الثاني من جزئي الايمان فيكون
الايمان هو حديث النفس التابع للمعرفة وفي كلامه رحمه الله حذف
دل عليه تعريفه للايمان اذ هذا التعريف لا يأتي على انه جزء اذ لو كان جزءا
لاحتاج عند حقيقة المعرفة اذ هو نفسها وانما يأتي هذا التعريف على ان المعرفة
ملزومة والايمان لازم لها فتقدير كلامه هذا هو الجزء الثاني من جزئي الايمان
او الملزوم الثاني من ملزومي الايمان فيكون الايمان الخ فعلى الاول لا يصح الايمان
بدون المعرفة وعلى الثاني يصح بدونها اذ اللازم اعم من الملزوم في الغالب وقد يكون

مسألة

اصلهم

تعلق

مسألة والرسل جمع رسول وهو انسان خصه الله بالوحي وامره بالتبليغ
ولا يكون ملكا لان الله ارسل الرسل ولا يكون من الجن لان الرسول الى قومه
من الجن يسمى نذيرا كما قال الله تعالى ولوا الى قومهم منذرين والنذير اعم
من الرسول لاطلاقه عليه وعلى من سمع منه واتى الى قومه والنبي من
اوحي اليه ولم يؤمر بالتبليغ وفي كلام ابن مرزوق ما يدل على ان الرسول
هو الذي ياتيه جبريل بالوحي والنبي هو الذي يوحى اليه في النوم والنبي اعم
من الرسول من جهة ثبوت معناه لان معناه ثابت لمن امر بالتبليغ ولمن لم يومر به
ومعنى الرسول لا يثبت الا لمن امر بالتبليغ واخص منه من جهة مدلول اللفظ
لان لفظه دال على الوحي فقط ولفظ الرسول دال على الوحي وعلى الامر بالتبليغ
وهذا هو الغير الذي يزيد به الاخص على الاعم في قولهم الاخص ما زاد بقيد
والاعم ما زاد بغيره والقيد الذي زاد به الاعم هنا هو من اوحي اليه ولم يؤمر
بالتبليغ وكذلك الكلام فيما بين الرسالة والنبوة لانهما تابعتان للموصوف
بهما والرسول افضل من النبي لانه خليفة الله في ارضه والنبي هو المنبئ ومنه
قوله تعالى وكان رسولا نبيا اي رفيعا وقيل هو المخبر بالغيب ومنه قوله تعالى
نبئ عبادي قل اونبئكم وقد يخص الرسول بمن له كتاب او شرع جديد
او نسخ لبعض احكام الشريعة السابقة والصحيح لا يشترط شيء من ذلك

يؤمر

اصل
لاستحالة وجود
المشروط بدون
شرطه وقد علم
من حديث ابي ذر ان
عدد الكتب اقل
من عدد الرسل
وفي ذلك الكلام
في بطلان بقية الاقوال
والله اعلم

بل يمهي اتى بالمعجزة الدالة على صدقه في وقت تحج فيه نبوته بظهور رسول
ولو كان من شأنه كتاب لكان عدد الكتب على عدد الرسل وكذا
القول في بطلان بقية الاقوال والله اعلم قوله فيجب في حقهم الصدق الخ
الصدق عبارة عن مطابقة الخبر لما في نفس الامر خالف الاعتقاد ام لا والمراد
بالمطابقة الموافقة والمراد بنفس الامر الحق الذي لا يسوغ انكاره وقوله
خالف الاعتقاد اي اعتقاد المخبر كقول المعتزلي بحضرة اهل السنة الله خالق
افعال العباد كلها خيرها وشرها واختيارها فانه مخالف لاعتقاده موافق لما
في نفس الامر بخصوصه ومثال موافقته لما في نفس الامر قول السني هذا القول بعينه
فانه موافق لاعتقاده ولما في نفس الامر بخصوصه بلا خلاف قوله والامانة
حقيقتها عبارة عن حفظ الجوارح الظاهرة والباطنة من التلبس بمنهي
عنه نهي تحريم او كراهة والمراد بالحفظ في حق الرسل العصمة وفي حق غيرهم
على حقيقته ومعنى العصمة امتناع المعصوم من المنهي عنه مع استحالة
وقوعه منه ومعنى الحفظ هو امتناع المحفوظ من الذنب مع امكان وقوعه
فالعصمة اخص من الحفظ لانفرادها بقيد استحالة الوقوع وانفراد الحفظ
عنها في غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الاولياء المحفوظين كابي يزيد
وسهل وجنيد وغيرهم كالشيخ محي الدين وسيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله

صح
اصل
لانفرادها بقيد
استحالة الوقوع
وانفراد الحفظ
عنها في غير الانبياء

عنه

عنه ونفعنا به وبهم جميعا والجوارح الكواسب التي يكتسب بها الحسنات والسيئات
جمع جارحة بمعنى فاعلة قال الله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات
اي اكتسبوا بجوارحهم والمراد بالظاهرة السبع وهي العينان والاذنان
واللسان واليدان والبطن والفرج والرجلان والمراد بالباطنة القلب وجمعه
لتعظيمه اذ هو المضغة التي بصلاحها يصلح الجسد كله وبفسادها يفسد
الجسد كله كما في الحديث الصحيح والمراد بالتلبس الفعل والمراد بالتحريم المنع
وبالكراهة التنزيه وسمي الامين امينا لان من جهته يؤمن اخذ ما ائتمن عليه
والامين هو الذي يؤدي الشيء على ما ادخل به مالكه من غير ان ينقله بسبب
شهوة قوله وتبليغ ما امروا بابلاغه للخلق حقيقة التبليغ موصوفا
الرسل بجميع ما امروا بتبليغه على الوجه الذي امروا به وان شئت قلت هو
ايصال الرسل جميع ما امروا بايصاله الى من ارسلوا اليه على الوجه المامور به
وقد تكلم الشيخ على ما يريد بكل واحد من هذه الثلاثة على
مجموع الباقين وما يتعلق به اثنان منها دون الثالث في شرح الصغرى وما يتعلق
بها ان شئت فقد اغنانا عن ذكرها هنا والله التوفيق ويستحيل في حقهم
عليهم الصلاة والسلام اضداد هذه الصفات الخ لما فرغ من الواجب
في حقهم عليهم الصلاة والسلام شرع يتكلم فيما يستحيل عليهم والكلام الخ

منها باعتبار اللغة كما تقدم واما باعتبار الاصطلاح فمعنى تناقض لان
الاولى ثبوته والثانية نفيها كما سنذكره في حقها نفيا بعد ان شاء الله
واعلم ان الخبر معنى من المعاني والصدق والكذب وصفان له فلذا كانا
وجوديين اذ احدهما لازم شنه قيام المعنى بالمعنى وذلك لا محال كما تقدم بيانه
في بيان القيام بالنفس فيتعين ان الصدق ثبوتي والكذب نفيه وحقيقة
الكذب عدم مطابقة الخبر لما في نفس الامر وافق الاعتقاد ام لا وحقيقة
الخيانة عدم مطابقة الجوارح للباطن والظاهر وله وحقيقة الكتمان عدم ايصال
ما امر بتبليغه او بعضه قال الله تعالى وان لم تفعل فما بلغت رسالته اي ان لم تبلغ
بعض ما امرت بتبليغه فحكمك حكم من لم يبلغ شيئا قوله ويجوز في حقهم
عليهم الصلاة والسلام ما هو من الاعراض البشرية الخ هذا اخر المطالب
الثلاثة التي ابتدأ بها وهو ما يتعلق بحقهم عليهم الصلاة والسلام وهو الجائز في حقهم
وقوله الاعراض احترازا من صفات الالوهية ردا على النصارى في وصفهم
عيسى عليه السلام بالالوهية وقوله البشرية احترازا من اعراض الملا
ئكة ردا على الجاهلية في انكارهم رسالة البشر وقولهم ما لهذا الرسول
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق وزعمهم ان الذي يليق به الرسالة
الملائكة وقولهم او جاء معه ملك او جاء معه الملائكة مقترنين وقوله

اي عدم بيان لا وجوديان

حج

وحقيقة الكتمان

اي المنسوبة الى البشر

لي

الخ لا تؤدي الى نقص احترازا من الاعراض البشرية المؤدية الى النقص في المروءة
او الدين ردا على اليهود وبعض جهلة المؤرخين والمفسرين في وصفهم الا
نبياء بنقيصة الجنون والكذب وبعض الاعراض القادحة وقوله
كالمرض ونحوه مثال للاعراض البشرية الجائزة ان كان غير قادح ويصح
ان يكون مثالا لغير الجائز ان كان قادحا ويدخل في نحوه جميع الاعراض
البشرية كالجوع والعطش الا انه من الطعام لا يبطش من ذلك
الى قلوبهم وكالنوم الا انهم تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم وكالاكل والشرب
والنكاح والبيع والشراء فالاول والثاني لعظيم الشنية والثالث للاستعا
نة على حمل الوحي ودوام الشهوة لئلا يباهي ذلك على نفوسهم فاذا قاربوا
النساء شغلهم ذلك بعض شغل بحصول راحة ما وقد كان صلى
الله عليه وسلم اذا قوي ذلك عليه في بعض الاحيان يضرب بفخذ عائشة
ويقول كلميني كلميني وهذا هو السر في كثرة ازواجه صلى الله عليه وسلم
والله اعلم واما البيع والشراء فانما كانا للتشريع وللقيام بحقوق
من تعلق بهم وليس في ذلك ما تقدم بمقتضى شهواتهم عليهم الصلاة
والسلام ولا تبعثهم لجمع الدنيا والحرص عليها وقد قال صلى الله
عليه وسلم ما معناه ما اوحي الي ان اجمع المال وكن من التاجرين

وانما ادعى النبوة ان يسبح بحمد ربه ويكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين فاجابهم ذلك وتابعتهم تغضي نجم الداريين وانشاء الموجبين من المستعان
قوله اما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام الخ تقدم
الكلام على اما وعلى البرهان وادل تعال الوجود بما فيه كفاية فراجعه
هنالك ان احتجت اليه وقوله فلانهم لو لم يصدقوا للزم الكذب في خبره
تعالى بيان الملازمة بين الصدق ولزوم الكذب في خبره تعالى قوله لتصديقه
تعالى لهم بالمعجزة الخ ولزوم الكذب في خبره تعالى باطل لان خبره على وفق
علمه وكل خبر على وفق العلم لا يكون الا صدقا في المولى لا يكون الا صدقا
بيان الصغرى ان كل من علم بامر يجد في نفسه كلاما نفسانيا يخالف ما علم وارشت
ذلك لا تحاد متعلقهما وبيان الكبرى لان العلم لا يحتمل النقيض بوجه من الوجوه
جرى والخبر الموافق له كذلك واذا استحال كذب المولى استحال المؤدي اليه
وهو كذب الرسل وثبوت الصدق لهم واعلم ان الشيخ رحمه الله تعالى
تارة يجعل الشيء ونقيضه ملزومين كما هنا فانه جعل نفي صدق الرسل
وثبوت الكذب في حقهم ملزوما لكذب المولى وتارة يجعل الشيء ملزوما للنقيض
كقوله لو لم يكن قديما لكان حادثا والا فتقرير ان الاله يستحيل عليه
الكذب وكل من استحال عليه الكذب فرسله صادقون الا لا فرسله صادقون

بيريد نفسي

بيان

بيان الصغرى لان خبره على وفق علمه وبيان الكبرى لتصديقه لهم بالمعجزة
الخ والاتيان بهما ينتج الضرب الاربعة ولو دخلت على منفي وثبت بتصحيحهما
على العكس بنفي حرف وجوب لامتناع وجب تصديق الرسل لاستحالة
الكذب في حقه تعالى واعلم ان حقيقة المعجزة التي يتوقف عليها
هذا البرهان هي امر خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة فقوله
امر احسن من قولهم فعل لانه يشمل الفعل كانفجار الماء من بين الاصابع
والترك كعدم احراق النار لابراهيم عليه السلام وقوله خارق للعادة
احترازا مما لم يخرق العادة كطلوع الشمس من مشرقها
حجة لنفسه بانه لا يأتي بمثلها لانهما جريان العادة به قبله وقوله مقرون بالتحدي
اي بدعوى الرسالة وطلبه من الله تعالى المعجزة دليلا على صدقه
احترازا مما لم يقترن بالمعجزة من يقتضي حجة لنفسه ومن كرامات
الولي فانه لا يدعي الولاية حتى يتحدى بالكرامة وان ادعاها فهو يدعي انه يكون
كاملا متابعا لنبيه كالشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني وسيدي
ابي الحسن الشاذلي وغيرهما ممن تحلى بعظائم الشريعة وتحلى الحق بباطنه
يغاب به عن من سواه ثم ابقاه به بعد الفناء عن غيره ثم اظهره لعباده لينتفعوا
به واقامه حجة عليهم وجعله وارثا لرسوله صلى الله عليه وسلم فهذا باح

لهـ
الشيخ مع ربه بشرط بعدها لا يخيفه
وانما حقيقتها لما قال العراقي هي
عندنا ما قررت عمدا مقرونا باظهار
صدق ادعاء انه رسول الله انتهى
تدله ابن القاضي من ابدر السنية

ان دعوى الولاية واظهار الكرامة بل يطلب لانه ليلزم الاتباع به ومن طالع
اخبارهم وتتبع شانهم ظهر له تحقيق ما قلناه ان نص على ان هذا منصوص
للشاذلي وغيره وما ذكر لا تشترط مقارنة الكرامة لدعوى الولاية كما تشترط
مقارنة المعجزة لدعوى الرسالة وهذا هو الفرق بينهما مع انها مويدة المعجزة
لدلالتها على صدق المتبوع صلى الله عليه وسلم ولذا جعل ابقية الفصول
وقوله مع عدم المعارضة احترازا من السحر وسوقول مولف من با طل
يعظم فيه يحترز به يظهر على ذات خبيثة تخ وبه العوايد حقيقة عند سا
خلافا للمعتزلة فانهم ليس بحار وحقيقة بل هو محيلة يظهر منها ان العادة
انخرقت وهو لم تتخ **وقوله** باطل لا هذا حقيقة الشعوذة وهي خفة
اليد مع اخفاء وجه الحيلة حكم السحر والشاح مذكور في كتب الفقه
وقوله الشيخ شان دعوى الرسالة وطلبه المعجزة دليلا على
صدقه في ثم جه فانظر فيه ان شئت **قوله واما برهان وجوب الامانة
لهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه** الى قوله لانقلب
المحرم او المكروه طاعة في حقهم لازم بيان الملازمة ان الله تعالى قد امرنا بالاقتداء
بهم وانقلاب المحرم والمكروه طاعة باطل لانه جمع بين النقيضين وهما الذات باعتبار
ما انقلب اليه وعدمها باعتبار كونه محرما او مكروها فتعينت الامانة

من الرسول

[illegible]

ببيان الاستثناء

وهو المطلوب ولا فرق ان المحرم والمكروه يستحيل انقلابهما طاعة وكل ما
استحال انقلابه طاعة فلا يصدر من الرسل المحرم والمكروه لا يصدر من الرسل
بيان الصغرى لانه جمع بين النقيضين وبيان الكبرى لان الله امرنا بالاقتداء
بهم الخ واللازم مساو فيهم والملزوم مع اللازم وعكسه وتناقضهما كذلك
ولو دخلت منا على مشتبه فتعكسهما فهي حرى امتناع لا امتناع امتنع صدور
المحرم والمكروه هو المطلوب امتناع انقلابهما طاعة **قوله وهذا بعينه هو
برهان وجوب الثالث** الا اشارة هذا عايدة على برهان الامانة والمراد بالثالث
التبليغ لان الكتمان عن اخيانة محرمة واما سهوا فلا جماع الامة على نفيه
قبل ظهور البدع لشهادة الله تعالى لرسله بكمال التبليغ والكتمان سهوا
ينافيه ولان تقول اذ لو كتم الرسل لكنا مامورين ان نقتدي بهم فنكتموا
بيان الملازمة لان الله تعالى امرنا بالاقتداء بهم وكوننا مامورين بالكتمان باطل
لانه محرم ملعون صاحبه قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى الاية **قوله واما دليل جواز الاعراض البشرية الخ** عن
بالدليل هنا لعدم تكيبه وقوله بمشاهدة وقوعها بهم يعني لا من زمانهم وبلغنا
نحن بالتواتر وهو نقل خلق عن سلف بحيث يستحيل تواطؤهم على الكذب
ولعل ان تكيبه من ملزوم ولازم فتقول انه لو لم تكن الاعراض البشرية

والمعنى بالرسل عليهم الصلاة والسلام وكل ما وقع بهم فهو جائز في حقهم عليهم
الصلاة والسلام فإن الصغرى مشاهدة لاهل زمانهم وفي الكبرى باستقراء
ثبوت الاخص الذي هو الوقوع يدل على ثبوت الاعم الذي هو الجواز ولما ثبت جواز
الاعراض البشرية بالدليل المذكور كان وقوعها بهم ليس كوقوعها بغيرهم
اشار الى فوائد وقوعها بهم فقال اما لتعظيم اجورهم وذلك لانها اذا اصابتهم
واذاية الخلق لهم وجوعهم ونحوه لما او للتشريع يعني ان تقع بهم لاجل ان
يشرعوا الاحكام لاتباعهم كما عرفنا كيفية الصلاة في حال المرض من
فعله صلى الله عليه وسلم وكيفيتها في السهو من سهوه صلى الله عليه وسلم
وعرفنا آداب النوم والاكل والشرب والجماع وقضاء الحاجة ونحوه لما
من وقوعها به صلى الله عليه وسلم وكذا لما عرفنا كيفية التيمم من تيممه
صلى الله عليه وسلم او للتسلي عن الدنيا يعني التسلي عن الحرص عليها وعدم
التاسف على ما فات منها ووجود الراحة عند فقدها والتنبيه في التفطن
لخسة قدرها عند الله تعالى كما جاء لو كانت الدنيا تزن عند الله
جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء وفي رواية في معنى هذا
الخبر ان الله تعالى خلق بعوضة ثم قطع جناحها ووضعها الدنيا كلها
او في لها جناحها فاختارت جناحها على الدنيا ومن مثلها صلى الله

اسماع الاعراض البشرية جائز في حقهم عليهم الصلاة والسلام

عليه وسلم باشارة خمسا مما يخرج من الجبهة واثنى عليها بقوله نعمة
الدنيا مطية المومن الحديث وليس بين الحديثين تعارض بل فيهما تنبيه على
ان الدنيا لا تحمد ولا تذم لذاتها وانما تحمد وتذم باعتبار ما يعرض لها من نية
كطلبها وما يصرفها فيه فافهم ذلك وقوله وعدم رضاه بها دار جزاء لا
وليائه اي ومن فوائد اتصافهم بالاعراض البشرية حصول التنبيه للناظر
في احوالهم لعدم رضى الله تعالى بان يجازي اولياءه على الاعمال والطاعة
في دار الدنيا من الجزاء الكلي واما البعض فحاصل كما يدل عليه حديث
النبي اصحاب الغار وغيره فافهم وانظر هل المراد بالولاية العامة او الخاصة
والظاهر الاول من جهة ان الله تعالى جعل ثواب جميع المومنين في الدار الا
خرة وقوله باعتبار احوالهم فيها يدل على ان المراد بالولاية الخاصة
وانما لم يرض لهم بالجزاء في دار الدنيا لفنائها وانقطاع نعيمها ولا خير في نعيم
زائل وانما رضي لهم بالجزاء في دار البقاء لعدم انقطاع نعيمها كما قال
تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ولما جاء في الخبر لقاب
قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها وجاء لموضع سوطه في
الجنة خير من الدنيا وما فيها وجاء لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا
وما فيها في ثوابها واما علامة الاولياء فهي ما قاله صاحب جوامع الكلم

قوله ويدل عليه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم
لو كانت الدنيا تزن عند الله الخ والولي
اصل البحر كبعض اولياء الله لا يخرج عن هذا
التسمية سوى اهل ان ... بالولاية عنده
هم واما الدنيا فالولاية اخوان الدين
هو المتبع للاوامر المجتنب النواهي
الملازم الخوف ابدا المعرض عن الانهماك
في اللذات والشهوات ولم يتعلق
سوى الرحمن اهـ

صلى الله عليه وسلم حيث قيل له من أولياء الله قال الذين إذا رأيتهم ذكرت الله
وهذا كلام جامع كاف في وصف الأولياء وكل ما ذكر من علاماتهم
فهو داخل فيما قاله صلى الله عليه وسلم **وقوله** باعتبار أحوالهم يعني أن
التحلي والتشبه يحصل لمن اعتنى بأحوال الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
قال شيخ المتكلمين شيخ شيخنا سيدي بلقاسم بن سليمان الحجري وتعلق
بالقسمين الأخيرين وهما التحلي والتشبه لا باعتبار لزومهما تعظيم الأجر والتشريع
لما يلزم عليه من تعليل أفعال الله في الأول وتعليل أحكامه في الثاني انتهى
قوله ويجمع معاني هذه العقائد الخ لما انتهى الكلام على ما يجب اعتقاده
في حق الله تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام وقدمت العبارة
كملها هنا بيانا واندراج جميع ما سبق من العقائد تحت هذه الكلمة
المشرفة ليحصل له العلم بها تفصيلا وإجمالا ولتعرف بذلك قدر هذه الكلمة
المشرفة وما انطوى تحتها من العجائب إذ هي ثمن الجنة وهي المنقذة من المهالك
دنيا وأخرى وقد نص العلماء على أنه لا بد من فهم معناها وإلا لم ينتفع بها صاحبها
في الانقياد من الخلود في النار **قال** الشيخ ينبغي أن يكون كلامنا فيها
على سبيل الاختصار في سبعة فصول الأول في ضبطها الثاني في إعرابها
الثالث في معناها الرابع في حكمها الخامس في فضلها السادس في كيفية

ذكرها

ورد في الوسطى بسبل ضعيفة وبجلا بة
وغيرهم لا ينبغي أو إن هذا القول أو نفعه
يسمع عن شخص ينطق بكلمتي الشهادة
رضا رضي وعجز ويعمل كذا وكذا
لأن الثابت بمجرد صورة الأقوال والأعمال
فقط على حسب طرق الناس حتى أنه ينطق
بكلمتي الشهادة ولا يفهم لهما معنى ولا يدري معنى الإله
ولا معنى الرسول وربما تنازع أن الرسول نبيهم أو إله لما يرى الأزهر الذي معهم
في كلمتي الشهادة وفي كثير من الواجب فهل يستتبع هذا الشخص بما صدر منه من صورة القول والفعل وتصدق عليه حقيقة
الإسلام فيما بينه وبين ربه أم لا فأجاب كلمة بأن مثل هذا لا يحكم له بالإسلام بنصيب وإن صدر منه من صور الأقوال ما يدل
والأعمال ما صدر ثم قال قلت وهذا الذي أجاب به حق هذا الشخص ومن كان على حاله من غاية الجهل لا ينبغي أن يختلف
فيه إن شاء الله وإنما النزاع بين العلماء فيمن عرف مدلول الشهادتين وجزم بما تضمنته من عقائد التوحيد من غير تردد إلا أنه لم يجب
جزمه بدليل التقليد ويجري الخلاف فيمن يرتفع عن رتبة العارف لأن بين ذلك أطلق الخلاف في صحة إيمان هذا هو
الخلاف المعروف في صحة التقليد في العقائد انتهى

ذكرها على الوجه الأكمل السابع في الفوائد التي تحصل لذاكرها ولنؤخر الرابع
وما بعده إلى ما يناسبه من أصل العقيدة وهو قولنا يعني العاقل **قلت**
وقد استوفى الشيخ الكلام عليها فانظره بما فيه **تنبيه** التكميل
أخص من التتميم لأن التتميم يستعمل في المعنى الناقص فيجعله تاما والتكميل
يستعمل في المعنى التام فيجعله كاملا في زيادة حسنه فكل تكميل
تتميم ولا ينعكس لأن الأخص يلزم الأعم ولذا أكملنا العبارة بعد قولنا وقدمت
العبارة بأكملها **قوله إذ معنى الألوهية الخ** اعلم أن الشيخ ذكر الإله
والألوهية ولا إله إلا الله والله فالإله الذات الموصوفة بالألوهية
والألوهية صفة الجامعة والله اسم للذات الموصوفة بالألوهية على
الحقيقة ولا إله إلا الله نفي لتلك الصفة عن غير الله وإثباتها له فهي أربعة
أمور موصوف وصفة واسم ونفي وتخصيص ولكل من هذه الأمور حد فحد
الإله هو الواجب الوجود المستحق للعبادة وإن شئت قلت هو المستغني
عن كل ما سواه المفتقر إليه كل ما عداه وحد الألوهية عبارة عن وجوب
وجود الإله واستحقاقه للألوهية وإن شئت قلت هي استغناء الإله
عن كل ما سواه وافتقار كل ما عداه إليه **وحقيقة** الله هو
اسم جزئي علم على ذات واجب الوجود المستحق للعبادة وإن شئت قلت

واستحقاقه للعبودية
وإن شئت قلت هو استغناء
الإله

هو اسم لذات واجب الوجود المتصف بالكمالات المنزه عن الآفات الذي لا شبيه له
في المخلوقات وإن شئت قلت لا شبيه له في الموجودات وهو أحسن لأن الموجودات
أعم من المخلوقات ومعنى لا إله إلا الله لا واجب الوجود ولا مستحق للعبادة إلا
الله وإن شئت قلت لا مستغني عن كل ما سواه ولا مفتقر إليه كل ما عداه إلا الله
وهذا المعنى الثاني أشمل من الأول إذ هو أصل له وبه يظهر اندراج العقائد تحت
هذه الكلمة المشرفة ولذلك اختار الشيخ التعبير به وهذه الكلمة المشرفة
في أصل العقيدة والمنفي بلا كل معبود بحق سوى الله تعالى والمثبت بإلا
المعبود الجزئي وهو الله سبحانه فالإله كلي والله جزئي وحقيقة الكلي هو
الذي يقبل تعدد فهم معناه أن يصدق على كثير وإن شئت قلت هو الذي لا يمنع
نفس تصوره من وقوع الشركة فيه وحقيقة الجزئي هو الذي لا يقبل
تعدد فهم معناه أن يصدق على كثير وإن شئت قلت هو الذي يمنع نفس تصوره
من وقوع الشركة فيه ولذلك صح الاستثناء في الكلمة المشرفة لأن الاستثناءات
أربع استثناء الكلي من الكلي وعكسه واستثناء الكلي من الجزئي وعكسه
ولا يصح من هذه الأقسام إلا الأخير وهو استثناء الجزئي من الكلي ولا يصح نفي
المعبود بالباطل لتحقق وجوده وعدم حصول التوحيد بنفيه ولذلك الأخبار
أربع أخبار بثبوت ما هو ثابت صدق وإيمان كالإخبار بوجوده تعالى ووجوب

الكمال

الكمال له وانفراده بالألوهية وأخبار بثبوت ما لم يثبت كذب وكفر كالإخبار
بثبوت المعبود بحق مع الله وأخبار بنفي ما لم يثبت صدق وإيمان كالإخبار
بنفي المعبود بحق مع الله تعالى وأخبار بنفي ما ثبت كذب وكفر كالإ
خبار بنفي المعبودات بالباطل أما الكذب فواضح وأما الكفر فلعدم
توحيد الله تعالى حينئذ إذ لم ينف عنه نظيره الذي يستحق العبودية
كما يستحقها هو سبحانه وإنما نفي المعبود بالباطل لا مشابهة بينه
وبين المعبود بحق سبحانه وبعضهم ألحق في هذا القسم من جهة الاستثناء
وهذا يصح على أن الاستثناء متصل لا منفصل واعلم أن الاستثناء
في الكلمة المشرفة لا يقال فيها متصل ولا منفصل لما يلزم على الأول من
التناقض في الكلام والكفر والإيمان بنفي الشيء مرة وإثباته أخرى ولما يلزم
على الثاني من كون المستثنى من جنس المعبودات بالباطل وإنما هو سبحانه
ثابت متقرر في الذهن لم يدخل في المنفي بلا حتى يستثنى بإلا وإنما جيء بالاستثناء
لتحقيق ما هو ثابت متقرر في الذهن وحصر الألوهية في ذات الله تعالى دون
من سواه وليكون المؤمن معتقدا بقلبه ناطقا بلسانه فيحصل له ثواب الذكر
ونية الاعتقاد والمقصود الأهم من هذه الكلمة المشرفة الرد على
كل من جعل لله ندا ولذلك جاء أن من قال لا إله إلا الله حصل له من الثواب

نسخ
سوى الله

هذا خطأ مظنه شارح ... بل الكلمة المشرفة تعرضت للاصنام وغيرها ... تعلق عبدها ... الوصية ... وغيرها وأثبتتها لله تعالى وهذا كما إذا قيل لا زيد عندي ... وقلت أنت لا علم إلا زيد فلا شك أن النفي تسلط على ما ادعي ... وكذلك لا إله إلا الله وهذا في غاية الوضوح ... إلا الله للأصنام ... ومن دون ... والفلاسفة ... وقد أخبر المشركون بتعرضهم لأصنامهم وإنما نازعوا في كون ذلك النفي ... تعلق به إذا قيل لا إله إلا الله ... يستكبرون واعلم أن الاستثناء في لا إله إلا الله متصل بلا شك ... فلا تغتر ... بكلام ... كتب هذا بعض أهل العلم
وقوله هذا خطأ ... فإنه ... أبو بكر ... سلمان ... تتمة ... وهذا أصل كل ضلالة ... قوله إن الاستثناء في لا إله إلا الله متصل بلا شك ... ويمنع انقطاعه ... الشارح

بعدد كل كائن وكائنة واختلف هل النفي راجع على الصفة فقط
او على الذات بشرط قيام تلك الصفة بها وفي كلام الشيخ ما يدل لهما بقوله
اذ معنى الالوهية الخ نفيناهما عن غيره بقولنا لا الخ يدل للاول وقوله والمنفي
بلا كل حد يدل للثاني والله اعلم ثم بين رحمه الله وجه اندراج بعض
العقائد تحت الكلمة المشرفة بقوله اذ معنى الالوهية الخ بان الالوهية
تتضمن استغناءه تعالى عن غيره وافتقار غيره اليه فاستغناؤه عن كل ما سواه
يتضمن بعض العقائد وافتقار غيره اليه يتضمن البعض الاخر فيلزم اندراج
جميع العقائد تحت هذه الكلمة المشرفة كما ذكر واشار الى البعض الذي
يستلزمه استغناؤه عن كل ما سواه بقوله اما استغناؤه الخ فاستغناؤه
عن كل ما سواه ملزوم طاد ووجوب وجوده لازم طاد وبيان الملازمة
بين الطرفين اذ لو كان وجوده حادثا لافتقر لاستحالة وقوع الجائز بنفسه
ولو افتقر لانتفى عنه الغنى لاستحالة الجمع بين النقيضين ونفي الغنى باطل لانه معنى
الالوهية والالوهية واجبة له تعالى واستغناؤه عن كل ما سواه ايضا
ملزوم طاد عن وجوب قدمه تعالى لازم طاد وبيان الملازمة بين الطرفين اذ لو
كان حادثا لافتقر ولو افتقر لانتفى عنه عموم الغنى ونفي الغنى باطل لانه
معنى الالوهية والالوهية واجبة له تعالى وبيان الملازمة في اللوازم الكاذبة

ظاهر

٦٦

ظاهر مما تقدم في الى امين من ادرك الى امين ادرك منه اذ بها يختم الكتاب
ولذلك استغنينا عن بيان الملازمة هنا الا في الاثر لطاد وفتنبه لذلك
واستغناؤه ايضا عن كل ما سواه ملزوم طاد ووجوب البقاء له تعالى
لازم طاد وبيان الملازمة بين الطرفين اذ لو ادركه اي يلحقه العدم لكان
وجوده جائزا لو كان وجوده جائزا لافتقر ولو افتقر لانتفى عنه الغنى
ونفي الغنى باطل لانه معنى الالوهية والالوهية واجبة له تعالى وكذلك
استغناؤه عن كل ما سواه ملزوم طاد ووجوب مخالفته تعالى للحوادث
لازم طاد وبيان الملازمة اذ لو ماثل شيئا منها لكان حادثا مثلها ولو كان
حادثا لافتقر ولو افتقر لانتفى عنه الغنى ونفي الغنى باطل لانه معنى الالوهية
والالوهية واجبة له تعالى وقوله والقيام بالنفس استغناؤه عن كل ما سواه
ملزوم طاد ووجوب قيامه تعالى بنفسه لازم طاد وبيان الملازمة
بين الطرفين اذ لو احتاج الى محل او مخصص لانتفى عنه الغنى ونفي الغنى
باطل لانه معنى الالوهية والالوهية واجبة له تعالى فان قيل
ظاهر كلامه اتحاد اللازم مع الملزوم لان القيام بالنفس هو استغناؤه عن
كل ما سواه فالجواب ان القيام بالنفس اعم من استغنائه عن كل
ما سواه من جهة معناه لا من جهة الموصوف به فالاستغناء يستلزم نفي

الغرض والقيام بالنفس لا يتصف به كل غني عن كل ما سواه، فانه بنفسه
ولا ينعكس الى آخره، فافهم جعله لازما وسمعت من فلان ان مراده الا
مستغن وصفا ثبوتيا والقيام بالنفس وصف سلبي فما قررناه هو حسن والله
اعلم والاول سمعناه من شيخنا ابن عمار التالي لغيره. قوله والتنزه عن النقائص
يعني ان استغناءه جل وعز عن كل ما سواه يستلزم تنزهه عن النقائص اذ لو لم
يتنزه عن النقائص لاحتاج ولو احتاج لانتفى عنه الغنى ونفي الغنى عنه
باطل لانه معنى الالوهية والالوهية واجبة له تعالى ولما كان التنزه
عن النقائص عاما قال ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى الخ واعلم
انا نتتبعنا هذه الصفات على وجه الايضاح لينتفع به المبتدي ويتذكر به
المنتهي ان شاء الله تعالى وفرع الشيخ والتنزه عنها بلزوم واحد
وعدد اللازم لانتفاء المقابل فقال اذ لو لم تجب له تعالى هذه الصفات لكان
محتاجا الى المحدث او المحل او من يدفع عنه النقائص فقوله الى المحدث يعني
بالاربع الاول او اخرجه عن القيام بالنفس وهو الغنى عن المخصص وقوله او
المحل يعني الجزء الثاني من معنى القيام بالنفس وهو الغنى عن المحل وقوله او من
يدفع عنه النقائص يعني وجوب التنزه عن النقائص واشار الى بيان الملازمة
بقوله لا يخفى لان نفي واحدة من هذه تستلزم الاحتياج قلت وعدم خفائه

لمن حصل

لمن حصل له معرفة الهامين السابقة واما من لم يحصلهما فما اخفاه عنه
قوله ويؤخذ منه تنزهه تعالى عن الاغراض الخ يعني ان عموم استغنائه
تعالى يستلزم نفي الغرض عنه في الفعل والحكم وبيان ذلك انه لو لم يتنزه
عن الاغراض في افعاله واحكامه لزم افتقاره تعالى الى ما يحصل غرضه لما
وجدنا في المشاهد ان كل من له غرض في شيء فهو محتاج اليه واحتياجه
ينافي عموم استغنائه الذي هو معنى الالوهية الواجبة له تعالى واعلم
ان نفي الاغراض عنه تعالى داخل في وجوب مخالفته لانه مناقض لها كما تقرر
في وجوب المماثلة وانما نبه عليه لخفائه ولزلل الغير عنه بالاخر والله اعلم
قوله ويؤخذ منه ايضا انه لا يجب عليه تعالى فعل شيء من الممكنات ولا تركه
يعني ان عموم استغنائه ايضا يستلزم جواز الفعل في حقه تعالى وبيان الملا
زمة قوله اذ لو وجب عليه تعالى شيء منها عقلا كالثواب مثلا لكان
خلقه له كمالا بيان الملازمة قوله اذ لا يجب في حقه تعالى الا ما هو كمال له
ولو كان خلقه له كمالا لافتقر الى الفعل ليتكمل به لان فوت الكمال نقص واذا
افتقر ينافي عموم استغنائه هذا لانه ينافي الالوهية الواجبة له تعالى
ولما قسم الواجب وضمنه نفي المستحيل الى ما يندرج تحت الاستغنا
وما يندرج تحت الافتقار وكان الجائز ناشئا عن الثاني ذكره لا نفصل

احتمل ان يوخذ من الاستغنا او من الافتقار بذكر انه يوخذ من الاستغنا ولذلك
عبر عنه بالاخذ ايضا والله اعلم ويحتمل انه تفنن في العبارة وتعرض لبطلان
وجوب الفعل دون ابطال استحالته لمنازعة المعتزلة في الوجوب دون الاستحالة
ويحتمل انه تعرض لهما واستغنى عن بطلان استحالة الترك ببطلان وجوب
الفعل وعن بطلان استحالة الفعل ببطلان وجوب الترك والله الموفق قوله
واما افتقار كل ما سواه اليه تعالى فهو يوجب له تعالى الحياة الخ لما انتهى
كلامه على ما يندرج تحت عموم استغنائه تعالى اتبعه بالكلام على ما يندرج
تحت عموم افتقار كل ما سواه اليه فذكر ان عموم افتقار كل ما سواه اليه
يستلزم اتصافه تعالى بهذه الصفات الاربع ولوازمها واشار الى بيان الملا
زمة بقوله اذ لو انتفى شيء من هذه لما امكن ان يوجد شيء من الحوادث
لاستحالة ثبوت المتوقف بدون المتوقف عليه ولو انتفى الامكان منه لم يفتقر
اليه اذ العاجز لا يوجد شيئا فلا يفتقر اليه شيء وعدم الافتقار اليه ينافي الالوهية الواجبة
له وعبر في بيان هذه الصفات بنفي الوجود وعبر عنها بنفي الامكان لان المقصود
هنا انما هو ما يؤدي الى نفيها وبه يحصل المطلوب والمقصود هنا ما يؤدي الى نفي
عموم الافتقار ولا يحصل الا بنفي الامكان فعبر في كل موضع بما يحصل به
المقصود فافهم تفهم وقدم الحياة هنا من حيث كونها شرطا والشرط مقدم

او

او فيهما غاية توهم رجوع غير العموم اليها ومن لا تعلق بشيء والله اعلم
قوله ويوجب له ايضا تعالى الوحدانية اي افتقار كل ما سواه اليه
يستلزم وحدانيته تعالى وبين الملازمة بقوله اذ لو كان معه تعالى ثان في
الالوهية لم يفتقر اليه شيء وبين الملازمة بقوله للزوم عجزهما حينئذ وعدم الافتقار
اليه ينافي الالوهية الواجبة له ولم يذكر اللازم لكي تتضح له النتيجة وتتبع بيان
الملازمة لعرضه لشان وانما عبر بنفي الوحدانية ونفيها ظاهر وعلى التقدير على
اكثر بنسبه لراعة هذا الامام المحقق رضي الله عنه ورضي عنا به
قوله ويوخذ منه حدوث العالم باسره اي ضمير عائد على عموم الافتقار
اي افتقار كل ما سواه اليه يستلزم حدوث العالم باسره اي بجميعه وبين الملا
زمة بقوله اذ لو كان شيء منه قديما لكان باقيا وحينئذ يلزم وجوبه
عنده لان ما ثبت قدمه استحال عدمه ولو كان باقيا لاستغنى عنه تعالى لوجوب
وجوده ولو استغنى ذلك الشيء عنه تعالى لا انتفى عموم الافتقار اليه لاستحالة
الجمع بين النقيضين ونفي عموم الافتقار اليه ينافي الالوهية الواجبة ولما
كان هذا القسم خارجا عن صفاته تعالى عبر عنه بالاخذ والله اعلم قوله
ويوخذ منه ايضا ان لا تاثير لشيء من الكائنات في اثر ما الضمير المجرور عائد على
عموم الافتقار ايضا اي افتقار كل ما سواه اليه يستلزم نفي التاثير عن الكائنات

وبيان الملازمة قوله وأما لزوم أن يستغني أي إذا لم ينتف التأثير عنها بل ثبت لها
لاستغنى أثرها عن الله لأن الأثر يفتقر لمؤثر فيه ولو استغنى ذلك الأثر لانتفى عموم
الافتقار إليه لاستحالة الجمع بين النقيضين وعموم الافتقار إليه معلوم للوحدانية
الواجبة له تعالى وقوله عموما يعني جميع الذوات وعلى كل حال يعني جميع
الصفات ويحتمل عموما في جميع الممكنات وعلى كل حال في حال وجودها وحال
عدمها وحال اقتران المسبب بسببه وحال انفصاله والكل صحيح ثم قال
الشيخ هذا إن قدرت الإشارة بهذا عائدة على اللازم الصادق ومأخذ نفي
التأثير على الكائنات من عموم الافتقار ويحتمل عوده إلى اللازم الكاذب وهو
استغناء الأثر عن مولانا جل وعز وكلاهما صحيح في نفسه والذي يقتضيه
لفظه ويدل عليه التقسيم الاحتمال الأول قوله وأما إن قدرته الخ أي
هذه الأقسام أي يؤخذ نفيه من عموم الافتقار إنما يؤخذ من عموم الاستغنا
ويشهد له قوله لأنه يصير حينئذ مولانا جل وعز مفتقرا الخ وقدم اللازم على
الملزوم لأن قوله حينئذ هو الملزوم وقد يصير هو اللازم باستغنائه عن كل ما
سواه ملزوم ثان ونفي التأثير عن الكائنات بالقوة لاحتاج الباري تعالى
في إيجاد بعض الأفعال إلى واسطة لأن كل من يفعل الشيء بواسطة فهو
محتاج إليها ولو احتاج إلى الوسائط لانتفى عنه عموم الاستغنا لاستحالة الجمع

بين

بين النقيضين ونفي الغنى ينافي الوحدانية واختلف في المراد بالوا
سطة فقال الشيخ شيخنا سيدي أبو القاسم هي القوة وقال بعضهم هي
الكائنات والتحقيق أنهما معا واسطة بحقه وإنما كان نفي التأثير عن
الكائنات بالطبع وحدانية الأفعال وإنما أفرد ذلك بالذكر لخطابه والرد على من
يقول بثبوته عن عنه بالأخذ الله أعلم والمراد بالجملة عامة المؤمنين واعلم
أن الناس في اعتقادهم في الكائنات على أربعة أقسام قسم يعتقد تأثيرها
فيما قارنها بحقيقتها وطبيعتها فهذا كافر بالإجماع وقسم يعتقد
حدوثها وتأثيرها فيما قارنها لا بحقيقتها وطبيعتها بل بقوة جعلها الله تعالى
فيها ولو نزعها منها لم تؤثر وهذا فاسق مبتدع وفي كفره قولان وقسم
يعتقد حدوثها وعدم تأثيرها لا بحقيقتها وطبيعتها ولا بقوة جعلت فيها
وإنما يخلق الله الأشياء عندها لا بها أيضا وهذا القسم هم أهل الحق والسنة
ثبتنا الله على اعتقادهم ودوام نصيبنا منه بينهم وقسم يعتقدون مثل
أهل السنة إلا أنهم يعتقدون الملازمة وعدم صحة التخلف باعتقادهم
يؤول بهم إلى الكفر لأن من لازمه إنكار ما يجب الإيمان به من البعث وفتنة القبر
واستمرار الحياة في النار وإنكار المعجزات وغير ذلك مما هو على خلاف العادة
نعوذ بالله من عمى البصائر واعلم أن ما يستلزمه عموم الاستغنا

يستلزم عموم الافتقار لأنه نسب لكل منهما ما كان أخذ منه أخص من
أخذ من الآخر لأن الأربعة أقسام قسمان منها لا يؤخذان إلا من عموم الاستغناء
وهما نفي المصلحة التي تعود على الله أو على خلقه ونفي التأثير عن الكائنات بالقوة
لحصول المنافيات بين ثبوتهما وعموم الاستغناء وعدمها بينهما وعموم الافتقار والمراد
بالمصلحة التي تعود عليه تعالى ثبوت الغرض وبالمصلحة التي تعود على خلقه
وجوب الثواب ومراعاة الصلاح والأصلح وقسمان لا يؤخذان إلا من عموم
الافتقار وهما حدوث العالم بأسره ونفي التأثير عن الكائنات بالطبع لحصول
المنافيات بين نقيضهما وعموم الافتقار وعدمها بينهما وعموم الاستغناء وقسمان
يؤخذان من الافتقار ما معنى قوله من الجائزات فإنه عندي غير صحيح إذ الجائز
نسبة واحدة من نعوت الإنسان وهو قوله ويؤخذ منه أيضا أنه لا يجب عليه تعالى
فعل شيء من الممكنات ولا تركه وبالغ الإنسان واجب الأمر بيد أنها
تتعلق بالجائزات وإن كانت واجبة في نفسها لأن التنزه عن الأغراض بأنه
أبلغ فيه لعدم تعلقه بالجائزات والله أعلم قوله فقد بان لك تضمن
قول لا إله إلا الله إلخ تقررت حقيقة التضمن لأن الشيخ كلامه حق
صدقنا معه وتتبع كلامه بالاستقراء يشهد لصحة ما ذكر وليس
الخبر كالعيان الضمير المجرور بالإضافة يحتمل عوده على قوله ويجمع ويحتمل عوده

على

أي الثابتات
أي ثبوت المصلحة ونفي التأثير بالقوة

على قوله فقد بان وقوله وليس الخبر كالعيان مراده بالخبر قوله ويجمع
أو قوله فقد بان على الاحتمالين السابقين ومراده بالعيان قوله وتتبع كلامه
بالاستقراء يشهد لصحة ما ذكر وقدم الشيخ هنا الجائز على المستحيل اهتماما
اهتماما به لتعميم عنه بالأخص ويقال المتضمن اسم فاعل للمتضمن
متضمن أو المتضمن اسم مفعول تحت المتضمن متضمن أو المندرج تحت المندرج
مندرج قوله وأما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلخ لما
فرغ من بيان كيفية اندراج ما يندرج تحت لا إله إلا الله شرع يتكلم على
بيان كيفية اندراج ما يندرج تحت محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذكر ثمانية أمور وهي الإيمان بسائر إلخ ما ذكر والضمير
في قولنا لجماعة المؤمنين إذ المؤمن هو المطابق قوله لاعتقاده وأما
قول المنافق فلا يستلزم التصديق بهذه الأمور لعدم مطابقة قوله لاعتقاده
وقوله بسائر الأنبياء يحتمل أن يكون من السؤر بالهمز وهو البقية
أي بقية الأنبياء بعد الإقرار بنبوته صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون من
سور البناء وهي القطعة المحيطة بمعنى جميع الأنبياء عليهم الصلاة
والسلام وقد تقررت حقيقة النبوة والنبي فلا معنى لإعادتها هنا
قال بعضهم ولا يلزم التعرض لعددهم لأن في التعرض لعددهم

بسائر الأنبياء إلخ
تفسير بغير نسخة
إلى الموافق فقوله لاعتقاده

لان في القرآن ضرب لعددهم مع عدم ثبوت ذلك عنده اثبات النبوة لمن ليس فيه
او نفيها عمن يستحقها وكلاهما محرم واستدل بقوله تعالى منهم من قصصنا عليك
ومنهم من لم نقصص عليك وقال بعضهم بل جاء عددهم في حديث ابي ذر
الغفاري رضي الله عنه وفيه قلت كم عدد الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون
الفا منهم جم غفير والجم العدد الكثير والغفير المختلط قال قلت كم الرسل منهم
قال ثلاثمائة وثلاثة عشر وذكر فيه ان ادم رسول وان العرب منهم اربعة
هود وصالح وشعيب ونبينا صلى الله عليه وسلم وعلى هذا يؤول قوله تعالى
منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك بانه لم يرد لك في
القرآن الا مطلقا وابهم وقد اختلف في نبوة خالد بن سنان والخضر
وذي القرنين عليهم السلام وقد نقل بعض اهل السير نبوة خالد بن سنان
وسأل صلى الله عليه وسلم بعض وفد العرب عن عقبه هل بقي له عقب
الا بذكر والد اماه بقيت من عقبه فاخبر صلى الله عليه وسلم
انه نبي ضيعه قومه واما الخضر وذو القرنين فالصحيح
عدم نبوتهما ويدل على عدم نبوة الخضر عليه السلام ما ذكره الشيخ ابو
مدين رضي الله عنه من ان الخضر عليه السلام لما طلب الصحبة من بعض
فامتنع منه فسأله عن وجه امتناعه فقال لئلا تذكر مطلوبي ثم قال

هل

هل تعلم ان في الامة من هو افضل منك فقال الخضر انا افضل من ذهب
عنه الى المدينة فوجد عبد الرزاق يحدث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم نظر فراى شابا صغيرا في مؤخر الناس واضعا
راسه بين ركبتيه فقال الخضر في نفسه الناس يسمعون من عبد
الرزاق وهذا الشاب مشتغل بالنوم فقام الخضر عليه فدفعه برجله
وقال له قم لتسمع من عبد الرزاق فنظر اليه مغضبا وقال له انت الذي
تزعم ان ما في الامة افضل منك فقال الخضر وانت منهم فقال الخضر
وانا منهم ان شاء الله فقال الخضر ان كنت كذا فمن انا فقال انت ابو
العباس الخضر عليه السلام فقال هو من الذي سالته الصحبة فامتنع مني
فقال سيدي وحبيبي ذو النون المصري فقال الخضر فعلمت ان في الامة
من هو افضل مني انتهى معناه فلو كان الخضر نبيا لم يكن في الامة
افضل منه ولم تصح نبوة مريم ولا ام موسى عليه السلام قوله والملا
ئكة عليهم الصلاة والسلام الملائكة نوع من الحيوان اختارهم
الله لخدمته وعصمهم من مخالفته خلقهم من نور ونوع صورهم وفضل
بعضهم على بعض وجعل منهم خزنة ومنهم سفرة ومنهم حفظة واكثر
عددهم وجعلهم عقلا بلا شهوة وروي ان ملائكة السماء الثانية

على صور الانسان وهم جند الله لا يعصونه ولو ان احدهم اذن له ان يبتلع الارض
لابتلعها وان ملايكة السماء السابعة اكثر ما يعصى وانهم ينغمسون
كل يوم في نهر من نور ثم ينتفضون فيخلق الله من كل قطرة قطرة
منهم ملكا وانه يطوف بالبيت المعمور سبعون الف ملك ورود سبعون الف
صف كل يوم ثم يهبطون الى الكعبة فيطوفون بها ثم يصعدون
ولا يعودون اليها ابدا فهذا لاجل الملايكة الخ ذلك لا شاهد على كثرتهم
تركته اختصارا وليسوا باناث فضلا لقوله تعالى وجعلوا الملايكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم وقوله ليسمون الملايكة
تسمية الانثى وما لهم به من علم ولم يكونوا ذكورا باعتبار الذكورية
لاستغنايهم عن ذلك واما باعتبار التسمية فيسمون باسماء الذكور فان
الله تعالى وعلى الاعراف رجال على القول بانهم ملايكة وكل اسمايهم مذكرة
جبريل وميكايل واسرافيل وعزرايل عليهم السلام انبئهم باسمايهم
فلما انباهم باسمايهم الخ ذلك لا تشابه لعل الذي يقول بعضهم ليسوا بذكور
ولا باناث دون تفصيل غير صحيح والله اعلم **تنبيه** لعلك تفهم
من هذا ان الباري تبارك وتعالى يستحيل عليه الحلال والذكورية والا
نوثية من جهة استحالة الشكل والكيف فضلا عن استحالة اتخاذ

الصاحبة

الصاحبة والولد واما من جهة التسمية فيستحيل تسميته باسماء الانيث
ويجب تسميته باسماء التذكير لما جاء بذلك جميع القران وربما يغلطوا
بيشاء ويختار ربا اغنيه ومن قبله الخ ذلك ورد اسمايه التسعة والتسعين
واسم هذا فانه مهم ما رايت من سبقني اليه والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم **وفيه جاءت** الاشارة بالقران الى الاصنام بتسميتهم
باسماء الاناث افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى **قوله**
والكتب السماوية الكتب جمع كتاب وهو اللفظ المنزل على رسله
الدال على كلامه القايم بذاته وهي مائة كتاب واربعة كتب خمسون
منها على شيث بن ادم وثلاثون على خنوخ وهو ادريس وعشرة على ابرا
هيم وعشرة على موسى قبل التورية وقيل على ادم والاربعة الكتب
المشهورة التورية على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داوود والفرقان
على **محمد** صلى الله عليه وسلم ومعنى السماوية اي التي نزلت من جهة السماء
ويحتمل ان يكون بمعنى الشهرة والارتفاع اي الكتب الموصوفة بالعلو
والارتفاع **قوله واليوم الاخر** المراد به يوم القيامة واوله من انتهاء الدنيا
واخره ابتداء اهل المحشر وسمي يوما لانه تعقبه ليل وسمي اخرا لانه
لا ليل بعده ويشمل فتنة القبر والبعث والنشر والحشر والحوض والميزان

والصدق واخذ الصحف باليمين والشمال وغير ذلك من احوال يوم القيامة بقولنا
محمد رسول الله ملزوم لصادق ووجوب التصديق بجميع الامور لازم لصادق
وبيان الملازمة بين الصادقين قوله لانه عليه الصلاة والسلام جاء بتصديق
جميع ذلك ولا معنى للتصديق به الا التصديق بما جاء به قوله ويوخذ
منه وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب
عليهم اضافة الرسول الى الله ملزوم لصادق ووجوب صدقهم عليهم
الصلاة والسلام واستحالة الكذب عليهم لازم لصادق وبيان الملا
زمة بين الصادقين قوله والا لم يكونوا رسلا امناء لمولانا جل وعز
العالم بالخفيات اي لو لم يجب لهم الصدق ويستحيل الكذب عليهم
لو لم يكونوا رسلا امناء وبيان الملازمة بين الكاذبين اذ لا ما يترتب ارسالهم
مع الكذب وعدم رسالتهم باطل لظهور الخوارق الدالة على وجوب
رسالتهم وصدقهم ومن جعل نفي الصدق ونقيضه الذي هو ثبوت
الكذب ملزوما واحد النفي الرسالة ومن جعل النقيض لازما لنقيضه
ولا ان تجعله منا ونقول في بيان الملازمة لاستحالة ارتفاع النقيضين
قوله واستحالة فعل المنهيات كلها عليهم الصلاة والسلام عطف
المنهيات على الكذب من عطف العام على الخاص اذ الكذب من جملة

المنهيات

المنهيات ويدخل في ذلك الخيانة والكتمان وذكر هنا استحالة فعل المنهيات
واستغنى به عن ذكر وجوب الامانة والتبليغ لانه لازم له بقولنا محمد رسول
الله ملزوم لصادق واستحالة فعل المنهيات كلها عليهم عليهم
الصلاة والسلام لازم لصادق وبيان الملازمة بين الصادقين قوله لانهم ارسلوا
ليعلموا الخلق باقوالهم وافعالهم وسكوتهم والمراد بالخلق من يعقل وهو
القابل للتعليم ولذا تركب بيان الملازمة من صغرى وكبرى فتقول
الرسل ارسلوا للتعليم وكل من ارسله الله للتعليم فلا تصدر منه
مخالفة بيان الصغرى اذ لا ما يترتب ارسالهم الا للتعليم وبيان الكبرى لان
الله تعالى امرنا بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم واختارهم للرسالة فيستحيل
ان يكونوا على خلاف ما علم وقوله اختارهم على جميع خلقه يعم منه
تفضيلهم على الملائكة وهو احد القولين وهو الراجح منهما وقوله على سر
وحيه هو من اضافة الشيء الى نفسه اي على السر الذي هو الوحي اذ حقيقة
الوحي هو الالقاء المعنى في خفاء اما بواسطة او دونها قوله ويوخذ منه
جواز الاعراض البشرية عليهم عليهم الصلاة والسلام اي قولنا
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ملزوم لصادق وجواز الاعراض
البشرية على الرسل لازم لصادق وبيان الملازمة بين الصادقين قوله اذ ذاك لا

لا يقدح في رسالتهم ولكان تركيب بيان الملازمة من صغرى وكبرى
بتقول الأعراض البشرية لا تنافي الرسالة ولا تقدح وكل ما لا ينافي ولا يقدح
فهو جائز في حقهم أما بيان الصغرى فإذ لو كانت تنافي الرسالة أو تقدح في علو
منزلتهم لم تقع بهم وبيان الكبرى إذ لا معنى لعدم قدحها إلا جوازها وأما
استعمل القدح في الرسالة مجازا وفي علو المنزلة حقيقة لأن القدح معناه
النقص والرسالة لا توصف بالنقص بخلاف المنزلة فإنها لا توصف بالنقص
وقوله بل ذلك مما يزيد فيها ظ انتقال من مطلوب إلى مطلوب
أعلى منه والزيادة باعتبار بسط التشريع وأجر الصبر والرفق بالضعفاء
لئلا يعتقدون الوهيتهم بسبب ما يرون من ظهور الخوارق على أيديهم
أي لا تكون من فعل الإله والتنبيه على أنهم لا قوة لهم على اختراع تلك
الخوارق وإنما هي من الله تعالى دالة على صدقهم إذ لو كانت لهم قوة على
اختراعها لدفعوا عن أنفسهم ما هو أيسر منها إذ القادر على الأصعب
قادر على الأهون ودفعهم عن أنفسهم باطل بمشاهدة أهل زمانهم إلى
غير ذلك من فوائدها قوله فقد اتضح لك تضمن كلمتي الشهادة الخ
الوضوح أخص من البيان لأنه يلزم من وضوح الشيء بيانه ولا يلزم من بيانه
وضوحه وعبر بالوضوح هنا لاستيعابه الكلام على ما يندرج تحت الكلمتين

وعجز

وعبر بالبيان فيما تقدم لكونه لم يستوعب الكلام على ما يندرج تحت الكلمتين
وإن كان راجعا بنفسه والله أعلم ومراده بالكلمتين لا إله إلا الله محمد رسول
الله والشهادة تضمنتهما معا جميعا حتى لما ولذا لا يتم الإيمان إلا بمجموعهما وقوله
في حقه تعالى راجع إلى ما يندرج تحت لا إله إلا الله وقوله وفي حق رسله
راجع إلى ما يندرج تحت محمد رسول الله على الترتيب السابق قوله ولعلها
لاختصارها الضمير المؤنث في حروفها وفي لعلها عائد على لفظ الشهادة
فالواو سأل الشيخ عن وجه تثنيته أولا وإفراده آخرا فقال تضمنت
أولا لأنه في مقام تفصيل وأفردت آخرا تنبيها على ارتباط إحدى
الكلمتين بالأخرى في أنه لا يحصل الإيمان إلا بمجموعهما ولعل الترجي
للمقام غرض من بيان ما يندرج تحت هذه الكلمة المشرفة تتكلم على اليسير
والغاية في جعلها دليلا على الإيمان دون غيرها من سائر الأذكار ولعل النبي
في اختيارها دليلا على الإيمان دون غيرها كونها قليلة اللفظ كثيرة المعاني
عظيمة الثواب واسم من الجاعل لها الله أو النبي صلى الله عليه وسلم
بتعليم الله تعالى إياه وظاهر كلام الشيخ في الشرح أن النبي صلى
الله عليه وسلم هو الذي اختارها لقوله فاختار لأمته هذه الكلمة المشرفة
الخ والله سبحانه هو الجاعل في الحقيقة على الاحتمالين والترجمة العلامة

وقوله على ما في القلب اي الاسلام اختلف هل الاسلام والايمان مترادفان او متباينان
او الاسلام اعم فعلى الاول يكون اطلاق الاسلام على ما في القلب حقيقة
وعلى الثاني اطلاقه مجازا لان الاسلام محله الظاهر والايمان محله القلب والتحقيق
ان الاسلام الحقيقي مرادف للايمان الحقيقي مباين وان اعتبر تمامه كان الا وغير الحقيقي
سلام اعم فيجتمع مع الايمان في القلب وينفرد المجازي في الجوارح فتامل ذلك فيجتمع مع الحقيقي
والله اعلم قوله ولم يقبل من احد الايمان الا بها يحتمل ان يكون يقبل فعلا
وما عليه ضمير مستتر يعود على الشرع والايمان مفعول به ينبغي بالنصب ويحتمل
ان يكون قوله ولم يقبل مبنيا لما لم يسم فاعله والايمان نائب الفاعل
فهو مرفوع اي ولم يقبل الشرع من احد المكلفين القادرين على التلفظ
بلا اله الا الله الايمان الذي هو التصديق بالقلب الا بالنطق بلا اله
الا الله قوله فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها اي حيث كانت هذه
الكلمة المشرفة جامعة لجميع عقائد الايمان ترجمة على ما في القلب من الاسلام
فيتاكد استحبابا على العاقل ان يكثر من ذكرها بلسانه في حال كونه
مستحضرا لما احتوت عليه من عقائد الايمان بقلبه ليجتمع له ثواب الذكر
اللساني وثمرة حضور القلب لان ثمرة الذكر واسراره وانواره لا تحصل الا
باستحضار معانيه ولا يكون مكثرا من الذكر حتى يستغرق اكثر اوقاته به

وقوله

وقوله حتى تمتزج اي حتى لا تفارقه هذا معناه في المعاني والمراد لا
تفارق معناها لاختلاطه وتخلل بعض الاجزاء ببعض وقوله مع معناها
اي حتى لا تفارق لفظها لسانه ومعناها قلبه فانه يرى لها من الاسرار
وهي ما بين العبد وربه من الانس به والشوق اليه والغيبة به عن غيره
وشهود جلاله وجماله والفناء عن غيره والبقاء به الى غير ذلك مما تختص
به اولياؤه والعجائب ما يظهره الله على عبده من الخوارق وكل منه له
كطي الارض والمشي على الماء والطيران في الهواء وتكثير القليل
وابراء المريض والاخبار بالمغيبات الى غير ذلك من الخوارق التي اظهرها الله
على اوليائه لتطمئن قلوبهم وليتحققوا بزيادة استقامتهم ولينفعهم
فينتهج منهجهم ويسلك سبيلهم ليظفر بما ظفروا وذكر الشيخ من الاولياء
ابو مدين ان من يطوف بالبيت المعمور كما تطوف به الملائكة والله
يوتي فضله من يشاء وقوله ان شاء الله تعالى تنبيها منه على ان الاعمال
لا تاثير لها وانما هي اسباب من الله بها يخلق عندها ما شاء لمن شاء كيف شاء
وليقصد الذاكر بذكره وجه الله العظيم ويطلب رضاه دون
قصد كرامة والا كان عمله مدخولا قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء وقوله ما لا يدخل تحت حصر لكثرته

وان كان مشتاء في نعمه قال الشيخ سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله
عنه ليلة اخذت ميثاقي من حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم مكنت من الله
سماء بلدان الجن والانس يكتبون في الربع الغنيمة لكلوا وملكوا قوله
رباه الله تعالى التوفيق في التوفيق لا يكون الا منه سبحانه وهو خلق القدرة
على الايمان والطاعة وهو ضد الخذلان قال الله تعالى حاكيا عن شعيب عليه
السلام وما توفيقي الا بالله وقوله لا نعبد اي لا معبود سواه نسئله
اي نطلبه سبحانه ان تتهيا له عملا يليق به ان يجعلنا يعني نفسه
واحبابنا يعني من يحبه الشيخ ويحتمل ان يريد بقوله ان يجعلنا الجميع
المسلمين ثم خص الاحبة منهم قوله عند الموت اعلم ان اهم الامور واخوفها عند
ذوي العقول الكاملة خوف سوء الخاتمة اذ لا يجبر بعدها خير بخلاف سائر
المعاصي فان صاحبها يرجو التوبة فان لم يتب يرجو المغفرة فان لم يغفر له لم يخلد
في النار ولذلك تمنى الحسن بن ابي الحسن ان يكون اخر من يخرج من النار لخوف
سوء الخاتمة ومثل هذا الخبر كثير ولذلك لم يبتهل الشيخ هنا في حسن الخاتمة
من الله علينا بفضله وبجاه نبيه صلى الله عليه وسلم ومنه قال صاحب الجزيرة
في ذي النواحي خصوص خوف خاتمة • فمن خاف منها محول العلم والعمل •
ولما جاء في حديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وفي اخر مات

قال الشيخ والاحبة هل يحب
الشيخ او يحبه الشيخ والجواب
يحتمل والاول احسن فليتامل

ده

وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة قال الشيخ ولعل الاول فيمن يستصحب
الطهور والثاني فيمن لا يستصحبه هكذا جمع الشيخ بينهما وقد سبقه لهذا سيدنا
ابو الحسن الشاذلي في حزبه الكبير وفي اتيان الشيخ بهذا الدعاء تغرف اغنيه
من الكلام على معرفة الله تعالى ومعرفة رسله عليهم الصلاة والسلام تنبيه
على ان حسن الخاتمة مشروط بمعرفة الله ومعرفة رسله عليهم الصلاة
والسلام فاجهد لذلك كنت ظاهرا وباطنا والله اعلم ولما دعا الشيخ بهذا
الدعاء العظيم ختمه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليستجاب له
وقوله عدد ما ذكره الذاكرون قال ابن عرفة في مثل هذا يحصل له
اكثر من ثواب الصلاة الواحدة ودون عدد ما ذكر وهذا يحتاج الى نص
من الشارع والا فالظاهر ما قاله ابن عرفة ان الثواب يحصل له بعدد ما ذكر
والا لم يكن لزيادة العدد فائدة والثواب من الامور النقليات لا من العقليات
ولما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم سال الرضى للصحابة والمراد به الا
نعام لا الارادة اذ الارادة قديمة فلا يطلب حصولها للصحابة والصحابي كل
من اجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم مومنا والتابعي كل من ادرك الصحابة
مومنا ويوم الدين يوم القيامة والمراد بالدين هنا الجزاء ومنه كما تدين تدان ولما
خص النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة اراد ان يعم بالسلام جميع الانبياء والمرسلين

وختم بالحمد شكرا لما انعم الله به عليه من الكمال هذا التاليف المبارك وافتتاحا باهل الجنة قال الله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

قال الشيخ هنا انتهى ما اردنا جمعه والحمد لله الذي بدا

ئه الحمد واليه يعود وكل شيء كذلك ومما انا اذيل للابيات اختصرت فيها ما يجب اعتقاده في حقه تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام غاية الاختصار

وهي هذه

فالله موجود قديم وباقي / مخالف قائم وواحد دون كم
بعزة ستة اولا ما نفسية / والخمسة بعدها سلوب بلا وهم
وسبعة بعدها معان وسبعة / احوال ما ضدها وجود ولا عدم
بقادر مريد وعالم حي فل / سميع وبصير كلامه معنى تتم
به واجب والمستحيل اضداده / والجائز فعل الممكنات ايا علم
محققها واعرف الادلة متقنا / تفوز بيقين وتنعم بالنعم
والرسل الكرام صدق امانة / وثالثها التبليغ يا صاح فاستقم
واضداد ما المحال عليهم / يجوز من الاعراض ما لم ينقص منهم

هذا

هذا اختصار ما كلفنا بعلمه / في حقه والرسل الكرام ذوي الهمم
وخاتمهم خير النبيين كلهم / وجامع ما فيهم به تمت النعم
محمد المختار نجل ابن شيبة / عليه صلاة الله ما خط بالقلم
وتندرج الاقسام كلها تحت لا / اله الا الله بمعناها فاغتنم
على العاقل الاكثار منها مستحضرا / لمعناها تمتزج بلحمه وبالدم
بها لسانه اذا وتبدو عجائبا / لمخلصها ارتضاه ربنا ذو الكرم
بحقها خالقي توفني مسلما / والحقني بالصالح من سادات الامم
وقابلني بالفضل العظيم وبالرضى / ومتعني بالمختار خير ذي الحكم
ارني وجهه المرضي بنظم الرجى / مع السادات الاصحاب اتقى من النقم
وصل على المختار احمد وارض عن / جميع ساداتنا من العرب والعجم
وناظمها منصور يبغي بها الرضى / من الله يوم يعظم الهول والالم

ومما الحقنا به ابيات اعتذر فيها لذوي الالباب واسئل منهم ان ينظروا بعين الرضى والصواب وان ينبهوا على ما ظهر لهم من خلل او خطا دون حرج للجميع والنيل من عزت سقطاته والمعين يجلو والدال على الخير كفاعله

وهي هذه

على اللبيب تحية يبلغها / رفق كتاب وحامل يكرمها

انتهى

اشار به لقول الشاعر
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

بعد السلام أريد منه بانحة	ثم تأمل نسخة تصحيحها
بعيون دم راعيا لطالبها	بنفس الحشود كثيرة تواليها
في النصيحة دين الله جاء به	نص الحديث فيه صحت رواتها
وإن معايبها عزت تحليتها	مما تعز ولا تخفى مما ستقبا
بين من منين من جاءت ملخصة	بين تفصيل وتطويل عبارتها
فهي كافية للبعض والبعض لا	يستغني عنها بكم لا خث بوابرها
لمضيف مهتم بقلبه	والحوامض تبرزيه امينها
ومن سالت من الهم يقبلها	وإن أنا رتم تصف مقاصدها
وأرجو منه وأرأست يجعلني	للمتغير أنا تمامرا مطلبها
ثم الصلاة على المختار سيدنا	من الكنوز به الفلاح يفتحها
ثم على الآل مع زوج وأتباع	أفضل أمة من برئت فطابلها
منصورا فابلها يبدو معاذيها	لكل عاقل بالنفس بزلتها

الحمد لله توفي المرحوم بالله الولي أبي الأفضل سيدي محمد بن عمر الدين بن عمر بن عبد الرزاق كان الشيخ سيدي الغازي نفعنا الله وإياكم ببركاته ومن كان أمثاله آمين والمؤرخ شهر في ليلة الثلاثاء في شهر الله شعبان الأبرك العام الشهر خلت منه ثلاثة وعشرين يوما توفي في نصف من الليل رحمه الله تعالى وعفى له ذنوبه آمين وكتب ولده [illegible] أحمد لطف الله به آمين

وتوفي زوجته في ليلة الجمعة في نحو
من الليل وعشرين في شهر الله شعبان العشر

عام ... عشر ... [illegible] محمد ولد جعفر
بن محمد عز الدين بن علي بن عبد الرزاق بن أحمد
بن عبد الكريم من الشيخ سيدي الغازي لعبد الله
[illegible]

الحمد لله المعروف بالإحسان الموجود في كل مكان حمدا يقتضي المزيد من خيراته والحفظ الوافر من توفيقه وبركاته أما بعد فهذا
بعون الله مطالع القمرين في تعريف الأخوين الشقيقين
الصالحين سيدنا أبي القاسم بن محمد بن عمرو وأخيه سيدنا يو
سف بن محمد الغازي نفعنا الله بهم كانتفعنا إلى يوم القيامة
وسيدي ومولاي الغازي نفعنا الله به على الدوام فهو أبو القا
سم بن محمد بن عمرو بن أحمد السوسي الأرغي قبيلة معروفة
هنالك التحتي وبلادهم بلدة طيبة ذات الأنهار والنخل كثيرة
الأشجار وهي قبيلة قريبة شديدة وسيدي الغازي هو الكبير وأخوه سيدي
يوسف هو الصغير وهما شقيقان وهما الذان جاءا من سوس مع
والدهم سيدي محمد بن عمرو وأمهما السيدة [illegible] السوسية كانت تقول لزوجها
سيدي محمد بن عمرو وعندي سلطان ... [illegible]
تتشبع بتعليم العلماء وكم من أتى إليهما بنية خالصة وتشبع
منهما ... [illegible] كانا يقول لها أنت
بعد النبي لا تعرف ولا تقول ... [illegible]
الغازي وسيدي يوسف نفعنا الله بهما وبعلومهما ... [illegible] سيدي الغازي
رحمه الله تعالى نفعنا به على واحد بعد تسع مائة ... [illegible]
تسع مائة في شهر شعبان ... [illegible]
بعد عمره في الشمس ... [illegible]
... [illegible] الأربعاء
ومات سيدنا ... [illegible] بعد تسع مائة
نفعنا الله ... [illegible] بعد تسع مائة ... [illegible] سيدي الغازي
ونفعنا بهم آمين وهكذا رأيته مكتوبا ... [illegible]
... [illegible] سيدنا عبد الخالق بن ... [illegible]
يوسف نفعنا الله ببركاته ... [illegible]
... [illegible]
الغازي ... [illegible] الشيخ سيدي
تسع مائة وسعى سيدي يوسف الغزالي ... [illegible]
... [illegible]
وأقاموا هنالك مدة ثم انتقلوا إلى ... [illegible]
... [illegible] سيدي أحمد بن يوسف
... [illegible] سيدي الغازي ... [illegible]
... [illegible] الشاذلي ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم | وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

هذه قصيدة يتعين حفظها ما تضمنته والعمل به وارشاد
الخلق اليه لانها في احياء السنة واماتة البدع من الاجهور والعوز بها الحيصي
وبها لما حضرة لا يشك فيه العيون والعامية احزروا حيزروا واعملوا ذكر وجاه
الذكي تنفع المومنين من يتبع الرسول فقد اطاع الله تاليف الشيخ الفقيه
السيد محمد بن عمر بن عبد العزيز بن يحيى رحمه الله

يا من كان على بينة متبع … انتبه اذا كنت تعقل وتسمع
من النبي وذا الشيطان ايهما … تختار حقا وتتم وتتبع
تمييز صور محمد وتجري على … حكم ابليس يا مغرور منخدع
اعنت ابليس اكبر الاعادي على … دين الرسول ابا الشيطان تتبع
ما قد احدثت اشهى الفساد الذي … لنشر به كان الله تجتمع
من اختلاط رجال ونساء ومن … زنا حلالة وخال هو ممتنع
وان تمت ميت صيح ونيح لا … فذروا اشغلي ديارهم تنفع
وانت لا تمنع النساء فهن لا … اختار لا زوجة وذا لا يسع

يخص

يخص في ليلة الغفران والعيد اذ … زيارة شهر شعبان تمتنع
كذا بليلة عاشوراء بفعل فما … هو حرام وللعباد من ذا رع
من لعب وصياح ومظ دكية … حول الذكر على العباد من طمع
وفي نساء وشبان قد اجتمعوا … وفي بصرا به ما نووا لا ودعوا
اما الزواج فلا تحصى معايبهم … فيه فيا حسرا الرجال الرضعوا
كذا السماع والمولود يفعيهما … الله فشكى بهم الظلال والبدع
مثل الزعارك والمسحر يدخله … والاربعين بعد الصم فقد شرعوا
وكان تاع من الغسل عشيا ورنا … خير الصلاة فهو ل ومستبشع
وفي صبيحة عاشوراء تشكت حق … ما تفعلون يا احمد الذي ابتدعوا
يبدون بالماء والخضاض من وجدوا … في بدن وثياب بئس ما صنعوا
وتلحق الضعفاء والنساء اذا … روايهن لتفيح الحج ان تبعوا
يا من يجيب امنوا من رآه الذي … تقضي دعوة المتضلون تجتمع
يا ويحهم لبسوا السوء اما علموا … يا رب السماء والارض مطلع
بانه ابان من يفعل مغفرة … بامتنعه منها ولا تغدا البدع
بشم وعليها اتباع النبي وفي … اخذا لا تقضي نعيما لبئس ينقطع
مثل اغتسال قد الناس فاصرعها … تدوم فيها هي والحجاة استمتعوا

وانسكت ائمة ان فرقت فلا … تسكت اذا هم في الفساد قد رتعوا
ان لم تخف بسكوته الا لدفائن … نخشية مقتضاها الزجر والجزع
بانكر الا لطالب علم وفي عمل … بانت عنهم منسوخ ومتبع
كمثل الايمان بالله بلا شبه … وان كل خيال الوهم منه برع
وكالصلاة وتعليم مسايلها … كصوم وحيض والاحكام التي تنفع
وكل من ضمت لغير محرمها … او وصلت شعر امنعها مشرع
وانه النساء يفعلن اكثر … محرم ومن الضلال مختر ع
كذا كحواجب ما تفعلوا فانه اذ … تفعلوا وسوى النفوس ما فعلوا
نذر نقر واسنانا وفيه وابرعا … جمام انتبعوا ولا هم نفعوا
ويكلون صغارهم بانفسهم … في كل دينهم تهن وما صنعوا
كانهم سيعافيون رجعفظوا … ارادهم وسيرجو وان ضيعوا
والعاقلون اذا ما جهلوا سالوا … ثم اذا علموا واتوا خشعوا
ومن على بدعة اعان او كاعية … ولو بقولة بانتها كه يقع
واحذر وحذر من ابطال المتعارف … ما جرانه بامتعا فيها يضع
بامنع فرائة صبيان بدار الزي … يلعب من جملة الدخول يمتنع
وانه عن الخوض في الدنيا ونزيمها … كذلك السحر باحترامه فعوا

واحذر كثيرا بلا تكن بدر يمهما … ادغم اذ بدلوا اليه تتبع
اما اشتراء السلاح وان طاص به … وشرابشع والجميع مستبشع
يا ايها القارئ الذي ركن دينه له … نقر بالدين فيه دعاه والورع
دم بنعل وغسل الجمعات جزءا … الا امراة امرء بالعقول له تبع
دع حسرا او اغتيابا وعفونا ودع … لكنها في ذلك الوعيد مستمع
دع اثنا ودع المشية بينهما … يا سعادة من والعهم فعوا
ومن تعزى بشر ارض كوفة … في السبع طوبى لمن يصيب فتعرا
ولا تكن تكن الارض نجى بهما … في المرونة الحريث يتضلع
كذا اشترا مع السلف مجتمعا … وليس شيء مع السلف يجتمع
كذا نسم العراجين متى كان لا … تفسر بالنهي بالجواز تقع
وانه عن الذي زرع النكيل دغ غر … وعن تلواة افلت السلع
وعن رجوء الذي كالعفر في زمن … والقبض معن واو مع مجتمع
ومن تغرم كالم لصوف ومشا … اشبهه بالمعاسر له مدرع
ومعل شيء مع الجهل وزور كمن … بعكسه متبعا من نعوم مستمع
وكل حي اذا اشترت بسلفهم … عنه بارك لم ينفع فلا يوضع
وان ترى كاعرابد الارض او نعمة … مثل الثمار يحصر ولا تكن تدع

ومسجرو يتامى ويعاهم من | ضيعها بالتضييع ؤتجع
وان ذهبت الى الصور وسوها كلا | للضعفا يبالي حمار تنتفع
لا سيما من عليهم الزكاة فسما | العزرا ناجا ابهم شجاعهما لا ما فزع
وكل من مات من جوع ومن عطش | في الضمار ذرر الفضلة فيزوفعوا
بما الغوث والدين بارحمهم ولو ستروا | كذا الاقارب والجار ولو فقصعوا
ما لهم كطلبت وانما كطلبت | بين لعن، كل الخلق فيخضعوا
اذ انا لا دخيل الخلق تسمعه | اسم اذا اطلبوا بابا لا تسمع
وهذه الدار كالسراب خادعة | فرما وقوم الى الجنة فراس عوا
باعمل بذلا والله يوفقنا | للصالحات بفضل الله متسع
ثم الصلاة مع التسليم دايمة | على الشفيع اذا ازداد الفزع
وآله وعلى اصحابه وعلى | من باتباعهم يقتفوا ولعوا

اعطه فلسا درسا اهدريع

الذمة الا انه قبل نسج بتاية الميراث وقيل الا ان كن شهادة الناس
في العم ــــــــــــــــــــــــــــــ بها

انتهى بحمد الله وعونه

من لمنع الحمل البشر فيشرا ذحوا ذخيم
وسوا في كهفهم اللاحمة تسعا وتحسبهم
ايقاظا وهم رقود الى الوصية ولو ارادوا
الخروج الى القاعدين وقفوهم انهم
مسؤلون ونادوا يا ملك ليقض علينا
ربك قال انكم ماكثون ما اتخذ الله
من ولد وما كان معه من اله الى يشركون
واذا المشتر علقت تكتبه في حرز
وتجعله المرأة في حزامها ولا تجامع
زوجها سبعة ايام والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على مولانا محمد وآله وسلم

ذكر مناقب الشيخ الصالح الجليل العالم العامل الفاضل الغوث أبي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم

ابن قصي بن يوسف بن يوشع بن ورد بن بطال بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنة منزله ومأواه، فهو السيد الكبير العارف الشهير الوارث الرباني العالم السلطاني صاحب الإشارات العلية والعبارات السنية والحقائق القدسية والأنوار المحمدية والأسرار الربانية والهمم العرشية والمنزلة الحقيقية الحامل في زمانه لواء العارفين كنز قلوب السالكين وقبلة همم المريدين ودرة أسرار الواصلين وجلاء قلوب العارفين ومنشئ معالم الطريقة بعد خفاء آثارها ومبدي علوم الحقائق بعد خبو أنوارها ومظهر عوارف المعارف بعد خفاء آيها واستتارها الدال على الله وعلى سبيل جنته والداعي على علم وعمل بصيرة إلى جنابه وحضرته أزهر أهل زمانه علما وحالا ومعرفة ومنشأ القطب الوري غوثا وحالما زين الطريقة سيرها وطلب

ربها آبحمارة وبين مجالسها حلة بطابلها وأدهرها تمس ظلامها هلال ليلها ذو ثلاث ثناء من جوهرها خيم نعيمها الشريف الحسب والنسب والنسبتين الطاهرتين الجسمية والروحانية والسلالتين الهيبتين الغيبية والشاهدية والولادتين المتميزتين الملكية والملكوتية المحمدي العلوي الحسني الفاطمي الصحيح النسب الكريم العنصر بين محل الفخر الأصيل السلالة الطيبة والقبيل مولده رضي الله عنه ثم أنه بغمارة دخل رحمه الله مدينة تونس وهو صبي صغير وتوجه إلى بلاد المشرق وحج حججا كثيرة ودخل العراق قال رضي الله عنه لما دخلت العراق اجتمعت بالشيخ الصالح أبي الفتح الواسطي فما رأيت بالعراق مثله وكان يطلب القطب فقال لي تطلب القطب بالعراق وهو ببلادك ارجع إلى بلادك تجده إن شاء الله ثم رجعت إلى المغرب فاجتمعت بأستاذي الشيخ الولي العارف القطب الصديق الغوث شيخ المحققين أبي محمد عبد السلام ابن مشيش الشريف الحسني قال رضي الله عنه لما قدمت عليه وهو ساكن بغمارة في رابطة رأس الجبل اغتسلت في عين أسفل ذلك الجبل وخرجت عن علمي وعملي وطلعت إليه فقيرا وإذا به هابطا إلي فلما رآني قال مرحبا بعلي بن عبد الله بن عبد الجبار وذكر نسبه إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ثم قال يا علي طلعت الى بغداد من علم وعمل فاخرج منه
غنا الدنيا الاخرة فاخرج منه الدهش واقمت عنده اياما الى ان فتح بصيرتي
ورايت منه خوارق العادات وكرامات منها اني كنت يوما جالسا
بين يديه فجاء له ابن له صغير فخطر ببالي ان اساله عن اسم الله الاعظم فقام الولد
الي ووضع يده في طوقي وهزني ثم قال يا ابا الحسن اردت ان تسال الشيخ
عن اسم الله الاعظم انما الشان ان تكون انت اسم الله الاعظم يعني ان الله
مودع في قلبك وتبسم الشيخ وقال لي جاوبك فلان عني وكان ذلك الولد
ثم قال لي يا علي ارتحل الى افريقية واسكن بها بلدا تسمى شاذلة فان الله عز وجل
يسميك الشاذلي وبعد ذلك تنتقل الى مدينة تونس ويؤتى عليك بها من قبل
السلطنة وبعد ذلك تنتقل الى بلاد المشرق وبها ترث القطابة قال
رضي الله عنه لما اردت الانصراف عنه قلت له اوصني فقال يا علي
الله الله والناس الناس نزه لسانك عن ذكرهم وقلبك عن التماثيل من قبلهم
وعليك بحفظ الجوارح واداء الفرائض وقد تمت ولاية الله عليك ولا تذكرهم
الا بواجب حق الله عليك وقد تم ورعك وقل اللهم ارحني من ذكرهم ومن العوارض
من قبلهم ونجني من شرهم واغنني بخيرك عن خيرهم وتولني بالخصوصية
من بينهم انك على كل شيء قدير وقال رضي الله عنه لما دخلت مدينة

تونس

تونس وانا شاب صغير وجدت بها مجاعة شديدة ووجدت الناس يموتون على
اسوارها بالجوع فقلت في نفسي لو كان عندي ما اشتري به خبزا لهؤلاء الجياع
لفعلت فالقي في سري ان خذ ما في جيبك فحركت جيبي فاذا فيه دراهم
فاتيت الى خباز بباب المنارة فقلت له عد خبزك على فعد فناولته للفقراء
فتناهبوه ثم اخرجت الدراهم فناولتها للخباز فقال هذه مغاربة زايفة وانتم
هؤلاء المغاربة تستعملون الكيميا فاعطيته برنوسي وكان زنبة من على راسي
رهنا بثمن الخبز وتوجهت الى جهة الباب واذا رجل واقف عند الباب فقال
يا علي اين الدراهم فاعطيتها له فهزها في يده ثم ردها الي ثم قال ادفعها
للخباز فانها طيبة فاتيت ودفعتها له فقال نعم هذه طيبة فاخذت منه برنوسي
وكان زنبة ثم طلبت الرجل فلم اجده فبقيت حائرا في نفسي الى ان دخلت
الجامع يوم الجمعة عند المقصورة في الركن الغربي فركعت تحية المسجد
وسلمت واذا بالرجل عن يميني فسلمت عليه فتبسم الي وقال يا علي انت تقول
لو كان عندي ما اطعم به هؤلاء الجياع لفعلت تتكرم على الله في خلقه
ولو شاء لاشبعهم وهو اعلم بمصالحهم فقلت له بالله يا سيدي من انت
قال انا الخضر كنت بالصين فقيل لي ادرك وليي عليا بتونس فاتيت مبادرا
اليك فلما صلينا الجمعة نظرت فلم اجده وحدثني الشيخ الصالح

ابو فارس عبد العزيز بن مفوح بو ظابل سيدي ابي سعيد الباجي رحمه الله
قال قلت دخلت تونس في ابتداء امري فصرت بها جملة من المشايخ وكان
عندي شيء احب ان اعرضه على من يبين لي ما فيه فلم يكن فيهم من
شرح لي حالا حتى دخلت على الباجي فعلمت انه ولي الله فلازمته واستنفعت
به كثيرا وسمعت ذلك منه ايضا وقال رضي الله عنه كنت في
ابتداء امري ابحث على الكيميا واسال الله فيها فقيل لي الكيميا في قولك
اجعل فيه ما شئت يصير كما شئت فبحثت فانشاء كصيته فيه فقعدت
دهرا ثم جعلت ان شاء مع عقلي قلت شان التعرف فلم اصل اليه الا بالقدرة
فقلت يا رب افلحني منها فقيل لي اخرج العاشر بعد جزء فعاد حجرا
وقال رضي الله عنه كنت في سياحة فبت ليلة في موضع
كثير السباع فجعلت السباع تنهم علي فجلست على ربوة عالية
وقلت والله لا طيرن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال من صلى
علي مرة صلى الله عليه عشرا واذا صلى الله علي عشرا فانا في امان الله
قال ففعلت ذلك فلم اخف شيئا فلما كان عند السحر ترجمت الى غدير ماء
لانتظار الصلاة الصبح وكان بازاء الغدير جبل فطار دارا وعجبتها فحبسته
عظيم فادركني الدهش فرجعت الى خلفي فجز كتبت في شيء فاعلم

بت

بت البارحة بالشام لم نخف من همهمة السباع ولما قمت اليوم بنفسي خفت
من ريش الحجل وقال رضي الله عنه كنت في سياحة واويت ليلة
الى غار لابيت فيه فسمعت فيه رجلا فقلت والله لا اشوشت عليه في سر
الله فبت على فم الغار فلما كان عند السحر سمعته يقول اللهم ان قوما
سالوك اقبال الخلق عليهم وتسخيرهم لهم اللهم اني اسالك ان تصرف
علي وجوه الخلق حتى لا يكون لي ملجا الا اليك ثم خرج فاذا به
شيخ فقلت له يا سيدي سمعتك البارحة تقول كذا فقال نعم يا اخي اما
خير لك ان تقول كن لي او سخر لي قلوب عبادك فاذا كان لك كان كل شيء
قال ولما وصل الامام بقفصة واراد التوجه الى تونس لحقه كلام الشيخ
رضي الله عنه ووصل الى محط العير فلقي بها حطابا من اهل بلده
وخرج معه مترجما فنسي الحطاب حاجته فرجع اليها فاصرا
وترك حماره عند محله فتوجه اليه فقال في نفسه قال هذا رجل غريب يذهب
بالحمار وابقى عرضه فناداه الشيخ فرجع اليه فقال له خذ يا بني حمارك
وانتظرني حتى نعود الى السلام لا يبقى على حمل قال فبكى الحطاب
قال فعلمت ان الله عليه الا الذي فعلم بركاته وجعل يقبل يديه ويسـ
عينيه بالدعاء ثم انصرف لحاجته وعاد اليه فحلف له ان يركب الحمار فركب

وارده خلفه قال والله ما كان الحمار يحملني الا بعد جهد لضعفه
وقلة علفه قال فمشينا نحو الجبل واذا بالشيخ قد نزل واذا انحدر بالثنية
ونحن تحت شاذلة قال فدهشت ثم هجمت فقلت له يا سيدي انا مبتلى بالفاقة
احتطب الحطب وابيعه فما اصل الى القوت الا بعد جهد وكان في
شعير اشتريته بثمن قوت العيال وعلف الحمار فقال لي هات ذلك الشعير
فحملته له ثم قال ادخل يدك فيه وقال لي اجعل ذلك الشعير في قفة واغلق
عليه واذا غابت او كل منه ولا تبغيه فتشكوا فاقة ابدا ان شاء الله ان
يغنيك ويغني ذريتك فلم يبرح من رتبته بعينها الى الان قال فجعلت ادخل يدي
واخرج منه واكل واتصدق فعوضت منه على الحمار وزرعت فوجدت منه
طابة كبيرة وحلت عليه بركته فوجدته كما كان من غلته
عليه قال الولم تكيله لكلت منه مادام عمركم وقال رضي الله عنه
اول من صحبت بشاذلة سيدنا الشيخ الصالح الولي المكاشف ابو عبد الله
محمد الحبيبي من اهل شاذلة كان يخرج بتونس مجلس الشيخ الصالح الولي
العارف ابو حفص الجاسوس وهو مشتملا حوله ويقول الشيخ رضي الله
عنه الغوالب الحوالي قال اخذت يوما بيده فقلت له يا سيدي اتخذ لي
شيخا قال يا بني ارتقب شيخا حتى يصل من المغرب شريف حسني من

كبار

من كبار الاولياء وهو استاذنا واليه ننتسب وكان فيه وكل من جاء
من الفقراء المغاربة يصحبه حتى قدم الشيخ الى شاذلة فاجتمع به وكان
ذلك ابتداء كراماته وسابقة خير له فصحبه ولازمه وطلع معه الى جبل
زغوان وتعبد معه رحمه الله زمانا طويلا وروى عنه كرامات كثيرة
فمن ما حكى عنه قال قرأ يوما على جبل زغوان سورة الانعام الى ان بلغ
قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اصابه حال عظيم وجعل
يكررها فكلما مال مال معه الجبل حتى سكن سكن الجبل وحدثني
الشيخ الصالح ابو الحسن علي الايدري المعروف بالحطاب قال قلت
يوما لسيدي محمد الحبيبي اخبرني بعض ما رايت للشيخ ابي الحسن
قال كنت معه بجبل زغوان اربعين يوما اصوم بالنهار وافطر بالعشب
والورق وادفلا حتى تقرحت اشداقي فقال يا عبد الله كانك اشتهيت
الطعام فقلت له يا سيدي نعم فقال ايها يغنيني عن الطعام دعني فلاه
غدا ان شاء الله ننزل الى شاذلة وتلقانا في الطريق كرامات فلان
فهبطنا فلما طلعنا وطئنا الارض قال لي يا عبد الله اذا خرجت على
الطريق فلا تتبعني قال فاصابه حال عظيم وخرج على الطريق حتى
تبعته فرايت طيورا اربعة على قدر البلاد رج تنزل من السماء وطاروا

على راسه طبق ثم جاء كل واحد منهم وحده وبعضهم طيور على قدر النحل الصغير
وهم يحفون به من الارض الى عنان السماء ويطوفون حوله ثم غابوا عني
فرجع الي وقال لي يا ابا عبد الله هل رايت شيئا مما خصنا به فما رايت قال لي اما
الطيور الاربعة فهم من ملائكة السماء الاربعة اتوا يسلمون علي
مجا ويتبهم عليه واما الطيور الصغار التي على شكل النحل فهي
فارواح الاولياء اتوا يتبركون يعرضونا عليهم وانا نجعل عذرا زمانا
ونفع الله عنا نحن بما عنده ولديها مغارة كان يسكنها ويسمع
الاذان فيها من اسفل الجبل عند اوقات الصلاة فيصعد اليها بلا تحير
فيما اخبرني بعض اصحابه من اهل الحرمين وقال رضي الله عنه
قيل لي يا علي اهبط الى الناس ينتفع بك قلت يا رب اقلني من الناس فلا
طاقة لي بمخالطتهم قيل انزل فقد اصحبناك السلامة ورفعنا عنك
الملامة قلت يا رب تكلني الى الناس اكل من دراهمهم فقيل لي انفق يا علي
وانا الملي ان شئت من الجيب وان شئت من الغيب قال فنزل الى مدينة تونس
وسكن بمسجد البلاط وصحب بها جماعة من الفضلاء منهم الشيخ
ابو الحسن علي بن مخلوف الصفار وابو عبد الله الطبوني والشيخ ابو محمد
عبد العزيز الزيتوني وخرج معه ابو العزائم ماضي من المهدوية وابو عبد الله

البجائي

البجائي الخياط وابو عبد الله الجارحي كلهم من اصحاب الكرامات اقام
بجامعه الى ان اجتمع عليه خلق كثير فسمع به الفقيه ابو القاسم بن البراء
وكان في ذلك الوقت قاضي الجماعة فاطلبه منه حسدا ورفع الامر
ليتنازعه فلم يقدر على ذلك فقال للسلطان وهو الامير ابو زكرياء
ان هاهنا رجلا من اهل شاذلة سيئ اعراب يدعي الشرف وقد اجتمع
عليه خلق كثير ويدعي انه الفاطمي ويشوش عليك بلادك وفي بعض
ذلك قال الشيخ رضي الله عنه يا رب سميتني شاذلي ولست بشاذلي فقيل
يا علي ما سميناك بشاذلي انما انت الشاذلي بشد الذال يعني المنفرد لخدمتي
ولمحبتي قال فاجمع بين ابن البراء جماعة من الفقهاء في القصبة وجلس السلطان
خلف حجاب وحضر الشيخ رضي الله عنه فسالوه نسبه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اجابهم عنه والسلطان يسمع وتحدثوا معه
في كل العلوم فافاض عليهم بعلوم اسكتتهم ولم يستطيعوا الجواب
عنها من العلم الموهوب وتكلم معهم في العلم المكسوب ويشاركهم
فيه فقال السلطان لابن البراء هذا رجل من اكابر الاولياء وما لك به طاقة
فقال والله لئن خرج من عندك في هذه الساعة ليدخل عليك اهل تونس
وليخرجنك من بين ايديهم فانهم مجتمعون على بابك وما ذلك الا ارادة حسبه

قال فخرج الفقهاء واتى الشيخ بالجلوس فقال الفقراء اريد خل على بعضهم
خل عليه بعض اصحابه فقال يا سيدي الناس يتحدثون في ازلج ويقولون
يفعل به كذا وكذا من انواع الادب ثم تكلمون بين يديه فتبسم الشيخ
وقال والله لولا تأدب مع الشرع لخرجت من هنا الى هنا اشارة بيده
يومي اشار بيده الى جهة اشتق المحابس ثم قال لهم ايتوني بسجادة واتي بها
وسلم على اصحابه وقال لهم ما نغيب عنكم غير اليوم ومعكم نصطلح الغد ان
شاء الله تعالى فاتاه بماء وتوضأ وتوجه الى الله سبحانه قال رضي الله
عنه فهممت اراد عدا على السلطان فقيل ان الله لا يرضى له ولا انزعج
من مخلوق فالهمت ان اقول يا من وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده
حفظهما وهو العلي العظيم انشدني الا بمان تحفظ اياتنا
يسكن به قلبي من هم الازد وخوف المخلوق فاني تعذر نادم بالمحو به محي
كل حجاب محققة لا اسم جليل لم يحتج لحجب بل ربي لا ولا لسوا الدنيا
وحسبه بذلك عن نار عدو له وكيف لا تحجب عن عيني الاعداء من غيبته
عن منفعة الاحيا كلا انني اسئل ان تغيبني بغيب لدي حتى لا ارى ولا احس
في ولا يبصر انه على كل شيء قدير قال وكان عند السلطان
جارية من اعز جواره عليه فاصابها تلك الليلة وجع فماتت من حينها قال

فاصيب من اجلها بغسلت في بيت سكناه ونجدوا الكفن لما اشتغلوا
في دفنها بنسيت الجمعة في القبة فاحترق جميع ما فيها من الفرش والملابس
والرخام بانوال الاحجار فعلم السلطان ان ذلك اصيب من اجل مرا الولي
فسمع بذلك اخو الملك ابو عبد الله اللحياني وكان في ذلك الابراجية
خارج المدينة فاتى مبادرا اليه وكان كثير الزيارة والاعتقاد
للشيخ رضي الله عنه فقال لاخيه ما هذا الذي اوقعت من اين ما اوقعت
والله في الهلاك انت ومن معك ثم نبا اليه فقال معه من دخل عليه
وجعل الشيخ ابو عبد الله يقول يا سيدي اخي والله غير عارف بقدرك
وجعل يقبل يديه ويسأله الصفح عنه فقال والله ما يملك ضرا
ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا وكان ذلك في الكتاب مسطورا
قال فخرج ابو عبد الله صحبة الشيخ رضي الله عنه يمشي الى داره
فاقام بها اياما ثم باع ربعه الذي بمسجد البلاط وهي الدار القبلية
للباب والقيسارية التي بدونها وامر اصحابه بالنقلة الى بلاد المشرق
ووجه الى الاسكندرية وقال انه اوسع عليه من تونس حدثني
الشيخ الصالح ابو العز ابن خادم الشيخ قال كنا يوما ماشين مع الشيخ
رضي الله عنه واذا بابن ابي اسلم الشيخ عليه فاعرض عنه ولم يرد

عبد السلام بن أبي الحسن بن عبد الله حاجب السلطان فلما رآه نزل عن
بغلته وجعل يقبل يديه ويلتمس منه الدعاء فدعا له وانصرف فلما دخل الدار
قال قد طلبت الله في هذين الشخصين ويختم عمرهما بالسعادة على الحق وتعالى عليه
ولد علي ما علم ويختم عمره بالسعادة على الحق وأما أبيه لو عمل ما عمل قال
وما شع الشيخ أن دعا عليه وما ذكره حتى كنا بعد موته قال اخبرنا
على دعاء في بلاد ان ابي أراد أن أدعو على ابن أخيه فقال **اللهم** طول عمره
ولا تنفعه بعلمه وابتله في ولده واجعله في آخر عمره خادما للظلمة واختم له
بسوء العاقبة فأما طول عمره فقد بان لجميع الناس وأما علمه فقد رجع علما
كثيرا وكلما كتبه أو نقله أو ألفه فلم ينتفع به من بعده ولا يقال قال أو نقل
أو كتب ابن أخيه فصار علمه ضايعا وأما ولده فكان يشتكي على
داره فكنا نسمع بالمغاني والملاهي المنكرة والخمر وما لا يحل ممن يدخلون
عليه الفقهاء للدرس أو لشيء فيسمعون تلك الحالة فيقول لهم محمد مسكين
مبتلا باللعب وأما في آخر عمره فكان زمام الدولة في يده فيصبح الروم
كل يوم على بابه يقولون انعم صباحا يا شيخ فنسأل الله العافية
وان لا يبتلينا بكراهة أوليائه والانكار عليهم فقد قيل ان من آذى أولياء الله فقد
بارزه بالمحاربة **قال** ولما توجه الشيخ رضي الله عنه سمع به

السلطان

السلطان وتهيأ للخروج وقال الشيخ يسمع من أفلح منا انه أتانا ولي
من أولياء الله فضيق عليه حتى خرج من أرضنا قال فلما وصل إلي
الرسول قال له السلطان إن لم يأن رجوع فقال له الشيخ ما خرجت إلا
بنية الحج إن شاء الله ولا كرامة أنفق الله حاجتي أعود إن شاء الله
قال الشيخ أبو العباس أبو ماضي لما دخلنا الإسكندرية عمل ابن أبي عفرا
بالشهادة ان هذا الواصل إليكم شوش علينا بلدنا وكذلك يفعل في بلدكم
إن السلطان يعقل بالإسكندرية فأقمنا أياما ولم يكن عندنا علم بذلك
وكان المالكي مفتيا رشيد على أشياخ البلد فقال لهم القبائل فلما سمعوا بورود
الشيخ أبي الحسن أتوا إليه يطلبون منه الرسم فقال لهم غدا إن شاء الله نسافر
إلى القاهرة ونتحدثوا مع السلطان في كم قال فسافرنا وخرجنا من باب
السدرة والجنادرة في الرحل لا يدخل أحد ولا يخرج حتى يفتش فخرجنا
ولم يرنا أحد ولا علم بنا ملك فلما وصلنا القاهرة أتينا القلعة فاستوذن علينا
السلطان فقال وكيف وقد أمرنا أن يعقل بالإسكندرية فدخل الشيخ على
السلطان والقضاة والأشياخ في مجلس معهم وتغير شخص منهم فقال له الملك
ما حاجتك أيها الشيخ فقال جئت أشفع في القبائل فقال له أشفع في نفسك
هذا عقد بالشهادة فيك من تونس وجهه ابن أبي البراء وعلامته فيه

ثم نادى له ابدا فقال له انا وانت والغبايل في قبضة الله عز وجل وقام الشيخ
رضي الله عنه فلما مشى قدر عشر خطوات حرك السلطان فلم يتحرك
ولم ينهض فبادروا الى الشيخ وجعلوا يقبلون يديه ويرغبونه فلما رجع
اليهم جعل حركه بيده المباركة فتحرك ثم امر بكرسيه وجعل
يستحله ويبتهل في الدعاء ثم كتب الى الوالي بالاسكندرية ان يدفع الطلب
عن الغبايل وان يرد لهم جميع ما اخذ منهم واقمنا عنده في القلعة اياما ثم رجعنا
الى الديار المصرية الى ان طلعنا الى الحج ورجعنا الى مدينة تونس وسكن
الشيخ دار ابراهيم بابا الجزيرة بينهما التي يقال لها تفتح للجنوب وقام بها
وقتا الى ان قدم الشيخ الولي ابو العباس المريني الذي اخذ مقامه في الحضر
بقية والقطبية وسياتي بعد هذا ان شاء الله تعالى ذكره **فائدة**
رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا علي
قلت لبيك يا رسول الله فقال انتقل الى الديار المصرية ثم في بها اربعين
صريفا وكان في زمن الصيف وشدة الحر فقلت يا رسول الله الحر
شديد فقال الغمام يظلكم قلت انا اخاف العطش قال الا السماء
تمطر عليكم في كل يوم امامكم قال وهو ينبه في تسعين كرامة قال
فامر اصحابه بالحركة وسعى متوجها الى المشرق وكان من صحبه في سعي

الشيخ

الشيخ الصالح ابو علي يونس بن السماك **حدثنا** الشيخ المغ..
ابو عبد الله الناسخ قال تم جئت في خدمة الشيخ ابي علي السماك
في صحبة الشيخ رضي الله عنه فلما وصلنا الى البلد قال الشيخ
نتوجه على الطريق الوسطى واختار الشيخ ابن السماك طريق
الساحل فرأى الشيخ ابو علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال له يا يونس انت ولي الله وابو الحسن ولي الله ولن يجعل الله
للولي على الولي من سبيل امض على ما يعتقد في اخترت وسر على الطريق
الذي اختار قال فانتقلنا الى ان اجتمعنا بقرية الاسكندرية قال فلما
صلينا الصبح توجه ابو علي الى خباء الشيخ ابي الحسن ونحن نصحبه
فدخل عليه وجلس بين يديه وتادب معه ادبا لم اعتاده منه وتحدث
معه بكلام لم افهم منه شيئا فلما اراد الانصراف قال له يا سيدي هلت
يدا نقبلها فقبل يده وانصرف وسعى في متعجبا من حاله معه
فلما كان في اثناء الطريق التفت الى اصحابه وقال رايت البارحة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي يا يونس كان ابو الحجاج الا
قصودي بالديار المصرية وكان قطب الزمان مات البارحة والخليفة
ابو الحسن الشاذلي فاتيته حتى بايعته بيعة القطبية فلما وصلنا

بالاسكندرية وخرج الناس ينظرون اليه فرأيت الشيخ ابا العباس يضرب بيده على
مقدم الرحل ويقول وينوح يا اهل هذا الاقليم لو علمتم من قدم عليكم هذا
الفيل لقبلتم اخفاف نعله فقدمت عليكم والله البركة وقال
ابو العباس ايضا كنت امشي خلف الشيخ ابي الحسن وهو راكب
في صحارة فرأيت رجلين يمشيين تحت ظل رحله فقال اخبرهما الاخ
يا فلان رأيت فلانا نبي معا العشرة وانت له محب قال هو من بلادي
وانا اقول كما قال الشاعر

وما المجنون في البيداء كلبا — يحن لدار حسان ديما
فلا مرء على ما كان منه — وقالوا لم نلت الكلب نيلا
فقال دعوا الملامة ان عيني — رأته مرة في حي ليلى

قال فاخرج الشيخ ابو الحسن راسه من الصحارة وقال اعز ما قلت
بعاد مقالته وحزنا الشيخ المحارات وقالوا دعوا الملامة ان عيني
رأته مرة في حي ليلى وجعل يرهام ارانق رمى بمقارة زيتية اللون وقال
خذها يابني والبسها فانت اولى بها في حرم الله يا بني عمر حسن عمرا
خيرا قال فاشتريت اليه ناولنيها فاخذتها وقبلتها ثم اخذت جملة دراهم
وناولته اياه فقال والله لو اعطيتني ملء هذا ذهبا لا بعتها بهذه

والله

والله دهبية حصلت عندي لا جعلتها في كفني ما انا امشي تحت هذه المحارات
لعل الله يرحمني مما اسمعه مراد كاره واعلم ان الرحمة تنصب عليه
فلعلي انال منها شيئا فعلمت انه اعرف به منه وقال الشيخ
ابو العباس رضي الله عنه جلت في ملكوت الله تعالى فرأيت الشيخ
ابا مدين متعلقا بساق العرش وهو رجل اشقر ازرق العين
فقلت له ما علومك وما مقامك فقال اما علومي فاحد وسبعون علما واما مقامي
فرابع الخلفاء وراس السبعة الابدال فقلت له ما تقول في شيخي ابي
الحسن الشاذلي

وقال رضي الله عنه لما قدمت على بلاد المشرق وقيل لي
يا علي ذهبت ايام المحن واقبلت ايام المنن عشر بعد عشر اقتداء
بجدك رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني من اثق به قال كان
في العام الذي خرج فيه حركة النصارى على هذه القاهرة فاشتغل السلطان
بالحركة عليهم فلم يجد الجيش المحل فاخرج الشيخ خباء الى البركة
واتبعه اناس فاجتمع الناس بالفقيه القاضي عز الدين بن عبد السلام
وسالوه عن السمع فقال لا يجوز السمع على الفخر ودعوا الجيش فاخرجوا
الشيخ برلا فقال اجمعوني به فاجتمع به في الجامع يوم الجمعة فقال له

يا فقيه ارايت لو ان رجلا جعلت له الدنيا كلها خطوة واحدة ايباح
له الشيء في المخاوف ام لا قال من كان بهذا الحال فخارج عن الفتوى وحكمها
ثم قال انا بالله الذي لا اله الا هو ممن جعلت له الدنيا كلها خطوة واحدة
اذا رايت ما يخاف الناس اخطوها بين حيث امشي ولا ابرح لما راى الوفد بين
يدي الله عز وجل حتى سالني عن حقيقة ما قلت له وسلم رضي الله عنه
وظهرت له في الظهور كرامات كثيرة منها ان اللصوص ياتون الى زاويته
بالليل فاذا دخلوه يدورون عليهم سورا لا يستطيعون الخروج كانها
مدينة مبنية فاذا اصبح ياتون اليه ويتوبون الى الله عز وجل بين يديه
فلما رجع ودخل المشاة الى القاهرة خرج الناس للقائهم بالركب كله
وخرج الفقيه عز الدين معهم فتحدثوا الناس بما راوا من امر الله سبحانه
فلما وصلوا البركة وهو موضع بخارج القاهرة على مقربة من ستة
اميال فلما دخل فحيا به قال له يا فقيه والله لولا تادبي مع جدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاخرجت الركب يوم عرفة وذهبت به الى عرفات
فقال عز الدين آمنت بالله ثم قال له ادركني حقيقة ذلك فنظر كل من
حضر الى الكعبة وصاح الناس فحط القاضي راسه بين يديه وقال
له انت شيخي من هذه الساعة فقال له الشيخ بل انت اخي ان شاء الله

وقال

وقال الشيخ ابو الفضل احمد بن عطاء الله قال اخبرني بعض اصحابنا
قال قيل للشيخ ابي الحسن من شيخك يا سيدي قال كنت انتسب
الى الشيخ سيدي عبد السلام بن مشيش واذا الآن لا انتسب الى احد
اعوم في عشرة ابحر من الآدميين النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وخمسة من الروحانيين جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
والروح وحدثني ابو العباس قال تحدث الشيخ يوما في حقيقة
الشيخ مع اصحابه قال لن تكون عليهم يده يحفظهم اين ما كانوا غائبين
او حاضرين فاعترضت عليه ذلك في نفسي وقلت ذلك لا يكون
الا لله عز وجل في الحضرة يمكن وفي الغيبة من الله عز وجل فلما
اصبح اخذتني ضيقة في نفسي فخرجت بخارج الاسكندرية وجلست
على ساحل البحر اليوم كله فلما ظلمت العصر ادخلت راسي في طوقي
وجلست فبينما انا كذلك واذا بي بتحريك فظننت انه بعض
الفقراء يمازحني فاذا بجارية امراة حسنة عليها لباسا حسنا وحلي فقلت
لها ما تريدين قالت انت قلت اعوذ بالله قالت والله ما لي عنك اخذ
فدفعتها عن نفسي فاخذتني في حضنها ولعبت بي كما يلعب بالعصفور
وما ملكت من نفسي شيئا ثم رمتني بين يديها فخرجت نفسي اليها واذا بابي

اخرته من الطوافي واذا بالشيخ يقول لي يا ابا ماضي هذا الذي تنفع به
وترباني عنها وظننت ان الشيخ اجتاز بذلك الموضع في وقت رايي وقت
فلما جمعت الشيخ والمراة فتعجبت من ذلك وعلمت انه اصيب باعترا
ض عليه فلا صبر فاستغفرت الله سبحانه وترضيت وطلبت المغفر
واتيت الى الباب الاخير وقد غلقت ابواب المدينة كلها فلما دنوت
منه انفتح ودخلت المدينة ثم غلق وهو باب لا يفتح الا يوم الجمعة
يخرجون الناس معه مع الامير الى الساحل ثم يغلق الى الجمعة الاخرى
فاتيت القلعة واتيت بيتي مختفيا عن الفقراء فلما اصل الشيخ العتمة
مع الناس وكان له في كل ليلة مجلس ياتي الناس اليه من البلدان
يسمعون كلامه ثم دخل الخلوة وقال اين ماضي قالوا ما رايناه اليوم قال
اطلبوه في بيته قال فاتوني فقبل رجلي وكان كذلك فانه ما اتى
الا في حال عظيم فاخبرته فقال الخلوة بينكم محمولة اليه وادخلوا عليه
ثم امرهم بالانصراف وجلست بين يديه وقال لي يا ماضي لما قلت انا
يا ماضي كذا فاعترضت علي اين كانت بين يدي امير اردت ان
تقع في المعصية من لم يكن من ذلك فليس بشيخ وحدثني ايضا
ابو العباس ماضي قال كنت بمنصور الوحش مسيرة يوم للعابرين

من الاسكندرية فلما طلع الفجر اعطاني كتابا للشيخ الفقيه
فخر الدين بن القاضي بالاسكندرية في شان حاجة عرضت عليه فقلت له
يا سيدي اذا كان غدا ان شاء الله بكرة فقال لي الساعة تسافر وتعود
ان شاء الله قال فتقلدت نمشة كانت عندي ثم خرجت متوجها فوصلت
الاسكندرية في اقرب وقت واعطيته الكتاب ورجعت اليه قبل
اسفار الشمس وكنت مررت بجبال الحاج وسمعت بها دويا عظيما
وحس المشي فظننت انها اللصوص يعترضون في طريق النهار
فاسل النمشة وابقى نفسي في الجبال واحذر فلما جلست بين يديه
تبسم الشيخ وقال يا ماضي تخبر نفسك تلقى بها اللصوص والدوي
الذي كنت تسمع دوي الملائكة والله ما خرجت بين يدي حتى تكفل
بك ثمانون الفا من الملائكة يحفظونك حتى وصلت الاسكندرية
وعدت الينا بامر الله وحدثني ايضا ابو العباس قال بعثني الشيخ
رضي الله عنه الى دمياط في بعض حوائجه وكان عندنا رجل من
اهلها فاراد السفر معي فاذن له الشيخ فلما توجهنا للباب السر
اخرج الرجل دراهم يشتري بها خبزا وادما فقلت له ما تحتاج الى
شيء فقال لي تجرد كان فلان الحلو في الصحراء وقد كان

حلواني كان بالإسكندرية فقلت أحسن إن شاء الله وكنت إذ ذاك لا أحمل
معي زادا إذ أنا طاوٍ بالجوع فسمعت كلاما من خلفي يقول يا ماضي ارجع عن يمينك
تجد ما تأكل وكذا إذا عطشت فاجر كما تأكل وما عزمنا
قال ثم خرجنا من الإسكندرية ومشينا وجزنا النيل فلما تعالى النهار قال لي يا
ماضي أطعمني فقد جعت وإذا بكلام الشيخ على العادة يقول يا ماضي
جاع ضيفك اخرج عن يمينك تجد ما تطعمه فخرجت عن يميني في الطريق
فوجدت قفيفة مملوءة بكعكة سكرية مخلطة عليها المسك وماء الورد
فأكلنا حتى تملأنا فبقي الرجل متعجبا متحيرا فقلت أيها الشيخ هذا
الطعام أو ما أشرت إليه من دكان الحلواني قال والله ما رأيت مثل هذا
وما صنع مثله في نصرية قط وأراد أن يرفع بقيته فمنعته وتركناها على
حالها ومشينا فيمسي فعطشنا وإذا بكلام الشيخ يقول يا ماضي اخرج
عن يمينك تجد الماء فوجدنا غديرا بماء عذب فأتيت فشربنا واضطجعنا
ساعة وقمنا فما وجدنا شيئا فقال الرجل أين الماء الذي كان هنا فقلت لا علم
لي به قال والله لقدر هذا الشيخ فينا عظيما والله لا رجعت إلى أهلي
حتى أنال ما نال هذا الشيخ أو أموت في الله فدخل في زمرة عندي ومشى في أثري
وهو يقول الله الله قال فلما قضيت سعيي ورجعت إليه قال لي يا ماضي

ودرت

ودرت ضيفك فقلت أنت تدرته وأطعمته الكعكة السكرية في البرية
وأسقيته الماء في الغدير قال لي مرة في الذهاب إلى الله تعالى وحدثني
أيضا قال حججت سنة من السنين عام ... فلما قضيت مناسك الحج وأتيت
الطواف طواف الوداع قام أهل مكة على من بقي في الحرم من الحجاج
ينهبوهم وكان عندي أمانات للناس فخفت في الحج ووقفت تحت الميزاب
فقلت إن خرجت انهبت وإن قعدت فقعدت بأموال الناس عندي فبقيت حائرا
لا أدري ما أصنع فناديت يا شيخ وإذا به واقف بباب الندوة يشير إلي
فبادرت إليه فولى خارجا فاتبعته ولم أقدر على الوصول إليه حتى دخلت
الركب فطلبته فلم أجده فلما وصلت أتيت إليه فسلمت عليه وسألني
عن حالي ثم قال لي يا ماضي لما اشتد عليك الحال ناديت فأتيناك وخلصناك
مما كنت فيه وحدثني أيضا أبو العزائم ماضي قال حججنا سنة
من السنين فلما دخلنا المدينة المكرمة ودخلنا مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقف الشيخ رضي الله عنه قبالة وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكشف عن رأسه وجعل يقول صلوات الله وملا
ئكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه من أهل سماواته وأرضه عليك
يا سيدنا يا رسول الله وعلى أصحابك أجمعين وجعل ذلك يكرر مرارا وهو

في حال عظيم الى ان سكن عليه الحال وجلس في جهة من الحجرة وقال لي يا ماضي
لما كنت اسلم عليه كشفه عيانا وكنت اسلم عليه بيدي على
بساطه قال ودخل علينا في تلك الساعة ابو محمد عبد العزيز الزيتوني
وكان ناظرا على طعام الفقراء فقال له يا سيدي مات لنا بغل وبقي
حمله في الارض قال والله ما عندي في هذه الساعة لا صفرا ولا بيضا
وامر بالجلوس ونحن في حلقة دائرين عليه فادخل راسه في طوقه
ساعة ثم اخرجه وقال يا عبد العزيز ادر في قربانة فقال ادخل يدك
في جيبي وخذ ما فيه فادخلها فيه فاخرج ما ملء ذهبا وقال انفق والله
والله ما ضرب به ضارب ولا طبعه طابع وانما قيل لي يا عجلا خذ ما في جيبك
فقال الشيخ جملا وما تحتاج اليه من ازواد الفقراء وكان ابو محمد من اكابر
اصحابه دعى الشيخ يوما على عزبات وخصه بالنابيين فقال لا ايس
على دعائي فلما ابرح من دعائه قال والله لقد دعا لي بزوال خليفة
الخليفة وحدثني رحمه الله الشيخ الصالح المفتي يوسف القرشي
يوسف بزنية الغامرة سنة خمسة عشر وسبعمائة قال سمعت الشيخ
ابو العباس المرسي نفعنا الله به كاتبه يقول صلينا الصبح ذات يوم وراء
سيدي ابي الحسن فقرا بسورة الشورى فلما بلغ قوله تعالى يهب لمن يشاء

اناثا

اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء
عقيما انه عليم قدير وقع في نفسي شيء من ذلك المعنى فلما سلم الشيخ
قال لي يا ابا العباس يهب لمن يشاء اناثا العبادات والمعاملات ويهب
لمن يشاء الذكور الاحوال والمقامات او يزوجهم ذكرانا واناثا
يجمع ذلك لمن يشاء من عباده ويجعل من يشاء عقيما بلا علم ولا عمل فتعجبت
من ذلك فقال لي والله ما يحضرني خاطر امر شيئا في تلك الصلاة الا وقد
اطلعني الله عليه وحدثني الشيخ ابو ابراهيم ماضي كان للشيخ
ولد اسمه علي فلقيته يوما بدار الاسكندرية وهو سكران بالخمر فاتيت به الى
الدار وضربته ضربا وجيعا فتعلق بابيه فجربه جربة شديدة فخرج يحبو كي
راسه يا بربه ويبكي وجاء الشيخ رضي الله عنه فقال لي لما ابكيته
فاخبرته بالقضية ولم تخبره بالخمر وسكرته فقعد الشيخ ودخل الزاوية
وقال لي يا ماضي لم فعلت كذا فقلت لاني وجدته سكرانا بالخمر والله لو تعلم
بالحلوة الحق قال لي انما كذا امره وتغير وجهه ثم دخل الخلوة ساعة
واستتر عني ثم دخلت عليه فوجدته فارحا مسرورا فقال لي يا ماضي لما دخلت
الى مغارة الكابر اردت ان ادعو على ولدي فقال مالا ولولا دعوة تتعبد
ما نزلت عليه فلم تنصرف مرتبة حتى خرج في سياحة وخرج

بأرض المغرب وكذلك لدرايته بفعل الله به **وحدثني** أيضا الشيخ
الجليل الماضي لما بلغ ولده أبو العباس أحمد عرف بشهاب الدين الحلم أتت
والدته فقالت له يا سيدي ولدك بلغ مبلغ الرجال فقال فأتيني به
حتى أوصيه وأعلمه ما يجب عليه من حقوق الله سبحانه قال فأتته
عشية فجلس بين يديه فجعل ينظر إليه ساعة ويتعجب من حسنه
ويلتفت عنه ثم قال له قم فأي أرشدك ودعا له بدعاء كثير ثم انصرف
فقالت له أمه يا سيدي ما نعتقد أوصيته بشيء ولا خاطبته بكلمة
قال لها لما جلس بين يدي أطلعني الله على عواقب أمره فما وجدت فيه
شيئا أوصيه عليه فاستحييت من الله أن أكلمه **وحدثني**
حفيده ابن ابنته رقية قال لما تزايدت والدتي للشيخ رضي الله عنه
دخل والدي وهو علي الدمنهوري على الشيخ ليهنيه بها وكان شيخنا
كثير الهيبة فقال له الشيخ ابنها زوجتنا قال وأنا به هذا الاسم فقال
نعم وستلد ابن لها فلان وفلان وعدّ له أولادا ثم قال إن الله أطلعني على
ذلك فكان زوجها وولدت ما أخبر به رضي الله عنه **قال المؤلف**
رحمه الله اجتمعت بابنته الصالحة الحافظة رقية الحج وتكنى
بالوجيهة وهي إذ ذاك مكفوفة البصر فسألتها عن اسمها ولم سميت

بالمهير

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

بالمهيرة قالت لما ولدت كان والدي بالقاهرة فكتب لوالدتي وهو
يقول كنت متوجها في خلوة فوجدت أن قد ولدت ابنة وأردت أن أسميها
رقية الحج فلما وصل إلى الإسكندرية قال لوالدتي أين البنت التي ازددت
لي معي فأتيته بها إليه فجعلني في حجره ونظر في وجهي وقال مرحبا بالوجيهة
في الحج فيما هي حال توجهه وكانت هذه المرأة من أولياء الله
تعالى ممن يجود عليها الفقراء بالشمع من خلف ستر وكانت سيدة
باطنة **وحدثني** الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن الشيخ الولي
أبو عبد الله بن سلطان قال حدثني من أثق به من أهل الإسكندرية قال
حضرت في دفن الحرة الباطنة رقية الحج بالإسكندرية لما حطت
في قبرها أراد بعض من بها أن يلحدها قال التفتت إلي ثم كشفت وجهي
فقلت لها لما هذا قالت ما رأيت من أبطال الله على وأخبرت أنها تلحقني
بعد ثلاث قال فتوفي رحمه الله بعد ثلاثة أيام قال ولما توفيت
نادى مناد بالإسكندرية هلموا إلى الصلاة على الحرة الصالحة رقية
الحج التي خرجت في الدنيا ثلاثة خرجات من بيت أمها إلى دار بعلها وإلى
قبرها **قال** وكان ممن صحبه بتونس سيدنا الشيخ الصالح
الولي أبو سالم الشابي وكان مسكنه بالمصيص قال الشيخ أبو

العزابي كان له ولد اسمه علي بن فعت تشوشته في البلدين اهل العلم بين يدي
جماعة من اهل سكان الجبل وكانوا قاطنين عليهم فاتى ابو الحسن
ولد الشيخ بمكان يجري بينهم بعكاز كان بيده فجاء العكاز في
عين احدهم فكانت عينه فاجتمعوا على قتله فخرج سيدي ابو علي اليهم وقال
لهم اذا كان صبيحة غد ان شاء الله ياتي اخي ابو الحسن الشاذلي يحكم بينكم
وبينه فلما اصبح اليوم الثاني واذا بالشيخ رضي الله عنه قادم عليهم
يوم قتوا له خلالة على باب غرفة كان يسكنها سيدي سالم فجلس عليها
وخرج اليه فسلم عليه فقال له اني اتيت بسبب ولدك علي قال واجتمعوا
بين يديه فقال لهم سيدي ابو الحسن رضي الله عنه اختاروا اما ان تاخذوا
اخي سالم دية عين صاحبكم واما ان تاخذوا خمسمائة دينار قالوا ناخذ
خمسمائة دينار على ان تعطوها الان نقبضها فقال لهم الشيخ ان كانكم تعجزوا
العزاء عن المال او عن خليد تحت الخلالة وقد فتشت وانا انظر اليها
يجعل يده تحت خلايد ويخرج الدراهم وهم يعدون حتى استوفوا الخمسمائة
وانصرفوا ثم التفت الى سيدي سالم وقال له يا اخي والله باعوا بالفرار
لو اخذوا لاخذوا غنى الدنيا والاخرة والله ما ياتي اخي هذا الشهر حتى
تذهب عنهم وتحتاجون الى العزاء قال فما تخلوا بعد ايام قليلة عن العين

با

بانتقبوا ورجعوا اليها فقراء محتاجين يطلبون ما يتقوتون به من عورتهم
من ابن ادية واهل البلد يسخرون بهم ويضحكون ويقولون لهم صول
الشيخ رضي الله عنه فقراء خرنا نافعة قال ولما توفي الشيخ
ابو علي المذكور بالمصر بين ايدينا الشيخ رضي الله عنه بالخروج معه
اليها ثم حضوره بنيه فلما دخلنا البيت الذي هو فيها قال الشيخ
رضي الله عنه سلام عليكم فقال من وراء الحجاب وعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته وكان في البيت صبي صغير حفيد الشيخ فخرج وهو
يقول جدي والله حي لم يمت ورد السلام على سيدي بالحس حتى اتوا
بينكم دونه قال فغسله الشيخ بيده وكفنه ثم قبل بين عينيه
وقال له بالله يا اخي لا تنسى العهد الذي بيني وبينك قال فرايته والله
فتح عينيه وقال له نعم يا اخي فلما طينا عليه ودفناه قلت بالله
يا سيدي ما العهد الذي بينك وبينه قال كنا نتعاهد ازمنة
قبل طاحية كان لنا وسيلة عند الله عز وجل ودفن بالمصر رحمه الله
قال ومن مكاشفاته رحمه الله ما حدثني به سيدي ماضي قال
تحدث الشيخ في مجلسه يوما في ذم الدنيا وكان في المجلس
فقير عليه اثواب رثة وكان على الشيخ اثواب حسان وبردة حسنة فقال

العجز في نفسه كيف يتكلم بهذا العجز في الامر وعليه هذه الكسوة
انا هو الذي امره الدنيا فقال الشيخ رضي الله عنه يا هذا المنازع
ثيابنا ثياب الغنية في الدنيا تنادي بلسان السعة والعز وثيابنا
تنادي بلسان الفقر والتعفف قال فقدم العجز على رؤوس الناس وقال
والله انا المتكلم بهذا بهي وانا استغفر الله واتوب اليه قال فامر له
ان كسيه كسوة جيدة وحدثني من اثق به قال سمعت الشيخ
الصالح ابا عمران المعروف بالسماك قال لما توجهت الى الديار المصرية
فرحلت للاسكندرية فحضرت الشيخ ابا الحسن رضي الله عنه في حجرته
جالسا ومعه جماعة من الناس وكانه يناظرهم في علمهم فجلست بين
يديه بغير سلام مني عليه فقال لي انت من اين اقبلت واي شيء تحفظ فعرفته
باسمي وبلدي واني شيعا كتاب الله قال انا على قرية من كتاب الله
يتعوذ في بانه هو الله على لساني ان قلت فتوكل على الله انك على الحق المبين
الى قوله وما انت عليهم بما يعلموا فهم لا ينكصون قال فتهلل وجه
الشيخ رضي الله عنه ثم التفت الى الحاضرين وقال ما يعرف الله شيء
ممن بعث انه من المغفرة له وان الشيخ كان يناظرهم في مذهبهم فتابوا بين
يديه ورجعوا الى الحق والسنة فقال الشيخ رضي الله عنه الصلوات

ما يحب قلت ثلاثة اشياء تكسوني كسوة جيدة وتدلني على استاذ
اجود عليه القران وتدعو لي بالخير فاعطاني كسوة جيدة ودلني
على استاذ يقال له ابن الدهان وقال عطف الله عليك قلوب الاخيار
وبارك لك فيما اعطاك وختم لك بالسعادة فوالله لقد رايت الدعوتين
بين وارجو الله في الثالثة وحدثني من اثق به قال حدثني احد
واعتقده بتونس الفقيه الجليل الفاضل ابو زيد وابن تلاح
فكان احدهما كاتب القاضي ابو نعيم ابو زيد قاضي الجماعة وكان لا
يبرح يديه وكان الاخر يمشي بحزب الفقراء وهو من السالكين
فلما توجه الشيخ رضي الله عنه الى بلد المشرق ومن الثالثة التي
لم يجتمع فيها قال احدهما لصاحبه كيف نعمل ان خرجنا نشيعه مع
يتعطل علينا ما هو متوكل بنا وان اقمنا عدمنا الفضل وانه كثر ثم انا
اجمعنا على الخروج معه وتركنا الاشتغال فخرجنا صحبته الى رادس
فبينما نحن نعود معه واذا رجل دخل عليه للخباء وهو يطالبه
بمال لبعض التجار قال ما خرجنا حتى قضينا مائة قال فطلب الشيخ
فقدم رجلا من اصحابه وكيلا وقال له ما كنت لا بتركك ابدا فنظرت
الى صاحبي فقلت له هذه اشارة انك لم تنفر للشهادة فقال الكتاب واشهد

بعد حضرتهما عندي قال وكتبنا الوكالة واشهدنا له ببيعها فلما قدم
الوكيل الموكله اخبر بالقضية وعتبه على ذلك واخبر انه لما سافر حتى
اعطاها فلم يحتج لحضور الوكالة وخرج مبادرا اليه ليعتذر له ويطيب
نفسه ودعى به انه لم يامر احدا بالتوجه اليه ودخلنا عنده فسالنا هل حملنا
علينا فقيل ما طلب علينا احد فلم يتم ذلك الشيء حتى تفرقنا للشهادة
عندي وحدثني الشيخ الصالح ابو عاصم بن الشيخ ابي يحيى البجائي
قال وحدثني والدي رحمه الله قال ابو يوسف الجزائري واخوه محمد قدم
الشيخ رضي الله عنه ليلة ونحن بحصير وكان عندنا عنزة شيئا اخذ
ثمن دينار بين الكتب من يحلب له شاة من اجودها فقال لنا لم فعلتم
هذا فقلنا له نريد البركة ان شاء الله تعالى فقال الشيخ هذه الشاة
بالف شاة ان شاء الله قال الحريمان فحسبنا الف بقري يجعل تحت يده فقال
الشيخ رحمها الله نريد ان شاء الله قال المؤلف قال والدي رحمه
الله فلم يمض الا مدة يسيرة كملت الف شاة والف بقري تحت يده قال وانا حضرت
لعدتها والله ــــــــ نسأله

باب في بعض مكاتباته لاصحابه

من ذلك ما كتبه الشيخ الصالح ابي يحيى جمال الدين الحبيبي كان بالقيروان

موقع

موقع بينه وبين اصحابه كلام فغفر له عنه فعرض ذلك عليه فكتب له
الشيخ كتابا بالاسكندرية فيه ما يد فيه مكتوب بسم الله الرحمن
الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما من عبد عبد
الله بن عبد الجبار الشريف الحسني المعروف بالشاذلي الى الاخ في الله في
يحيى سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد بارك الا اتانا عشي
سنة اعز واروح فيما هيا الله لمن سبع الارواح على عساكر اوليائه
الله تعالى بمحاضرات بدار الاجرة دوحا طيبة تعقلها العقول وتالفها
النفوس ويستريح لها التي ويزعج لها الاجل ويجتمع بها كل معنى ولا
يجلسها من علم ولا يعلمها من جهل فوجدت اعلاما بين لك ان ابدا وانام
بين لك ان جليس فلا رايت الا جليس ولا رحيل الا اليه والكل وامروا النعم
والتخصيص بين يديهم مع الله بما التخصيص مع ضرورة التخصيص
باول حضارتهم الى من شئ كان في يغفر الاعراض عما سوى الله بطهو بين منه
الطهة فيما اشكال طلاقة مبنية بالا قال على الله عز وجل بناجيهم
يسمعوا الزين خطابه ويسقاهم بكؤوس المحبة ما نشهم بشرابه ثم ولا هم
بتولية التخصيص لما حملوا ان زهم بالخلو بمايه فهطلوا محاذرا الملوك
جزي الفقراء عمرة الملوك العبد والافتقار وعمرة الفقراء الفنا بالله

والصبر على مجاريه الاقدار قليل من يحبهم كثير في المعنى كثير من يبغضهم قليل
في المعنى الشمس واحدة في العدد كثيرة في المعنى النجوم قليل عددهم في
المعنى عند طلوع الشمس وقليل من عبادي الشكور ومضى سنة الله مع اوليا
يه ثم استبانت فضيلة الولي بكثرة اعدائه وقلة انصاره ومن لا يعرف بهم
بل يحض على نفسه ويقول له عدانا كالكم تركبون فلا تنكروا و ن
ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين الاتم، وقد نص الله
بيا اخي ابا يحيى لا تعجب من خالد ولا تعتمد على من هذا انا هي ربوبية تولته
عبودية قال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا
فيها ففي كل مرة وقرية الا كابر مجرميها والصالحون فقراؤها ولن تجد
لسنة الله تبديلا وكفى بالله وكيلا فيا ابا يحيى اخلص من بعد الكل
دعوة الله عز وجل من قابل كل من عليها فان وقوله عز وجل كل شيء هالك
الا وجهه فليس بغافل من لا يعتمد بعد نعمة الله واني لمشتاق الى لقائك وارجوا
من الله ان التلاقي **وقيل** لما توجه الى الحج اجتمع بالاسكندرية نفعنا
الله بها وكتب الى جماعة من اصحابه بمدينة تونس بسم الله الرحمن الرحيم
من علي بن عبد الله الحسني المعروف بالشاذلي الى الاخوة في الله تعالى الاحباب لا
وذلك لاصفياء الاتقيا الفضلا النبلا ابو الحسن علي بن مخلوف والسيد الافضل

الفقيه

الفقيه ابو عبد الله محمد بن علي الخارجي والفقيه الاخص من سلالة الحبيب
والصاحب الاحب والمهاجر الازكى ابو عبد الله محمد بن ابي نجاح والاخ في
الله تعالى ابو الحسن علي بن الحاج الاقليمي وابو عبد الله البقال والحاج
زناتي وابو عبد الله الحجازي الخياط وسائر الاصحاب والاحباب سلام
عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد حفظكم الله بحفظه بحقائق
الايمان واقامكم مقام اهل الاخلاص ورزقكم العبودية الخاصة من
الشهود والعيان واصلح العاقبة في كل وقت وزمان وجعلكم
رحمة من عباده وامانا في بلاده ينزل بكم الغيث ويدر بكم الرزق ويد
فع بكم الاسوا ويبعد بكم البلا وجعلكم تابعين يكونوا عالمين عاملين
واتاكم الكتاب والحكمة والملك العظيم الذي اتى ال ابراهيم حتى تكونوا
بفضله كاملين مكملين عالمين معلمين اقتداء بنبينا **محمد** صلى الله
عليه وسلم اذ جعلنا تابعين له ومن علينا بالقرب الاعظم وحفظكم
بالنور الاعلى انه على كل شيء قدير **اما بعد** نور الله قلوبكم بنور
صفاته وحفظكم بحفظه ذاته بالكتاب من التفرج حسدا الله ونحن
في سوابغ نعم الله عز وجل نتقلب وهو بفضله يزيد، اليه نحب قد القى
الله علينا وعلى احبابنا كنفه وجعلنا عنده من الصحابة من عمره

فيسيلنا وبالعطاء قبل السؤال يعطينا فله الحمد كثيرا كما ينبغي لوجهه
الكريم وجلاله العظيم واسلا الاهل والاولاد والاصهار والاصحاب
في نعم الله يتقلبون وباحسانه كطام ارباضنا معمورين بفضل الله الذي يرانا
العام لكم ولنا اجمعين وان يتوب علينا بشكره وبانه اكرم الاكرمين
وانا ان شاء الله وستركم فرح مناسبة هذا العام المبارك على حج بيت الله
الحرام وزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عازمون على التوجه الى القبلة
ثم بعد كتبه بيسير ان شاء الله لنتحرك مع السلطان بحول الله ان ركب
بان هيأ الله افضنا الى وقته وان كان عن لا نترحل فنا الى اول رجب ان شاء الله
فمن كان منكم له عزيمة فليبادر منكم من يبادر يحضر نتحفكم وانت يا ابا الحسن
ابن مخلوف فطال انتظارنا لك فان كان عندك همة فبادر بالوصول الينا حتى
لا نخزنكم وان غلبت الاقدار فقدامكم او اخرتكم فاكتبوا الناس عن ما عندكم
والله المتولي لاعانتكم وهو حسبنا وعليه توكلوا ان كنتم مؤمنين واعلموا
رحمكم الله ان حق التوكل هو ما النفس عن كل شيء سوى الله وحقيقته
نسيان كل شيء سواه وشهود الله وتسليم لما يحبه ويرضاه واعلموا
ايدكم الله بنور توفيقه ان حقيقة الرضى وجود الحق عوض النفس
والخلق مثل يضرب لتقريب الافهام وهو ان رايت جماعة من الناس جمعهم

مملوك دار ابن سيد منهم من ساكن الناس وتعلق بكل واحد منهم ولد بالا
رضي به بدلا ولا يطلب به حولا فقيل حقيقة الرضى وجود الحق عوض
النفس والخلق فافهموا ذلك واعلموا احبتي حجكم لله بليلة دعاء السنة
اجعل حظك رضاك ولقاك ذلك ان رسولك ومن ذات رسولك احب الي
من نفسي واهلي ومالي وولدي والناس اجمعين فكنت اقولها بوجيز واجد
في حجرت لها حلاوة وكثرة لا على فقلت نثى نزل وقضاء فعرفت اني الغرر
كان لهو فوقع الي من ذلك فقلت انا لله وانا اليه راجعون فقيل له هذا كانت
تلك المعرفة فغبت الى الليل فرايت كاني اتيت الى باب الجنة فاستقبلت
قصورا وامة اعطيها واذا بشرى ونزل العبد الى ثياب كثيرة فاذا بشخص
يقول لي هي سبعمائة ثور هو كل ثور منها اربعمائة ميل وعرضه
عشرين ميلا ثم قال ما حكمة ما يعطي العبد الجنة ولو اعطى ذلك
في الدنيا لما انتفع به مع انها دار العز والتعليق حكمة الاضافة والملائكة
والاسم والتسمية بالعلم والقدرة والارادة والتزام والاحاطة فاي والحي
ات مخلص ومحبة ان تتاول القضاء لماتنا ولادنا حقيقته تقول الارادة
كرامة فعليا بطاعة وبالاعراض عن معصية فما زلت تقبلت
الشهوة وعظم الغدر فاعلم فوقه منه ونظر الى واحاطه بذلك وقدرة

فيما انا نائم انا الغور

علينا واستمع نفسانيه ومن عظيم قدرته وفضله يا موجودا قبل كل موجود
وسوى الاول علمه ما سواه عليه موجود يا ازلي يا اخر يا كاظم يا باطن ضاقت
علي نفسي وضاقت علي الارض ولا ملجا ولا منجا منك الا اليك يا مفرج يا راحم
وتب علي انك انت التواب الرحيم **ويا بعد** سلامه اعلم ان اهل العلم
وغيرهم بانا عازمون على الحج ببركات المدينة فليبادروا باتياننا وقرطوا
كتابا جامعا وفيره ومهمنا ما فيه وعلمنا ما تضمنه ومن زارنا بودايع
الله فيد بفضل الله ان يصحبه للمنورة الزائر منه سيدنا محمد صلى الله عليه
واذا اطلعتم اوصل بعضكم وكان عندكم شيئا الاداء لما اعهد
مردودكم فليبادروا به **وقال** الحسن بن مخلوف ان كان قدر بتوجهه
الينا او احرارا الا معاب بتلك الجارية التي كتبنا لكم فيها عندكم او
صحبة الشاهد او صحبة مرابط وتعلموا الا بالشاهد ان امكنه عاينه
والحمد لله جمع الله شملنا بكم عن قريب على افضل حال وتولى امر الكل اجمعين لذاته
انه الحي الاكرم والسلام التام عليكم اجمعين ورحمة الله وبركاته **وكتب**
اخوكم في الله الملتزم بركاتكم وتعظيمكم المتوسل الى الله بكم احمد بن محمد
ابجاي يسلم عليكم اجمعين ويسال بكم الدعاء لوالديه وبنيه ولاهله
ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين وكتب خامس عشر شهر ربيع الاول

سنة

سنة ستة وخمسين وستمائة **وقال** رضي الله عنه الناظر في قوله معتقد
ومستغفر وكلاهما على قسمين مستغفر بتلفظه به ولا يعقل معناه ومعتقد
يعقل لفظه ومعناه ومستغفر بلفظه جمع اخرته ودنياه ومعتقد بنحو
لفظه ومعناه فهو بين لديه فهو بين

ذكر وفاته وما جرى له من الكرامات وخرق العادات واستغاثة به لسيدي ابي العباس المرسي

وان كان عنه ولا اماتا مما نقلته عن الثقات بالديار المصرية نفعنا الله به
وحدثني من اثق به انه قال لما وطئت الديار المصرية وسكنت بها قلت
يا رب اسكنتني بلاد القبط اذ من يغنيهم فيبليني يا علي ترون في ارض ما عصى
الله فيها قط **قال** سيدي ماضي لما توفي الشيخ رضي الله عنه
في سبع عشرة ليلة توفي فيها كنت تزوجت امراة من اهل اسكندرية وكانت حاملا
فجعلت تمشي وتقول له كيف تتركني على ولادة وتسافر عني قال فاخرجت بولا
الشيخ فقال الحاد بعد ما اتى وما تبت بها اليه فلما ادخلت قال لها يا ام عبد
الدايم ان الحاد ماض يسافر معي وارجوا الامر الله خيرا فقالت له يا سيدي
سمعا وطاعة فبرعا لها وانصرفت فولدت في حال سفرنا مولودا ذكرا
اسمه عبد الدايم **قال** ولما توجهنا للسفر قال احملوا معكم باسد

ومسحاة فلم نر فيها آثار حرث ولا رأينا التراب ولم يكن لنا بذلك عادة متقدمة
في جميع مساجدنا فكان ذلك إشارة منه لموته رضي الله عنه قال حدثنا
الشيخ الصالح نجل البر ولد الشيخ قال كان عندنا شاب في الفقراء ان معنا
وتربى معنا لا أب له وكانت أمه في الدار عندنا فلما أراد الشيخ السفر
أمرنا أن نخرج معه بجميع الأهل والأولاد فتشوف الشاب للسفر معنا
فقال الشيخ احملوه فجاءت أمه للشيخ فقالت يا سيدي إن يكن نخاف عليه
فقال يكون نظرنا عليه إن شاء الله إلى الجنينة وسافر فلما دخلنا البرية
مرض الشيخ والشاب فمات الشاب قبل أن يصل إلى الجنينة فلما رحلنا
غسلناه وصلى عليه الشيخ ودفناه بها فكان أول من دفن بها وتوفي
الشيخ في تلك الليلة وكان من جملة أصحابه في تلك العشية وأوصاهم
بأشياء ونحن في البحر وقال لهم احفظوه أولادكم فإن فيه اسم الله الأعظم
قال وخلا بسيدي أبي العباس المرسي وحده وأوصاه بأشياء واختصه
بما خصه الله به من البركات وقال لهم إذا أنا مت فعليكم بأبي العباس
فإنه الخليفة من بعدي وسيكون لكم مقام عظيم من بينكم وهو باب
من أبواب الله سبحانه قال فلما كان بين العشاءين قال لي يا محمد
املأ لنا الإبريق بالماء من هذا البير فقلت له يا سيدي هذا الماء مالح والماء عندنا

عذب فقال لي ائتني منها فلما رأى عزمي قال أنت تنظر فلما أتيته بالماء
فشرب منه وتمضمض به ومج في الإناء ثم قال أردده في البير فرددته
إليه فحلا ماء البير وعذب وكثر بإذن الله وشربنا تلك الأرض إلى قبل
الساعة ببركة الشيخ رضي الله عنه وبات تلك الليلة متوجها إلى
الله سبحانه ذاكرا اسمه يقول إلهي إلهي إلى السحر فلما
كان السحر سكن فظننا أنه نام فحركناه فوجدناه قد توفي رحمه الله
فاستدعينا بسيدي أبي العباس المرسي فغسله وصلينا عليه ودفناه
بحميثرة وهذا الموضع مع واد على طريق الصعيد قال
فلما دفنوه اختلفوا في الرجوع أو التوجه فقال سيدي أبو العباس المرسي
الشيخ أمرني بالحج ووعدني بكرامات فتوجهنا ورأينا وبركات
ورجعنا عنده ونظرت له بركات كثيرة أذكر منها ما سمعت من الثقات
إن شاء الله قال رضي الله عنه لا يموت من يكون اللقا قبلي
يا علي إذا دخلت حميثرة فحينئذ يكون اللقا وقال رضي الله عنه
رأيت كأني أحفر بئرا بحميثرة فإذا فيها ماء قليل مالح فيكثر ويعذب
قال وحدثني الفقيه الخطيب المفتي العالم قاضي الجماعة أبو
إسحاق الربيع رحمة الله عليه قال لما توجه الشيخ أبو الحسن الشاذلي

في سفينة ترمى فيها فالى هذا العام احج حجة النيابة فمات رحمه الله
قبل ان يحج فلما وصلوا الى القاهرة سالوا المفتي عز الدين بن عبد السلام
راض بمقالته وقال النصر الشيخ والله اخبركم انه يموت وما عندكم به
علم وقد اخبركم ان المكاسر الذي يحج عنه نائبا انه جاء في الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خرج من بيته قاصدا للحج
فمات قبل ان يحج بان الله عز وجل يبعث ملكا ينوب عنه بالحج في
كل عام الى يوم القيمة وحدثني عماد الدين قاضي القضاة
بالاسكندرية ان امراة مغربية على نفسها في بيت في حالة حسنة فقيل
لها ما فعل الله بك قالت مات اليوم الشيخ الصالح ابو الحسن الشاذلي
ودفن بحميثرة فغفر لمن دفن اليوم من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها
ربعا وكنت انا ممن غفر الله له بحرمة الشيخ الشاذلي فلما قدم
الحاج اخبر بوفاته فوجدوا التاريخ صحيحا قال وكانت وفاته
رضي الله عنه في شهر شوال عام ستة وخمسين وستمائة قال الشيخ
ابو العزائم ماضي كانت صفة الشيخ رحمه الله تعالى نحيف الجسم طويل
القامة خفيف العارضين طويل الاصابع اليدين كانه حجازي فصيح اللسان
عذب الكلام وكان يقول اذا استغرق في الكلام لا رجل من الاخيار من يعقل

عنا من هؤلاء الاسرار فليأتوا الى رجل صيره الله بحر انوار قال رضي
الله عنه ليلة اخذت من اثر من حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب من
خزائن الاسماك بلوان البحر والاشجار يكتبون على الى يوم القيمة لكلوا وملوا

انتهت بحمد واهب العون والمنة
سبحانه مناقب الولي الصالح
القطب الرباني سيدي
ابي الحسن الشاذلي
نفعنا الله ببركاته
تم آمين
هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله

وصلوا وجد ديوان الولي الصالح
الرباني ابي محمد ابن مسعود
البوصي رضي الله عنه ونفعنا الله به

قال رضي الله عنه القطب الواضح النجم الشمس
القمر المنير المنير الناصح الكوكب الثاقب
لامع ابا القاسم مولاي الغازي رضي الله عنه ونفعنا
به امين وهو السجلماسي انه رضي الله عنه
سلالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه نسبه
رضي الله عنه ابو القاسم بن محمد بن سيدي عبد الله بن
سيدي ايوب بن سيدي عبد العزيز بن سيدي يحيى
بن سيدي ميمون بن سيدي ابو بكر بن سيدي
عمران بن سيدي خالد بن سيدي موسى بن سيدي
عمران بن سيدي زيد بن سيدي عمران بن سيدي
خالد بن سيدي زيد بن سيدي عبد الله الكامل
بن سيدنا الحسن المثنى بن سيدنا الحسن بن
سيدنا ومولانا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم
وجهه اللهم انفعنا بهم في الدارين يا ارحم الراحمين
يا رب العالمين
امين

بن سيدي عمر بن سيدي احمد بن سيدي موسى ... بن سالة ... محمد

العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير كهيعص حم عسق
والقرءان ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق كم اهلكنا من
قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص وعجبوا ان جاءهم منذر منهم
وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الاها واحدا ان هذا
لشيء عجاب ق والقرءان المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون
هذا شيء عجيب أءذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص
الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في
امر مريج افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها
من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل
زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قل يا ايها
الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما
عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين قل انني امرت ان اعبد الله

[illegible]

مخلصا له الدين فان الله واحد مخلصا له حين وهو الله في السماوات وفي الارض
يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون هو الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة هو الرحمان الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك
القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما
يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح
له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم اللهم يا من هو كما علم
وعلى ما علم اثنى لا بما يجب لذاته من صفاته واسمائه ونعوته يا اول يا اخر
يا ظاهر يا باطن يا محيط نزل امر ربانيته ولا تكلنا الى مخلوقاتك وارحم
اللهم نعوتنا بنعوتك واسماءنا باسمائك وصفاتنا بصفاتك وحقق
اللهم وجود ذواتنا بشهود ذاتك وامح اللهم عنا كل حجاب
يحجبنا عنك وكرات حجابنا عن الاحتجاب وغيبنا عن غيابة الاسباب
وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم انه لا يعرف بك كمالات
الهنا انت معرفنا اللهم بك معرفة تبين لنا عما اشتملت عليه معرفتنا بك
من الجمل بك لنرى لك عنها ونرى لك منها زدنا اللهم عن تنزيهك
بالسنتنا وابيد نتا وعقولنا تنزيه الغيب في بحبوحة نحو الاحدية
لنشهد تنزيه نعوتك بها انك على كل شيء قدير اللهم يا من علا

عن كل شيء علوا ارجب تصور مدارك الاشياء لحركته ذاته ودنا
من كل شيء دنوا يليق به من حيث هو بذاته وصفاته فليس شيء بادنى
اليه من شيء الا بما خصصه به من تعرفاته اللهم القرب والبعد مما لا
في حقك والوصل والفصل من حيث قربنا وبعدنا ووصلنا وفصلنا
تعالى كمالك كما يليق بعزك بل انت خاطبتنا على قدر عقولنا من حيث
نعلم بما نعلم وانت تعلم وانما نبهت عنك امثال تعرفك في هذه التراجم
الاشارة للرضا والغضب فخصصنا اللهم برضاك واجرنا من
غضبك وانا نطلب منك ذلك وهو وان يكن كذلك فتحصيل حاصل
وصبغة وقت او عكسه مستحيل وقوعه وحرام طلبه لكن
العبودية اقتضت الفاقة والالحاح في المسألة حكمة ربوبية ووضع
الغنا بالعزة الصمدية فلذلك قام الطلب بنشك صفوك الادب
فوفقنا اللهم قولا وعملا وحققنا اللهم بحفظ رجاء وعلما
وانك انت على كل شيء قدير اللهم حسنات محيطة مظنونة القبول
وحسنة محبوبة محققة القبول فترزمنا اللهم عن الظنون بواهب
المظنون اللهم من احب استعملته واستر له العمل ومن احببته
اجريت على يديه لطائف المنن بسوابق الازل مع غيبوبته عن رويته

فإن ذلك في رؤية موضع زلة عذار أنت سمعه وبصره، كما أخبرت بلا شك فيه
وأمات الأغيار ولا تمنعه شوائب الأكدار، اللهم اجعلنا
ممن أحببت لتكون كذلك له، ومن قدسنا، اللهم عن وصف إدراك
أليس الله بكاف عبده، حسبنا الله، وكفى بسمع الله لمن دعا ليس وراء
الله منتهى، حسبنا الله ونعم الوكيل، اللهم افتح لنا خزائن حكمتك
ومفاتيح رحمتك، واغرقنا في بحار وحدتك، وخلصنا من قيود الكون لك
نعتك، وأقمنا بشرعك على قدم التحقيق، واسلك بنا سبيل النجاة محفوفين
منك باللطف والتوفيق يا فتاح يا عليم يا غني يا كريم، اللهم
إنك قد جعلت لنا عدوا رجاؤه بنا عكس رجائنا فيك، محق اللهم
رجاءنا فيك بعكس رجائه فينا إنك أنت القوي العزيز، اللهم
إنه يرانا وقبيله من حيث لا نراه، وأنت البصير بنا تعلم خائنة الأعين وما
تخفي الصدور، يا الله يا نور يا حق يا مبين يا نعم المولى ونعم النصير
سلطنا نصر لاعتنا، وصرف لاجتباء، وحفظك الاصطفاء في الحركات
والإرادات والخطرات وما تعلق به علمك وقدرتك وإرادتك من الخفيات
والمرئيات، اللهم دلنا بك عليك، وأمرنا بك إليك، واجعلنا من الدالين
عليك الداعين بفضلك على سبيل الخصوص بالبصيرة مع صفاء السريرة

رحمة

وعصمة العلانية من مكاره الشرع وموانع الطبع إنك على كل شيء
قدير، اللهم اطلع بنا ما ظهر وما بطن وخص منا ما خفي وما اشتهر
واملأ قلوبنا بك وقربنا إليك بأنواع طاعتك وانشلنا من أوحال الغفلة
وخلصنا من أشراك الاشتراك، واجعلنا ممن زهد بإتقانك، اللهم
أجرنا بمعرفة ذاتك وعلم صفاتك واجعلنا سبب الغنى لأوليائك
وأقمنا في محبتك حجة على أعدائك وغيبنا بك فيك عن رؤية ما منا إليك
واقطعنا عندنا بما منك إلينا عن شهود ما لديك، أحييتنا وكلامك بنا
وبالهيئة المبنية على كل شيء قدير، اللهم أحببنا بما أحببت
به من شئت كيف شئت وأيدنا بما أيدت به من شئت كما شئت وارزقنا
رعاية تحكم بالغنى عن الغنى وبالتوبين عن التقوى، وانشلنا بأحرتك
من أوحال ترجيح التوحيد وأقلنا من عثار الموبقين واسلك بنا نهج المقربين
وانهض بنا إلى ذروة طور سينين واجلسنا في حضرة الصديقين
واغمسنا في نيل الخصوص مع العافية مما ابتليتهم بأنا دائم
وجهالة وليس من جهة بعطاياك من جهة بعد لا يا من على كل شيء
قبل كونه مقتدر على قدر، من علمت نجم الغافلين وضل الخائفين
وحياء العارفين ورضا المحبين وتسليم المقربين وفناء الواصلين وبقاء

وبقاء المحققين من أهل الاختيار فلذلك خرج لكل منهم ما قسم له منك
على مقتضى كمال الأمر من حيث الفضل والعدل والتعيين من أشهدته
سر الحكمة في مقتضى القسمة فأشهدنا اللهم ذلك لا تحجبنا
عما هنالك واجعل ألسنتنا بحمدك ... انتهوا شهدتنا بحمدك وحل بيننا
وبين كل حائل يحول بيننا وبينك بحولك وقوتك إنك على كل شيء قدير
اللهم إنا نسألك بأسمائك التي أخرجتها في علمك لمن شئت وصنتها
إلى خصوصية شهودها عن الإيجاد إلا كبر أن تكشف لنا عن سر العبو
دية والحرية وحولة الربوبية كشفا يغني عن الأنظار العقلية والبراهين
البرهانية وسلمنا اللهم من الأهواء ومحق الظلم ومشاهدة الأنوار اللهم
انهض بنا إليك وأفننا في الشهود لديك وأقبل بنا في كل حال عليك
اللهم لا تصل بالأسباب ولا نقطعه عنك لا منا بيا من يتوسط الأسباب
ومنه ينقطع عنه أحد من نظر بوسطه من عرك بفضلك واجعلني
عبدا وافيا عندك راضيا ... واجعل حظي العبودية وسؤالي منك
عبادة مع السلامة من معارضة الأعراض والشغل بغيرك الحجاب
للأعراض واجعلني بإرادتك ... ولا من إرادة شهيدا واجعلني فيما أريد
بين تعلو إرادتك ورضاك فإنه لا خير لمن لم يعط له هش هش هش

الحمد

لا مانا والله كل شيء تجري لا يجار عليه منه الشيء بيسر حقه
سبحات وجهك الكريم آمين وآمين حم حم آمين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين
وإمام المرسلين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين صلاة دائمة لا حد لها
ولا انتهاء إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

صفة الخاتم المباركة

تطلع إن شاء الله لما تهم من الأمور إن ضاقت عليه المذاهب فليكتب
الخاتم في كفه الأيمن وإن لم يجد من يكتب له في يده اليمنى فليكتبه بيده
في يده اليسرى وبعد أن يتوضأ بعد العشاء يكتب وهو على طهارة ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله حتى يغلبه النوم فليضطجع على
شقه الأيمن ويكثر الصلاة على سيد الأنام حتى ينام فإنه يرى ما أهمه
إن شاء الله لا يخطئ البتة الخالصة والله الموفق وهذه
الخاتم في الوجه الآخر كما ترى إن شاء الله تعالى

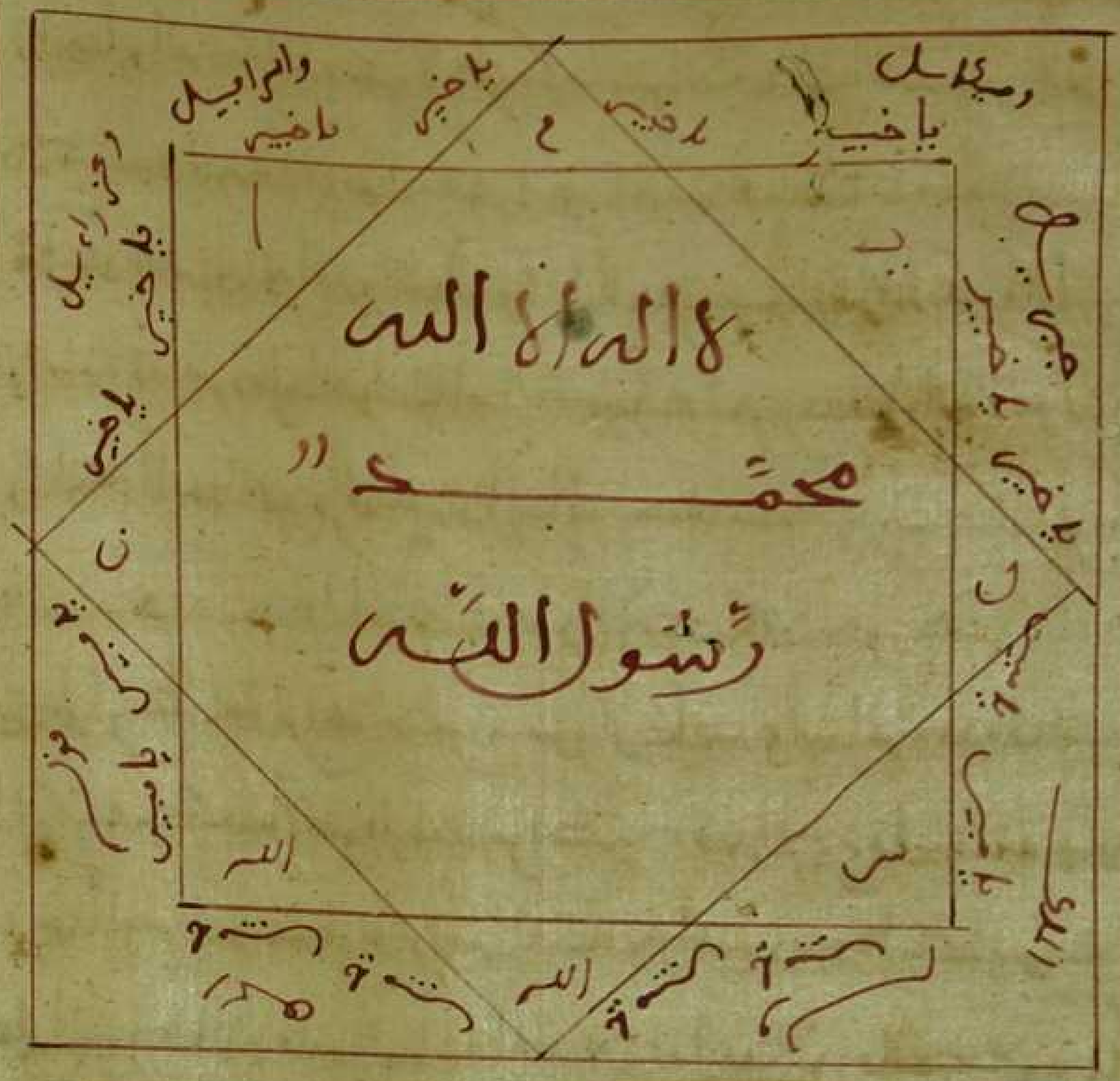

بين لي عافية من الالم انك تعلم ما يخفى وما نعلن وانت علام الغيوب ۞
فيل قال سائل في مجلس محمد بن السماك ببغداد فسال درهما
فقال له الشيخ تحسن شيا من القران قال له نعم قال فاتحة الكتاب
وقل هو الله احد فقال له اقراهما وبعني ثوابهما فقال بكم تشتريه
قال بجميع ما املك من العقار والمتاع والدنانير والدراهم
فقال لست انا ممن يبيع كلام الجبار فخرج مغضبا فبينما هو

يمشي

يمشي في بعض المغار اذ وقع من السماء قد دخل المغيرة من المغار
باذا رجلانا وله خريطتان احداهما مملوة ذهبا والاخرى ورقا
فقال الواحدة من جوهرة مكتوب فيها رزق من عند الله تعالى
تاكله هنيئا مريئا وهو بعض البعض من فضل قل هو الله
وبعض البعض من فضل الحمد لله رب العالمين دواء للشعلة
تاخذ اوقيتين من الفانيد غير مشمع والاوقية من الزبدة ونصف الاوقية
من زيت اللوز الحلو تخلط الجميع وتحسيه وتتحسى منها ساعتها
باذن الله ۞ عمل على اشياء كثيرة الاجر ۞ من الذي تحمع الضيوء البرش
د عمامة [illegible] على فرر ۞ ولا تفسر بها اي معكوس ۞
فيل لمحمد بن السماك اي الدرجات اعلى فقال درجات القران تبلغ
درجات الانبيا قيل من علمك ذا قال رايت استاذي في منامي في قبة
حمراء وعليه حلة خضراء فسلمت عليه وقلت اين انت يا استاذي
فقال لي في قبة فاتحة الكتاب وعلي ثياب سورة الواقعة وعمامة
سورة الاخلاص وهذه زينتي فقلت استاذ كنت تقرا جميع
القران قال لو قراته لوجدت بكل سورة خلعة غير اني تقرا هذه السور
كل ليلة مسئلة صحيحة مجربة ان شاء الله في المحبة

الفانيد هو اللوز المشوي بالسكار
باب صفة زبدة اللوز
تاخذ الماء الصافي وتغليه وتلوح فيه اللوز وتتركه فاذا بنسلو ثم تاخذه وتدقه فيخرج منه زبدة بعدما تعصره في الخرقة

ان شاء الله وذلك ان تعمد الى شجرة الكرم حتى تجد النمل يطلع النمل
ويسبك وانظر هم حتى تر انملة كطالعة والاخرى هابطة ويلتقيان
ويقفان بخذ هما لاشير وانزع ما آلمرة وتكتب هذه الايتين اكاغد
واجعلهم تحت الكاغد ورد عليهما المرة والذا اردت ان يجلس
باعصيه المرة حتى ينكشف بيها وانت تنكشف معه بانه يجلس
جا شريرا والاية يكاد البرق يخطف ابصارهم الى قوله مشوا فيه

هذه رقية مباركة لعسر النفاس بسم الله الرحمن الرحيم
حنة ولدت مريم ولدت عيسى اخرج يا ولد محمد من لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد محمد رسول الله ابو بكر الصديق
عمر الفاروق عثمن ذو النورين علي ابو السبطين مكة والمدينة
والقدس اللهم قدس الارواح لا تغد يسار لا حول ولا قوة الا بالله
انتهى لا اله الا الله ادخل بسا قبر لا اله الا الله خلو بساو حرب
لا اله الا الله الغني بمارب عز وجل اسمه تعالى المعبرة من دادم
عليه بعد صلاة الصبح تسع وتسعين مرة يحفظ ما يسمع ويفهم
ولا ينسى ما حفظ ببركة هذا الاسم المبارك ويتلوه على هذا الوجه
يا مبدع البدايع لم يبغ في انشايها عونا من خلقه والله المدبر منه

هذه رقية مباركة لعسر الولادة النفاس

من قرا هذا الاسم بالصبح في كل يوم ٤٧ وهو سبعة واربعين مرة فانه يتكلم يتكلم بالشعر بالشعر

هذا

هذا التسبيع المبارك للسيد الولي الصالح العارف بالله المحب
في جانب مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدي كاسم
علي وصيرة حسن شهر بالاهدل الزوادي رضي الله عنه ونفعنا به
دايم مدح جاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومستشفعا ولايذا
بعز جنابه جعلنا الله واياه ممن رضي الله ورضي رسوله
المصطفى صلى الله عليه وسلم

يا رسول الله من يبا فذ ... مال قلبي بيد وجرا بو جد
انت عمرة وانت المستنز ... يا رسول الله غوثا ومدد
انتم الوالد والعبد الولد
ورد التنزيل نطقا محكما ... انه المولى وجد الكرما
وروف ورحيم ارحما ... يا رسول الله في جاه ما
يبلغ القاصد اعلا ما قصد
انت وبين الله افضا مفصل ... وابتاعي لك انوي عمرد
بلجامرا ومنامرد ... يا رسول الله يوم ارد
بلكم فوزمت في الدرك ود

يا لغرام منكم والمدد وعلاكم لم يصله احد
انت مأمولي وانت المقصد يا رسول الله مالي غير
غير حبيب ويا نعم العضد
كونت ذاتكم من رحمة عممت حضرا وبادية
ولكم خولت من نعمة يا رسول الله هل من نظرة
تطلع القلب من يما والجتز
فلم حالي لكم من شرح منذ كانت بكم محنتي
ومنالي لكم بهجتي يا رسول الله هل من عطفة
تعطف القلب الى طهر اشاد
كنت راحمنا ذا رافة ودعوتنا بلا مشقة
بنعم ضا النيل في هدية يا رسول الله هل من نفحة
منك تاتي من العهد الخضر
كل ما نلت بكم من وطية لا بحولي لا ولا بقدرتي
وارتجى العود لعل من عودة يا رسول الله هل من جذبة
تجذب العبد الى نهج الجد
يا رسول الله هل يسعدني منزر به نوركم يعصمني

بجواري سالما من فتن يا رسول الله هل تسعفني
ان ورب نسمع القول وقد
يا رسول الله كن لي نافعا ومن المكروه كن لي مانعا
وعلى الحضرة كن لي جامعا يا رسول الله كن لي شافعا
انت والله شفيع للابد
عذت بالله تعوذ بي ان اضاما واوى من ادي
واقول مطمئنا تلوى بي انا بالله وبالوجه الذي
قال ذو العرش له اسجد تسجد
كل من لاذ بكهف الاوليا ودعا المصطفى لا ضيعا
كان في زمن خير الاتقيا سيد الرسل ختام الانبيا
صاحب المعجزة والقول الاشر
في بهار وحضرة سادتي ذا معالي العلى رائده
شفيع الكل ومن الاشم اطلب منه الكون بل غايته
حجة الله على كل احد
احبا الحو حما باعرف انه الصفو من الخلق اصطفي
ومن الكمال ما شئت صف كل ما في الانبيا من شرف

ضمن فيه نعمان ثابت قد

ان كمال الاخلاق فيه رتبا وكفاه وهو نعم من كفا

واصطفاه قبل كل مصطفى ولقد زاد عليهم شرفا

باختصاصات بمعنا ما انفرد

خص بالاسرا وسر الشرد سر فيه علم ومفرد

ومقام الحمد فيه يختبر من لوى الحمد له احتشد

يوم لا والد يغني عن ولد

يوم حشر يفزع الكل له اذ دهاهم فزع وولهة

ان تسل عن شفيع الجمع فهو منقذ بشجرات لسنة

من هموم وغموم ونكد

نعم ليث وسهل ودمث بالكمال كله عنه ورث

باستغث وبادر من بعث يا محل الكرب السود اغث

ما بدا الكرب الا وشرد

قد هدانا خير من قد هديا وتولانا نبي الاوليا

ارضنا يا خير من قد ارضيا يا رجيه الرحمة الرازيا

شفيع الخلق الى المستند

وجهة

وجهتي نحوك قد وجهتها ومحبتي لقرابتها

وتوددي اليك اديتها مرتجي نحوك امرا مربتها

ما جزى بقبول ومدد

جئت قاصرا بقلب قد وجل منكم استحيا ومنكم خجل

بارغب المولى له وارفل وسأل الرحمن من فضله ان

عفو والغفران والرضوان غد

كمل التسميط حقا ورتبا وادرا قل ربما كفى

ودعا الرب زيارة شفعا رب جئنا بجاه المصطفى

كل كرب وبلاء ونكد

واعف ما كان لنا من زلل ثم وفقنا لحسن العمل

واعف واغفر ما بدا من خللي واقض حاجاتي واصلح عملي

و واختم العمر بخير ان نفد

ان نكن لم نجب الداعي بمن يقبل الشكوى ويجزي بالحسن

بانلنا الفضل منا والمنن وكذا الآل واهل الصحاب من

من قد دنا منهم الينا وابتعد

ذا الجناب ممن به تعظيمه وصلاة الله مع تسليمه

رسول الله من غير امترا

صلوات تعم الجو ايما … وسلاما يذهب المآثما
وتنوب العرض منها الا زمنا … يبغا الله تبقى دائما

وعلى الال فهم اهل الثنا

كمل التشطير المبارك بحمد الله وحسن عونه والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم

دعاء يا رب السماوات العلى الكبير وانا عبدك الذليل الضعيف لا حول ولا قوة الا بك سخر لي كذا كما سخرت البحر لموسى والريح لسليمان كما النت الحديد لداود بانه لا يتحرك الا باذنك ناصيته بيدك وقلبه بين يديك تقلبه كيف تشاء جل ثناؤك وتقدست اسماؤك اللهم اجعله ذليلا بجاه النبي عندك امين امين الا انا احنوا اليها انكم لا اله الا الله الحليم ولا اله تبارك الله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم … وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم

قال الفقيه العالم الاستاذ المحقق الاديب الماهر ابو اسحاق ابراهيم بن محمد البرشاني رحمه الله

تاضرعا باسماء الله الحسنى ومتوسلا بها ومستشفعا من علمه به شفعا الله بما اسعفنا وعلمنا الظاهرة والباطنة بفضله وجوده، قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها

بأسمائك الحسنى بلغت مآربي … فما زلت ذا نيل عميم لآمل
وهب لي يا الله جودا بفضله … وجد لي يا رحمن وافيل وسابل
اجب يا رحيم الخلق دعوة سائل … ويا مالك اشرح صدر راج وسائل
رجوتك يا قدوس كل مقصر … ولا تشغلني يا سلام بهائل
ويا مومن امنني يا مهيمن بالمنى … وكن لي في خوفي وانجح مسائل
ومن بعدي يا عزيز وبجبر … بيا جبار يا خير كافل
فما لي سوى رحماك يا متكبر … وارحم بعبد اثقلته نوازل
ويا خالق الاكوان يا بارئ الورى … انل عبدك الراجي بنيه مواصل

وكان دعيبي يا مصور راشقي — بعد خطايا يا غفار وانض مسائل
سالتك يا قهار في كل حالة — بجودك يا وهاب لي غير زائل
جنابك يا رزاق وارحم تحيتي — وبابك يا فتاح فضر لعائل
وجد بيسر وادفع كروب وشدتي — بانت عليم بالضمير المداخل
ويا قابض اقبض ماض جسمي راكتي — ويا باسط ابسط بالشفاعة سائل
ويا خافض اخفض مالهم مجنتي — ويا رافع ارفع بالشهور منازل
انلني عزا يا معز ونج يا مذل — من الذل الاليم الهائل
سمعت دعائي يا سميع بغافي — وابصرت حالا يا بصير بخامل
ويا حكم عدل انت وسيلتي — اليك رسا الفضل يا خير فاضل
ومن بلطف يا لطيف ونجني — بانت خبير دائم كل طائل
عبيدك يرجو يا حليم وثنا — عظيم انت غفور ما جنى كل جاهل
شكور على ما تعيب راجيا — كبير حبيبه در عطاه ونائل
مقيت حسيب بالوجود بلا سوء — جليل كريم ذوا يا د جلائل
وتعلم حالي يا رقيب وما انهوتي — عليه ظنوني يا مجيب السائل
انلني املي يا واسع الجود والجدا — وحكم يا حكيم الفعل يا خير فاعل
وحفور جاه يا ودود رغبتي — بانت مجيد يا عشيع مغافل

وهب

فع
لمن يريد العلم وتعليم
الشعر والغناء

نفع
علوج على الطمع
والعرج في البر والبحرا
العلاج

وهب لي رشدا يا شهيد لعلتي — ويا حق عين الحق خير الوسائل
توكلت حقا يا وكيل عليك بي — جميع اموري صحح واطائل
بضعف فؤادي يا قوي ويا متين — واصلح ما يحوي وانف عني مزابل
نزلت بي يا ولي ويا حميد — عبدا ضعيفا واكفه كل نازل
ويا محصي الاشياء يا مبدئ الورى — اعد يا معيد الخلق فوز ذاهيل
ويا محيي الاموات احي عزيمتي — امت يا مميت الحي ضرا وغائل
ويا حي يا قيوم يا كاشف الردى — اعرني رداء لجسمي هازل
ويا واحد اسمع لي ويا ماجد اشفني — ويا واحد الطف لي بلطف مواصل
ويا واحد كن لي مغيثا وواصلي — جميلا وقرب من شباك مناهل
ويا صمد يا قادر حل عقدتي — وبلغ وفاقي مرادي في شامل
بانت على الاشياء مقتدر عجز — على بري يا الاميني عاجل
وبعد فلقيتني يا مقدم علتي — وعن بك ما ارجوه من دون حائل
وقرطا وعزني يا موخر ما ترى — ويا اول جد بالشفاعة المواصل
ويا آخر يا ظاهر انت باطني — وليس لحالي عنك ساتر وشاغل
فصرتني يا والي ويا متعالي — تجنب قصدي يا من بك النوازل
ويا بر يا تواب هب لي توبة — تقر بها عيني ونمحي دلائل

ارجوك نعم خطيئتي

امنن لي ... خطيئتي ‖ بات عهود واشتاق لآمل
وكن يا ودود بالعباد معشري ‖ دعاءك على حزن كثير الشواغل
ويا مالك الملك اكفني ما اهمني ‖ من الهم وابطل منه سوء نوازل
وانت مليكي للبوار بانت ... ‖ الجلال وذو الاكرام جم الهواطل
ويا مقسط يا جامع انت الغني ‖ غني ومغن عن مطيع وعاجل
ويا مانع يا ضار يا نافع ارضني ‖ ويا نور يا هادي امدن للفضائل
عليك اعتمادي يا بديع فلا تضع ‖ مقالي ويا باقي انا بك آمل
وفصلني يا بالغ علمت بازليه ‖ ويا وارث انسم لي بحظي ونائل
وابغض مولاي يا رشيد بشره ‖ جمالك ذا الصبع الى الغني مائل
ومن جميل صبر يا صبور تعطفني ‖ بعونك كلهم والشفاء لسائل
واسمائك الحسنى جعلت وسيلتي ‖ اجل هي في الدنيا اجل وسائل
ابلغ بها سؤلي لربي ومطلبي ‖ ومن يتبعه وشعائر بمائل
وصل وسلم كل حين على الذي ‖ بطائله مشفوعة بالعواطل
محمد المبعوث للناس رحمة ‖ بالطف الغاء وامدى شمائل

كملت بحمد الله والصلاة على مولانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم

تم الله

114

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على مولانا محمد وآله وسلم

هذه قصيدة اخرى في نظم اسماء الله الحسنى والدعاء بها والتوسل ببعضها من نظم الدمياطي رحمه الله

بدأت ببسم الله والحمد اولا ‖ على نعم لا تحصى فيما تنزلا
بحمد الحي باري ما المسمى ‖ تلاوة اسماء الاله اكملا
بسنا الاسم امانا ورحمة ‖ وعفوا جميلا دائما متفضلا
من الله ارجو من قلب ترجلا ‖ ويا لا من يا رحمان لا تبق موجلا
وكن يا رحيم راحما ضعف قوتي ‖ ويا مالك كن ناصرا ومؤملا
ويا رب يا قدوس كن بي منزها ‖ والمني سلم يا سلام مسيرا
ويا مؤمن هب لي امانا مسلما ‖ ومت اعمها يا مهيمن مسبلا
ازل يا عزيز الذل عني بلطف ازل ‖ بعز ويا جبار مكني مجملا
واصغ وضع الكبر يا متكبر ‖ ويا خالق اجعلني من الخلو معزلا
ويا بارئ الاعضاء فزت منه ‖ بذا السقم عني يا مصور زو
سالتك يا غفار غفرا اتوبة ‖ ويا قهار خذ من تخيلا

ويا سوس ههبا

وهب لي يا وهاب علما وحكمة ... والعز يا رزاق كل مسهلا
وبالخير يا فتاح وافتح وبالهدى ... وبالعلم كن لي يا عليم مفضلا
ويا قابض اقبض روح كل معاند ... ويا باسط النعماء زدني تجملا
ويا خافض اخفض قدر كل معارض ... ويا رافع ارفع على رغم من قلا
بعز يا قدري يا معز معززي ... مذل بكل الظالمين مذللا
سمعت دعائي يا سميع وكن اذا ... بصير اعمالي راحما متفضلا
الى حكم اشكو الظلامة مغتير ... من العدل كم اردى ظلوما ومجهلا
لطيف بحالي راحم اشتكى شيبتي ... خبير بضعفي ارتضيت حللا
وازلت اصبرا واحليم مشيتي ... ورب عظيم العفو ان زغت امهلا
غفور اقل واغفر ذنوب دعتني ... شكور باقل شكر افل المقبلا
واعل مقامي يا علي فلم يزل ... بكبر لقدري يا كبير مبجلا
حفيظك لي من لا ايود احفظها ... مقيت بكل القوت يا رب سبلا
اديم العطايا رب اجزل عطيتي ... رقيب على الاعمال يكفي اذا الا
دعوت مجيبا داع امتثلا ... كريم العطايا واسع الجود مجزلا
وانت حكيم يا الهي دعا في ... ودود فكن للود في القلب منزلا
مجيد فمجدني بذكري لدى الورى ... ويا باعث يا باعث جيشي من زلا

شهيد على قوم بما كان منهم ... بيا حق حق بالنار منهم ومجملا
وانت وكيل يا وكيل عليهم ... وحسبي اذا كان القوي موكلا
متين فمتن قوتي وتولني ... من يا ولي منه اولا لي بالولا
حمدت حميدا الامر ان متفضلا ... ومحص لمن عاد مبدئا ومعيدا
بدات بجود منك يا مبدئ القضا ... وانت معيد كل ما فات اولا
ومحي بتوسع لي حياة نقية ... مميت بجعل موت خصمي المنكلا
ويا حي اذهب موت قلبي فلم ازل ... بذكرك يا قيوم ما دمت متصلا
ويا واجد اوجد لنا كل بغية ... ويا ماجد امجد وكن لي معولا
ويا واحد ما لي سوى الجمع جح ... ويا صمد يا جد ونل همها انجلا
ويا قادر املك عوني بكثيره ... ومقتدر بازود الكد ب المعولا
ولا زال ذكري يا مقدم العلا ... وذكر عدوي يا مؤخر اسفلا
الى السفل يا اول انت اول ... ويا آخر اختم لي امورا مسهلا
واظهر الاسمى الحوائج خاتم ... ويا باطن نكل المكر كل مبطلا
ويا والي اصلح ولاة الانام كي ... تصير يا متعالي للعدل والعلا
ويا بر اعم غيث جود واقبل ... زرا ويا تواب تب وتقبلا
ومنتقم رب انتقم لي من العدا ... وجد واعف عني يا عفو تفضلا

وكن لي ردءا ودافع ... ومشفعا | ولا زلت لي يا مالك الملك معقلا
بأسمائك العليا الجليلة ... | بجودك يا ذا الاكرام لا زال مفضلا
ويا مقسط ثبت على القسط نيتي | ويا جامع اجمع لي رضاك أيا العلا
غني من الغني غني بالفضل | ومغني اغني بالقناعة منقلا
ويا مانع امنعني عن السوء واحمني | ويا ضار كن للحاسدين منكلا
ويا نافع انفعني بعلمك وامرني | ويا نور كن للنور في القلب مشعلا
الى الحق يا هادي امرني ببرائع | من العلم ترقى يا بديع التوصلا
وابق لسري في القلب يا باقي وكن | لعلم النهى يا وارث لي موصلا
على الرشد ثبت يا رشيد عزائمي | على الضر مبلى يا صبور التحملا
باسمائك الحسنى دعوتك سيدي | وجئت بها للخالق متوسلا
ومبتهلا في الليل بلطفها | وراج بها كل المنى موصلا
بفضل النبي بالرضى منا راكعين | ص وما زمان مكثا ومقبلا
وجر واعمر وارحم رأيه وانعم على | العرش وتب وامدد واطلع لكل تجملا
وصل اللهم بركة وعشية | على المصطفى ما هام زمزا وحلحلا
واصحابه والآل والرسل كلهم | وبعد محمد امة حقا واولا

انتهى بحمد الله وعونه

حبيبة

حفيظة عظيمة البركة لمن قرأها صباحا ومساء يثق بالله
الكريم انه في حفظه وامانه في نفسه واهله وماله حيث ما توسل
بها صباحا بلا اله الا حفظ الله رب السماء كذلك ومن الله اكبر
سبعا اللهم اني عقدت الاسد والاسود والحية والعقرب والسلطان
والشيطان والانس والجان والسارق والطارق والعاقر والنائب
والظالم والغاشم والعائن والحاسد من جميع الجن والانس وجميع
الهوام في البحر والبر والظلام وجميع مخلوقات الله تعالى عن
نفسي ودمي واهلي وولدي ومن معي وما اعطاني ربي عقدتهم
بسبعة على الشمس بجلال عز الله وبمنيع حصن الله تحصنت
باسماء الله التي اقبالها العظمة ومعنا حماها حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ما شاء الله لا قوة الا بالله انا جعلنا في اعناقهم
اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن
خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون تقول ثلاثا
الله اجل واعز واكرم واكبر مما اخاف واحذر وتشير عن قولك
الله اجل الى اخر الناحية بيد حفظها والحفظ منها بالله
تعالى يحفظ بها ومنها بعون قدرته
كمل بحمد الله

يروى عن الحسن البصري السايح رضي الله عنه انه قال سحت
في بلاد الشام ثم اني ركبت البحر الى بلاد الهند من اقصى بلاد
سرنديب فاتيت جبلا شامخا فقلت في نفسي اصعد فوق هذا
الجبل فاذكر الله سبحانه عليه قال فصعدت اعلاه فذكرت الله
عز وجل وعظمته ثم نظرت الى اعلى الجبل فاذا فيه صخرة عظيمة
مدورة لا ارى جرما مثلها قط ثم تاملت الصخرة فاذا فيها
منقوش هذه الابيات بالقلم الحميري وتحتها اسطار بالعربية

وهي هذه

انا الموجود فاطلبني تجدني … فان تطلب سواي لم تجدني
انا الموجود عند الكرب فادعني … ادعني عنده فاطلبني تجدني
تجدني في سواد الليل عبدي … فناديني فاطلبني تجدني
تجدني في سجود الامر بيتا … كثير العفو فاطلبني تجدني
تجدني حين تدعوني مجيبا … انا الحنان فاطلبني تجدني
تجدني عالما اني اراك وبتا … عظيم العفو فاطلبني تجدني
تجدني مستغاثا بي مغيثا … انا الوهاب فاطلبني تجدني
وقد بارزتني بالذنب جهرا … فلم اكشفه فاطلبني تجدني

وكم قد رام غيري من عدو … فلم اخذله فاطلبني تجدني
انا القهار ناداني عظيما … اقل لبيك فاطلبني تجدني
اذا المضطر نادى الاذى سنة … نظرت اليه فاطلبني تجدني
رايت فتنة للمن اقلها … فلم تضرره فاطلبني تجدني
اذا عبدي عصاني لم تجدني … سريع الاخذ فاطلبني تجدني
فلم الق لا تطلب سوائي … انا المنان فاطلبني تجدني
انا الرب الذي يخشى عذابي … جميع الخلق فاطلبني تجدني
انا الصمد الذي لا شيء مثلي … انا الغفار فاطلبني تجدني
انا الله المهيمن فوق عرشي … اجيب دعاك فاطلبني تجدني
انا محيي رفات عظام قومي … فنوا بالموت فاطلبني تجدني
انا بالعبد ارحم من اخيه … ومن ابويه فاطلبني تجدني
فمن شاء ولم يدرك مثلي … ولم يزل زال فاطلبني تجدني
ساكرم من اريد بغير بخل … انا الرحمن فاطلبني تجدني
اجازي من عبادي من اتاني … بحسن الخير فاطلبني تجدني
فلا تنجيك يا عبدي سوائي … من النيران فاطلبني تجدني
ولا يدخلك الفردوس غيري … انا الخالق فاطلبني تجدني

ولا يعطيك الجود الغني غيري — بدار الخلد فاطلبني تجدني
اتهوى غافرا للذنب غيري — انا الغفار فاطلبني تجدني
اتهوى رازقا للخلق غيري — انا الرزاق فاطلبني تجدني
اتهوى هاديا للرشد غيري — انا الهادي فاطلبني تجدني
وليس يكون لكم سوائي — انا القهار فاطلبني تجدني
تذل الجبابرة الهوى بحبي — انا الجبار فاطلبني تجدني
واذيق الملك من احببت مثوى — بما قدرت فاطلبني تجدني
ساعطي للعباد ولا ابالي — عزاة الحسنى فاطلبني تجدني

انتهى بحمد الله وعونه

وكان سهل بن عبد الله التستري العابد رحمه الله كثيرا ما ينشد الابيات المتقدمة وكان من البرا وكان حسن الصوت بالقران واشجى الناس نغمة فذكر ذات يوم انه قال كنت غزوت الى بلاد الروم في سفينة فخرجت ليلة من الليالي اتوضا في مؤخر السفينة فاختلت رجلي ووقعت في البحر تتلاطم امواجه وقد يئست من الحياة واهل السفينة لم يشعروا بوقوعي في البحر فاستشعرت هذه الابيات المذكورة وجعلت اكثر الدعاء والتضرع الى الله تعالى بها وانا ارتج واغوص

اخرى

اخرى قال فبينما انا كذلك اذ نور ساطع خيل الي انه نور الفجر وبدا من خلاله جبل فجعلت اقصد نحوه فاذا هو قريب مني فلما وصلت اليه اذا انا بجبل شامخ كثير الاشجار والثمار فتنسمت منه رائحة المسك الاذفر قد شيب بجوده ازاييح العطرة التي لا يصفها واصف قال فصعدت فيه فحمدت الله الذي خلصني ونجاني مما كنت فيه ومن علي به فبينما انا اتمشى يمينا وشمالا اذ رايت ضوء الفجر وسمعت اذانا لم اسمع مثله قال فتوضات من البحر واسرعت نحو الاذان فاذا انا برجل عليه ثياب بيض يتلالا نورها وهو يقيم الصلاة قال فجعلت ركعتي الفجر ودخلت معه في الصلاة وقرا فاتتح بام القران وسورة يس وقرا في الثانية بام القران وسورة الملك فكاني ما سمعتهما مع ما تقدم لي من حفظهما من القران وسماع المجودين فلما سلم من صلاته سلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بك يا فلان فقلت له يرحمك الله من اين تعرفني ولم ترني قبل اليوم فقال لي اجل قد عرفت ما جرى عليك من هول البحر وانعام الله تعالى عليك بخلاصك منه فاحمد الله تعالى واشكره على ما وهبك ايضا من حسن الصوت فانه سبحانه قد فضلك به على غيرك فاسمعني من كتاب الله شيئا بقراءتك وقد جاء بك في ام الجبل الذي كنت فيه

وحسنه وطيب ريحه فاستفتحت قراءة بقوله تعالى ويسألونك عن الجبال
فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا
امتا الى آخر السورة فقال احسنت بارك الله فيك ثم قال وهو يبكي بكاء
شديدا اسمعني الآيات المتقدمة الذكر فانشدتها واسمعته اياها
من اولها الى آخرها وهو في ذلك كله يبكي قلت له يرحمك الله من اين
اخترت على هذه الآيات فقال لي لفائدة ابديها لك ان شاء الله قلت
وما هي رحمك الله فقال لي اعلم ان هذه الآيات انشدها آدم عليه
السلام حين اهبط من الجنة وهذا موضع هبوطه وهذا الموضع
الذي صلينا فيه كان موضع مصلاه فابشر بفضل الله فان الله
سبحانه لم يطلع على ذلك الا من شاء من صالحي عباده ودونك الآيات
واشار الى شجرة بالقرب منا فاذا هي مكتوبة فيها في جميع اوراقها
بخط ابيض لم تخطه يد كاتب ولا جرى به قلم قال فتعجبت من ذلك
ثم اخذ بيدي وجعل يمشي معي ويحدثني حتى نظرت الى عسكر المسلمين الذي
كنت فيه ثم قال لي استودعك الله فحزنت حزنا ثم انصرف وازال يده
من يدي قال فتعلقت باثوابه فقلت له بالذي جمع بيني وبينك في الفلوات
فقال لي انا الخضر ثم غاب عني قال فما زدت من يومئذ رغبة في الآيات

المذكورة

المذكورة ومراعاة ذكرها وانشادها فتعرفت بها الفرج من كل
كربة والمخرج من كل غمة وحدثت بها الحديث بعض ثقات اهل
بلدها فتعاهدها الناس ووصلت الآيات الى ملوك المشرق فكتبوها بسواده
وكان يصونها محمد اليماني ويعملها عملا طاهرا بطاعة لنفسه
ولكل من اخذها عنه ومكسبا واسعا والآيات المذكورة على
حسب حفظي وما رايته في الاوراق مخطوطا وقد اختلف الناس
في روايتها ووجدت منها نسخا يزيد بعضها على بعض وتختلف
الفاظها نفع الله بها بمنه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد نبيه الكريم
وعلى آله وصحبه ــــ وسلم تسليما

روى علي بن الموفق رضي الله عنه

قال كانت لي الى الله حاجة فاقمت ثلاثين سنة اسأله فيها ومع ذلك
لم ار من قضائها فنمت ذات ليلة فاذا بقائل يقول يا ابا الحسن
خذ هذه الاثني عشر اسما فاقسم بها في حاجتك فانتبهت
فوجدت هذه الاسماء في درج فوالله ما اقسمت بها في حاجة
الا وقضيت من ساعتها قال ووجدتها مقطعة الحروف ومضمنة

هذه الابيات بعدها نجت من التقطيع والله المستعان بمنه وكرمه

بخشوع القلب عند السجود للياسين بغير جحود

وبالله يا خليل ولائي بالنبي عليك العهود

وبكرسيه المكلل بالنور او عرشه العظيم المجيد

وبما كان تحت عرشه حقا بل علو السماء وصن ارضه عوه

ذا الدا كنت ما الكلام ان فاه ما عرفت بالتوحيد

شعر في السلام على النبي صلى الله عليه وسلم

سلام كعرف المسك ينتشر لا — على العالم المختار من آل هاشم

نبي كريم هام الاطم متنفى — رحيم سليل سل من نسل آدم

نسيم صباح اذا ما نسمته — وتنهل جود والجود سحب الغمائم

ديس الحشا في اوار ولوعة — وزمزم بلبال مشتعلة جاحم

عليه سلام من محب متيم — متى سجعت في الايك ورق الحمائم

غيره

يا سيد اهل الكرام — ومراتب بالمعجزات

لو لم يكن لك غير ما — اتيت من حسن الصفات

لعنوت كل معاند — وعلوت فوق النيرات

هذا

هذا دعاء بارك اللهم صل باسمك العظيم الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهب لي منه سرا لا تضر معه الذنوب شيئا واجعل لي منه وجها تقضى به الحوائج للقلب والعقل والروح والسر والنفس والبدن وجهاتي جميع الحوائج من القلب والعقل والنفس والبدن وادرج اسمائي تحت اسمائك وصفاتي تحت صفاتك وافعالي تحت افعالك مع ترج السلامة واسقاط الملامة وتنزل الكرامة وظهور الامامة وكلي فيما ابتليت به ائمة الهدى من كلماتك واغنني حتى تغني بي واحيني حتى تحيي بي ما شئت ومن شئت من عبادك واجعلني خزانة الاربعين ومن خلاصة المتقين واغفر لي بانك لا ينال عهدك الظالمين كهيعص حم عسق مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الحمد لله رب العالمين قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا احد ثلاث مرات وهو من اذكار سيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه وقال رضي الله عنه قلت على مصيبة نزلت انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واعقبني خيرا منها قال والمعنى ان اقول ما عم لي سببها وما كان من قرابعها وما انضاف بها وما هو محشو فيها وكل

شيء كان قبلها وما يكون بعدها فقلتها فهانت علي بلوى الدنيا
كلها كانت لي ذلك واجبت فيها لهانت علي ولو كان ما لو جرت
من داء الضنى والشلل أحب إلي مرة لأكلته وقال رضي الله عنه
أردت أن يستجاب لك الدعاء من لدن الله فعليك بخمسة أشياء قبل
الدعاء أولها القيام بالأمر والاجتناب للنهي وتطهير السر وجمع
الهم والاضطرار فاعتبر ذلك في قوله تعالى أمن يجيب المضطر إذا
دعاه رأيته بالمجهود من بعيد عنه وقلبه مشغول بغيره فاحذر نفسك
الباب جرابا ولم تستطع أن تتصف بالخمسة الأشياء وما أراك إلا
كذلك فعليك بالخلوة عن الناس واذكر ما نشأ الله من حالك وأفعالك
واحتقر جميع أفعالك وقدم إليه ما علمته من جميل منته عليك وقل يا الله
يا منان يا كريم يا ذا الفضل العظيم من لهذا العبد العاجز عن
وقد عجز عن النهوض إلى طاعتك وقطعته الشهوات عن الدخول
في طاعتك ولم يبق حيلة يتسبب بها سوى توحيدك وكيف يجترئ على
السؤال من هو مع رضى عندك أم كيف لا يسأل من هو محتاج إليك
وقد منعت الأرض السؤال بنا وجعلت حسن الرجاء فيك فلا تردني
خائبا من رحمتك يا كريم فقد جعلت لأسمائك حرمة فمن دعاك بها ما يبقى له

بحا

بلا شيء إلا أجبته بحرمة أسمائك يا الله يا ملك يا قدوس يا سلام يا
مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور
فرج من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل والشك وسوء الظن
وضلع الدين وغلبة الرجال فإنه لك الأسماء الحسنى وقد سبح لك
ما في السماوات والأرض وأنت العزيز الحكيم اللهم إني أسألك
خيرات الدنيا وخيرات الدين خيرات الدنيا بالأمن والرخص والصحة
والعافية وخيرات الدين بالطاعة لك والتوكل عليك والرضا
بقضائك والشكر على آلائك ونعمائك إنك على كل شيء قدير
أبيات في التوسل إلى المولى الكريم سبحانه للشيخ الساحلي رضي الله عنه

مولاي أنظر ذا العاصي عن العمل — فقد أتاك بوجد والعدم
مولاي إن كنت ما رعيت عهدكم — فأنت تغفر من أجل الحلم
مولاي إن كنت بالرضوان تحرمني — فما سواك لأهل الجود والكرم
مولاي لا شرك لي بعزتكم — ويا سلطان تاج العرب والعجم
مولاي إني مشتاق لحضرتكم — يا فوز صب دنا من تلكم الخيم
مولاي قد جئت مشتاقا ومفتقرا — ماذا ترى في عبيد بات ذا ألم
مولاي ما أناذا راقد ببابكم — ما خاب عندكم من جاء بالكرم

مولاي ما الغرام الساكن شعبا | الا التقرب من جار بالحرم
بالهاشمي سالت الغر عترته | ذا الدار بيع العلى والجود والكرم
صلاته وسلام منكم ابدا | على الحبيب غياث العرب والعجم

الخصال التي كانت في النبي صلى الله عليه وسلم

وهي عشر الاولى تنام عينه ولا ينام قلبه الثانية يرى من وراء ظهره
كما يرى من امامه الثالثة خاتم النبوة بين كتفيه الرابعة
نبع الماء من بين اصابعه الخامسة انه كان عرقه ابهج من المسك
السادسة انه كان لا ينزل عليه الذباب السابعة انه كان اذا مشى
لا ظل له الثامنة ما ماشى احد الا علاه التاسعة انه ولد مختونا
مقطوع السرة العاشرة كان لا يرى له نجو لان الارض كانت تبتلع
ما يخرج منه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم

هذا حزب مبارك جليل القدر يعرف بحزب السلام
لسيدي فتح الله العجمي رضي الله عنه ونفعنا به اللهم
السلام على انبياء الله السلام على اولياء الله السلام على اصفياء
الله السلام على اتقياء الله السلام على امناء الله السلام على احباء
الله السلام على عصبة محبة الله السلام على الذين من والاهم بفضل

الله

الله ومن عاداهم بغضه الله السلام عليكم ايها الطيبون
الطاهرون المعصومون الهادون المهديون اجمعين ورحمة الله وبركاته
كانه اشهد اني حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم مومن
بما امنتم كافر بما كفرتم مومن بسركم وعلانيتكم لعن الله عدوكم
من الجن والانس وضاعف لهم عذابا اليما السلام على ادم صفوة
الله السلام على نوح نبي الله السلام على ابراهيم خليل الله السلام
على اسماعيل ذبيح الله السلام على موسى كليم الله السلام
على عيسى روح الله السلام على محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
خاتم النبيين وسيد الاولين والاخرين ورحمة للعالمين وخير خلق الله
اجمعين السلام عليك يا سيد الاولين السلام عليك يا سيد الاخرين
السلام عليك يا امام السلام عليك يا مجتبى السلام عليك يا راشد
السلام عليك يا رشيد السلام عليك يا مبشر السلام عليك يا بشير
السلام عليك يا نذير السلام عليك يا دال السلام عليك يا [illegible] السلام
عليك يا خاتم السلام عليك يا طاهر السلام عليك وعلى روحك
وعلى جسدك وعلى غربتك وعلى تربتك وعلى تابعيك وعلى اصحابك
وعلى محبيك ورحمة الله وبركاته لعن الله عدوك من الجن والانس

وضاعف لهم عذابا اليما السلام عليكم ايها المخلصون السلام
عليكم ايها المومنون السلام عليكم ايها الصادقون السلام
عليكم ايها الذاكرون السلام عليكم ايها المسلمون السلام
عليكم ايها الحاضرون السلام عليكم ايها الطالبون السلام
عليكم اجمعين ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب الصباح
الحمد لفالق الاصباح الحمد لناشر الارواح جل جلال الله تعالى
وتقدس اصبحنا واصبح الحمد والعظمة والقدرة والكبرياء
والهيبة والجود والجلال والجبروت لله تبارك الله لا حول ولا قوة
الا بالله اصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذي لا يطاول
ولا يحاول من شر كل غاشم وطارق وحادث وسائر من خلقت وما
خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف
سابغة هي درع اهل بيت نبيك محمد صلى الله عليه وسلم محتجبا
من كل قاصد لي باذية بجدار حصين الاخلاص بالاعتراف
بحقهم والتمسك بحبلهم موقنا ان الحق لهم ومعهم ومنهم
وفيهم وبهم واوالي من والوا واجانب من جانبوا وصل اللهم على
محمد وعلى آل محمد واعذني بهم من كل ما اتقيه يا عظيم حجزت

الا

الاعداء عنا يا بديع السماوات والارض انا جعلنا في اعناقهم
اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون تحصنت بذي
الملك والملكوت واستنصرت بذي العز والعظمة والقدرة والكبر
ياء والهيبة والجود والجلال والجبروت وتوكلت على الحي الذي
لا ينام ولا يموت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا الله
يا الله يا دائم يا قائم يا بالغ يا كافي يا عافي يا معافي يا ذا
الجلال والاكرام لا اله الا انت الله الجليل الجبار الكريم القهار
اللطيف الحكيم الخبير العزيز الذي ليس كمثله شيء وانت السميع
البصير نعم المولى ونعم النصير غفرانك ربنا واليك المصير ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ارحم الراحمين انتهى الحزب المبارك

شعر

ولما التقينا غداة النوى — وقد اسقط البين ما في يدي
رأيت الهوادج فيها البدور — عليهن انقع من عسجد
وتحت البراقع مقلوبة — تدب على ورد خد ندي
تسالم من وطئت خده — وتلدغ قلب الشجي الابعد

وتحمي عن الورد ان يجتنى ... وتدرا عن الورد من معشر

غيره

صفي الكاتبون وانظر الواطون ... وبان الاحباب بالاحباب

وبقينا مزيد بين شاري ... بين حر الوطن والاجتناب

غيره

مال دعاك الهوى لفاحشة ... الا عطاء الحياء والكرم

فلا الرحمة مددت يدي ... ولا مشيت رجلي فكم

غيره

واني لتشفعاني خلالي اربع ... عن البعض فيها للكريم روادع

حياء واسلام وشيب وعفة ... وما المرء الا ما حبته الطبايع

غيره

انا ابن ابي وكل فتى ... ينمى من سن الدهر ردآء

وسيان انني خرقتني ... واني لا ابالي الجيلاء

غيره

الهي ويا مولى الموالي ومن به ... تدانيك راح عن سوال

نصحت رجاء من ... رجوتك ان كنت العليم بحال

وود

ومن يك في كل الامور معوضا ... اليك فقد حاز المنى بكمال

غيره

يا مستجيب دعاء المستجير به ... ويا مفرج ليل الكربة الداج

قد ارتجت دوننا الابواب وانغلقت ... وما لبابك من منع وارتاج

نخاف عدلك الا ريب الفضا به ... ولن يخيب لديك الخايب الراجي

غيره

يا خير مولى دعاه عبد ... عمل في الباطن اجتهاده

هب لي الذي قد علمت مني ... يا عالم الغيب والشهادة

قصيدة في مناسك الحج للوزير المرحوم بالله الحاج ابي الحسن بن حبيب رحمه الله

بلغت المنى وحللت الحرم ... فعاد شبابك بعد الهرم

فاهلا بمكة اهلا بها ... وشكرا لمن شكره يلتزم

وحط رحالك بين امنها ... وكاب رادك فارتع وقم

وطف حول بيت هو البيت لم ... على عهد نوح وعاد وارم

يعد عظمته وكانت به ... ملايكة الله قبل الامم

ومن قبل آدم حجت له ... بناه خليل وسول عنا الفرم

وكم فيه معتمرا كابها | ولا يعتريه الونى والسأم
وطاف بيمنا لدا اركانه | وسلم على الحجر المستلم
وبالمستجار استجار طارعا | الى الله والتزم الملتزم
وصلى تحت ميزابه داعيا | بكم رحمة منه فاضت ركم
وداخل طائفة في حجره | بحج كريم من البيت شم
وخلف المقام اغتنم ركعة | فذلك افضل ما يغتنم
وفي زمزم فاروا من مائها | شفاء العليل وبرء السقم
وبادر الى السعي بين الصفا | ومروة نعم مسعى القدم
وفي عرفات اذا جئتها | تعرفت نيل الثواب الاعم
فبالخير موقفا للورى | يذكر الحشر والمزدحم
يهلون فيه باصواتهم | ويرجون رحمة بارى النسم
ويستبشرون به انهم | تعالى رحمته قد حتم
وفي المشعر استشعر العجز من | الهي من يحب الكرم
وبالخيف فرامنوا خوفهم | بما هم منهم يسبيهم
ونالوا المنى كلها في منى | ومرمى الجمار وهدي النعم
وعن الاباضة فاضت لهم | مدامع نحو انسكاب الديم

وحشوا

وحشوا الركاب الى طيبة | بكتاب الزمان لهم وابتسم
الى تربة الطاهر المصطفى | سراج الورى ومفيض الحكم
الرحيم مبتعث بالهدى | الى العرب اعجمها والعجم
الامين به امنهم الله في | الكتاب واقسم به من قسم
واثنى على خلقه المرتضى | بآية سورة والقلم
نبي شجاعته عصمة | فيوم التلاحم به يعتصم
عسى ان يجاب لنا دعوة | لديه فتمحى بها كل ذم
ومن يحي زواره في غير | ذماما فجاز الى رعي الذمم
عليه السلام وطوبى لمن | الم بتربته فاستلم
اخي كم تتابع اهوائنا | وتجنح عشوا لهذا الظلم
رويدك جئت بجرم واقتصر | المامك بالهوى من لمم
وتب قبل عض بنان الاسى | ومن قبل ان عض سن الندم
وكم نبتدي انفسنا اثنتا | لاجرام بالحلبتي واجترم
ومن صرو الخير ليس تقضى | بجمع اذا لم يشبه برم
وقل ربنا هب رحمة في غير | لعبد بسيمى العطب ارتسم
جرى في ميادين صبابته | فقبستا ودار بكف النعم

يارب صل محمدا ما جنا … ويارب عمر ما اجتنى ثم
وصل وسلم بطول البقا … على خير خلق بذا الكرم

وله ايضا رحمه الله تعالى وغفر لنا وله

يا وجود الله جبتم باطنا … فهنيئا لكم انتم منا
ندعو بناعرتان مقعدكم … فلهذا نرح الشوق بنا
نحن بالغرب نحن ذكركم … تعرف الشوق نحن هننا
انتم الاحباب نشكو بعدكم … هل شكوتم بعدنا من بعدنا
علنا نلقى خيالا منكم … فلذيذ الشوق وفينا علنا
لو جنى الدهر علينا لرضى … باجتماع بكم بالمنحنا
اخ بر موهنا من ارضكم … فلعم ما منا العيش هننا
صرع الليل ومبيضا دسنا … ما بينا انزوو الوسنا
كم جنى الشوق علينا من اسى … عاد بعد ما طالتم خلو الجنا
ولكم بالخيف من قلب شج … لم يزل يخفو النوى يشكو الضنا
ما ارتضى جانحه الصبر لدى … سكنا منزله فهو سكنا
بيناديه على شحط النوى … من لنا يوما بقلب ملنا

سربنا

سربنا يا حادي الركب معنا … ان تلاقي يوم جمع سربنا
ما عنا داعي النوى لما دعا … غير صب شفه برح العنا
يشتهي لنا الهوى اذا هبت وقل … جمع الله بجمع شملنا

كملت بحمد الله

هذا دعاء علمه النبي صلى الله عليه وسلم لجابر بن عبد الله رضي الله عنه وقال انهن كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام يجمع خير الدنيا والآخرة وهي هذه اللهم انك خالق عليم اللهم انك غفور رحيم اللهم انك تواب حكيم اللهم انك رب العرش العظيم اللهم انك البر الجواد الكريم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني ووفقني وارزقني واهدني وعافني واسترني وانطقني وادخلني الجنة برحمتك يا ارحم الراحمين فقال له صلى الله عليه وسلم تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك انتهى بحمد الله

وعن بعض الصالحين رضي الله عنهم انه قال بقيت سنة وانا ادعو الله ان يعلمني الاسم الاعظم فبينما انا جالس يوما وقد صليت ركعتين فغلبني النوم فاذا انا بهاتف يقول الحيا عبد الله قل اللهم اني اسئلك باسمك الله الله الله العلي العظيم واسئلك

وتقرا ثلاث مرات وهم في بردة وتجعلها في اركان الاربعة والسلام
انتهى بحمد الله
اللهم يا من هو الواحد وان تعددت الآحاد المشهودة وان كثرت
المشاهد الوترية وان تنوعت الاشباح الدائم وان انقطع الوجود
الباقي وان فني كل موجود الجواد الرحيم الحكيم الودود الجميل
الرحمن الرحيم السميع البصير لا اله الا انت سبحانك رب كل شيء
ومليكه والقادر عليه بيدك زمام الملك والملكوت ولك الحكم
في الاول والآخر والباطن والظاهر رب كل شيء وانت خالق كل
شيء وانت الوكيل على كل شيء وانت الرقيب على كل شيء وانت
المتجلي بنور جمالك لما شاء من خلقك سبحانك يا من يا هو يا من هو يا هو يا من يا هو
يا قوي يا متين يا سلام يا سلام يا سلام يا لطيف يا لطيف يا لطيف
يا مبين
لا اله الا انت آمنت بك وبرسلك وبكتبك وملائكتك القرآن كلامك
والتوراة كلامك والانجيل كلامك والصحف كلامك يا حي يا قيوم
يا من تلاشت عظمة الاولين والآخرين في جنب عظمته وتتضاءل
عزة الخلائق اجمعين عند ما اعظمة عزته انت انت يا من من
على اوليائه بما شاء من نعمه وخص بها اصفيائه ما اراد من المعارف

باسمك الله الله الله العظيم الاعظم واسألك باسمك الله الله
الله العلي الحكيم واسألك باسمك الله الله الله الحليم الكريم
واسألك باسمك الله الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم
واسألك باسمك الله الله الله الذي لا اله الا هو الفرد الاحد
الصمد واسألك باسمك الله الله الله الذي لا اله الا
هو الرحمن الرحيم واسألك باسمك الله الله الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واسألك باسمك الذي لا اله الا هو بديع
السماوات والارض ذو الجلال والاكرام فبالله وبجهته فلتنفع
ما دعوت الله في الاوقات الاجابة في اقرب وقت وكل اسم من
اسماء الله يبلغ مرتبة من المراتب واسمه الله يبلغ الى جميع المراتب
لانه الاسم الجامع وهو اسم الذات انتهى

حرز مبارك

للدار والبدن وهو ان تاخذ اربع لوحات من الزيتون وتنقش فيهن
بسكين تنقش في الاولى الانجيل والزبور والتوراة والفرقان وفي
الثانية جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وفي الثالثة ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وفي الرابعة عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد
الله بن مسعود وعبد الله بن سلام وتخرج من الدار وترجع على يمينك

الدار

مقدار شكر الشاكرين في جانب نعمائك إلا كمقدار عظمتهم
في جانب عظمتك وما مقدار حمد الحامدين في جانب منتك إلا كمقدار
عزتهم في جانب عزتك سبحانك أن عصيت بإرادتك وقضائك
ولك الحكمة والحجة والسلطان وكل قضائك حق وكل قدرك
حق وإن أطعت بإذنك وعنايتك ومنك الفضل والجود والإحسان
وكل ما أحببته فهو الحق وكل ما رضيته فهو الحق بلا مرياء
حتى ينتهي بقصد الانتهاء إليك إشارات المشيرين وتنقطع حقيقة
الوصلة بك عبارات المعبرين يا من أطار بجناح العناية طائر
القلب من أوكار الغيرة فقطع عالم الإمكان فسمع خطاب الأقلام
وأنار بمصباح الكشف بواطن أهل القرب فاستضاء وأبدع منازل
الحكم والأحكام لا الدلالات أهل الرق الصمد الباهر الظا
هر صل وسلم على رسولك وحبيبك وصفيك ونجيك ومصطفاك
ومختارك ومجتباك وأفضل من أدخلته حجابك وأسمعته خطابك
وفتحت له أبوابك وألبسته حلة البلاغ عنك وعلمته بنعت
وأشهدته جمالك وأفضت عليه إفضالك وأعطيته منك
ما لا يحصى ومنحته من لدنك ما يستقضي وأنت به الملك العظيم

بانس

بانس وبنوره بلو الوجوه وعمرت به أبيات الوجود فحج إليك
من مظهره كل موجود وعلى آله وصحبه أجمعين سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العا
لمين اللهم بجاه الأسماء والأوطان وبما أعطيت نبيك
صلى الله عليه وسلم من محاسن الإتقان ووهبته من خزائن
غيبك الأعظم وأطلعته عليه من بديع ذلك الأكوان تنقلني
من ذل المعصية إلى عز الطاعة واجعل قلبي لذكرك دائم القوم لك بأمرك
واطبع بالعمارة القلبية بذكرك إلا الغرض نفساني مذموم ولا أمل
طبيعي ملوم بل لك وحدك من حيث أنت حتى أطمح بك لك في دنيا وأ
مرح بك لك في أخراي واسرح في جانب تسليمي إليك في القضى
وأنبسط بانبساط شعاع نورك اللائح وأغرق في بحر الغيبة
بك في الحضور معا وأتغلغل بقدرتك في صفات حكمتك
خاضعا لك مع من اتبعك لا لأمر ولا لأجر ولا لأمر وأنت رب
الخلق والأمر أنت لي ما أردته وصلى الله وسلم أولا وآخرا على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم وهذا الاسم الكريم ينبغي لمن وفقه الله أن
يتلوه بإثر الوضوء سبع مرات أو سبعة عشر وهو هذا يا جبار اجـ

حلاوة مراقبته وإرادته ولا تجعلني جبارا على عباده انتهى بحمد الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله أجمعين

إن أرفع مقام وأنفع مقال وأبدع كلام وأبهى كمال حمد الله سبحانه
على ما أودع في كنز الكلمات من أسرار وأطلع في آيات الدعاء
من لوامع أنوار ونشكره على خواص عباده بمعرفة خواص آياته
وارتقى له صفوة عباده لكشف عن حقائق بيناته والشهادة
له بأنه الله الواحد لا شريك له وبأن محمدا صلى الله عليه وسلم
عبده ورسوله خير رسله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
صلوات الله وتسليماته وتحياته وبركاته ما خدم العلم عارف
بسر الشريعة النبوية واهتدى مخلص لوامع أسرار معالم الأنوار
البدرية آمين وبعد فإن الله تعالى لما رتب الإسعاد على أدوار
والأطوار وملأ بالأقضية والأقدار وألزم عباده العجز عن انتفاء
بغرامه وأرشدهم لما أودعه في مكنون كلماته وكلمات رسوله
من أسباب التحصين أحببت أن أجمع في ذلك شيئا وسيطا
لا مختصرا ولا بسيطا مشتملا على فضل الدعاء ورفعة شأنه
والاسم الأعظم وتبيانه مضيفا إلى ذلك إن شاء الله مراد عبيده

الإجابة والقبول وأسباب بلوغ المقصود والمأمول

الكلام على الدعاء وفضله وقول الله

تعالى وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا
دعان وقال ربكم ادعوني أستجب لكم وروى ابن جرير
والبغوي في معجمه وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق
الصلت بن حكيم عن رجل من الأنصار عن أبيه عن جده قال جاء
رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقريب
ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه فسكت النبي صلى الله عليه
وسلم فأنزل الله وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة
الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي إذا أمرتهم أن يدعوني
فدعوني أستجيب لهم قوله إذا أمرتهم الخ يحتمل أن يكون من كلام
النبوة على نوع من التفسير من الآية ويحتمل أن يكون من كلام الله
عز وجل الذي ليس بقرآن وروى ابن عساكر في تاريخه عن سيدنا
علي رضي الله عنه وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تعجزوا عن الدعاء فإن الله أنزل علي ادعوني أستجب لكم
فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك فأنزل الله

وإذا سألك عبادي عني فإني قريب الآية وروى عبد بن حميد وابن المنذر
عن عبد الله بن عبيد قال لما نزلت هذه الآية ادعوني أستجب لكم
قالوا كيف لنا أن نلقاه حتى ندعوه فأنزل الله وإذا سألك عبادي عني
فإني قريب الآية فقالوا صدق ربنا وهو بكل مكان وروى ابن أبي
حاتم عن سيدنا الحسن رضي الله عنه قال مفتاح الجنة ومفتاح
السماء الدعاء وروى الإمام أحمد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله أنا عند ظن عبدي وأنا معه إذا دعاني وروى الإمام
أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه
والبيهقي في الأسماء والصفات وسلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه
وسلم إن ربكم حيي كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما
صفرا وفي رواية يستحيي أن يبسط العبد إليه يديه فيردهما
خائبتين وروى عبد الرزاق والحاكم عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن ربكم حيي كريم يستحيي إذا رفع العبد إليه يديه
أن يردهما حتى يجعل فيهما خيرا وروى أبو نعيم في الحلية عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جواد كريم يستحيي من العبد
المسلم إذا دعاه أن يرد يديه صفرا ليس فيهما شيء وروى الطبراني

عن سلمان

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم
أكفهم إلى الله عز وجل يسألونه شيئا إلا كان حقا على الله
أن يضع في أيديهم الذي سألوه وروى البزار والبيهقي في الشعب
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ابن آدم
واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وبين عبادي فأما التي
لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا وأما التي لك فما عملت من شيء أو من عمل وفيتك
وأما التي بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك وروى ابن أبي
شيبة والبخاري في الأدب والحاكم عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه
الله بها إحدى ثلاث خصال إما أن يعجل له دعوته وإما أن يدخرها له في
الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها قالوا إذن نكثر قال الله أكثر
أقول وقوله الله أكثر أي أكثر عطاء وروى البخاري ومسلم
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم
ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي وروى الحاكم عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغني حذر
من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وإن البلاء لينزل فيتلقاه

الدعاء فيعتنجان إلى يوم القيامة وروى ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه
والحاكم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر إلا
الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر وروى الترمذي وابن أبي حاتم عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة
واعلموا أن الله لا يقبل دعاء من قلب لاه غافل وروى الحاكم عن أنس
مرفوعا لا تعجزوا في الدعاء فإنه لا يهلك مع الدعاء أحد وروى الحاكم
عن جابر يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة فيقول عبدي إني أمرتك
أن تدعوني ووعدتك أن أستجيب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم
يا رب فيقول أما إنك لم تدعني بدعوة إلا استجبت لك أليس دعوتني يوم
كذا وكذا لغم نزل بك أن أفرج عنك ففرجت عنك فيقول بلى يا رب
فيقول إني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك
أن أفرج عنك فلم تر فرجا فيقول نعم يا رب فيقول إني ادخرت لك بها
في الجنة كذا وكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدع الله
عبده المؤمن إلا بين له إما أن يكون عجل له في الدنيا وإما أن يكون ادخر
له في الآخرة فيقول المؤمن يا ليته لم يكن عجل له شيء من دعائه وروى
ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن أنس قال قال رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء ولا يقل
اللهم إن شئت فأعطني فإن الله لا مستكره له وروى عبد الله
ابن أحمد في المسند عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما على ظهر الأرض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه
الله إياها أو كف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم
وروى ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله تعالى إذا أراد أن يستجيب أذن له في الدعاء وروى ابن أبي
شيبة والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة وما سئل شيئا أحب
إليه من العافية وروى ابن مردويه عن ابن نافع بن معدي كرب
قال كنت أنا وعائشة رضي الله عنها فقالت سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية أجيب دعوة الداع إذا دعان
قال يا رب مسألة عائشة فهبط جبريل فقال يقرئك السلام هذا
عبدك الصالح بالنية الصادقة وقلبه نقي ما يقول يا رب فيقول لبيك
فأقضي حاجته وروى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد وعبد
وابن حميد والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي

والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني وابن نعيم في الحلية والبيهقي
في الشعب عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدعاء هو العبادة ثم قرأ ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون
عن عبادتي قال عن دعائي سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين
وروى ابن أبي شيبة وأحمد والحاكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله يغضب عليه وروى الحكيم
الترمذي في نوادر الأصول عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الدعاء مخ العبادة وروى أيضا عن عائشة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يحب الملحين
في الدعاء وروى أيضا عن وهب بن منبه قال نجد فيما أنزل الله
في بعض الكتب أن الله يقول إن البلاء استخرج به الدعاء وروى
ابن المنذر عن أنس بن مالك في قوله ادعوني أستجب لكم قال عبدي
إنك ما دعوتني ورجوتني فإني سأغفر لك على ما كان منك ولو لقيتني
بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة ولو أخطأت حتى
تبلغ خطاياك عنان السماء فاستغفرتني غفرت لك ولا أبالي وروى

ابن

ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال أفضل العبادة
الدعاء وقال ربكم ادعوني أستجب لكم قال اعملوا وأبشروا فإنه
حق على الله أن يستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم
من فضله وروى البخاري في الأدب عن عائشة قالت سئل النبي صلى
الله عليه وسلم أي العبادة أفضل قال دعاء المرء لنفسه وروى
في نوادر الأصول عن كعب قال قال الله لموسى يا موسى قل للمؤمنين
لا يستعجلوني إذا دعوني ولا يبخلوني أليس يعلمون أني أبغض البخل
فكيف أكون بخيلا يا موسى لا تخف من بخلان تسألني عظيما
ولا تستحي أن تسألني صغيرا اطلب إلي الدقة واطلب إلي العلف
لشاتك يا موسى أما علمت أني خلقت الخردلة فما فوقها وإني لم أخلق
شيئا إلا وقد علمت أن الخلق يحتاجون إليه فمن سألني مسألة وهو يعلم
أني أعطي وأمنع أعطيته مسألته مع المغفرة فإن حمدني حين
أعطيته أمنعته أسكنته دار الحامدين وإن عبد لم يسألني
مسألة ثم أعطيته كان أشد عليه عند الحساب وروى الحكيم
الترمذي عن مالك بن أنس قال قال عروة بن الزبير إني لأسأل الله حوائجي
في صلاتي حتى أسأله الملح لأهلي وقال الحطابة عند الحو

لا تشيا وروي ان الله تعالى يقول عبدي تعصيني وتدعوني فاجيبك
فكيف لو اطعتني لاريتك كراماتي علي وروي الحافظ المذكور
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه
قال احب الاعمال الى الله عز وجل الدعاء وافضل العبادة العفاف
ثم تلا قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم وروي عن ثابت قلت
لانس يا ابا حمزة ابلغك ان الدعاء نصف العبادة قال بل هو العبادة
كلها وروي عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان ابي يقضي
من الليل حزبه من الدعاء كما يقضي حزبه من القرآن وكان يقول
عليكم بالدعاء فانه لم يرد من الاولين والاخرين خير الا بالدعاء وروي
عن محمد بن سعيد الانصاري قال لما مات محمد بن مسلمة وجد في ذؤابة مكتوبة
فيه بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لربكم في ايام دهركم لنفحات الا فتعرضوا لها لعل دعوة توافق
اجابة

الكلام على الاسم الاعظم

اعلم ان اسم الله الاعظم الذي اودعه قلوب خواص خلقه انه انفس لاشرف
مراتب المواصلة ولم يطلع عليه الا افراد الافراد في الازمنة المتطاولة
ولعزته اخفاه في اسمائه الحسنى وضمنه كتابه المنزل على الوجه

الاسنى

الاسنى يتكلم عنها كل ملة منه بلسانهم فيهتدوا به الى
الملة الناسخة لجميع الملل بعدي وردفت بقطعهم من حروفهم
وبقي خلوص معناها غير سائغة عليه ان يعلم ادق فهومها على صور غير
صورة الحروف ابتدارا للتكلم من الاعظم مكتفين بنياتهم في كل
منهم وكتاباتهم وتعارفوا فيما بينهم عن رموز عليه واشارات مرسية
اليه اجماع اكثر العلماء الائمة رضوان الله عليهم اتفقوا على ان
اسماء الله تعالى الحسنى بعضها افضل من بعض واعظم وادلتهم
كثيرة جدا وذهبت شرذمة الى انه لا يجوز تفضيل بعضها
على بعض لان الموصوف واحد ومن جملة من اختار ذلك ابو جعفر
الطبري وابو الحسن الاشعري وابن حبان والقاضي ابو بكر الباقلاني
ونحوه قول مالك وطائفة لا يجوز تفضيل بعض القرآن على بعض
وحمل هؤلاء ما ورد من ذكر الاسم الاعظم على ان المراد به العظيم
وهذا انتهى لهم فانه لا مانع ان يختلف الدال على الله تعالى بحسب
وضعها وهذا ادب حكمة فان خطاب القرشي له وبحسب
من ذلك المقال الصراف اعظم ان يبين في كنهات الكلمات او تحيط
به العبارات فلا جرم تختلف في الدلالة على حضرته والاشارة الى عظمته

فكيف يكون بعضها في ذا اعظم من بعض وكفى
تعددت الصفات الالهية وتفاوتت نظرا الى صفات الذات
وصفات الافعال وما لها من نسب الكمال ولم يوجب ذلك
تعدد الموصوف فضلا عن انتضائه وثبت تفضيل بعض
القرءان على بعض وثبت افضلية الاعظم في الاسماء الالهية
ولم نجد ادنى مخرج الى صرف الكلام عن ظاهره فتعين الجزم بقول
الجمهور وثبوت الاسم الاعظم على حقيقته والمتبادر من
اطلاقه ولو لم يكن من الحكم الالهية في تفاوت الا
سماء الشريفة الا ملاحظة احوال المتوجهين الى الله تعالى على تجايب
التعلق على اسمائه وهم ليسوا على مزاج واحد فناسب ان يكون
متفاوتة ليتعلق كل طالب منها بما يلائم وجهته ويناسب
حالته وهي ابواب الله التي يدخل منها الى حضرته ويتوصل
ويتوسل بها الى جوده، ونحن نسأل الله ان يهدينا في الكلام
على الاسم الاعظم جادة الصواب وان يلحقنا به المثاب
في الدنيا ويوم المآب ثم ان ربما تداخل شيء من هذه المولف
في شيء، وسببه ان الاحوال تارة تذكر وتارة تردنا كذا من

غير

غير سلك اصولها فلا يتوهم ان ذلك من التكرار قال
بعض العلماء ان اسم الله الاعظم واحد وقيل اسماء وقيل
يختلف باختلاف اللغات وقيل بحسب المطلوب وقيل بحسب
الطالب وقيل بحسب الازمنة وقيل سيدنا ومولانا علي كرم
الله وجهه ورضي عنه كما نقله البغوي اسم الله
الم كهيعص حم عسق من احسن كيف يصل
الحروف بعضها ببعض فقد علم اسم الله الاعظم يعني الحروف
المقطعة في اوائل السور قال سيدي ابن عمر رضي الله
عنه الا ترى انك اذا قلت الر حم ن صارت الرحمن فمن عرف كيف
يصل الجميع فقد عرف اسم الله وذكر ابو طاهر الاقليبي
رحمه الله في شرح اسماء الله الحسنى عن ابن عباس رضي الله
عنه ان فواتح السور هي اسم الله الاعظم قال ابو
العباس المذكور وقال الشعبي لله تعالى في كل كتاب
سر وسره في القرءان فواتح السور وقيل اسم الله الاعظم
في سورة البقرة ءايتان وفي ال عمران ءاية واحدة وفي الانعام ثلاث
ءايات وفي الاعراف ءايتان وفي الانفال ءايتان وفي الرعد ءايتان

فيه
الرحمن
ركبه منهم اسم
الرحمن

وفي مريم آية واحدة وفي طه اربع آيات وفي المومنون آية واحدة
وفي النمل آية واحدة وفي يس آيتان وفي ص آيتان وفي حم المومن
ثلاث آيات وفي حم عسق آيتان وفي الجاثية آية واحدة
وفي الرحمن آيتان وفي الحشر ثلاث آيات وفي المجادلة آية واحدة
وفي سورة الاخلاص آيتان الجملة سبعة وثلاثون وقال
الامام ابو حنيفة رحمه الله اسم الله الاعظم هو الله وقال
به جابر بن زيد كما رواه ابن ابي حاتم والشعبي كما رواه
عنه ابن ابي الدنيا وقال بهذا القول اكثر مشايخ التصوف
العارفين مستدلين على ذلك بادلة يطول شرحها منها انه
يبدا به قبل كل اسم ومنها ان الذي يوجد في اسمه تعالى لا
يوجد في غيره من باقي الاسماء لانه اذا حذفت الهمزة منه بقي
لله وان حذفت منه لام بقي له وان حذفت اللام الاخرى بقي هو
وكلها اسماء الله تعالى لانه لا يسمى به غيره تعالى وهو اقوى
التاويلات في قوله تعالى هل تعلم له سميا انه لا يثنى ولا يجمع ومنها
انه ينادى بأداة الندا مع بقائه على حاله فتقول يا الله بأداة
فيجمع بين الالف واللام وبين اداة الندا وهذا لا يوجد في غيره فتقول

يا الرحمن

يا الرحمن ولا يا الرحيم ومنها انه تصفه ولا تصف به غيره فتقول
الله الصمد العليم فلا تقول الحي الله وصف الحي بانه الله
ومنها انه هو الذي خاطب الله تعالى به موسى فقال انني انا
الله لا اله الا انا فلو كان له اسم اعظم منه لقاله ولا استدلال
به ليس يقوى اذ الله سبحانه يأتي في كل مقام بما يليق به
من اسمائه وربما لم يكن اللائق بهذا المقام الا هذا الاسم لا
لعظميته بل لمناسبته ثم من جملة من وافق المذكورين
ايضا على ان الله هو الاسم الاعظم محمد بن الحسن الشيباني والكسائي
واسماعيل بن اسحاق الانصاري وهشام وابو جعفر الطحاوي
واستدل عليه بانه علم على الذات وقد سبقت اشارة لذلك
ومن جملة ما رجح به اهل التصوف انه لا ذكر عندهم لصاحب
مقام فوق الذكر باسم الله واستدلوا على ذلك بقول الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون مجرد ١
ولكن التفصيل اولى وهو ان تقول اللائق بالسالك ان يذكر
بالنفي والاثبات وهو لا اله الا الله وسببه لانه مطالب بنفي الاغيار
وطهارة القلب وقطع العلائق وبالتحقق بحقائق الاوصاف

بها الهيبة والشوق او الحضرة الحضرية والاستدلال لقوله تعالى قل الله
الى اخره لا ينهض وسببه ان الله تعالى لما قال قل من انزل الكتاب الذي
جاء به موسى نورا قال بعد ذلك ان الله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بان يقول هو الجواب بنفسه قل الله الخ وانما اتى بالجواب مع انهم
المسؤولون اشهادا لهم واخبارا لانه لا اعتماد بهم حتى كانهم ليسوا بشيء
البتة وقيل اسم الله الاعظم هو هو وهو من كوره في الايات ونقل
القول به الفخر الرازي عن بعض اهل الكشف وقيل هو الم كما رواه
ابن جرير عن ابن مسعود وقال ابن عباس الم من اسماء الله الاعظم
ولعل مراده انه يوصف كل منهما بانه الاعظم وروى ذلك عنه
ابن ابي حاتم وقيل لا اله الا هو وقيل هو الله الذي لا اله الا هو
وهو مراد من لها في الايات ولبعض ما سياتي بيانه وقيل مالك الملك
كما رواه الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم
اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى في هذه الاية من ال عمران
قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب وقيل هو كلمة التوحيد ونقله
القاضي عياض وقيل هو الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم

كما

كما نقله الفخر الرازي عن سيدنا زين العابدين انه سال الله
ان يعلمه الاسم الاعظم فراه في النوم من يعلمه له وروى ابو نعيم
في الحلية عن ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه انه سال رجلا عن اسم
الله الاعظم فقال ليس له حد محدود وانما هو ان تفرغ قلبك لوحدا
نيته فاذا كنت كذلك فادع الى اي اسم شئت فانك تسير به
في المشرق والمغرب وروى ايضا عن ابي سليمان الداراني قال سالت بعض
المشايخ عن الاسم الاعظم فقال تعرف قلبك قلت نعم قال فاذا رايته
قد اقبل ورق فسل الله حاجتك فذاك اسم الله الاعظم وروى
الصنعاني عن الربيع السايح ان رجلا قال له علمني الاسم الاعظم
فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اطع الله يطعك كله وقيل
هو اللهم كما ذكاه الزركشي في شرح جمع الجوامع واستدل بذلك بان
الله دال على الذات والميم دالة على الصفات وذكره ابن ظفر
وغيرها قال الحسن البصري اللهم مجمع الدعاء وقال النضر بن شميل
من قال اللهم فقد دعا الله بجميع اسمائه وقيل ذو الجلال والاكرام
لحديث الترمذي سمع معاذ النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ذا الجلال
والاكرام فقال قد استجيب لك فسل وروى ابن جرير في تفسيره

فيعـ
اصاب الحق والله
اعلم

سورة النمل عن مجاهد قال الاسم الذي اذا دعي به اجاب يا ذا الجلال
والاكرام واحتج له الفخر الرازي بانه يشمل جميع الصفات المعتبرة
في الالوهية لان الجلال اشارة الى جميع السلوب والاكرام اشارة
الى جميع الاضافات ولقول ابن مسعود الصواب الدعاء يا ذا الجلال
والاكرام وقيل الله الرحمن قال صاحب فتح الباري
في شرح البخاري ولعل مستنده ما اخرجه ابن ماجة عن عايشة انها سالت
النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمها الاسم الاعظم فلم يفعل فصلت
ودعت وقالت اللهم اني ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم
وادعوك باسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم الحديث
وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال لها انه لفي الاسماء التي دعوت بها
وسندها ضعيف وفي الاستدلال به نظر انتهى واقوى منه في الا
ستدلال ما اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عباس ان عثمان
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هي
اسم من اسماء الله تعالى وما بينه وبين الاسم الاكبر الا كما بين
سواد العين وبياضها من القرب وقيل هو ست ايات من اخر
سورة الحشر لما رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس

مرفوعا

مرفوعا اسم الله الاعظم ست ايات من اخر سورة الحشر وقيل الرحمن
الرحيم الحي القيوم لحديث الترمذي وغيره عن اسماء بنت يزيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة ال عمران الم الله لا اله الا هو
الحي القيوم وتعقب الشهادة هذا الحديث صحيح في ان الحي القيوم
لا يراد بظاهر البيد في اثبات الاسم الاعظم الله لا اله الا هو وقيل
الحنان المنان بديع السماوات والارض ذو الجلال والاكرام لحديث
احمد وابن حبان وابي داود عن انس انه كان مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورجل يصلي ثم دعا اللهم اني اسالك بان لك الحمد
لا اله الا انت الحنان المنان بديع السماوات والارض ذا الجلال والاكرام
يا حي يا قيوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله
باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى وقيل بديع
السماوات والارض ذو الجلال والاكرام لما رواه ابو يعلى من طريق
السري عن رجل من طي واثنى عليه خيرا قال كنت اسال الله ان يريني
الاسم الاعظم فرايته مكتوبا في الكواكب يا بديع السماوات والا
رض يا ذا الجلال والاكرام وروى ابو بكر القفال في اماليه عن

ابي الدرداء رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
العصر ثم كلب جمل بلغت به رجله حتى مات فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال من الداعي على هذا الكلب آنفا فقال رجل من القوم
انا يا رسول الله فقال لقد دعوت الله عز وجل باسمه الذي اذا دعي به
اجاب واذا سئل به اعطى ولو دعوت لجميع امة محمد ان يغفر لهم كيف
دعوت قال قلت اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت بديع السماوات
والارض يا ذا الجلال والاكرام اكفنا هذا الكلب بما شئت وقيل
هو ربنا لقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار الى قوله انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم
ربهم والاستجابة علامة الاسم الاعظم وذلك بعد قوله ربنا خمس مر
ات اقول دعوى ان الاستجابة علامة الاسم الاعظم ليست
قوية وسببه ان الله تعالى قد يستجيب اذا دعي باي اسم كان من اسمائه
ولكن مثل هذا لا يعرفه العلماء على ان سائر الادلة وانما هو للاستيناس بسر
بقوله وبهذا يحسن الجواب عن كثير منهم كثير ما استدل به وقيل
رب رب لما رواه الحاكم من حديث ابي الدرداء وابن عباس الاسم الاكبر رب رب

ابن ابي الدنيا عن عائشة رضي الله عنها موقوفا ومرفوعا اذا قال العبد
يا رب يا رب قال الله تعالى لبيك عبدي سل تعطه وقيل الله الذي لا اله الا
هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
لحديث ابي داود والترمذي وابن حبان والحاكم عن بريدة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك باني اشهد انك
انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد فقال لقد سالت الله بالاسم الذي اذا سئل به اعطى
واذا دعي به اجاب وفي لفظ عند ابي داود ولقد سالت الله باسمه
الاعظم قال صاحب فتح الباري وهو ارجح جميع ما ورد
في ذلك وقيل انه كل اسم من اسمائه تعالى دعى العبد به ربه
مستغرقا بحيث لا يكون في فكره غير الله بان من تاتى له ذلك استجيب
له قاله سيدي الحسن وجعفر الصادق وغيرهما رضي الله عنهما وقيل
هو دعوة ذي النون لحديث النسائي والحاكم عن فضالة بن عقبة رفعه
دعوة ذي النون في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع بها رجل مسلم قط الا استجاب له الله ولما رواه الترمذي والحا
كم في المستدرك عن شرط الصحيح عن سعد بن ابي وقاص رضي الله

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل ادلكم على اسم
الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى الدعوة التي
دعى بها يونس عليه السلام حيث نادى في الظلمات الثلاث ان لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين فقال رجل يا رسول الله كانت ليونس
خاصة ام للمومنين عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمع
قول الله عز وجل فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين
ولما رواه جي من حديث سعيد بن عن اسم الله الذي اذا دعي به اجاب
واذا سئل به اعطى دعوة يونس بن متى ولما رواه ابن ابي حاتم عن كثير
بن شنير قال سالت الحسن عن اسم الله الاعظم اما تقرا قول ذي النون
وذكر لا اله الا انت وروى ابن مردويه والدارمي من حديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال هذه الاية مفزع الانبيا لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين نادى بها يونس في ظلمات بطن الحوت
ولما رواه الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال هل ادلكم على اسم الله الاعظم دعا يونس لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين فايما مسلم دعا بها في مرضه اربعين مرة فمات في
مرضه ذلك اعطي اجر شهيد وان برا مغفورا له وقيل اللهم

اني اسئلك باسمك المخزون المبارك المطهر الكامل المقدس رواه ابن
ابي الدنيا باسناد عن صالح المري قال قال لي فلان في منامه الا اعلمك اسم
الله الاعظم الكبير الذي اذا دعيت به اجاب واذا سئلت به اعطى
قال قلت بلى قال فاذا دعوت فقل وذكره وقيل هو بالله يا رحمان
يا ذا الجلال والاكرام لما رواه ابن ابي الدنيا ايضا عن عيسى بن زمن السعيد
عن اخ له كان ناصحا قال دعوت الله سنة ان يريني اسمه الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى قال فقمت ليلة اصلي
فسمعت حسا من سقف البيت ثم يبسط نور حتى طار تلقى وجهي فاذا
مكتوب بالنور فقرأته وذكره وقيل هو يا فارج الهم ويا كاشف
الغم يا صادق الوعد يا موفيا بالعهد يا منجز الوعد يا حي يا قيوم
لا اله الا انت لما رواه ابن ابي الدنيا عن غالب القطان قال مكثت عشر
سنين ادعو الله تعالى ان يعلمني اسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب
واذا سئل به اعطى فاتاني ات في منامي ثلاث ليال متواليات يقول لي
قل يا غالب وذكره ورايت عن بشر العابد قال رايت في النوم قائلا
يقول ايت فلانا فانا قد امرناه ان يعلمك الاسم الاعظم فلما اصبحت
جاءني الرجل فقال اني رايت البارحة في النوم فقيل ايت بشرا فعلمه

اسم الله الاعظم وهو كل شيء القرآن لا اله الا الله واعلم ان لا
في ثلاثين موضعا في القرآن العظيم في البقرة والهكم اله واحد لا اله
الا هو الرحمن الرحيم وفيها الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي
آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفيها كيف يشاء لا اله الا هو
العزيز الحكيم وفيها شهد الله انه لا اله الا هو وفيها قائما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وفي سورة النساء الله لا اله الا
هو ليجمعنكم وفي الانعام لا اله الا هو خالق كل شيء وفيها لا اله
الا هو واعرض عن المشركين وفي الاعراف لا اله الا هو يحيي ويميت
وفي التوبة لا اله الا هو سبحانه وفيها حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم وفي هود وان لا اله الا هو فهل انتم
مسلمون وفي الرعد قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت وفي
لا اله الا هو وفي طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وفيها لا اله
الا هو وسع كل شيء علما وفي المومنين لا اله الا هو رب العرش الكريم
وفي المومنون لا اله الا هو له الحمد في الاولى والآخرة وفيها لا اله الا هو
كل شيء هالك الا وجهه وفي فاطر يرزقكم من السماء والا
رض لا اله الا هو فاني تؤفكون وفي الزمر لا اله الا هو فاني

تصرفون

تصرفون وفي حم المومن ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير وفيها
لا اله الا هو فاني تؤفكون وفيها لا اله الا هو فادعوه
مخلصين له الدين وفي الدخان لا اله الا هو يحيي ويميت وفي الحشر
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة وفيها هو الله الذي لا اله الا
هو الملك القدوس وفي التغابن الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل
المومنون وفي المزمل لا اله الا هو فاتخذه وكيلا وأما قوله لا اله الا هو
قال في الصافات واذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وفي سورة
محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله واما قوله لا اله الا انا
فاعبدون وقيل ارحم الراحمين واستدل بقوله تعالى في قصة
في قصة ايوب عليه السلام اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين
فاستجاب له ونجيناه من الغم وقيل هو الوهاب لذكر سليمان له
في دعائه وقيل هو خير الوارثين لدعاء زكرياء عليه السلام وقيل
هو حسبنا ونعم الوكيل الآية ولما دلت عليه قصة الخليل عليه
السلام وقيل هو الغفار لقوله تعالى انه كان غفارا يرسل السماء
عليكم مدرارا وقيل القريب لقوله تعالى انه كان غفارا يرسل
السماء عليكم مدرارا واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة

الداع اذا دعان وقيل سميع الدعاء لذكر زكرياء عليه السلام في دعا
به وقيل العلي العظيم لانهما ختم اية الكرسي وقيل الودود ذو العرش
المجيد فعال لما يريد في سورة البروج ولما حكاه ابو القاسم القشيري رضي
الله عنه في كتاب الرسالة في باب المحبة كان تاجر امنع داعيا عليه
لص بالطريق بين الشام والمدينة ولم يقنع بماله عن روحه واستمهله
في قتله حتى توضأ وصلى ركعتين ودعا به يا ودود يا ودود يا ذا
العرش المجيد يا مبدئ يا معيد يا فعال لما يريد اسالك بنور وجهك
الذي ملأ اركان عرشك واسالك بقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك
وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا انت يا مغيث اغثني
ثلاثا فاذا بفارس [illegible] من نور طعن بها اللص بحربة فقتله وقال
للتاجر انا ملك من ملائكة السماء الثالثة وقال له من دعا بدعائك هذا
في كل كربة وفي كل شدة وكل نازلة فرج الله عنه واغاثه
ودخل التاجر المدينة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقضيته فقال
لقد لقنك الله اسماءه التي اذا دعي بها اجاب واذا سئل بها اعطى
وقيل وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وقاله صاحب غاية
المغنم لحديث جاء فيه ذلك واعلم ان ما ثبت في كتاب هذا

من الانوار

من الانوار في الاسم الاعظم غير مبين دليله بقول فيه على ما قاله صا
حب الغاية المذكور وقيل هو اواخر سورة البقرة للاحاديث الواردة
في فضل خواتيمها فمنها ما رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه
وروى ابو عبيد والدارمي والترمذي والنسائي والحاكم وصححه
عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
كتب كتابا قبل ان يخلق السماوات والارض بالفي عام وانزل منه
ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرءان في دار ثلاث ليال فيقربها
الشيطان وروى الامام احمد ومحمد بن نصر عن عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرءوا هاتين الايتين من اخر سورة
البقرة فان ربي اعطانيهما من تحت العرش وروى الطبراني عن عقبة
ابن عامر قال ترددوا الايتين من اخر سورة البقرة امن الرسول الى اخرها
فان الله اصطفى بها محمدا وروى اسحاق بن راهويه واحمد والبيهقي
في الشعب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت خواتم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي

وروى الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي ذر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه
الذي تحت العرش فتعلموهما وعلموهما لنسائكم وأبنائكم فإنهما صلاة
ودعاء وقرآن وروى أبو عبد الله وابن الضريس عن محمد بن المنكدر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أواخر سورة البقرة إنهن قرآن
وإنهن دعاء وإنهن يدخلن الجنة وإنهن يرضين الرحمان وروى الدارمي
ومحمد بن نصر وابن مردويه عن سيدنا علي رضي الله عنه وكرم وجهه
قال ما كنت أرى أن أحدا ينام حتى يقرأ هذه الآيات الثلاثة من آخر
سورة البقرة وإنهن من كنز تحت العرش وروى ابن عدي عن أبي مسعود
الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن الآيتين
آخر سورة البقرة إن الله الآيتين من كنز الجنة كتبهما الرحمان
بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة من قرأهما بعد الآخرة أجزأتاه العشاء
عن قيام الليل وروى عمر بن حصين عن سيدنا الحسن رضي الله عنه
كان إذا قرأ آخر البقرة قال يا لك الحمد نعمة بالأنعمة وقيل هو
في الأنعام في ثلاثة آيات منها ولعلها الثلاث الأول لما رواه أبو
الشيخ عن حبيب أبي محمد العابد قال من قرأ ثلاثة آيات من الأنعام

إلى

إلى يكسبون بعث الله له سبعين ألف ملك يدعون له إلى يوم
القيامة ويهم سبل أعمالهم فإذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنة و
وسقاه من سلسبيل وغسله من الكوثر وقال أنا ربك وروى أبو عمرو
الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الفجر في جماعة وقعد في مصلاه وقرأ ثلاث آيات من أول
سورة الأنعام وكل الله به سبعين ملكا يسبحون الله ويستغفرون
له إلى يوم القيامة وقيل هو في الجلالتين منها ولعل هذا هو السبب
فيما يصنعه كثير من الناس من العمل في الجلالتين مع أنه لا أصل له
وقيل هو في الثلاثة آيات من سورة الأنعام جمعت الحروف التي خرجت
من سورة الفاتحة وهي ث ج خ ز ش وهي قوله تعالى ومن أظلم
ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء ومن
قال سأنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت
والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب
الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون
وقوله تعالى وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا
منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان

دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا
إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون وقيل أومن
كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله
في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا
يعملون وقيل هي الحواميم وهذا القول ضعيف صادر بأن يكون في ضمن
تلك السور وأن معناها ر ميم حم ونا كذا هي اسم الله
الأعظم وقد ورد في فضلها وشرف معنتها ما يستأنس به لهذا
القول فمنه ما رواه أبو الشيخ وابن نعيم والديلمي عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحواميم ديباج القرآن وروى ابن مردويه
والديلمي عن سمرة قال الحواميم سبع وأبواب جهنم سبع تجيء كل حم
منها تقف على باب من هذه الأبواب تقول اللهم لا تدخل من هذا الباب
من كان يؤمن بي ويقرأني وروى ابن الضريس عن إسحاق بن عبد
الله أن أبا الدرداء بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لكل
شجرة ثمرة وثمرة القرآن ذوات حم هن روضات مخصبات معشبات
متجاورات فمن أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم وروى
ابن مردويه عن أبي أمامة قال حم اسم من أسماء الله عز وجل وروى أبو عبيد

والرزاق

الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة وأبو عبيد وابن سعد وأبو داود
والترمذي والحاكم وصححه عن المهلب بن أبي صفرة قال حدثني من سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليلة الخندق إن بيتم الليلة فقولوا
حم لا ينصرون وروى أبو نعيم في الدلائل عن أنس قال إن المسلمين
في حنين أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب
فرمى بها وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهزم القوم وما رمينا
بسهم ولا طعنا برمح وقيل هو في يس لما ورد في فضلها ومنه ما
رواه الدارمي ومحمد بن نصر والترمذي والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له
بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات وروى الدارمي وأبو يعلى والطبراني
في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من قرأ يس في كل ليلة ابتغاء وجه الله غفر له في تلك الليلة
وروى الخطيب عن سيدنا علي رضي الله عنه وكرم وجهه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سورة يس عدلت له
عشرين دينارا في سبيل الله ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ومن

كتبها ونشر بها ادخلت جوفه الف يقين والف نور والف بركة
والف رحمة والف رزق ونزعت منه كل غل وداء. وروى البزار
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت
انها في كل قلب انسان من امتي يعني يس. وروى الدارمي عن عطاء
ابن ابي رباح قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قرا يس في صدر النهار قضيت حوائجه. وروى الحاكم والبيهقي
عن ابي جعفر محمد بن علي قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس
والقران الحكيم في جام بزعفران ثم يشربه. وروى ابو الشيخ في كتاب
العظمة عن عبد الله بن محمد بن عمر الدباغ عن ابيه قال سلكت بم بنا
فيها غول فاذا انا عليها ثياب معصفرة على سرير فنادتني وهي تد
عوني فلما رايت ذلك اخذت في قراءة يس فتضعضعت فناديتها وهي
تقول يا عبد الله ما صنعت بي يا عبد الله ما صنعت بي فسلمت منها
وروى ابو نصر السجزي في الابانة وحسنه عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في القران
سورة تدعى عند الله تشفع لصاحبها يوم القيامة في اكثر من ربيعة
ومضر سورة يس. وروى الترمذي والطبراني والحاكم وصححه

عن

عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب يا رسول الله القران يتفلت
من صدري فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات ينفعك
الله بهن وينفع من علمته قال نعم بابي انت وامي يا رسول الله
قال صل ليلة الجمعة اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى بفاتحة
الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان
وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وحم السجدة وفي الرابعة بفاتحة
الكتاب وتبارك فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واثن عليه
وصل على النبيين واستغفر للمؤمنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي
ابدا ما ابقيتني وارحمني من التكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر
فيما يرضيك اللهم بديع السماوات والارض ذا الجلال والا
كرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمان بجلالك
ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني
ان اتلوه على النحو الذي يرضيك واسالك ان تنور بالكتاب
بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به صدري
وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعينني على
الخير غيرك ولا يوفق له الا انت تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا

فقـ

تحفظه بإذن الله تعالى وما أخطأ من منا فتك بأني النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك بسبع جمع فأخبره بحفظه القرآن والحديث
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن ورب الكعبة علم أبا حسن علم
أبا حسن وروى ابن أبي حاتم عن أشهب قال سألت مالك بن أنس أينبغي
لأحد أن يسمى ياسين فقال ما أراه ينبغي لقول الله يس والقرآن
الحكيم يقول هذا اسمي سميت به (أقول) في تفسير الإمام مالك
وقيل إنه لذلك لا يقوله إلا عن إذن بعضهم فرس الله من، فقال له ما تقول
في يس فقال أرى في يس السماء من علمه ودعا به أجيب أكان أو لما جرا
إذا دعي به في الشيء الذي يقوله خاص ونحو قوله تعالى سلام قولا من
رب رحيم (أقول) لعل مراده بقوله خاص أن يجعل له الدعاء في
وأن أورده فليحفظه فيه ضرب من التجوز ونحو على نظائره وأن المراد
الشيء المتعلق بالإنسان نفسه كأنه بقوة التأثير فيه باهتمام الإ
نسان بأمر نفسه ولا كرورد أن غيبة دعاء الشخص للمسلمين
لا بظاهر الغيب والله أعلم (وذكر) الشيخ أبو العباس أحمد
ابن علي بن يوسف القرشي البوني لهذه الآية سرا عجيبا وقيل آية الكرسي
تمامها للأحاديث الواردة في فضلها منها ما رواه أحمد والحاكم

وصحح

وصححه عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم
قال آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم (وروى) الديلمي عن سيدنا
علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ما أرى رجلا أدرك عقله في الإ
سلام يبيت حتى يقرأ هذه الآية الله لا إله إلا هو الحي القيوم فلو تعلمون
ما فيها لما تركتموها على حال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي قبلي
قال سيدنا علي كرم الله وجهه فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقرأها (وروى) الطبراني
عن أبي أيوب قال أصبت جنية فقالت دعني ولك أن أعلمك شيئا إذا قلته
لم يقربك أحد منا أمر قلت ما هو قالت آية الكرسي في دبر كل صلاة
لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت من قرأها حين يأخذ مضجعه أمنه
الله على داره ودار جاره وأهل دويرات حوله (وروى) المحاملي في فوائده
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله علمني شيئا
ينفعني الله به قال اقرأ آية الكرسي فإنه يحفظك وذريتك ويحفظ
دارك حتى الدويرات التي حولها (وروى) الدارمي عن [illegible] بن [illegible]
الكلاعي قال قال رجل يا رسول الله أي آية [illegible] به اسم الله قال

قال

الاعظم الكبير الاكبر الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
وقيل هو البسملة لما تبين من قوله صلى الله عليه وسلم ما بينها وبين
اسم الله الاعظم الا كما بين بياض العين وسوادها من القرب
وورد فيضلها جميعا اسم الله كما رواه الاصبهاني في الترغيب
بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال
من كانت له حاجة فليصم الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم
الجمعة تطهر وراح الى الجمعة وتصدق بصدقة قلت او كثرت فاذا
صلى الجمعة قال اللهم اني اسئلك باسمك باسم الله الرحمن الر
حيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
واسئلك باسمك الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
الذي لا تاخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات والارض
واسئلك باسمك الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الذي عنت
له الوجوه وخضعت له الرقاب وخشعت له الاصوات ووجلت
منه القلوب ودرجت منه العيون ان تصلي على سيدنا محمد وعلى
ال سيدنا محمد وان تقضي حاجتي وهي كذا وكذا وكان يقول
لا تعلموها لسفهائكم فيدعوا بعضهم على بعض فيستجاب

اللهم اني اسئلك
باسمك بسم الله
الرحمن الرحيم الذي
عنت له الوجوه
وخشعت له الاصوات
ووجلت له القلوب
من خشيته ان تصلي
على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد
وان تقضي حاجتي وهي
وهي كذا وكذا

وثلاث

وقال علي رضي الله عنه وكرم وجهه كلمة بسم الله
مسهلة للدعوى مجنبة للشرور شفاء لقلوب الصدور امان يوم
النشور نقله النجم الدمشقي في تفسيره وقال الشيخ عبد
القادر الجيلاني قده كلمة تكشف الغم قده كلمة تبطل
السم قده كلمة نورها يعم وذكر الاقليشي في تفسير
الفاتحة انه لما اصيب اصبع طلحة رضي الله عنه يوم احد
قال حس قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرايت
بناء الذي بناه الله لك في الجنة وانت في الدنيا وروى ابن مردويه
والثعلبي عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت بسم الله الرحمن الر
حيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر واصغت
البهائم باذانها ورجمت الشياطين من السماء وحلف بعزته وجلاله
ان يسمى على شيء الا بارك وروى ابو نعيم والديلمي عن عائشة
رضي الله عنها قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ضجت
الجبال حتى سمع اهل مكة دويها فقالوا سحر محمد الجبال فبعث
الله دخانا حتى اظل على اهل مكة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سبحت معه الجبال

لما انه لا يسمع ذلك منهم وروى ابن النجار في تاريخه عن جعفر بن محمد عن جابر
انه قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم بنعم الاسم والله كتموا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل منزله دخلت
عليه في بيت مجمع بسم الله الرحمن الرحيم ويرفع بها صوته
فتولى المشركون فرارا فانزل الله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده
ولوا على ادبارهم نفورا ومن لطائفها عدد حروفها انها تسع عشر
عدد اسمه تعالى واحد ومن لطائفها ايضا اذا ضربت تسعة عشر
وهو عدد الحروف الخارج مائة واربعة عشر عدد سور القرآن وبعضها
بعضه من الاسماء الحسنى اسمه تعالى جامع وهذا امر عظيم بان البسملة
هي الجامعة للاسرار المحيطة بحقائق المعاني العرفانية وقال — القرآنية
الترمذي الحكيم رايت في بعض الكتب ان الله يكتب على كف ملك
الموت بسم الله الرحمن الرحيم مكتوب من نور فيامره ان يبسط
كفه للمومنين في وقت وفاته ويريه تلك الكتابة فاذا راتها
روح المومن كانت اليها اسرع من طرفة عين وقال بعض
العلماء بسم الله الرحمن الرحيم تضمنت جميع الشرع لانها تدل
على الذات والصفات والافعال حكاه الذهبي وقال هو صحيح

ويقال

١٤٨

ويقال ان بيانه لان الاسماء التي تضمنتها البسملة جامعة لاصول الاعتقاد
والله اشارة الى التوحيد والرحمن الى مقتضى الرحمانية التي الوجود الذي
يعني من الخلق والرزق وارسال الرسل بالدعوة الى الحق والرحيم اشارة الى
مقتضى الرحيمية وذلك الحشر والمعاد لان الرحيم خاص بالمومنين وثمرة
ذلك انما تظهر في الاخرة ومن خواصها كما ذكره الامام ابو العباس
البوني في رسالة جمع ما فيها وذكره غيره من علماء هذا الشان قال البوني
اذا تليت بسم الله الرحمن الرحيم عدد حروفها سبعمائة وست وثمانين
مرة سبعة ايام على اي امر كان تم واذا تليت عند النوم احدى
وعشرين مرة كان امانا من موت الفجاءة ومن السرقة في تلك الليلة واذا
تليت في وجه ظالم خضع مرة الى الله تعالى في قلبه الهيبة واذا
تليت مائة مرة ثلاثة ايام زال واذا تليت في اذن مصروع احدى واربعين
مرة افاق واذا تليت عند طلوع الشمس ستمائة مرة وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة رزقه الله من حيث لا يحتسب
ولا يحول عليه الحول الا وقد اغناه الله ومن تلاها على قدح ماء عددها
المتقدم وسقاها لمن به حمى وارتج به هذا الحال بدليل زالت بلادته
وحفظ ما يسمع ومن تلاها عند دخول الحمام احدى وعشرين مرة نجية

عدد حروف البسملة 786

ذكر ما عند طلوع الشمس بسملة ... مرة مع التصلية

طالع

خمسة

المستسقا لموضع سقاء الله ذلك الليل ومن تلاها بعد الصبح
الغيب خمسمائة مرة بصدق وخشوع مدة اربعين يوما كشف الله له
عن غوامض الاسرار ورأى في نومه كل ما يجري في العالم واذا كتب
في جام زجاج ابيض اربعين مرة ومحيت وسقيت للمريض في ارمعت
الولادة وضعت واذا كتبت احدى عشرة او تسع عشرة مرة في ورقة
وعلقت على الصغير الذي يفزع في نومه زال ذلك عنه واذا كتبت
في ورقة خمس وثلاثين مرة وعلقت في البيت لم يدخله شيطان ولا جان
وكثرت البركة في بيت صاحبه واذا كتبت في اول يوم
من المحرم مائة وثلاثة عشر مرة في ورقة وحملها لم ينل حاملها مكروه
هو واهله مدة عمره واذا كتبت في ورقة احدى وستين مرة للمرأة
التي لا يعيش ولدها والتي لم تحمل فتك وحملتها بعد طهرها من الحيض
ثلاثة ايام ووطيها الزوج حملت وعاش ولدها ولا تضع الورقة
عنها الا بعد مضي احدى وستين يوما واذا كتبت الباء احدى وعشرين
مرة وتليت عليه البسملة مائة مرة ووضعت في المال بورك فيه واذا
كتبت السين عشرين مرة واضيف اليها عدد الاحرف من لا م
ي ز ف ح و ا ل ع ا ل م ي ن وسقيها الملسوع عوفي

هكذا

ي لن زوح والع الم ي ن

در ك

ومن كتب الميم ونقطها ان شكل الميم كل يوم اربعين مرة وهو
يقرا قل اللهم مالك الملك الى قوله فديه لم يدر اين ياتيه الخير ويرزق
فيما يريده ومن كتب الميم خمسين مرة وتلا عليها مائة وخمسين
مرة وحمله ودخل به على سلطان من من شيء ولم ينله منه مكروه ومن
تلاها العدة بنية صادقة وقلب خاشع بعد صيام ورياضة وطهارة
احدى عشر يوما راى الملائكة الروحانيين وكلمهم وكلموه وخبر
موجبا امور ومن كتب الميم مائة مرة وتسعة وثمانين مرة وحمله
ودخل به في معركة الحرب لم يؤثر فيه السلاح وكل من اتاه ذل منه
وهرب واذا كتب في ورقة احدى وعشرين مرة وعلق على صاحب
الصداع زال عنه واذا كتب في كف مصروع وتكلم به في اذنه
سبع مرات افاق واذا كتبها منقوصا الرحيم في خاتم بفضة
زنة درهمان رزق حامله المهابة والجاه والطاعة وقال في تفسير
بسم الله الرحمن الرحيم رقية للعلل الروحانية مثل الصداع والوسواس
والافكار الردية وما في هذه الالفاظ مما هو مناسب لدفع مناسبة
فللافكار والوسواس فراقه للحيات والا وجاع كتابة ثم قال
ولا جال في فهم ما اشتملت عليه من البركات انما لما كانت حروفها

مسئلة المرأة التي
لا يعيش لها الاولاد
تكتبه في صحن
وتمحيه وتطعمه
... على ...
يعيشون ... ان شاء
الله وهي هذه
خخبنرخ خلوا
...
... بعد ...

اعطيته عن دار سعة وكل مولم او موحش او مفزع من اشار بسقى
كمال كل ملذذ ومحبوب ومبتهج من اثار الجنة لبسم الله الرحمان
الرحيم محجب من كل اثم وتمنع كل مضحك انتهى وقال
بعض غيره من علماء خواص الحروف والاسماء من داوم ذكر بسم
الله الرحمن الرحيم رزق الهيبة في العالمين العلوي والسفلي وان
من كتبها ستمائة مرة وحملها معه كانت له الهيبة والعظمة
في القلوب وان من تلا عددها ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
مائة واثنين وثلاثين مرة ثم سال الله شيئا الا اعطاه باذن وواظب على
ذلك فقد ابن بكر مجاب الدعوة وذكر الفاسي بدر الدين
ابن جماعة في رسالته في جلب الرزق وتيسير الحال ان من قرا البسملة
اثنا عشر الف مرة عقب كل الف مرة يصلي ويسال الله حاجة قضيت
وذكر اليافعي في الدر النظيم ايضا انه قال عقب كل الف مرة
يصلي ركعتين وقال البسطامي في شمس الافاق من
قرا البسملة ليلة وصفا بالطهر اثنا عشر الف مرة لم يسال الله شيئا بجمعتين
الا اعطاه ما سال ورايت في رسالة لبعض اهل الله فقال
من قرا البسملة اثنا عشر الف مرة كان كمن ابتاع نفسه من النار وكانت

له زيادة

زيادة في عمره وذكر ابن جماعة عن ابراهيم الزيات انه قال من قرا
البسملة الف مرة وحمد الله وشكره وصلى ثم دعا وسال الله حاجته
حصل مطلوبه وذكر اليافعي في الدر النظيم ان ابراهيم
ابن هلال الدكالي ومات بدكالة سنة خمس عشرة وستمائة
وكان مجاب الدعوة شكا اليه جور عامل فجمع خلقا عظيما على
السواحل وقرا بسم الله الرحمن الرحيم الف مرة ثم دعا على العامل الف
دعوة ثم قال ابعثوا من ياتيكم بخبره فذهب جماعة فوجدوه قد نكب
واختل نظامه ولم يزل على ذلك الى ان مات ونقل الامام الغزالي
في الاحياء عن كعب الاحبار انه قال من شهد الجمعة ثم انصرف
فتصدق بشيئين مختلفين ثم رجع فركع ركعتين يتم ركوعهما
وسجودهما وخشوعهما ثم يقول اللهم اني اسالك بسم الله الرحمن
الرحيم وباسمك الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
لم يسال الله شيئا الا اعطاه ونقل ايضا عن بعض السلف
انه قال من اطعم مسكينا يوم الجمعة ثم غدا وابتكر ولم يوذ احدا
ثم قال حين يسلم الامام بسم الله الرحمن الرحيم الحي القيوم اسالك
ان تغفر لي وترحمني وان تعافيني من النار ثم دعا بما بدا له استجيب له

ومن بعض العارفين ان من كانت له حاجة فليكتب في رقعة
بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل الى ربه الجليل رب اني مسني
الضر وانت ارحم الراحمين ثم يرمي الرقعة في ماء جار ويقول بحرمة الا
المصطفين اقض حاجتي ويذكرها وقيل المتكبر لكونه
حوى عدد جميع الاحرف النورانية الواردة في اوائل السور وهي اربعة
عشر حرفا ا ح ر س ط ع ق ك ل م ن ي ص وجملة عددها
بالجمل ستمائة وثلاثة وستون مثل عدد [illegible] بزيادة بنقص وهذا
يوجد في اسم غيره وقيل هو من المشتقات الى اسم واسم وقيل
مفرد مشتق وقيل مركب مشتق وقيل هو بالعبراني يورد وقيل ذ
وقيل ادونا اصباوت اهيا شراهيا والاولى ان يذكر الذاكر الا باللغة العربية
او ما تحقق مطابقته للعربية من غير تردد ادى لمحذور وقيل هو كهيعص
لما رواه ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال كان ابن عباس يقول
كهيعص وحم وليس واشباه هذا هو اسم الله الاعظم وروى
ابن حاتم عن ابن عباس في قوله كهيعص قال قسم اقسم الله به
وهو من اسماء الله وروى عثمان بن سعيد الدارمي وابن ماجة
وابن جرير عن فاطمة بنت علي رضي الله عنهما قالت كان علي يقول

الهادي الوهاب المتكبر الجبار

حروف [illegible] بجملة عددها تسعمائة وثلاثة ونقص

كهيعص

١٥١

كهيعص اغفر لنا كان من كريم [illegible] وعيس
من مسلم وصادق صدق وذكر ابو العباس الاقليبي رحمه الله ان
محمد بن الحنفية رضي الله عنه سئل عن كهيعص فقال للسائل
بل لو اخبرتك بتفسيرها لمشيت على الماء لا يواريك فرميك [illegible] ذكر
الكنز رحمه الله خاصية عظيمة في كهيعص حم عسق
وذكر خمس ايات اولهن حروف كهيعص واخرهن من حروف
حم عسق وهي هذه كماء انزلناه من السماء فاختلط به
نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح هو الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر
كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ع علمت نفس
ما احضرت فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس ص والقرآن
ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق [illegible] ان الكندي
[illegible] زعم في تسمية بعرماذكر [illegible] وقيل يا الهنا واله كل شيء
الاعداد [illegible] ودلالات [illegible] دليلها [illegible] على اثبات الا
سم الاعظم انه اسم مخصوص جعل الله من اثار عظيمة سرعة
اجابة الدعاء لصاحبه ونفوذ المرادات بسبب التوسل به ونجاح

عدد حم 68

٨

الخطاب بلا استعمالها بسببه وانه جزء الله تعالى بمزية اختصت
اريعني عنه بقوله اياتنا فقوله سبحانه واتل عليهم نبا الذي اتينه
اياتنا الاية ما رواه ابن ابي حاتم عن كعب في قوله تعالى واتل عليهم
نبا الذي اتينه اياتنا قال كان يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي
به اجاب وروى ابن جرير وابن المنذر وابن حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله تعالى واتل عليهم نبا الذي اتينه اياتنا قيل هو رجل
من مدينة جبارين يقال له بلعم يعلم اسم الله الاكبر وذكر له قصة
وروى ابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان قال الذي اتى بعرش بلقيس هو اصف
ابن برخيا وكان صديق يعلم اسم الله الاعظم وروى ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سابط قال دعي باسمه الاعظم
فدخل السرير الذي فيه عرش بلقيس فصار له نفق في الارض حتى نبع بين يدي
سليمان وقال كابيعة لم يعلم الاسم الذي دعا به واحتجوا بما رواه ابن
ابي حاتم عن ابن زيد قال ان داعي اصف باسم من اسماء الله فاذا عرشه
بين يديه ولا يدري ذلك الاسم منزعا لذلك الاسم على سليمان وقد
اعطي ما اعطي وروى ابن جابر وابن ابي حاتم عن الزهري قال دعا
الذي عنده علم من الكتاب يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله

لا انت ابتني بعرشها قال فمثل بين يديه وقيل هو احون قن ادم
حمة لعك امين وهذا الاسم ذكره الاستاذ القطب ابو الحسن الشاذلي
المذكور وضبطه هذه الحروف والكلمات احون بالف وصل
وحاء مهملة مضمومة وواو ساكنة ونون منونة بثنتين من فوق
مرددة منونة وادم بالف وصل ودال مهملة مضمومة وميم مكسورة وياء
مثناة من تحت ونون ساكنة ثم ان دايرة للاستاذ المذكورة مشهورة
النفع والبركة والخواص العجيبة والمنافع لمن ان الناس يتلقونها
بالقبول ويبلغون بها كتبها كل مامول وصورتها ومنافعها
البركة والقوة والنشرة واذهاب الهم والغم والالام وجلاء وحصول
النفع من الاعداء وان اردت كتابتها ان تكتب في رابع عشر او الرابع
والعشرين من رمضان ليلا او نهارا في خرقة بيضا او دوغ غزال او تبخر
بلوبان وجاوي وعنبر خام وكافور ... وزعموا ان شرعها كذا
ذكره كله بعض كبار العلماء من اهل طريقة الاستاذ ابي الحسن
الشاذلي المذكور وقيل يا بديع السماوات والارض يا حي
يا قيوم لما رواه البخاري في الادب قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم فمر على رجل فقال يا بديع السماوات والارض يا حي يا قيوم

ان اسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون بما دعى والذي نفسي بيده
دعا الله باسمه الذي اذا دعي به اجاب وقيل هو يارب يارب اربعا لما رواه
البزار وابو الشيخ في الثواب عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد يارب يارب اربعا قال
الله لبيك عبدي سل تعطه وقيل هو في عشر ايات من اول الحديد وفي
الحشر لما رواه ابو عبد الرحمن محمد النيسابوري في جوابه عن محمد بن الحنفية
ان البراء بن عازب قال لسيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اسألك بالله
الا ما خصصتني بافضل ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما خصه به جبريل مما بعث اليه الرحمن قال يا براء اذا اردت ان تدعو الله
باسمه الاعظم فاقرأ من اول الحديد عشر ايات وآخر الحشر ثم قل يا من
هو هكذا وليس شيء هكذا غيره اسألك ان تفعل بي كذا
وكذا فوالله يا براء لو دعيت علي تجميع الاحاديث ثم لعل ان آخر سورة
الحشر المرتب عليها ما ورد من مزايا الفضل واشباهه هو الله الذي لا اله
الا هو الرحمن الرحيم الى آخر السورة فقد روى الامام احمد والدارمي
والترمذي وحسنه والطبراني عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان

الرجيم

الرجيم ثم قرأ ثلاث آيات من سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك
يصلون عليه حتى يمسي وان مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين
يمسي كان بتلك المنزلة انه مما استاثر الله بعلمه ولم يطلع عليه
احدا من خلقه كما قال بعضهم في ليلة القدر وفي ساعة الاجابة
وفي الصلاة الوسطى وعن محمد بن الباقر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم علم عليا رضي الله عنه دعوة يدعو بها عند ما
اهمه فكان رضي الله عنه يعلمها ولده يا كائن قبل كل شيء ويا مكون
كل شيء وعن الضحاك قال دعاء موسى عليه السلام حين توجه
الى فرعون وهو دعا النبي صلى الله عليه وسلم ودعا كل مكروب كنت
وتكون وانت حي لا يموت تنام العيون وتنكدر النجوم وانت
حي قيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وروى ابن ابي الدنيا عن يحيى بن سليم
ان ملك الموت عليه السلام استاذن ربه ان يسلم على يعقوب عليه السلام
فاذن له فاتاه فسلم عليه فقال له بالذي خلقك اقبضت روح يوسف عليه السلام
فقال لا ثم قال اعلمك كلمات لا تسأل الله بها شيئا الا اعطاك
قال بلى فقال يا ذا المعروف الذي لا ينقطع معروفه ابدا ولا يحصيه غيره
قال فما طلع حتى اتاه بقميص يوسف عليه السلام وتمرا لهم

ابن خلاد قال نزل جبريل على يعقوب عليهما السلام يشكا اليه ما
هو فيه فقال له جبريل الا اعلمك دعاء اذا انت دعوت به فرج الله
عنك قال بلى قال قل يا من لا يعلم كيف هو الا هو ويا من لا يبلغ كنه
قدرته غيره فرج عني قال فما اتاه البشير ومن فرح بن عبد العزيز ان جبريل
عليه السلام هبط على يعقوب عليه السلام فقال له يا يعقوب قل يا بديع
قال يا جبريل كيف اقول قال قل يا قديم الاحسان يا دايم المعروف يا كريم
وقيل خواص اسم الحي القيوم ان تقولهما عند طلوع الشمس مستقبل
القبلة على طهارة وذكرا اسكه عنه احيى الله تعالى ذكره ان
كان خاملا اراحيى رزقه ان كان قليلا قال ومن كتب وعلقه
وهو مائة واربع وسبعون وحملة شاهد العجب وقيل الغالب
ان كان من كرره ... من شكى الضعف والعجز يسر الله له الخروج
من ذلك ولذلك كاسمه تعالى القادر والقيوم والقيوم ... ذلك
ومن ادام ذكره الاسما الاربعة يا حي يا عليم يا جبار يا
حكيم عند طلوع الشمس في زمن الصيف لم يغره الحر ومن نقش
الحاتم بفص خاتم ثامن ... ثامن الشهر مع الاسما الاربعة المتقدمة
الحي والعليم والجبار والحكيم امن من الحر ... ويسقي الجوع من الله الذي

من دام ذكر هذه الاسماء الحي العليم الجبار الحكيم لم يضره الحر

يغم

يغم فيه الخاتم جيبه باذن الله تعالى وينفع العطش وينقطع ... له
النكاح اذا اكثر لبسه يوم السبت ويوم الاثنين ويجتنب لبسه
المشايخ الذين ... كل العزز ان يبيت ... حبب
... الخلا ومن كتب اسم الرحمن الرحيم في خاتم يوم الجمعة
ولبسه امن من كل شي يا ال... حروف الملك متعرفة هاكذا
ومن داوم النظر الى حروف الا ... منها اربعين يوما كل يوم اربع
مرة على طهارة ... قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء
الى قوله بغير حساب يسر الله عليه اسباب الدنيا والاخرة ومن
دعا الله بكل اسم فيه حرف العين فرج الله تعالى ضيقه ويسر
عليه كل ما كان يعسر ولذلك كاسمه تعالى العلي العظيم ومن
نقش حروف العين سبعين مرة وقت اذان الجمعة في حرير ابيض وركبه
في فص خاتم فضة وتختم به انطقه الله بالحكمة وان علقه
بلازال قلبه رزق والفهم ومما ... مرار ... ذي تطهر
وتستقبل القبلة بعد صلاة ركعتين في موضع خلوة باخلاص
النية وحسن الالتجاء الى الله تعالى في نصف الليل الاخير فسل الله سبحانه
وتعالى باسمائه البديع السميع العلي العظيم المتعال الباعث البديع

والعزيز والعليم

ان ابح العدل العزيز الرفيع الفعال العليم المبرئ المعز العفو الواسع
الجامع الجمال العا وستمائة وثلاثة وستين مرة وافل من هذا العدد ان يكون
مائة وثمانين مرة ثم سال الله عقب الذكر خاصة الا بهم سا الله تعالى
له وسهل اسبابها لا سيما ان كان يطلب من الله عز وجل العلم
تسهيل علم فان الله يفتح له من باب اسما العليم الفصوص بها
وهي حرز عصمة وامن لحاملها ومن ذكرها بعد صلاة الصبح
ستا وسبعين مرة وكانت مرجلة ورد له رابه دينه ودنياه امور العجيبة
وان اطاه اليها العالم العلي العلي الاعلى الرافع السامع المعطي
الحليم كطهرا المسر على امة قال ابن عصفور واستنبطت
من الفاتحة ستة عشر اسما على عدد حروفها وهو الرحمن السلام المهيمن
البارئ الحسيب الحليم الحي المحي المتين الرحيم الحنان المنان البرهان
المحصي الرب من كتب هذه الاسماء وامسكها عنده رءا من كتابه عجائب
قال البوني رحمه الله تعالى من كتب اسمه تعالى السريع مقلب القلوب
والابصار اول ساعة من يوم الاربعاء وامسكه عنده انشرح صدره
بما يرد وامر عنه الله الامور المغيبات عنه ومن كتب اسمه تعالى
السريع القريب اول ساعة من يوم الاثنين وامسكه عنده لم يعصى عليه

ني

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

شيء يريده ومن كتب يا سريع يا قريب يا متين مع قوله تعالى وهو الذي
انشاكم من نفس واحدة الاية وامسكه عنده كشف له كشف ما يريده
من عواقب الامور ومن كتب السم عزيز ذو انتقام اربع مرات وعلقه
لم يقربه شيطان واسماؤه تعالى العزيز الجبار المتكبر لا يذكرها
ذليل الا عز ولا حقير الا ارتفع ولا بين يدي جبار الا ذل ولا يذكرها ملك
من الملوك الا وجرب نفسه ذلة وانكسار ولا يحطانا شيء ذلك من ثم ولا
مرتين بل فله ساعة زمانية واسماؤه تعالى العفو الغافر الغفور لرفع
الم الدين والدنيا معا والمجيب ذو ابواب الدعوات ومن داوم على ذكر
اسمائه الكافي الغني الفتاح الرزاق رزقه الله من حيث لا يحتسب
ومن استدام على ذكر الغني اتسعت له اسباب الدنيا والرزق ومن
كتبه وعلقه عليه ربحت تجارته واللطيف لتفريج الكرب ادفات الشدائد
ومن كتب الله لطيف بعباده ودنا كانت شفاء كل داء وهذا
صفته ومن استدام على ذكر الحليم العليم البديع بين الله
عليه العلم ومن اراد رجوع الابن فليا غير بين رجوع
ويفرايسر ويلف المين حتى تختم مع اخر المين رمانه لا يستطيع
الذهاب يوم جمع ومن كتب اول ساعة من يوم الاحد اسمه

٤ح	≡	ى
[illegible]	٦	—
[illegible]	٥	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]

تعالى النور مع قوله تعالى الله نور السموات والارض واسكنه غرة
انشرح صدره عليه رزقه ومن اراد ان يكون شيئا مناجيا فليذكر
اسم النور والباسط والطاهر وهو في وانشاء الله ان نسيت وكل اسم
كالبر والبالغ البارئ والباعث يكتب لكل مريض ابيض ولكل
ان عسر يعود الله تعالى ذلك عليه ومن كتب الجبار ذو الجلال وجعله
في خاتم رزقه الله المحبة والتعظيم ومن الجميل والجواد وحملها
جمله الله وحسنه ومن الحليم والرحمن المنان وقابل بهما من يخافه
لكفاه الله شره عند رؤيته ومن نقش اسم الكريم الوهاب ذي الطول
يسر الله عليه المطالب ومن استدام ذكرهما عند نقص رزقه
ومسته فاقة يسر الله تعالى رزقه من حيث لا يحتسب ومن اسباب
استجابة الدعاء ان يقول الشخص ما رواه الطبراني في الاوسط بسند
حسن عن سيدنا الحسن عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال اذا اصبح واذا امسى اللهم انت خلقتني
وانت تهديني وانت تطعمني وانت تسقيني وانت تميتني وانت تحييني
لم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال سمرة بن جندب فلقيت عبد الله بن سلام
فحدثته بها فقال يعني الكلمات اعطاهن الله لموسى عليه السلام وكان

ويسر
على عمارة

وان ذكر هذه الاسماء
الخ فقد عليه رزقه

يدعو بهن

يدعو بهن في كل يوم سبع مرات فلا يسأل الله شيئا الا اعطاه الله
اياه وروى الحاكم عن انس رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم برجل وهو يقول يا ارحم الراحمين فقال له سل فقد
نظر الله اليك وروى ابو يعلى والطبراني في الدعاء كتاب الا
ظاهر عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال ليلة عرفة
هذه العشر كلمات الف مرة لم يسأل الله شيئا الا اعطاه الا قطيعة رحم
او ماثم سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الارض موطئه سبحان
الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة
رحمته سبحان الذي في القبر قضاؤه سبحان الذي في الهواء روحه سبحان
الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الارض سبحان الذي لا ملجأ ولا منجا
الا اليه انتهى قوله في الارض موطئه اي موطئ خلقه ونحوه لانا
يلين وروى الطبراني في الاوسط عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
طلبت حاجة فاحببت ان تنجح فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له
الحليم الكريم بسم الله الذي لا اله الا هو الحي الحليم سبحان الله رب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا
الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كانهم

يوم من نهار لم يلبثوا الا عشية او ضحاها اللهم اني اسألك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم
اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته
ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها برحمتك يا ارحم
الراحمين وروى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا اهمه امر رفع راسه الى السماء فقال سبحان
الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وروى الطبراني في معجم
الكبير بسنده الى ابي امامة صدي بن عجلان ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة
اللهم انت احق من ذكر واحق من عبد وانصر من ابتغي واراف
من ملك واجود من اعطى واوسع من سئل انت الملك لا شريك لك
والفرد لا ند لك كل شيء هالك الا وجهك لن تطاع الا باذنك
ولن تعصى الا بعلمك فتشكر وتعصى وتغفر اقرب شهيد وادنى
حفيظ حلت دون النفوس واخذت بالنواصي وكتبت الآثار
ونسخت الآجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية والحلال
ما احللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والامر ما قضيت والخلق

تطاع فتشكر وتعصى فتغفر

خلقك

خلقك والعبد عبدك انت الله الرحمن الرحيم اسألك بنور وجهك
الذي اشرقت له السماوات والارض وبكل حق هو لك وبحق السائلين عليك
ان تقبلني في هذه الغداة وفي هذه العشية وان تجيرني من النار بقدرتك
يا ارحم الراحمين وروى الترمذي وابو داود والنسائي عن اسماء بنت
عميس رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب او في الكرب الله ربي
لا اشرك به شيئا وروى الطبراني ولفظه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جمع بني عبد المطلب فقال اذا اصابكم هم او غم
او كرب او سقم او لأواء او بلاء فليقل الله ربي لا اشرك به شيئا ثلاث
مرات وروى النسائي عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا راعه امر قال الله ربي لا اشرك به شيئا وروى
ابن حبان في صحيحه عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني
طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حسبنا الله
ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد

صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وروى الحاكم
في صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل به هم او غم يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث وروى عن حديث علي رضي الله عنه انه قال قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم يوم بدر حالة القتال فاذا هو ساجد يقول يا حي
يا قيوم فلم يزل كذلك حتى فتح الله عليه وروى الطبراني في معجمه
في كتاب الدعاء عن انس رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فقال انطلقوا بنا حتى ندخل على فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وسلم فدخلنا عليها فاذا هي نائمة مضطجعة فقال
يا فاطمة ما ينيمك في هذه الساعة قالت ما زلت البارحة محمومة قال فاين
الدعاء الذي علمتك قالت نسيته قال قولي يا حي يا قيوم واصلح لي شأني
كله ولا تكلني الى احد من الناس ولا الى نفسي طرفة عين وروى
الحاكم في مستدركه والطبراني في كتاب الدعاء عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كربني امر الا تمثل
لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد توكل على الحي الذي لا يموت الحمد لله

الي

الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا وروى ابو يعلى وابن السني عن ابي هريرة قال خرجت انا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ويدي في يده فاتى على رجل رث الثياب
فقال اي فلان ما بلغ بك ما ارى فقال السقم والضر فقال الا اعلمك كلمات
تذهب عنك السقم والضر توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسنت
حالته فقال له مه فقال لم ازل اقول الكلمات التي علمتني وروى الامام
احمد في مسنده وابن حبان والحاكم في صحيحيهما عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب
احدا هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي
بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك باسمك الذي سميت
به نفسك او انزلته على خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل
القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي الا
اذهب الله همه وابدله مكان حزنه فرحا فقال رجل يا رسول الله الا نتعلمها
قال بلى ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها وروى الطبراني في كتاب الدعاء

خف كلمتان تذهبا عنك السقم والضر

من بني سلمة الأنصاري اسمه زيد بن سهل رضي الله عنه قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي العدو فسمعته يقول
يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين فلقد رأيت الرجال تصرع
تضربها الملائكة من بين أيديها ومن خلفها وروى في بإسناد صحيح
عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال لما توفي أبو طالب خرج النبي
صلى الله عليه وسلم ماشيا إلى الطائف على قدميه فدعاهم إلى الإسلام
فلم يجيبوه فأتى ظل شجرة فصلى ركعتين فقال اللهم إليك
أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين
أنت أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين إلى من تكلني إلى عدو يتجهمني أم
إلى قريب ملكته أمري إن لم تكن غضبان علي فلا أبالي غير أن عافيتك
أوسع لي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر
الدنيا والآخرة أن ينزل بي غضبك أو يحل علي سخطك لك العتبى حتى
ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك وروى البيهقي وغيره أن عثمان رضي
الله عنه دخل على عبد الله بن مسعود في مرضه الذي توفي فيه وكان
ثم قال له ما تشتكي فقال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال ألا أدعو لك الطبيب
قال الطبيب أمرضني قال ألا آمر لك بعطائك قال لا حاجة لي فيه قال فيكون

لبناتك

لبناتك من بعدك قال أتخشى على بناتي الفقر وقد أمرتهن أن يقرأن سورة الوا
قعة في كل يوم وليلة لم تصبهن فاقة أبدا وذكر الحافظ أبو عمر بن عبد
البر في التمهيد والتقصي في ترجمته وفي روايتهما الآن لا بعطائي لتحرمنيه
طول حياتي وتعطينيه الآن لا حاجة لي به الآن وروى البيهقي في الدعاء
بسنده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تصلي اثنتي عشرة ركعة من ليل
أو نهار وتتشهد بين كل ركعتين فإذا جلست في آخر صلاتك فأثن
على الله تعالى وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واسجد واقرأ آية
الكرسي سبع مرات وقل هو الله أحد سبع مرات لا إله إلا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات
ثم قل اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك
وباسمك الأعظم وجدك الأعلى وكلماتك التامات ثم سل حاجتك ثم ارفع
رأسك فسلم عن يمينك وعن شمالك واتق السفهاء أن يعلموها فيدعون ربهم
فيستجاب لهم قال البيهقي إنه قد جرب فوجد صحيحا لفظ الحا
جة قال الحافظ بن الجزري أوردناه في كتاب الدعاء للراجين وفي
سنن غير واحد من أهل العلم ذكر أنه جربه فوجده كذلك قال وأنا
جربته فوجدته كذلك أقول وقد جربت أنا فوجدته كذلك فلله

واجي يا مولانا خير لنصلح في امورنا وامور المسلمين انتهى

يا حي يا قيوم لك اطلت ولك اصوم وبك امنت فاجعل بمعونتك قلبي

واغفر لي بفضلك ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم انك

ناظر الي حاضر لدي قادر على اذ لحقت بي سعادتي ... انسلبك

وهيئة منك انا في جيب اللهم بك امنت فعفوك يا سيدي يكفيني

وبك اعتصمت فاصلح ديني وعليك توكلت فارزقني ما يكفيني

وبك لذت فنجني مما يوذيني انت حسبي ونعم الوكيل اللهم

رضني بقضائك ونفعني بعطائك والهمني شكر نعمائك واجعلني

من اوليائك انك انت الولي الحميد اللهم سكني في جوارك ومتعني بمحابك

واركـ ... اسالك الصلاة لاوقات اهل لذلك وصل اللهم

على مولانا محمد وآله وبارك   انتهى للشيخ المبارك سيدي عبد الله الحبيب

رحمه الله تعالى ورضي عنه

وهذه الصلاة النورانية اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد

وعلى الذي ... انوارك ومعدن اسرارك ولسان حجتك ...

وامام حضرتك وخاتم انبيائك صلاة تدوم بدوامك وتبقى ببقائك

صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين

عوض الدعاء

الحمد على ذلك   تم الكتاب بحمد الله وحسن عونه وصلى الله على سيدنا ومولانا

محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم هذه التصلية القطبية الفردانية الوحيدة

منقها بالله وهي المنسوبة للامام العالم الكبير القدسي سيدي محمد بن

يوسف السنوسي عالم تلمسان نفعنا الله به وحشرنا في زمرته آمين

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ونبينا ومولانا محمد سيد الاولين

والاخرين وامام المتقين وخاتم المرسلين وقائد الغر المحجلين السراج الكامل

الفاتح الخاتم الحبيب الشفيع الرؤوف الرحيم الصادق الامين السابق

للخلق نوره ورحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك ومن

بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد وتحيط بالحد

صلاة لا غاية لها ولا منتهى ولا امد لها ولا انقضاء صلاة دائمة

بدوامك اللهم صل عليه صلاتك التي صليت عليه بها من علمك

دائمة بدوامك باقية ببقائك لا منتهى لها دون علمك عليه وعلى آله

واصحابه واولاده وازواجه وذرياته واهل بيته واصهاره وانصاره

وشيعته ومحبيه وصل اللهم عليه كذلك الحمد لله كثيرا على ذلك

وسلم تسليما والحمد لله على ذلك ...

شعر

ان لتهابا يا من انت بابه … سواك لبيس يهوى رحاله ركبا
بقدر تداعت النجم فارغبن … بنو الغبر عودته تلهبا
من العبد احبهم واجعوا كيدهم … وضيقوا لمانزيد بنوا مربا
وانت امنع من باد المطا يريد … حمى وامنع من الملتجى انبا
باورد وامور كاضافت مصادر … واستضعبوا وانت ملجا الضعف
اشتد ازمت مماطفة انفرجت … يا نعم مولى لنا تقضا الكعبا
انت نعلم

وردي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وابي هريرة رضي الله عنهما انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة في جهالته ولم يدر ما تركه حتى يتوب فليصل اثنا عشر ركعة بفاتحة الكتاب وسورة الاخلاص خمسة وعشر مرة بين الظهر والعصر يوم الجمعة في كل ركعة يقرا سورة الاخلاص بان اسلم استغفر الله مائة مرة ويقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة كانت له كفارة لما ترك من صلاته ولو تركها

ماية سنة لم يحاسبه الله بما يترك الفتنة ثم صح هذا ونقل من كتاب الباجي رضي الله عنه اذا ازمت ما تنكضر انه عصيب فقل ما قال موسى صلى الله عليه وسلم يبشر الله له بزلك عبور البحر ولمن تبعه وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم الله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم لسير السماوات دورات ولك الامر يا صاحب ذروات ولك السحاب فنصرات ولك الارض مدرات ولك العيون لحضرات ولك الاعضاء حركات ولك القلوب خضرات الا وهي لاشامرات وعليك دلالات وبين يديك معتصمات وفي قدرتك منخيرات بيا لغدرة التي جرت بها جميع من خلقت من اهل الارض والسماوات حين لي قلبه راحما عن ضر انا على كل شي قدير اللهم سخر لي قلوب المخلوقات اللهم يا مقلب القلوب اقلب لي قلوب خلقك يا علام الغيوب بالله بالله بالله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم . صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الأرج في الفرج للشيخ الإمام العالم العلامة حافظ السنة ووحيد عصره وفريد دهره جلال الدين السيوطي غفر الله له وللمسلمين والحمد لله رب العالمين

هذا تأليف لطيف لخصت فيه كتاب الفرج بعد الشدة لابن
أبي الدنيا مع زيادات حسنة سميته بالأرج في الفرج أخرج
ابن أبي الدنيا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتظار الفرج من الله عبادة وأخرج الترمذي
وابن أبي الدنيا عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سلوا الله من فضله فإن الله عز وجل يحب أن يسأل من فضله
وأفضل العبادة انتظار الفرج وأخرج ابن أبي الدنيا عن سهل
بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله
بن عباس واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع
العسر يسرا وأخرج ابن أبي الدنيا عن أسلم أن أبا عبيدة حصر

فكتب إليه عمر يقول مهما تنزل بامرئ شدة يجعل الله له بعدها فرجا
وإنه لن يغلب عسر يسرين وأخرج أبو داود والنسائي وابن ماجه
وابن أبي الدنيا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكثر
الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه
من حيث لا يحتسب وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم دواء من تسعة
وتسعين داء أيسرها الهم وأخرج الترمذي والنسائي وابن أبي
الدنيا والحاكم عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من أمر الدنيا
دعا به ربه ففرج عنه قالوا بلى قال دعاء ذي النون لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت
من الظالمين وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ما
جه وابن أبي الدنيا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي
العظيم لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم
وأخرج النسائي وابن أبي الدنيا وابن حبان والحاكم وصححه عن علي
ابن أبي طالب قال لقنني النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل

ومن تعلق فليقد بصراه
[illegible]
فتح في الفحص فصل
عليه بما في الصورة التي
التفصيل والبطش
[illegible]
[illegible] وما بينه
في طبقة أو في رتبة
بينهما ما يجب على غير
[illegible] وهكذا
[illegible] أب والي ٢ و
[illegible] لا وقيل اليوم
[illegible]
[illegible]
فاليوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وبعد عنه [illegible]
[illegible] من قبل [illegible]
[illegible] له عن [illegible]
[illegible]
[illegible] فإنه [illegible]
[illegible]
وفق [illegible]
فصح وتسلسل

من كرب او شدة ان يقولها لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك
الله رب العالمين والحمد لله رب العالمين واخرج ابو داود والنسائي
وابن ابي الدنيا عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة المكروب
اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله
الا انت واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل به هم او غم يقول يا حي يا قيوم
برحمتك استغيث واخرج ابن ابي الدنيا عن اسماء بنت عميس قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصابه هم او غم او سقم او
شدة او اراد فقال الله ربي لا شريك له كشف عنه ذلك واخرج
ابن ابي الدنيا والطبراني والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اصاب مسلما قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك
وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك (وابن عبدك)
بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك او علمته احدا
من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي
ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله همه وابدله مكان
حزنه فرجا قالوا يا رسول الله افلا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغي لمن

يسعهن

العرش العظيم

يسمعهن ان يتعلمهن واخرج ابن ابي الدنيا من طريق الخليل بن مرة
عن فقيه اهل الاردن قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اصابه غم او كرب يقول حسبي الله الرب من العباد حسبي
الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي هو
حسبي حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله الذي لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم واخرج ابن ابي الدنيا عن اسماعيل
ابن ابي فديك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كربني امر
الا تمثل لي جبريل فقال يا محمد توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي واخرج
ابن ابي الدنيا عن محمد بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم علم دعوة يدعوا
بها عند كل امر همه وكان علي يعلمها ولده يا كائنا قبل كل شيء
ويا مكونا كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء افعل بي كذا وكذا
واخرج ابن ابي الدنيا عن الفضل قال دعا موسى عليه السلام حين توجه
الى فرعون ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودعا
كل مكروب كنت وتكون وانت حي لا تموت تنام العيون وتنكدر
النجوم وانت حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم واخرج

ابن أبي الدنيا عن يحيى بن سليم أنه بلغه أن ملك الموت استأذن ربه أن يسلم
على يعقوب عليهما السلام فأذن له فأتاه فقال له ألا أعلمك كلمات لا تسأل
الله شيئا إلا أعطاك قال بلى قال قل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا
ولا يحصيه غيره فما طلع الفجر حتى أتاه بقميص يوسف وأخرج
ابن أبي الدنيا عن إبراهيم بن خلاد قال نزل جبريل على يعقوب عليهما السلام
فشكا إليه ما هو فيه فقال ألا أعلمك كلمات إذا دعوت بهن فرج الله
عنك قال بلى قال قل يا من لا يعلم كيف هو إلا هو ويا من لا يبلغ قدرته
غيره فرج عني فأتاه البشير وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد بن عمر عن رجل
من أهل الكوفة أن جبريل دخل على يوسف عليهما السلام السجن فقال
قل اللهم يا شاهدا غير غائب ويا قريبا غير بعيد ويا غالبا غير مغلوب
اجعل لي من أمري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث لا أحتسب وأخرج
ابن أبي الدنيا عن رجل أخذه الحجاج فقيده وأدخله بيتا وأغلق عليه
قال فسمعت مناديا في الزاوية يا فلان ادع بهذا الدعاء : يا من لا يعلم
كيف هو إلا هو ويا من لا يعرف قدرته إلا هو فرج عني ما أنا فيه
قال فوالله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي ونظرت
إلى الأبواب مفتحة فخرجت وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الملك بن عمير

قال

قال كتب الوليد بن عبد الملك إلى عثمان بن حيان المري انظر الحسن بن
الحسين فاجلده مائة جلدة وأوقفه للناس يوما ولا أراني إلا قاتله
فبعث إليه فجيء به والخصوم بين يديه فقام إليه علي بن الحسين
فقال يا أخي تكلم بكلمات الفرج يفرج الله عنك لا إله إلا الله
الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم
الحمد لله رب العالمين فقالها فانفرجت الخصوم فرجا فقال أرى وجه
رجل قد فريت عليه كذبة خلوا سبيله وأخرج ابن أبي الدنيا
عن طاوس إني لفي الحجر ذات ليلة إذ دخل علي بن الحسين فقلت رجل
صالح من أهل البيت لأسمعن دعاءه الليلة فصلى ثم سجد فسمعته يقول
في سجوده عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فحفظتهن
فما دعوت بهن في كرب إلا فرج عني وأخرج ابن أبي الدنيا عن الفضل
ابن الربيع عن أبيه قال حج أبو جعفر المنصور فقدم المدينة فقال ابعث
إلى جعفر بن محمد من يأتيني به قتلني الله إن لم أقتله فجاء فدخل فقال السلام
عليك يا أمير المؤمنين فقال لا سلم الله عليك يا عدو الله تلحد في سلطاني
وتبغي الغوائل في ملكي قتلني الله إن لم أقتلك فقال جعفر يا أمير المؤمنين
إن سليمان أعطي فشكر وإن أيوب ابتلي فصبر وإن يوسف ظلم فغفر

وانت السمح من ذا الذي كسر راسه ضربا ثم رفع راسه فقال الي يا عبد الله
دونه ورد طه وانصرفا بالمحفة فقلت فررايتا ثم لم شعبتيها ما الذي
قلته قال قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني
بكنفك الذي لا يرام واغفر لي بقدرتك علي لا اهلك وانت رجائي فكم
من نعمة انعمت بها علي قل لك عندها شكري وكم من بلية ابتليتني بها
قل عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته
صبري فلم يخذلني ويا من راني على الخطايا فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي
لا ينقطع ابدا ويا ذا النعم التي لا تحصى عددا اسالك ان تصلي
على محمد وعلى ال محمد اللهم انه عبد من عبادك لما شاء الغيث عليه سلامه
يحد بسمعه ... وقلبه ... طاح ... واعوذ بك
من شره اعني على ديني بالدنيا واعني على الاخرة بالتقوى واحفظني فيما غبت
عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة
اغفر لي ما لا يضرك واعطني ما لا ينقصك انك انت الوهاب اسالك
فرجا قريبا وصبرا جميلا ورزقا واسعا والعافية من جميع البلاء وشكرا
على العافية

عسى فرج يكون عسى نعلل انفسنا بعسى

فعلو عطاء الخوى

وانى

وان يد ما يكون الهم من فرج اذا ما ييئسا ... وقال اخر
اذا انتظرته بالصبر فرجا فاصعب الامر ادناه من الفرج وقال
اخر يا صاحب الهم ان الهم منقطع لا تياسن كان قد فرج الله وقال
اخر مفتاح باب الفرج الصبر وكل عسر معه يسر
والدهر لا يبقى على حالة والامر يأتي بعده الامر
والكرب تفنيه الليالي التي يفنى عليها الخير والشر وقال
اخر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وقال
ويأمن خائف ويفك عان ويأتي اهله النائي الغريب
ابو العتاهية هي الايام والعبر وامر الله ينتظر
اتيأس ان ترى فرجا واين الله والقدر وقال
ابن زيدون ولما رايت الارض قد سد ظهرها ولم ار الا بطنها لك مخرجا
دعوت الذي ناداه يونس بعدما ثوى في ثلاث مظلمات ففرجا
وقال ابو عمرو بن العلاء كنت هاربا من الحجاج فسمعت منشدا ينشد
ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
فاستطرفت قوله فرجة بفتح الفاء اذ سمعت قائلا يقول مات الحجاج
فما ادري باي الامرين كنت اشد فرحا بموت الحجاج او بهذا البيت.

وقال آخر: عسى ما ترى أن لا يدوم وأن ترى له فرجا مما ألح به الدهر
عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر
إذا لاح عسر فارج يسرا فإنه قضى الله أن العسر يتبعه اليسر

ومن منار زوائد أورده في الفردوس عن الحسين بن علي مرفوعا الصبر مفتاح الفرج وأخرج أحمد في الزهد عن أبي الدرداء قال إذا جاء الأمر الذي لا كفاء له فاصبر وانتظر الفرج من الله تعالى وأخرج الترمذي في تاريخه عن محمد بن عبد الوارث بن جرير قال كنا عند الحارث بن مسكين فأتاه علي بن القاسم بن عمر الكوفي المغربي فقال رأيت محمد بن الخلال في النوم فقال اذهب إلى الحارث فاقرأه السلام وقل له يقضي بين الناس بالمرة لذلك كتب في الحبس العام فقمت في الليل فشربت فلبثت صبيحة بعد موت بن زلال الدعاء فخليت في الغد فقال له الحارث صدقت وهذا شيء ما اطلع الله عليه أحدا إلا الله فقال له بالدعاء فأمرنا أن نقول يا صاحبي عند كل شدة ويا غياثي عند كل كربة صل على محمد وعلى آل محمد واجعل لي من أمري فرجا ومخرجا فعرفت بذلك ابنة محمد بن الحارث فاستحسنه وكتبه في. وأخرج الدينوري في المجالسة عن عبد الجبار بن كليب قال كنا مع إبراهيم بن أدهم في سفر فعرض لنا الأسد فقال إبراهيم قولوا اللهم احرسنا بعينك

الفضل

انك

ويا غياثي

الدينوري

فيه علو دعاء الخوف

التي لا تنام واحفظنا بكنفك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا ولا نهلك وأنت رجاؤنا يا الله يا الله يا الله قال فولى الأسد عنا قال وأنا أدعو به عند كل مخوف فما رأيت إلا خيرا وذكر أبو بكر بن محمد أبو الوليد الطرطوشي في كتاب الدعاء عن مكحول بن عبد الله عن مصعب المزني قال دخلت على المنصور فرأيته مغموما فقال لي يا مكحول ما عندك في أمر ما لا يكشفه إلا الله فقلت من دعاء أدعو به عسى يكشفه الله عني قلت يا أمير المؤمنين حدثني محمد بن ثابت عن عمر بن ثابت البصري قال دخلت في أذن رجل من أهل البصرة بعوضة حتى دخلت إلى صماخه فأضنته وأسهرته فقال له رجل من أصحاب الحسن البصري ادع بدعاء العلاء بن الحضرمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دعا به في المفازة وفي البحر فخلصه الله سبحانه قال وما هو قال بعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين فسلكوا مفازة وعطشوا عطشا شديدا حتى خافوا الهلاك فنزل فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اسقنا فجاءت سحابة فأمطرت حتى ملأوا الآنية وسقوا الركاب ثم انطلقوا إلى خليج من البحر ما خيض قبل ذلك اليوم فلم يجدوا سفنا فصلى ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم أجزنا ثم أخذ بعنان فرسه ثم قال جوزوا باسم الله قال

عن عمر رضي الله عنه إذا كنت بواد تخاف فيه السباع فقل أعوذ بدانيال وبالجب من شر الأسد

تحوّط

ابو هريرة مشينا على الماء فوالله ما ابتل لنا قدم ولا خف ولا حافر وكان الجيش
اربعة آلاف فدعا الرجل بها فوالله ما خرجنا حتى خرجت مزادته لها الحنين
حتى كأن الجماد وجد فيه فاستقبل المنصور القبلة ودعا بهذا الدعاء
ساعة ثم انصرف بوجهه الي وقال يا مكروب قد كشف الله عنك ما كنت تجد
مراتهم وفي الصحيح وغيره ان العرابية كانت تخدم نساء النبي صلى
الله عليه وسلم وكانت كثيرا ما تقول ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا
على انه من ظلمات الكفر انجاني فسالتها عائشة رضي الله عنها عن
ذلك فقالت تهمت في وشاح تحلي ودخلت مغتسلا وعليها وشاح
فوضعته فجاءت الحدياة فاخذته فقصدوني فاتهموني به ففتشوني
حتى قبل فدعوت الله ان يبرئني فجاءت الحدياة بالوشاح حتى القته
بينهم وفي رواية فرفعت راسي الى السماء وقلت يا غياث المستغيثين
وروى البيهقي في فضائل الاعمال عن حماد بن سلمة ان عاصم بن اسحاق
شيخ القراء في زمانه قال اصابتني خصاصة فجئت الى بعض اخواني
فاخبرته بامري فرايت في وجهه الكراهة فخرجت من منزله الى الجبانة
فصليت ما شاء الله ثم وضعت وجهي على الارض وقلت يا مسبب الاسباب
سبب يا مفتح الابواب يا سامع الاصوات يا قاضي الحاجات الكفي بحلالك

يا مجيب الدعوات

عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك قال فوالله ما رفعت راسي حتى
سمعت وقعة بقربي فرفعت راسي فاذا الحداة طرحت كيسا احمر
فاخذت الكيس فاذا فيه ثمانون دينارا وجوهر ملفوف في قطنة
فبعت الجوهر بمال عظيم وفضل الدنانير فاشتريت منها عقارا وحمدت
الله على ذلك وروى ابو نعيم في الحلية عن يحيى بن الحميد الحماني قال كنت
في مجلس سفيان بن عيينة فاجتمع عليه الف انسان او يزيدون او ينقصون
فالتفت في اخر مجلسه الى رجل كان عن يمينه فقال قم حدث القوم حديث
الحية فقال الرجل اسندوني فاسندناه وسال جفون عينيه ثم قال
الا فاستمعوا وعوا حدثني ابي عن جدي ان رجلا كان يعرف بابن حمير
وكان له ورع يصوم النهار ويقوم الليل فخرج ذات يوم يتصيد اذ عرضت
له حية فقالت يا محمد بن حمير اجرني اجارك الله فقال لها ممن قالت من عدو قد
ظلمني قال لها واين عدوك قالت له من ورائي قال لها ومن امة انت
قالت من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال ففتحت ردائي وقلت ادخلي فيه
قالت يراني عدوي قال فشلت طمري قلت ادخلي طمري فقالت لي لن تعروني
قلت لها فما الذي اصنع بك قالت ان اردت اصطناع المعروف فافتح
لي فاك حتى انساب فيه قلت اخشى ان تقتليني قالت لا والله ما اقتلك الله شهيد

على ذلك وملائكته وانبيائه وحملة عرشه وسكان سماواته ان انا قتلتها
قال محمد فعفت بي بانسان فيه ثم مضيت فمررت برجل معه صمصامة
فقال لي يا محمد قلت وما تشاء قال لقيت عمرو قلت ومن عمرو قال حية قلت
اللهم لا واستغفرت ربي من قولها لا مائة مرة ثم مضيت قليلا فاخرجت راسها
من جيبي وقالت انظر هل مضى هذا العدو فالتفت فلم ار احدا فقلت لها ان
اردت ان تخرجي فاخرجي فقالت لا يا محمد اختر واحدة من اثنتين اما ان
افتت كبدك واما ان انقب فؤادك فادعك بلا روح فقلت سبحان الله
اين العهد الذي عاهدتني والنهر الذي حلفت ما اسرع ما نسيته قالت يا محمد
لم نسيت العداوة التي كانت بيني وبين ابيك ادم حيث اخرجته من الجنة
على اي شيء اردت ان تصنع المعروف مع غير اهله قلت لها ولابد ان تقتليني قالت
ولابد من ذلك قلت لها فامهليني حتى اصير الى تحت هذا الجبل اختار لنفسي موضعا
قالت شانك قال محمد فمضيت اريد الجبل وقد ايست من الحياة ثم رفعت طرفي
للسماء وقلت يا لطيف يا لطيف يا لطيف الطف بي بلطفك
الخفي يا لطيف بالقدرة التي استويت بها على العرش فلم يعلم العرش اين
مستقرك منه الا كفيتني هذه الحية ثم مشيت فعارضني رجل صبيح الوجه
نقي الدرن فقال السلام عليك فقلت وعليك السلام يا اخي فقال ما لي اراك قد

تغير

تغير لونك قلت من عدو قد ظلمني قال واين عدوك قلت في جوفي قال الي
افتح فاك ففتحت فمي فوضع فيه مثل ورقة زيتونة خضراء ثم قال لي
امضغ وابلع فمضغت وبلعت فلم البث الا يسيرا حتى مغصتني بطني
ودارت في بطني فرميت بها من اسفلي قطعة قطعة فتعلقت بالرجل وقلت يا اخي من
انت الذي من الله علي بك فضحك ثم قال الا تعرفني قلت اللهم لا قال محمد بن
حمير انه لما كان بينك وبين الحية ما كان ودعوت الله بذلك
الدعاء ضجت ملائكة السبع السماوات الى الله عز وجل فقال وعزتي
وجلالي بعيني كل ما فعلت الحية بعبدي وامرني سبحانه وتعالى وانا يقال لي
المعروف مستقري في السماء الرابعة ان انطلق الى الجنة وخذ ورقة خضراء
والحق بها عبدي محمد بن حمير يا محمد عليك باصطناع المعروف فانه يقي مصارع
السوء وانه ان ضيعه المصطنع اليه لم يضع عند الله عز وجل وفي
تاريخ ابن النجار بسنده عن انس قال كنت جالسا عند عائشة
ابشرها بالبراءة فقالت والله لقد هجرني القريب والبعيد حتى هجرتني
الهرة وما عرض علي طعام ولا شراب فكنت ارقد وانا جائعة ظامئة
فرايت في منامي فتى فقال ما لك فقلت حزينة مما ذكر الناس فقال
ادعي بهذه يفرج عنك فقلت وما هي قال قولي يا سابغ النعم

ويا دايم النعم ويا فارج الغم ويا كاشف الضلال ويا اعز من حلم ويا
حسيب من ظلم ويا ولي من ظلم ويا اولا بلا بداية ويا اخرا بلا نهاية
يا من له اسم بلا كنية اجعل لي من امري فرجا ومخرجا قالت فانتبهت
وانا ريانة شبعانة وقرات اللهم في وروى ابن بشكوال بسنده
الى احمد بن محمد بن العصار عن ابيه قال كان لي جار مأسور واقام في الاسر
عشرين سنة وايس من اهله قال فبينما انا ذات ليلة اذكر بيتي
خلفت من صبياني واهلي اذ انا بكاهن قد سقط من حائط السجن
يدعو بهذا الدعاء فتعلمته منه ثم دعوت الله به ثلاث ليال متتابعات
ثم نمت فاستيقظت وانا في بلدي بدون سطح بيتي فنزلت الى عيالي فسري وا
في بحران من حولي ثم حججت من عامي فبينما انا اطوف وادعو بهذا الدعاء
واذا الشيخ قد ضرب بيده على يدي وقال لي من اين لك هذا الدعاء فان هذا
الدعاء لا يدعو به الا كاهن ببلاد الروم متعلق بالهواء فخبرته اني كنت
اسيرا في بلاد الروم وتعلمت الدعاء من الكاهن فقال صدقت فسالت الشيخ
عن اسمه فقال انا الخضر وسر هذا الدعاء اللهم اني اسالك يا من لا تراه
العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث
ولا الدهور تعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار

قف على عونه الطير

وعدد

وعدد ورق الاشجار وعدد ما يظلم عليه الليل ويشرق عليه النهار ولا تواري
منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا جبل الا يعلم ما في وعره ولا بحر الا يعلم ما في
قعره اللهم اني اسالك ان تجعل خير عملي خواتمه وخير ايامي يوم
القاك فيه انك على كل شيء قدير اللهم يا من عاداني بعداوته ومن كادني
بكيده ومن بغى علي بمملكته بملكه ومن نصب لي فخا بحجزه واطفئ
عني نار من اشب لي ناره واكفني هم من ادخل علي همه وادخلني في درعك
الحصينة واسترني بسترك الواقي يا من كفاني كل شيء اكفني ما اهمني
من امور الدنيا والاخرة وصدق قولي وفعلي بالتحقيق يا شفيق يا رفيق
فرج عني كل ضيق ولا تحملني ما لا اطيق انت الهي الحق الحقيق يا
مشرق البرهان يا قوي الاركان يا من رحمته في كل مكان وفي هذا
المكان يا من لا يخلو منه مكان احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك
الذي لا يرام انه قد تيقن قلبي انه لا اله الا انت وانك لا تهلكني وانت معي يا رجائي
فارحمني بقدرتك علي يا عظيما يرجى لكل عظيم يا عليم يا حليم انت
بحاجتي عليم وعلى خلاصي قدير وهو عليك يسير فامنن علي بقضائها
يا اكرم الاكرمين ويا اجود الاجودين ويا اسرع الحاسبين يا رب
العالمين ارحمني وارحم جميع المذنبين من امة محمد صلى الله عليه وسلم

إنك على كل شيء قدير اللهم استجب لنا كما استجبت لهم برحمتك
وعجل علينا بالفرج من عندك بجودك وكرمك وارتفاعك في علو سمائك
يا أرحم الراحمين إنك على ما تشاء قدير وصلى الله على خاتم النبيين وعلى
آله وصحبه أجمعين وهذا الدعاء روى الطبراني قطعة منه
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مر بأعرابي وهو يدعو في صلاته
وهو يقول يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون
ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار ولا يواري
منه سماء سماء ولا أرض أرضا ولا بحر إلا يعلم ما في قعره ولا جبل إلا يعلم ما في
وعره اجعل خير عمري آخره واجعل خير عملي خواتمه وخير أيامي يوم ألقاك فيه
فوكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأعرابي رجلا فقال إذا صلى
فأتني به فلما صلى أتاه وكان قد أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ذهب من بعض المعادن فلما أتى الأعرابي وهب له الذهب وقال هل تدري
لم وهبت لك الذهب قال للرحم التي بيننا وبينك يا رسول الله قال إن للرحم
حقا ولكن وهبت لك الذهب لحسن ثنائك على الله عز وجل وروى ابن
بشكوال في كتاب المستغيثين بالله عن عبد الله بن المبارك قال خرجت
إلى الجهاد ومعي فرس فبينما أنا في بعض الطريق صرع الفرس فمر بي رجل

حسن

حسن الوجه طيب الرائحة فقال تحب أن تركب فرسك قلت نعم فوضع
يده على جبهة الفرس حتى انتهى إلى مؤخرها وقال أقسمت عليك أيتها
العلة بعزة الله وبعظمة الله وبجلال الله وبقدرة
الله وبسلطان الله وبلا إله إلا الله وبما جرى به القلم من عند
الله وبلا حول ولا قوة إلا بالله إلا انصرفت قال فانتفض الفرس وقعد
الرجل من ركابي وقال اركب فركبت ولحقت بأصحابي فلما كان غداة
غد وظهر العدو وإذا هو بين أيدينا فقلت ألست صاحبي بالأمس قال بلى
فقلت سألتك بالله من أنت فوثب قائما فاهتزت الأرض تحته خضراء
وإذا هو الخضر عليه السلام قال ابن المبارك فما قلت هذه
الكلمة على عليل إلا شفي بإذن الله وروى أبو نعيم في الحلية عن سعيد
أن رجلا ركب البحر فكسر به فوقع في جزيرة فمكث ثلاثة أيام لم ير أحدا
ولم يأكل ولم يشرب فتمثل وقال :. إذا شاب الغراب أتيت أهلي
وصار القار كاللبن الحليب :. فأجابه مجيب لا يراه :.
:. عسى الكرب الذي أمسيت فيه :. يكون وراءه فرج قريب :.
فنظر فإذا سفينة قد أقبلت فلوح إليهم فحملوه فأصاب خيرا كثيرا وأخرج
ابن عساكر عن محمد بن عمر قال أراد الحجاج أن يخطر رجلا من السجن فلما حضر

ف
لشفاء العلة
بحول الله وقوته

ف
علو هذه الأبيات
للفرج

او بعض نسبه فقال ايها الامير اخذ الرغيف قال وقعد راى من لا يتأخر
يوم ثم امر برده الى الحبس فسمعه الحجاج يقول

عسى فرج ياتي به الله انه :: له كل يوم في خليقته امر فقال

الحجاج والله ما اخذه الا من القرآن كل يوم هو في شان وامر باطلاقه
واخرج ابن عساكر عن سعيد بن جنادة قال عرضت لي قضية كبرى
علي وكنت فيها ضيقا كنت فجلست انكر فاذا من يتمثل هذا البيت

يستصعب الامر احيانا بصاحبه :: ورب مستصعب قد سهل الله

فيسر الله عني واخرج ابو علي التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة
وابن النجار عن ابي العباس بن الحسن انه كان ابو زيد المكتبي قال
ثنا ابو علي بن ... باسناده الى جعفر ان اعرابيا شكا الى علي رضي الله عنه
شدة لحقته وضيقا في الحال وكثرة العيال فقال عليك بالاستغفار فان
الله عز وجل يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا الآية فعاد اليه
فقال يا امير المؤمنين اني قد استغفرت كثيرا وما ارى فرجا مما انا فيه
فقال لعلك لا تحسن ان تستغفر قال علمني قال اخلص نيتك واطع ربك
وقل اللهم اني استغفرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافيتك ونالته
قدرتي بفضل نعمتك او بسطت اليه يدي بسابغ رزقك او اتكلت فيه

عند

تنبيه

في علو الاستغفار
ترى عجبا

عند خوفي منه على اناتك او وثقت بحلمك او عولت فيه على كرم عفوك
اللهم اني استغفرك من كل ذنب خنت فيه امانتي او بخست فيه نفسي
او قدمت فيه لذتي او اثرت فيه شهوتي او سعيت فيه لغيري او استغويت
فيه من تبعني او غلبت فيه بفضل حيلتي او احلت فيه عليك مولاي فلم تغلبني
على فعلي اذ كنت سبحانك كارها لمعصيتي لكن سبق علمك في باختياري
واستعمالي مرادي وايثاري فحلمت عني ولم تدخلني فيه جبرا ولم تحملني عليه قهرا
ولم تظلمني شيئا يا ارحم الراحمين يا صاحبي عند شدتي يا مؤنسي في وحدتي
يا حافظي في غربتي يا وليي في نعمتي يا كاشف كربتي يا سامع دعوتي يا راحم
عبرتي يا مقيل عثرتي يا الهي بالتحقيق يا ركني الوثيق يا جاري اللصيق يا
مولاي الشفيق يا رب البيت العتيق اخرجني من حلق المضيق الى سعة
الطريق ومن فرج من عندك قريب وثيق واكشف عني كل شدة وضيق
واكفني ما اطيق وما لا اطيق اللهم فرج عني كل هم وغم واخرجني
من كل حزن وكرب يا فارج الهم ويا كاشف الغم ويا منزل القطر
ويا مجيب دعوة المضطر يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على خيرتك
من خلقك محمد النبي صلى الله عليه وسلم وآله الطيبين الطاهرين وفرج
عني ما قد ضاق به صدري وعيل معه صبري وقلت فيه حيلتي وضعفت

والله اعلم
ولم تخذله

يا عدتي عند شدتي
يا صاحبي في وحدتي
يا سميع دعوتي

لدعوتي يا كاشف كل ضر وبلية ويا عالم كل سر وخفية يا أرحم الراحمين
وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم قال الأعرابي فاستغفرت بذلك مرارا فكشف
الله عني الغم والضيق ووسع علي في الرزق وأزال المحنة واخرج
ابن النجار عن الحسن بن إبراهيم بن الصيد قال أخبرتني أمي أنها كانت حاملا
فسألت الله أن يفرج عني فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي
يا أم حبيب قولي يا مسهل الشديد ويا ملين الحديد ويا منجز الوعيد
ويا من هو كل يوم في أمر جديد أخرجني من حلق المضيق إلى أوسع الطريق
وادفع عني ما لا أطيق وما لا أطيق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم واخرج
الحاكم في معجم شيوخه وابن النجار عن أبي المنذر هشام بن محمد عن أبيه قال أضاق
الحسن بن علي رضي الله عنهما وكان عطاؤه في كل سنة مائة ألف فحبسها عنه
معاوية لأذكره نفسي ثم أمسكت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال لي كيف أنت يا حسن فقلت بخير يا أبت وشكوت إليه تأخر المال عني
فقال أدعوت بدواة لتكتب إلى مخلوق مثلك تذكره ذلك قلت نعم يا رسول الله
فكيف أصنع قال قل اللهم اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عمن
سواك حتى لا أرجو أحدا غيرك اللهم ما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه أملي ولم

تنته

تنته إليه رغبتي ولم تبلغه مسألتي ولم يجر على لساني مما أعطيت أحدا من
الأولين والآخرين من اليقين فخصني به يا رب العالمين فوالله ما ألححت به
أسبوعا حتى بعث إلي معاوية بألف ألف وخمسمائة ألف فقلت الحمد لله
الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال يا حسن كيف أنت فقلت بخير يا رسول الله وحدثته
حديثي فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق واخرج
ابن النجار عن معروف الكرخي قال من قال ثلاث مرات وكان في غم فرج الله
عنه الغم اللهم احفظ أمة محمد اللهم ارحم أمة محمد اللهم عاف أمة محمد اللهم
أصلح أمة محمد اللهم فرج عن أمة محمد واخرج ابن النجار عن الحسن
ابن أيوب قال كان عندنا شيخ يعرف بسيف وكان عبدا صالحا وكان
المأمون قدام الأيوان معروف ولا ينهى عن منكر فنزل سيف في زورق
فلما بلغ باب المأمون قال الآذن أمير المؤمنين جالس فقال سيف ما أمير
المؤمنين فقال له رجل فقال إن الله تعالى قال إني جاعلك للناس
إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فسمع المأمون فطلبه
فقال كيف صرت من الظالمين وأنا أنادي كل يوم خمس مرات بالصلاة
قال وفيك هذا ديك بناء الأبنية الزمة ثم أمر بقتله وقال اذهبي عن منكر

الحمد لله هكذا كتبنا نعويه
اللهم اغفر لأمة محمد اللهم
ارحم أمة محمد واستر
أمة محمد واجبر أمة
محمد

والله تعالى يقول لعبادي الذين كانوا من بني اسرائيل الا قوله لبيس ما كانوا يفعلون
قال لست افتديك الا بالحجة التامة فبينما رجل الى المطبخ فقام واستقبل
فقال دخل على خادم فقال يا هيثم ابشر ان الله عز وجل يقول قد سمعت التسبيح
ويقول الدعوة وجلا لا تخلص منه ولا حل بينه وبينه وهو اهيب
لك كلمات من كنوز عرشي تتعوذ بها من كل سلطان وشيطان وحية
وعقرب وسبع فانه لا يبطل ان لي يا معطي العظايم من الامور يا منتهى
هم المهموم ويا مفرج الكرب العظيم ويا من اذا اراد امرا فحسبه ان يقول له
كن فيكون احاطت بي الذنوب وانت المذخر لها ولكل شدة يا الله
لا اله الا الله فما تمم كلامه حتى اطلق واخرج المحبب وابن
النجار عن عيسى عبد الرحمن بن زادان قال كنت عند احمد بن حنبل فجاء
رجل فقال له شيئا لم افهمه فقال له احمد فان النصر مع الصبر ثم قال
سمعت عفان بن مسلم يقول حدثنا حماد عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واخرج
الطبراني في الكبير وابو نعيم عن علي بن عباس قال جاء العباس الى النبي صلى
الله عليه وسلم في ساعة لم يكن ياتيه فيها فقيل يا رسول الله هذا عمك
على الباب فقال ائذنوا له فقد جاء لامر فلما دخل عليه قال ما جاء بك يا عماه

هذه الساعة قال يا ابن اخي ذكرت الجاهلية وجهلها فضاقت علي الدنيا
رحبت فقلت من يفرج همي فعرفت انه لا يفرج عني احد الا الله تعالى ثم انت
فقال الحمد لله الذي اوقع هذا في قلبك لا اخبرك قال نعم قال فاذا كانت ساعة
يطا فيها لبيت بعد الفجر ولا بعد طلوع الشمس فيما بين ذلك فاسبغ
طهرك ثم قم الى الله عز وجل فاقرا بفاتحة الكتاب وسورة ان شئت جعلتها
من اول المفصل فاذا فرغت من السورة فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر خمس عشرة مرة فاذا ركعت فقل ذلك عشر مرات فاذا رفعت راسك
وجلست فقلها عشر مرات فاذا سجدت فقلها عشر مرات فاذا رفعت راسك فقلها
عشر مرات فهي خمس وسبعون ثم قم فاركع ركعة اخرى فاصنع فيها ما
صنعت في الاولى ثم قل قبل التشهد عشر مرات فهي مائة وخمسون ثم اركع
ركعتين اخريين مثل ذلك فهي ثلاث مائة فاذا فرغت ولو كانت ذنوبك
مثل عدد نجوم السماء محاها الله وان مثل رمل عالج وان كانت مثل زبد
البحر فان استطعت فصلها كل يوم مرة فان لم تستطع ففي كل شهر
فان لم تستطع ففي كل سنة ما دمت حيا فقال فرج الله عنك كما
فرجت عني يا ابن اخي فقد فرجت كربي **قال** قال ابو عثمان
الحيري انا ما رايت للشدائد والغموم مثل صلاة التسبيح **قال**

ثم قم وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمسة عشر مرة
ثم اقرا الفاتحة والسورة ثم تقول الباقية الصالحة عشر مرة
ثم تركع ثم تقولها عشرا ثم ترفع تقولها عشرا

على صلاة التسبيح

الا اعطيك فان نعم

الحافظ ابو الحسن علي بن حكان في مناقب الشافعي عن المزني قال سمعت الشا
فعي يقول بعث الي هارون الرشيد ليلا الربيع فهجم من غير اذن فقال اجب
فقلت في مثل هذا الوقت وبغير اذن قال بذلك امرت فخرجت معه فلما صرت
بباب الدار قال لي اجلس ودخل فقال الرشيد ما فعل محمد بن ادريس قال احضرته
قال ادخله فادخلني فنظر الي ثم قال يا محمد ارعبناك فانصرف راشدا يا ربيع
احمل معه بدرة دراهم فلما خرجت قال لي الربيع بالذي سخر لك هذا الرجل
ما الذي قلت فاني احضرتك وانا ارى موضع السيف من قفاك فقلت سمعت مالك
ابن انس رضي الله عنه يقول سمعت نافعا يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب بهذا الدعاء فكفي وهو
اللهم اني اعوذ بنور قدسك وبركة طهارتك وعظيم جلالك من كل
طارق الا طارقا يطرق بخير اللهم انت غياثي فبك اغوث وانت ملاذي
فبك اعوذ وانت ملاذي فبك الوذ يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت
له مقاليد الفراعنة اجرني من خزيك وعقوبتك واحفظني في ليلي ونهاري
ونومي وقراري لا اله الا انت تعظيما لوجهك وتكريما لسبحاتك اصرف
عني شر عبادك واجعلني في حفظ عنايتك وسرادقات حفظك وعد علي
بخير يا ارحم الراحمين واخرج الديلمي من طريق ابن عبد الاعلى بن حماد عن الفضل

ابن الربيع

ابن الربيع حاجب هارون الرشيد قال دخلت على هارون الرشيد وبين يديه ضروب
انواع من العذاب فقال علي بهذا الحجازي يعني الشافعي فقلت انا لله وانا
اليه راجعون ذهب هذا الرجل فاتيت الشافعي فقلت له امير المؤمنين فقال
اطال ركعتين قلت امض الى دار الرشيد فلما دخلنا الدهليز الاول حرك الشا
فعي شفتيه فلما دخلنا الدهليز الثاني حرك شفتيه فلما وصلت حضرة الر
شيد قام اليه واجلسه موضعه وخاطبه الرشيد بكيف وكيف وما عنده
من انواع العذاب ثم اذن له بالانصراف وقال لي يا فضل احمل بين يديه بدرة
فحملت فلما صرنا الى الدهليز قلت سالتك بالذي صير غضبه عليك رضا
لما اخبرتني ما قلت في وجه امير المؤمنين حتى رضي قال قلت شهد الله انه
لا اله الا هو اللهم اني اعوذ بنور قدسك وبركة طهارتك وبعظمة
جلالك من كل عاهة وآفة وطارق الجن والانس الا طارقا يطرق بخير يا رحمن
اللهم بك ملاذي قبل ان الوذ وبك غياثي قبل ان اغوث يا من ذلت له رقاب
الفراعنة وخضعت له مقاليد الجبابرة اللهم ذكرك شعاري ودثاري
ونومي وقراري اشهد ان لا اله الا انت اضرب علي سرادقات حفظك وقني رعبي
برحمتك يا رحمن قال الفضل فكتبتها وجعلتها في ردائي
وكان الرشيد كثير الغضب علي وكان كلما اراد ان يغضب علي حركتها في وجهه

فيرضى واخرج الخطيب بسنده عن مجاهد عن انس بن مالك لما
اجتمعت اليهود على عيسى ليقتلوه اتاه جبريل فقال قل اللهم اني اسالك
باسمك الواحد الاعز ادعوك اللهم باسمك الاحد الصمد ادعوك
اللهم باسمك العظيم الوتر الذي ملا الاركان كلها ان تكشف عني ما
امسيت فيه واصبحت فيه فدعا بها عيسى فاوحى الله الى جبريل ان ارفعه الى
عندي واخرج ابو القاسم بن صصرى في اماليه عن ابن عباس انه قال لوهب
ابن منبه تجد فيما تقرا من الكتب دعاء مستجابا تدعو به عند الكرب
قال نعم اللهم اني اسالك يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ضمائر الصامتين فان
لكل مسالة منك سمعا حاضرا وجوابا عتيدا ولكل صامت منك علما
محيطا باطنا مواعيدك الصادقة واياديك الفاضلة ورحمتك الواسعة
ان تفعل بي كذا وكذا فقال ابن عباس هذا دعاء علمنيه النبي وما كنت ارى
ان احدا يحسنه ورايت في مجموع لابي الحسن احمد الناسخ اي الحسيني على ان الشيخ
ابن الزين ما نصه صلاة الفرج اذا نزل بك امر فتطهر واحسن الطهور وصل
ركعتين او اربعا وقل اخر صلاتك اللهم يا موضع كل شكوى ويا سامع
كل نجوى ويا شاهد كل بلوى يا عليم كل خفية يا كاشف كل بلية
يا منجي موسى صلى الله عليه وسلم ومصطفى محمد صلى الله عليه وسلم

يا

يا الله ادعوك دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلت حيلته دعاء
الغريب الغريق المضطر الذي لا يكشف ما هو فيه الا انت يا ارحم الراحمين
اكشف ما بي وادفع عني كذا وكذا ورايت في تذكرة الامام
محي الدين عبد القادر القرشي الحنفي نحو ما نصه من كانت له مهمة
وانقطعت حيلته فليرجع الى الله تعالى فيصحفه ويلقيه في البحر بعد صلاة
العصر يوم الجمعة ويكتب فيها هذا بسم الله الرحمن الرحيم من العبد
الذليل الى الملك الجليل الحمد لله رب العالمين سلام على ال ياسين مسني
الضر وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المومنين اللهم انك تعلم
ما انا فيه من امر كذا وكذا فاجعل لي منه فرجا ومخرجا انك على كل شيء قدير
وصلى الله على محمد واله وعن الفقهاء في البحر يقول هذه قصة بلال بن
بلال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاث مرات ومنها قال الحجاج
للحسن البصري ما تقول في علي وعثمان فقال اقول قول من هو خير مني عند من
هو شر منك قال موسى لفرعون ما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب
لا يضل ربي ولا ينسى علم علي وعثمان عند الله فقال له الحجاج انت سيد
العلماء يا ابا سعيد ثم دعا بغالية فغلف بها لحيته فخرج الحسن اتبعه الحاجب

فقال له يا ابا سعيد والله لقد دعا لك بهذا الذي فعل بك ولقد اخذ انقطع
الرسن بك الفلك رايتها من حركت شيئا ليس فما قلت قال قلت يا غياثي
عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي ويا ولي عند نعمتي ويا الهي واله ابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب ارزقني مودته واقض حاجتي اذا هو ضغته فيعلم
عز وجل ذلك وفيها عن معاذ البلخي قال كنت اسال الله ربي عز وجل ان يعلمني
اسما من اسمائه اذا دعوته به عند حاجة فيقضيها فاتاني آت في مجرى برضاه
على منتشر في ظلمي يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا نور يا ذا الجلال والاكرام
قال فكنت اذا دعوت بهن فرج عني وفيها اقرب ما يكون العبد من الفرج بلغ
اذا اشتد البلاء لاجل مقال القائل: اشتدي ازمة تنفرجي وانما كان الفرج
عند كثرة البلاء لانه يكون مضطرا والباري سبحانه وتعالى وعد المضطرين
بالاجابة وكشف السوء وعند ذلك يحصل الاجابة وفي كتاب
مصباح الظلام في المستغيثين بخير الانام ان عبد الله بن النعمان بينما
انا في بعض الليالي نائما اذا انتبهت فزعا واستيقظ صاحب شيء كنته
وامرت ينطلق الى الحبس ويطلق العلوي فيفعل فلما جاء ليركب قال له
يا ابن هرج عند ... تعلم ما دعا امير المؤمنين الى اطلاقه فقال لي والله
كنت الليلة نائما فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وقال لي

ارى

اري بني يظلمون قلت نعم يا رسول الله ثم قال يعطار كثير وقل بعد دعا فم
يا سابق الفوت ويا سامع الصوت ويا كاسي العظام لحما بعد الموت
صل على محمد وال محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا انك تعلم ولا اعلم
وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب من الله لقد نمت وجعلت اكررها
حتى دعوته وذكر ان العز بن بنانة اعتقل لشهر بعصبا بصبا ووكل به
فبات تلك الليلة فراى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له وكل بك
العز قال نعم يا رسول الله قال اين انت عن الخمس التي لا تحجب عن الله
يفرج الله عنك بها قال فقلت يا رسول الله وما هي قال قوله تعالى
وبشر الصابرين الى قوله المهتدين وقوله الذين قال لهم الناس الى قوله عظيم
وقوله وايوب اذ نادى ربه الى قوله العابدين وقوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا
الى قوله ننجي المؤمنين وقوله فستذكرون الى قوله سوء العذاب قال فانتبهت
وقد حفظت ذلك فما اصبحت اطلق سبيلي ببركة الخمس الايات
واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا احزنه امر دعا بهذا الدعاء وكان يقول انه
دعاء الفرج اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي
لا يضام وارحمني بقدرتك حتى لا اهلك وانت رجائي فكم من نعمة انعمت

اغثت بها على قلة الشكر منا شكري، وكم من بلية ابتليتني قل لك عندها

صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري

فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني **أسألك** أن تصلي على محمد

وعلى آل محمد كما صليت وباركت ورحمت على إبراهيم إنك حميد مجيد

اللهم أعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي بتقواي واحفظني فيما غبت عنه

ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب

لي ما لا ينقصك واغفر لي ما لا يضرك **اللهم** إني أسألك فرجا قريبا وصبرا

جميلا وأسألك العافية من كل بلية وأسألك دوام العافية وأسألك الغنى عن

الناس وأسألك السلامة من كل شيء ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق عن عبد الله بن علقمة الكناني

أن جبريل أتى يوسف عليه السلام في السجن فقال ألا أعلمك كلمات لعل

الله أن يخلصك بهن قال **اللهم** اجعل لي من كل هم يهمني فرجا وارزقني ومخرجا

من حيث لا أحتسب **وأخرج** الخطيب وابن عساكر عن عائشة

قالت كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فإن موسى بن عمران خرج يقتبس لما ترجو أرجا

نارا فرجع بالنبوة وقال وهب بن ناجية المري

كن لما لا ترجو من الأمر أرجى منك يوما لما له أنت راجي

إن موسى مشى ليقتبس نورا من ضياء رآه والليل داجي

فأتى أهله وقد كلم الله وناجاه وهو خير مناجي

وكذا الأمر ربما ضاق بالمرء فيتلوه من بعده الانفراجي

وقال ابن القاسم بن بشران في أماليه أخبرنا أبو العباس أحمد بن

إبراهيم بن أحمد الكندي أنشدنا محمد بن جعفر السامري أنشدني بعض

أصحابنا لأبي محجن الثقفي

عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر

عسى ما ترى ألا يدوم وأن ترى له فرجا مما ألح به الدهر

إذا اشتد عسر فارج يسرا فإنه قضى الله أن العسر يتبعه يسر

وأخرج ابن النجار في تاريخ بغداد من طريق أبي أحمد بن القاسم الزيات

المقرئ أخبرنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط لما سمعت عن جدتي

عن أبيه عن جده قال **قال** علي بن أبي طالب رضي الله عنه

إذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيب

وأوطنت المكاره واطمأنت وأرست في أماكنها الخطوب

ولم تر لانكشاف الضر وجها ولا أغنى بحيلته الأريب

أتاك على قنوط منك غوث يجيء به القريب المستجيب

وكل الحادثات اذا تناهت ... فموصول بها الفرج القريب

من الابيات اوردها ابن ابي الدنيا بلا سند ولا عزاها الى احد. وقال

المنذري انشدني ابو العباس احمد بن القاسم بن عياد قال انشدني الفقيه

ابو القاسم عبد الرحمن بن سلامة القضاعي في مجلس درسه قال كان الامام

مالك رضي الله عنه يتمثل بهذين البيتين

درج الايام تندرج ... وبيوت الهم لا تلج

رب امر عز مطلبه ... قربته ساعة الفرج

وقال ابراهيم بن ادريس

لا اسر لا حسب الشيء جاء ما يعارضني ... ولا احن على ما فاتني الدهر جا. وقال

وما تلقيت من الدهر من منزلة ... الا وثقت بان الفرج يا جا. وقال

منتجب الدين ابن ابي الفرج العجلي

اذا ما رايت جفون البلاء ... وعز الخلاص لعين الحرج

فلا تقنطن بصبر جميل ... فعند اصطبارك ياتي الفرج

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

اذا ضقت فاصبر يفرج الله ما ترى ... الا رب ضيق في عواقبه سعة

وقال غيره فلا تيأس وان ضاقت ... عزيمتكم على الفرج

فان الى عزة غير ... سياة الله بالفرج. وقال اخر

ويوم

ويوم كان المصطلي بهجيره ... وان لم تكن نار وقوفا على الجمر

صبرنا له حتى تجلى وانما ... تفرج ايام الكريهة بالصبر. وقال

اخر استر دون الله واطلب من خزائنه ... ولا تكونن من ضيقة بحرج

فا بعد ولا يا مولاي اذ يشد ... واضيق الحال ادناه من الفرج

وروى السمعاني عن والده قال سمعت سعد الله بن نصر ابن الدجاجي يقول كنت

خائفا من الخليفة لحادث نزل واشتد الطلب فرايت في النوم ليلة كانني في غرفة

وانا اكتب شيئا فجاء رجل فوقف بازائي وقال اكتب ما املي عليك وانشدني

ادفع بصبرك حادث الايام ... وترج لطف الواحد العلام

لا تياسن وان تضايق كربها ... ورماك ريب صروفها بسهام

فله تعالى بين ذلك فرجة ... تخفى على الابصار والاوهام

كم من نجا بين اطراف القنا ... وفريسة سلمت من الضرغام

وقال جعفر بن شمس الخلافة

من شدة ياتي الرخاء عقيبها ... واسى يبشر بالسرور العاجل

واذا نظرت فان بؤسا زائلا ... للمرء خير من نعيم زائل. وقال

ايضا ساصبر حتى ياتي الله بالذي يشاء ... وحتى يعجب الدهر من صبري

وكم جافة بات الغمام خلالها ... بلوح ولم عمم تكشفها عن يسير

وقال ابو الفضل العباس بن عمر السراج الدمشقي

تجنب عن القلوب الهموم مسليا :: لعل الذي تخشاه ليس يكون

وكن واثقا بالله في كل حالة :: فما شدة الا وسوف تهون

وابو جعفر محمد بن بشير الحميري

لا تايئسن وان طالت مطالبة :: اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته :: ومدمن القرع للابواب ان يلجا

وقال محمد بن الفضل الجرجاني الكاتب

تعجل اذا ما كان امر وغبطة :: وابطئ اذا ما استصعب الخوف والحرج

ولا تايئسن من جنة ان تنلها :: لعل الذي ترجوه من حيث لا ترجوا

وقال ابو اسحاق ابراهيم بن العباس الصولي

ولرب نازلة يضيق بها الفتى :: ذرعا وعند الله منها مخرج

كملت فلما استحكمت حلقاتها :: فرجت وكان يظنها لا تفرج وقال

الصفدي في تاريخه يقال انه ما ردد هما من نزلت به نازلة الا فرج عنه

وقال الربيع بن سليمان المرادي صاحب الامام الشافعي اورده الحافظ زكي

الدين المنذري ورواه ابن عساكر في تاريخه عن الربيع عن الشافعي رضي الله عنه

صبرا جميلا ما اسرع الفرجا :: من صدق الله في الامور نجا

س

من خشي الله لم ينله اذى :: ومن رجا الله كان حيث رجا

وقال الفقيه بن زرارة

ان مسك بالدهر الهوان على خلق شتى فاستبق بالليل والنهار

كالليث بلا النعماء تبخسه :: لا تخشعن لرزايا جـ غما

فكم مطلع ضاقت شيمته :: لا وجدت وراء الضيق متسعا

وقال ابو عبد الله محمد بن عبد الله الخزرجي

لا تجزعن اذا نابتك موجعة :: وافزع الى الله يبدو غوث الفرج

ثم استعن بجميل الصبر محتسبا :: فصبح يسرك بعد العسر ينبلج

فسوف يرتج عند الهم منغلقا :: وان افاق خليلا عنه ير لج

وقال بعضهم اسنده لابن النجار

لا تايئسن اذا ما ضقت من فرج :: يأتي به الله في الروحات والدلج

وان تطيق باب عنان مرتتج :: فانظر لنفسك بابا غير مرتتج

فما تجرع كاس الصبر معتصم :: بالله الا اتاه الله من فرج وقال

العطوي: ستشتم الصبر مغروسا به الفرج :: يكل ويصبر ولا شيا تشتنج

حتى اذا بلغت مغروسا غايتها :: جاءتك تضحك من فضلا بها الفرج

فاصبر ودم وافزع الباب الذي طلعت :: منه المطالع والمغروس يلج

بعزة الله بارجو الله وارضى به ... جميع ارادته النعماء تتبع ج

وقال علي بن عبد الله بن محمد بن داوود الطبري

يا من الح عليه الهم والفكر ... وغيرت حاله الايام والغير

اما سمعت بما قد قيل في مثل ... عند الاياس فاين الله والقدر

ثم المحبوب اذا الامر انتاحرفت ... واصبر فمن فاز انواع المصابر

وكل ضيق سياتي بعده سعة ... وكل فوت وشيكا بعده الظفر

وقال الحصري

لا تجزعن اذا ما الامر ضقت به ... ذرعا ونم وتوسد فارغ البال

بين غمضة عين وانتباهتها ... يقلب الدهر من حال الى حال

وما اعتمادك والمجري عليك رضى ... جري القضاء بارزاق واجال

وقال ابو صالح سعيد بن محمد ابن حيدر

يا نفس كوني من روح الله في ثقة ... فانه للامل حسب الامور ج

لم لحظة لك مخلوس تقلبها ... كانت مدى لك تغني اياس والفرج وقال

بعض: اذا الحادثات بلغن المدى ... وكادت تذوب لهن المهج

وحل البلاء وقل العزاء ... فعند التناهي يكون الفرج ج وقال

ابن النجار انشدنا ابو ... محمد بن سكينة

عى

كم بلطف الله من نقمة ... وارض بالجاري من القسم

واصطبر لا تكترث بها ... فلعل الله يذهب السقم

وقال ابن النجار اخبرنا عبد الوهاب بن علي الامين قال قرات على ابي

القاسم عبد الله بن القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات قال انشدنا

والدي لنفسه: لا تيئسن عند النوب ... من فرجة تجلو الكرب

فلكم سموم هب ثم جرى نسيما وانقلب ... وسحاب مكروه تنشا

فما اضمحل وما انسكب ... ودخان خطب خيف منه ... فما استبان له لهب

ولربما طلع الاسى ... وعلى بقيته غرب ... فاصبر اذا ما ناب روع

فان الزمان ابو العجب ... وترج من روح الاله ... لطائفا لا تحتسب ... وقال

ابو علي محمد بن محمد الشاطر الانباري انشدنا ابن النجار

اذا ما الملت شدة فاصطبر لها ... فخير سلاح المرء في الشدة الصبر

واني لاستحيي من الله ان ارى ... الى غيره اشكو وان مسني الضر

عسى فرج ياتي به الله انه ... له كل يوم في خليقته امر ج وقال

البحتري في طلب المعروف ... ومحبوس مثل الى الخلافة

جعلت مدار الدهر ليس بمنقطع ... من الحادث المشكو والنازل المشكي

وما هذه الايام الا منازل ... فمن منزل رحب الى منزل ضنك

وقد صبرت للحادثات وانما صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك
اما في رسول الله يوسف اسوة لمثلك محبوسا على الظلم والافك
اقام جميل الصبر في الحبس برهة فآل به الصبر الجميل الى الملك
وقال ابن غانم محمد بن ... هارون الكاتب
ربما كانت الخلائق ان ضاقت بخطب معروفة بالخطوب
وتسرى الاحزان عن معان بفؤاد سمح وصدر رحيب
ورجاء الميسور يشرح للانفس ما ناله عن قريب
والصبر الداعي الى الله محب مجاب من السميع المجيب
فتوكل عليه بكنه وانى حزم ذي حكمة وراي مصيب
وقال ابو الحسن زيد بن محمد بن زيد العلوي
رواء مضيق الخطوب فتسع الامر واول منهم وجه احزن ...
بلا تيئس فان الله ملك يوسف خزائنه بعد الخلاص من السجن
وقال ابو عمران محمد ... ولي الشام
تصبر ان عقبى الصبر خير ولا تجزع لضيق تنكشف الكرب
ولم ... ... فرج قريب
وقال ابو جعفر بن ... ورقا الشيباني

الحمد

الحمد لله على ما مضى في الحال حمدا المحجة
ولم يكن من ضيقة ما كرامة الا وكانت بعد ما رحبة
وقال جعفر بن مكي ... البغدادي
الا من ويا مولى الموالي ومن تنزه الى الله عن السؤال
قطعت رجائي عن سوى الامائي رجوتك انك العليم بحال
ومن يابى كل الامور مفوضا اليك فقد حاز المنى بكمال
وقال ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري الواعظ
ومطالب لا يبالي ان عاينتها بالصبر رد عليك وهي مواهب
في علم علام الغيوب محاسب فاصبر بالصبر الجميل عواقب
لم يرج ليل العسر نكبة بغتة الا بدا للبشر فيه كواكب
وقال ابو منصور عبد الله بن سعيد الخوافي
فيا نابا سر اذا اسرياتي بارض الله واسعة المسالك
ولا تجزع اذا ما اعتاص امر لعل الله يحدث بعد ذالك ام
وقال ابو الحسن علي بن محمد بن النضر الاسنوي
يا نفس صبرا واحتسابا انها غمرات ايام تمر وتنجلي
في الله هلكك ان هلكت حميدة وعليه اجرك فاصبري وتوكلي

لا تايسن من روح ربك واحذر . ان تستغني بالقنوط فتعزل

وقال عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه

غنا النفس يكفي النفس حتى يكفها . وان عضها حتى يضر بها الفقر

وما عسرت فاصبر لها ان تتابعت . بباقية الا سيتبعها اليسر

وقال علي بن الجهم الشامي

لا يؤيسنك من تفرج كربة . خطب رماك به الزمان الانكد

كم من عليل قد تخطاه الردى . فنجا ومات والعـــود

وقال ابو يوســـــف السهلي

لا البؤس يبقى ولا النعيم ولا . خلقة ضيق تستفرج الحلقه

صبرا على الدهر في تحيفه . كم فتح الصبر من عقده وقال

علي محمد بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم

عسى منهل يصفوا فيروي ظمئه . اطال صداه المنهل المتكدر

عسى جابر العظم الكسير بلطفه . سيرتاح للعظم الكسير فيجبر

عسى صورا امسا لها الجود دابنا . سيعقبها عدل تجلى فتبصر

عسى الله لا تايس من الله انه . يسير عليه ما يعز ويعسر وقال

اخر اذا طرقك الدهر منه بنكبة . فهيئ لها صابرا ووسع لها صدرا

فان تصاريف الزمان عجيبة . فيوما ترى عسرا ويوما ترى يسرا وقال

اخر اذا ضاق بك الصدر . ففكر في الم نشرح

فان العسر مقرون بيسرين . فلا تبرح وقال هلال

بن العلا الرقـــــــي

الناس في الدين والدنيا ذوو درج . والمال ما بين موقوف ومختلج

من ضاق عنه فارض الله واسعة . لكل وجه مضيق وجه منفرج

قد يدرك الراقد الهادي برقدته . وقد يخيب اخو الروحات والدلج

خير المذاهب في الحاجات انجحها . واضيق الامر ادناه من الفرج

وقال الشيخ علاء الدين القونوي

يا سير الهم للحجج . وذهيب الشبه للمهج

لا تبتئس الخوف من شدة . رب صدر ضيق حرج

تحسب الاشياء مرجحة . بارادات الاله ـــ نتج

كل خلق الله لو طلب . منك ما لم يقض لم يج

فاستغن واضرع لربك . دفع ما تخشى من الحرج

وارج من الطاف خالقه . فرجا فهو المرجو للفرج وقال

العتبي ركبت ذات يوم في البادية وانا بحالة من الغم بالغة فرأيت بيت الشعر

ارى الموت اصبح مغموما له اروح :: فلما جن الليل سمعت هاتفا يهتف في الهوى
الا ايها المرء الذي الهم به برح :: وقد انشد بيتا لم يزل في فكره يسبح
اذا اشتد بك العسر ففكر في الم نشرح
فعسر بين يسرين اذا ذكرته فافرح فان العسر مقرون بيسرين فلا تبرح
قال فحفظت الابيات ففرج الله عني **وقال اخر**
مغيث ايوب والكافي لذي النون :: يبيلني جابر الكافي والنون
وقال ابو الحسن ـــــــ علي بن دينار المنجم
لا تيأس من روح الله فما يبطل الفرج ويجيء الغياب :: وقال الكادم
ابن دريد الهادي ربك بالفرج كامنة :: وكن لغايته الشراء منتظرا
فغاية الليل والاسماء كلا :: ورب اجاب درامي صبحه فدرا
ورب راج اتاح الله بغيته :: عمد ادغا ... امال جنا الثمرا
وقال الشيخ علم الدين العراقي المعبر فيما رواه عنه ابو حيان نظمت
في النوم فانتبهت فحفظت بيتين وكان معي ولا
يا سالكا سبل السعادة منهجا :: يا موضع الخطب الذي اذدجا
يا بن الذي زرت قواعد مجده :: وسنا شامخ عكم فتارجا
لا تايس من عود ما فارقته :: بعد النهار ترى الصلال تبلجا

وابشر

وابشر وسرح نا كرا بلعزري عما قليل في العدى متبرجا
دتري ولوك ضاحكا مستبشرا فزنال ترديم ما تبجا
وروى ابن باكويه الشيرازي في كتاب حكاية الصالحين عن جعفر بن محمد قال
كنت عند الجنيد فجاءه رجل يشكو البلاء فقال الجنيد وجدت حجرا
في بعض المواضع مكتوب عليه
مفوض عليك بان الامر منقطع :: وخل عنك غمان الهم يندفع
فكل هم له من بعده فرج :: وكل امر اذا ما ضاق يتسع
ان البلاء وان طال الزمان به :: فالموت يقطعه او سوف ينقطع
وقال الشهاب ـــــــ فضل الله
فجا المنتظر الفرج :: انى يفيض مرالحرج
والله يفعل ما يشاء :: وما يغالط بالحجج وقال ابن
المعتز اصبر لعلك عن قليل بالغ :: فيض الوهاب ذي الاحسان
فرجا يضيء الغار طالبه :: متلجلج ظلمة الاحزان وقال
اخر لا تضيقن بما نال الامر اصطبارا واذا اشتد مر بالناس بعضا
فلعل الله اذ نحرث بعد الامر امرا :: وعد الله تعالى ان بعد العسر يسرا
وقال علي بن محمد ـــــ بن العارفي

اذا ما الهم ظاهره الرحيب :. تكفل كشفها فرج قريب
وادع من الرحمان على كرب :. اما كما غراه الداعي المجيب

وقال العامل ابو علي الحسن بن محمد المرورودي

اذا ما رماك الدهر يوما بنكبة :. فاوسع لها صدرا واحسن لها صبرا
فان اله العالمين بفضله :. سيعقب بعد العسر من فضله يسرا

وقال العامل ابو اسحاق الثعلبي المفسر

واني لاغضي مقلتي على القذا :. والبس ثوب الصبر ابيض ابلجا
واني لادعو الله والامر ضيق :. على فما ينفك ان يتفرجا
ورب فتى سدت عليه وجوهه :. اصاب له في دعوة الله مخرجا

وقال اخر

يا من اذا اشتد البلا :. وتضايقت حلق الرواسي
ونسيت نفسي في البلا :. رايتك عند التناسي
فرجتها بلطيفة :. بحسن يرد بلا باس

وقال اخر

ارض عن الدهر بانتظار فرجا :. فانه نازل بمنتظره
او مسك الضر وابليت به :. فاصبر عليه باليسر ءاتي

وقال اخر

يا غافلا والموت تطلبه :. من نصح الله نفسه نجحا
ومن تسلى بذكر خالقه :. عوضه من همومه فرجا

وقال

وقال ابو دعبل الجمحي

عسى كربة امسيت فيها مقيمة :. يكون لنا منها نجاء ومخرج
فتكشف اعراء ويجبر بائس :. له كبد من لوعة البين تلعج

وقال زهير بن عمر الحارثي

اذا مذهب سدت عليك وجوهه :. فان لا ولا عالة مذهب
فلا تتعجلن في الخطوب اذا عرت :. عليك رتاجا ان الامر صعب
ولكن رجلا جلدا اذا ما تقلبت :. به صير ففيها الامر تقلبا

وقال المحسن بن سهل الاسرى

اذا ايس الله الامور تيسرت :. ولانت قواها واستقل عسيرها
فكم طامع في حالة ان ينالها :. وكم ايس منها اتاه بشيرها
وكم خايف صار المخوف ومقتر :. تمول والاحداث يحلوا مريرها
وقد تغدر الدنيا فيمسي غنيها :. فقيرا ويغني بعد بؤس فقيرها
وكم قد راينا من تغير عيشة :. واخرى صفا بعد اكدرار غديرها

وقال اخر

الى الله كل الامر في الخلق كله :. وليس الى المخلوق شيء من الامر
اذا انا لم اقبل من الدهر كلما :. تكرهت منه طال عتبي على الدهر
ووسع صدري للاذى الانس بالاذى :. وان كان احيانا يضيق به صدري
وصيرني ياسي من الناس راجيا :. لحسن صنيع الله من حيث لا ادري

وقال آخر تخطى النفوس مع العيان   ومن نصب مع مكر مع التظنه
لم من ضيق العضل   ومخرج من الاسسند وقال
آخر هل الهم الا فرجة تنفرج   لها معقب تجى اليه وتعرج
لعل رجا من الفضا يأمله   وامكر من الاسنة مخرج وقال
آخر اني على الشغر ايضرت   بنائل مخايل
ربما ... بعد ما ساءت ارابه   وقال آخر
فربما البيض من بعد يأس   كان منه وبيلا العواد
وبعاد الفضا ينجوا سليما   بعد ما قد ربيلا الصياد وقال
آخر الصبر مفتاح ما يرجى   وكل خير به يكون
فاصبر وان طالت الليالي   فربما ساعد الحرون
وربما نيل باصطبار   ما قيل هيهات لا يكون

ويروى لعلي كرم الله وجهه

لم من نعمة لا يستقل بشكرها   لله جنب المكاره كامنه وقال
آخر خليلي ان الدهر ما ... بعضها   والا شي سوى الصبر
عسى الله ان ياتي لنا بفرجة   تجيء بها من حيث لا ندري
وقال عبد الرحمن الحسنى

لم يجعل

لم يجعل الله قلبي خيرة   ممن يضيف ضيفا لا خرجا
مالان الشيء حماه الحمد   الا سيجعل من بعده فرجا وقال
آخر اذا تكن بيعة من السعر   وترامى بنجم ونكر
فلعل الله يفتح فرجا   في غد عنده او بعد غد وقال
آخر لا تشكو فلا بد حلها   جاءتنا بامحوبة تحبس
ولكن نطاريه الزمان مشقة   في راحة وفي عسر في ليس
ما طاع يرشد بعد الفرا فج دا   في بظل نابتة واليقطين

وقال ابن نباتة السعدي

تبصر بيوم ماضي غير بان العواقب من تعقب
لكل عسى راضي حتى   بلى الصرم اوبدب وقال
الطغرائي رويدا يا الهموم لما ... وعرفت يكون لها انفراج
الم تر ان سواد الليل لما   تناهى جاءكم انبلاج
وقال ابو بكر بن ... حمران
خفض عليك ولا تكن قلق ...   لما يكون وعله وعساه
فالدهر انفع مدة قد تبتني   وعسى ادا ارتقى الي تحتمله وقال
آخر ابي ... اغضا الجسور على ...   ... سبح

لا ربما ضاق الفضاء باهله وامكن من بين الاسنة مخرج وقال اخر

كن عن همومك معرضا وكل الامور الى القضا

وابشر بخير عاجل تنسى به ما قد مضى فلرب امر مسخط لك في عواقبه رضى

وقال القاضي ابو الحسن علي بن محمد التنوخي ومن شعره اطابته

يا مستجيب دعا المستغيث به ويا مفرج ليل الازمة الداج

قد ارتجت دوننا الابواب وانغلقت وجل بابك عن منع وارتاج

فخاف عن بلدة ارض الفضاء به ونجنا بك من لجاجة الداج

وفي بعض التفاسير دخل رجل على بعض الخلفاء فوجده مهموما فقال

الهم فضل والقضاء غالب وكائن ما خط في اللوح

فاتخذ الروح وانسى به ايئس ما كنت من الروح وقال

الحسن بن رجا وابل البلوى اذا حلت بصبر ومصبرة فلعل الله ان

يدليها بعد العسر يسرة كم عمرنا نكبة جليت بعد قسرة وقال

اخر فلا ييئسك الحبيب بطلب الرزق بطول الرواح والدلج

يا دافع الباب رب مجتهد فزاد من القرع ثم لم يلج

ورب منفتح على كسل لم يمش في قرعه ولم يلج

فاصبر على الهم كي تحظى فباب الهم ادل الفرج

وقال

علوم

وقال الصلاح الصفري

بالله لا تاسفن على ما يفوت مضى ولا تياسن من اللطف

فقد يجي الدهر مع نسوة فيه بيوت من اللطف وقال

ايضا ان مت بعدي مثل ما قيل لي وان اعانني حادث الدهر

علما بان اليسر بعد الرخا وغاية الغم الى اليسر

وليس اذ رع بذي الذي استغفر الله سوى الصبر

فقد يسل السيف في غمده ويخرج الدر من البحر

ونثر الصباح من دونها ويرجع النور الى البدر

وقال الشهاب الاعوري

سلم الى الله ما قضاه لا بد ان ينجز القضا

سيجعل الله بعد عسر يسرا به يذهب الغفل

يدبر الامر منه جهلا ويفعل الله ما يشا

وقال ابو نصر محمد بن احمد بن الحسين الكاتب

اذا المرء ضاق به درهمه ودعت عليه وجوه الطلب

ودعى المساعد عنه دمه بلا دار خار لا دحسب

واصبح من فرج مؤيسا وايقن في طول الطلب

اناء القضا بلطف الله بفرج من حيث لا يحتسب
وهو مجرب للفرج
للعلامة الرضي ابن الغزي

باري من كل الوجوه تضايقت — واشتدت من كل الجهات المخرج
الهم فرجها بلطف واسع — عنا والامر سر الميسر ج

وقال الفاضل تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى القصيدة المسماة بالفرج بعد الشدة المجربة لكشف الكروب لابي عبد الله النفزي احد كبار العلما رجيس واسمه محمد بن ابراهيم الاندلسي قال ورايت في كتاب الالجة لابي عبد الله محمد بن على التوزري انها لابن النحوي ابي الفضل يوسف بن محمد النحوي التوزري قال وذلك ان بعض المتغلبين عدا على امواله واخذها فانشاها في ذلك الرجل في نومه تلك الليلة رجلا بيده حربة وقال له ان لم ترد على فلان امواله والا قتلتك بهذه الحربة فاستيقظ مرعوبا واعاد عليه امواله قال ابن السبكي وكثير من الناس يعتقدون ان هذه القصيدة مشتملة على الاسم الاعظم وانه ما دعا بها احد الا استجيب له ولكنت اسمع الشيخ الوالد رحمه الله اذا طابه ازمة ينشدها وهي هذه

إشتدي أزمة تنفرجي — قد آذن ليلك بالبلج
وظلام الليل له سرج — حتى يغشاه أبو السرج

وسحاب الخير لها مطر — فإذا جاء الإبان تجي
وفوائد مولانا جمل — لسروح الأنفس والمهج
ولها أرج محيي أبدا — فاقصد محياه الأرج
فلربتما فاض المحيا — ببحور الموج من اللجج
والخلق جميعا في يده — فذوو سعة وذوو حرج
ونزولهم وطلوعهم — فإلى درك وعلى درج
ومعائشهم وعواقبهم — ليست في المشي على عوج
حكم نسجت بيد حكمت — ثم انتسجت بالمنتسج
فإذا اقتصدت ثم انعرجت — فبمقتصد وبمنعرج
شهدت بعجائبها حجج — قامت بالأمر على الحجج
ورضا بقضاء الله حجا — فعلى مركوزته فعج
وإذا انفتحت أبواب هدى — فاعجل لخزائنها ولج
وإذا حاولت نهايتها — فاحذر إذ ذاك من العرج
لتكون من السباق إذا — ما جئت إلى تلك الفرج
فهناك العيش وبهجته — فلمبتهج ولمنتهج
فهج الأعمال إذا ركدت — فإذا ما هجت إذا تهج

ومعاصي الله سماجتها · تزدان لذي الخلق السمج

ولطاعته وصباحتها · أنوار صباح المنبلج

وخيار الخلق هداتهم · وسواهم من همج الهمج

من يعشق حور العين بها · يحظى بالحور وبالغنج

فكن المرضي لها بتقى · ترضاه غدا وتكون نجي

واتل القرآن بقلب ذي · حزن وبصوت فيه شجي

وصلاة الليل مسافتها · فاذهب فيها بالفهم وجي

وتأملها ومعانيها · تأت الفردوس وتنفرج

واشرب تسنيم مفجرها · لا ممتزجا وبممتزج

مدح العقل الآتيه هدى · وهوى متول عنه هجي

وكتاب الله رياضته · لعقول الخلق بمندرج

وإذا كنت المقدام فلا · تجزع في الحرب من الرهج

وإذا أبصرت منار هدى · فاظهر فردا فوق الثبج

وإذا اشتاقت نفس وجدت · ألما بالشوق المعتلج

وثنايا الحسن ضاحكة · وتمام الضحك على الفلج

وعياب الأسرار اجتمعت · بأمانتها تحت الشرج

من يخطب حور الخلد بها · يحظى بالحور وبالغنج

وخيار الخلق هداتهم · وسواهم من همج الهمج

الضحك

بأمانتها

فالرفق يدوم لصاحبه · والخرق يصير إلى الهرج

صلوات الله على المهدي · الهادي الناس إلى النهج

وأبي بكر في سيرته · ولسان مقالته اللهج

وأبي حفص وكرامته · في قصة سارية الخلج

وأبي عمرو ذي النورين · المستحيي المستحيا البهج

وأبي حسن في العلم إذا · وافى بسحائبه الخلج

سيف الإسلام أواخرهم · أهل الإسلام وخير نجي

وبجمعهم وبعصبتهم · في نيل مقاليد الفرج

وصحابته وقرابته · وقفاة الأثر على عوج

وإذا ما طال الدرع بعقل · اشتدي أزمة تنفرجي

انتهت القصيدة المباركة في الدنيا المسمى بالمنفرجة بالفرج وصلى الله على سيدنا محمد

فائدة اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسريانية المنحمنا وبالرومية ابي فليكثر صلى الله عليه وسلم فائدة روى البيهقي في أواخر دلائل النبوة عن أبي دجانة واسمه سماك بن خرشة رضي الله عنه

المستحي

الخلج

قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم اني نمت في فراشي فسمعت صريرا كصرير
الرحا ودويا كدوي النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت راسي فاذا انا بظل اسود
يعلو ويطول في صحن داري فمسسته فاذا هو جلد القنفذ يرمي في وجهي
كشرر النار فقال صلى الله عليه وسلم عامر ذلك يا ابا دجانة ثم طلب
النبي صلى الله عليه وسلم دواة وقرطاسا وامر عليا رضي الله عنه ان
يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين
الى من طرق الدار من العمار والزوار الا طارقا يطرق بخير اما بعد فان لنا ولكم
في الحق سعة فان تك عاشقا مولعا او فاجرا مقتحما فهذا كتاب الله ينطق
علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا يكتبون ما تمكرون
اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا الى عبدة الاصنام والى من زعم ان مع
الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
حم لا ينصرون حم عسق تفرق اعداء الله وبلغت حجة الله
ولا حول ولا قوة الا بالله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال
ابو دجانة فاخذت الكتاب فادرجته وحملته الى داري وجعلته تحت راسي
فبت ليلتي فما انتبهت الا من صراخ صارخ يقول يا ابا دجانة احرقتنا
هذه الكلمات فبحق صاحبك الا ما رفعت عنا هذا الكتاب قال ابو دجانة

فقلت

فقلت والله لا ارفعه حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو
دجانة فلقد طالت علي ليلتي مما سمعت من انين الجن وصراخهم وبكائهم
حتى اصبحت فغدوت فصليت الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته بما سمعت من الجن ليلتي وما قلت لهم فقال صلى الله عليه وسلم
يا ابا دجانة ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق نبيا انهم ليجدون الم العذاب
الى يوم القيامة

ومن كلمات مباركة

وقال ابن المبارك
ما قلتها على عليل الا شفاه الله تعالى وهي منقولة عن الخضر عليه السلام
وهي ان يضع الانسان يده على العلة فيقول اقسمت عليك ايتها العلة
بعزة عز الله وبعظمة عظمة الله وبجلال جلال الله وبقدرة قدرة الله
وبسلطان سلطان الله وبلا اله الا الله وبما جرى به القلم من عند الله وبلا
حول ولا قوة الا بالله الا ما انصرفت
رقية للعين بسم الله العظيم الشان شديد البرهان ما شاء الله كان
حبس حابس وحجر يابس وشهاب قابس رددت عين العائن عليه
وعلى احب الناس اليه وفي كبده وكليتيه لحم وشحم وعظم دقيق فيما له
يليق فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك
البصر خاسئا وهو حسير ومما يخص من العين ان يقال من يريد

تحصينه حصنا بالحى الدايم الذى لا يموت ابدا ودفعت عنا السوء بلا حول
ولا قوة الا بالله فايدة لطرد البراغيث تكتب هذه الاحرف الاتية
في اربع ورقات وتلصق في زوايا البيت الاربع وهي هذه
١٢ ١٢ ١٢ ١١ ات فايدة لطرد الحيات من البيت ان يرسم
هذا الشكل في اربع ورقات وتعلق كل ورقة في ناحية من زوايا البيت
وهو هذا وانا اضمن سلخ الحية وعجن بزيت ومشى به الفرس

١٠١٢،١١٧ × ارح ح ح ١٧ ١١ دد ×	التاكل ابرا وجعب باذن الله
٥٥ اد ٨٨ ١ ١١ ١٢ اح ارا ٧ ك د ط	فلا الخمس

رضى الله عنه دواء لطرد الجان يقرا الانسان وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر
للعالمين وفي جامع الترمذي قال صلى الله عليه وسلم علمني جبريل
دواء لا احتاج معه الى الادوية الا كسبا قال تاخذ من ماء المطر في نيسان
سقفه فتقرا عليه بفاتحة الكتاب سبعين مرة ثم تشرب من ذلك الماء سبعة
ايام متوالية على الريق وتمسح به على الراس وانت طاهر عن الحرب تشفى
من كل داء في جسدك قال انه نسخ من اللوح المحفوظ وهذه
رقية جليلة لمن به صراع شديد بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص

ذكر

ذكر رحمت ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا بسم الله الرحمن
الرحيم كم من نعمة لله على كل قلب خاشع وكم من نعمة لله على عبد شاكر
وغير شاكر وكم من نعمة لله على عبد ساكر وغير ساكر اسكن ايها
الوجع بعزة من له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم اسكن بسم الله
وبالله وعزة الله وقدرة الله من شر ما اجد واحاذر بسم الله الذى لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم اعوذ بكلمات الله التا
مات من شر ما خلق اللهم نحو حفظ اكفنا شر خلقه اللهم نحو حفظ
اكفنا شر خلقه اللهم بحق محمد صلى الله عليه وسلم عليك
اكفنا شر خلقه بقدرتك يا قادر يا مقتدر ثلاث مرات قال
صلى الله عليه وسلم اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها من انواع البلا
ما شاء وما جرب لاذهاب الهم والحزن والغم ان تكتب هاتان
الايتان وتحملا فان الله عز وجل يصرف لحاملهما في جميع احواله وينصره
على اعدائه وهما ينفعان للامراض البلاهمية وكل الم يحدث في بدن الانسان
تكتب انا انزلناه وتمحى بماء ورد او زيت ويطلا به الالم كالدمل
والنفخ والخراز والثواليل وانواع القرحات فانه يبرا باذن الله تعالى وفضله

ومما من الاسرار المخزونة الاية الاولى قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم الى قوله
عليم بذات الصدور والاية الثانية قوله سبحانه من اخر سورة الفتح محمد رسول
الله الى اخر السورة وكل اية منهما جامعة لحروف المعجم وبالله التوفيق
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن حبيب قال قلت
ما اقول قال قل هو الله احد حين تصبح وحين تمسي ثلاث مرات تكفيك من
كل شيء. وقال صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم حين يصبح
وحين يمسي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
سبع مرات كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة وتعويذة استعا
ذة جليلة تقال صباحا ومساء فارقا بهما ما تصيبه ابدا لا مصيبة
بفضل الله وهي هذه اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت
رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله على
كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم
اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ما تجرع عبد قط جرعة احب اليه من جرعة غيظ
ردها بحلم وجرعة مصيبة ردها بصبر ولا قطرة احب الى الله من قطرتين

والمعوذتين

قطرة

قطرة دموع في سبيل الله وقطرة دموع في سواد الليل وهو ساجد لا خفا عليه
خطوة الى الصلاة الفريضة وخطوة الى صلة الرحم هذا نظم بديع
يزري بازهار الربيع للفقيه الجليل الولي العالم العلم المحدث امام المحدثين
الاعلى ابي الفضل عياض الذي لو صحفت عنه عياضا او قلبت لكان
رياضا رحمه الله تعالى ورضي عنه وارضاه ضمنه بالسور القران واتى به في
مدح النبي الشريف الكريم عليه من الله افضل الصلاة وازكى التسليم
فاجاد فيه رضي الله عنه وابدع ما شاء وحاز فيه المرام الابعد وصار
له القريحة دون ابن الانشا ويد الله الفضل والطول يوتي الحكمة من يشاء
وهي هذه براعة افتتاح ______ وتبلج انوار صباح

في كل فاتحة للقول معتبرة … حق الثناء على المبعوث بالبقرة
في آل عمران قدما شاع مبعثه … رجالهم والنساء استوضحوا خبره
قد مد للناس من نعماه مائدة … عمت فليست على الانعام مقتصره
اعراف نعماه ما حل الرجاء بها … الا وانفال ذاك الجود مبتدره
به توسل اذ نادى بتوبته … في البحر يونس والظلماء معتكره
هود ويوسف كم خوف به امنا … ولن يروع صوت الرعد من ذكره
مضمون دعوة ابراهيم كان وفي … بيت الاله وفي الحجر التمس [illegible]

لصار

ذراعة كردي النخل ذ كرمهم … بكل فخر بسبحان الذي بفتهم
بكيب رحما فراد المورك به … يبشر وابن مريم بالانجيل مشتهر
سماء طه وختم الانبياء على … حج المكان الذي من اجله عمر
اكابر الشعراء السن فرتح نشوا … كالنمل اذ سمعت اذ انه صور
وحسبه نصر بالعنكبوت اتى … مزجاء نسجا لباب الغار فرستر
في الروم فرشاع فرسالم وبه … لعنا وهو بن للدر الذي نشر
لم يسجن في صلى الاخراب فرسجن … سيوب بأرماح ربه عجن
سابهم باسم السبع العلا اثنا … لمن يا يسر بين لهم يسر فقد شهر
بالحرب فرصعت الاملا انتصر … وطاد جمع الاعداء مازما زمر
لعاما الذي في تفضيله سور … فرنبطت لمعان غم مختصر
شوراء ارتبح الدنيا وزخرفها … مثل الدخان بيغشى عين من نظر
عز ثم بعثه البيضاء حين اتى … احفاه بدر وجند الله فرحضر
فرجاء بعد القتال الفتح متصلا … واصبحت حجرات الدين منتشر
بنعاه والذاريات انه اقسم في … ان الذي قاله هو كما ذكر
في الطور ابصرت موسى نجم سود … في الانبياء فرشوا جلالته فم
اسرى فنالا من الرحمن وافعة … في الغرب ثم هيا ربه سبحم

انبل انشيا لا يغوي الحرير لمسا … وفي مجادلة الكبار فرشتهم
في الحشر يوم امتحان الخلق يقبل في … صف من الرسل كل تابع اثر
كفى بسبح لله الحط يسير … يا قبل اذا جاء الحق الذي فرر
فزامحت منه الدنيا تغابنها … نالت طلافا ولم يحق لما نظر
تحريم الحب للدنيا ورغبته … عن زهرة الملاهي عنه من ذكر
في النور فرحقت الامراح فيها … اتى به انه هزا بدا لنا بيسر
نجا مع سال نوح في سفينته … حسن النجاة وموج البحر فرغمر
فقالت الجن جاء الحق فاتبعوا … من ملا نابعا للحق لم يذر
من ثم انشا معنا يوم الغيبة هل … اتى به له منها العلي فقرر
في المرسلات من الكتب انجلى نبأ … عن بعثه سائر الاحبار فرسطر
النبأ به النازعات ارضيع خشب في … يوم عبس العاصي لما عثر
اذ كورت شمس ذا اليوم وانفطرت … سماء ودمت ويل به الفجر
والسماء انشقت والبروج خلت … من طارق الشهب والاملاك منتشر
بسبح اسم الذي في الخلق شقبه … وهل اتاك حديث الغاراذ ذ
كالفجر في البلد الحرم وسرغ شد … والشمس من نوره الوظاح مختصر
والليل مثل الضحى اذ لاح به الم … نشرح له العلوم في اخبار العصر

ملود عام الترد ان بيوت لابتر را ... اليه في الحجر اذ تستعبر حجره
في ليلة القدر لم من حار من شرب ... في العجم لم يكن الانسان من قدره
كم زلزلت بالجياد العاديات له ... ارض بغارة التخويف منتشره
لما تكاثر ايات من اشتهر ... في كل عصر مويل للذي كفره
ام الشمس تصريفا له حبست ... علم من بيثر وجا النصر اذا امره
ارايت ان الله العرش كرمه ... يكون من سال في حوضه نهره
والكافرون اذا جا الورى بجر دوا ... عن حوضه ولقد تبت يدا الكفره
اخلاص امراه شغلا بلا فلس ... في الصبح اسعت به الناس منفجره
ازكى الصلاة على المختار وعترته ... وصحبه وخصوصا منهم العشره
صديقهم عمر الفاروق احزمهم ... عثمان ثم علي مبدل البحره
سعد سعيد زبير طلحة وابو ... عبيدة وابن عوف عامر البرره
وفي حمزة والعباس ما ولدت ... لاي من يحي سامري دائبا ذكره
من كل ازواجه ارضى وادفن من ... اضحت بها نبا في الذكر مشتهره
اضحت لا زلت امريهم شرق مرتجى ... كالارض ينبت من الكمامة زهره

انتهى بحمد الله وحسن عونه

ما يقول من خاف من امير او سلطان: في السما ويبن درات ولا في السحاب قطرات ولا في الارض مدرات ولا في العيون لحظات ولا في القلوب خطرات الا وهي لك شاهرات وعليك دالات بما لقدرة الحي قد تجا منا جميع من خلقت من اهل السماوات واهل الارض في قلب واحد حجبه، انتهى

فائدة تكتب ويعلق لجميع الاوجاع اسكن ايها الوجع بالذي يسكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم اسكن ايها الوجع بالذي يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا اسكن ايها الوجع بالذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرءوف رحيم اسكن ايها الوجع بالذي ان يشا يسكن الرياح فيظللن رواكد على ظهره ان في ذلك لايات لكل صبار شكور **اللهم** اني اسالك يا ميسر كل عسير ويا جابر كل كسير عليك يسير **اللهم** وعرك الوجع والطفل الخفي من حامل هذا الكتاب ما اسر فيه واخفاه من شر ما يجري به تدبيرك وقدرتك يا من هو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا طلعت الشمس الحمد لله الذي جللنا اليوم عافيته وجانا بالشمس من مطلعها **اللهم** اصبحت اشهد لك بما شهدت به لنفسك وشهدت به ملائكتك وجميع خلقك

انه لا اله الا القائم بالقسط لا اله الا انت العزيز الحكيم اكتب شهادتي بغير
شهادة ملائكتنا واولي العلم اللهم انت السلام ومنك السلام واليك السلام
اسئلك يا ذا الجلال والاكرام ان تستجيب لنا دعوتنا وان تعطينا رغبتنا
وان تغنينا عن اغنيته عنا من خلقك اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة
امري واصلح لي دنياي التي بها معاشي واصلح لي اخرتي التي اليها منقلبي انتهى

هذه قصيدة جليلة في مدح النبي المصطفى الشفيع الكريم سيدنا
ومولانا محمد عليه من الله تعالى افضل الصلاة وازكى التسليم وعلى اله واصحابه
اهل المجد والتعظيم نظمها مؤذن الحرم الشريف الشيخ الصالح المبارك
الشيخ يس مؤذن الحرم النبوي وكان من فضل الله وقدرته ان زوجه ام هاني بنت
الشيخ الصالح محمد الكردي فمكث معها نحو اثنتي عشرة سنة ببيت
الى ذات ليلة وكانت حفظت بيتا او اكثر من هذه القصيدة المباركة وهو قوله
فيها ما ذكرناه في حب كربة ولا نصرتنا الا واشتغلت على وهو بيت
القصيدة فجعلت تكرر هذا البيت وتتوسل بالنبي الشفيع صلى الله عليه وسلم
فرات النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لها يا ام هاني فقلت لبيك يا رسول الله
فقال صلى الله عليه وسلم ما تقولين في تلك القصيدة فقالت اي القصائد يا رسول الله

فقال

فقال صلى الله عليه وسلم التي اولها ما للمساكين فقالت يا نشرتها بين يديه
صلى الله عليه وسلم واستيقظت وانا احفظها وقدرة الله على كل شي
وكان سكن هذه المراة المباركة بباب الرحمة احد ابواب الحرم الشريف
النبوي على صاحبه الف الف افضل الصلاة وازكى السلام وتاريخ هذا
الخبر يوم الخميس الثامن عشر لذي الحجة سنة تسع وتسعين وثمانمائة وهذا مطلع
القصيدة المذكورة المباركة على الممدوح بها افضل صلاة وازكى تحية وسلام

ما للمساكين مثل كنز الهدى لك … لا شفاعة خير الخلق والرسل
يا مذنبين قفوا ببابه وسلوا … به المعارف تنال وغاية الامل
وقفت حول حمى المستجير به … فيكشف الامر من خوف ومن خجل
عسى عناية لطف الله تلحقني … بالشافع المشفع عرفت من كسل
لم انس فضله ليلة لنا سلفت … بطيبة وزمان الشعر ابيل في
ونحن في حرم يسرا بما كسبه … على السما والثرى والسهل والجبل
اكرم بها بقعة بالمصطفى شرفت … على البقاع وضمت اكرم الرسل
اجل من وطئ الغبرا وافضل من … مشى على الارض من حاف ومنتعل
اي مشوا الى ارض البقيع عشي … ارض محمد من قبل انقضا اجلي
اني نزيل رسول الله من ثبتت … له النبوة عند الله في الازل

بمحمد فرد لعبد الله خير نبي … يا سيد السادة الآتي والأزل

يا من له الموكب الاعلى بمحشرنا … والناس من خشية الجبار في وجل

انت الغياث اذا اضحى الانام غدا … وهم من الكرب والاهوال في شغل

عند الحساب اغثنا يا شفيع الكل … نهم كالبرق والالطاف من عجل

واشفع لنا في ورود الحوض منه على … احلى مذاق من الحلواء والعسل

بمنزل الخلد يا من جاهه سبب … جنات عدن وذات الحور والحلل

يا رحمة الله يا نور الوجود اغث … من استغاث من التهويل والملل

يارب اني ضعيف خائف وجل … مستمسك برسول الله يشفع لي

عمادي انت اذا هاجت كرب بي … يا ناصري انا واشفعت علي لي

ومن مواهبه استغنيت عن عرض … لديه كل غني بالكنز كل ولي

عليه ازكى صلاة الله ما طلعت … شمس وما سار سار في مدى سبل

انتهت القصيدة بحمد الله وعونه

هذا دعاء مبارك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم علمه لابن عباس رضي الله عنه: يا عماد من لا عماد له: ويا ذخر من لا ذخر له: ويا سند من لا سند له: ويا حرز من لا حرز له ويا سند من لا سند له ويا عصمة من لا عصمة له ويا ركن من لا ركن له ويا غياث من لا غياث له ويا كريم العفو: ويا حسن البلايا ويا عظيم الرجا

ويا مجير

ويا مجير الضعفاء ويا منقذ الغرقا ويا منجي الهلكى ويا دافع البلا ويا محسن ويا مجمل ويا مفضل انت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار وضوء القمر وشعاع الشمس ودوي الماء وحفيف الشجر سبحت لك البحار ويسبح بحمدك كل شيء يا الله يا الله يا الله وحدك لا شريك لك يا رب الارباب **اسألك** بعزتك ان تجيرني من النار وتدخلني الجنة برحمتك وان ترزقني سعادة من عندك في الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا اردت وتسأل حاجتك من الله عز وجل

وهذا دعاء جليل يقرؤه الولدان المتعلمون عند النوم ليلة الجمعة والبعث بينهما ما سلمانا وكلا اتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين يا حي يا قيوم يا رب موسى وهارون يا رب ابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام ارزقني بالحكمة والفهم والبلاغة يا فاض الحاجات اكرمني بانواع الخيرات بان يفتح بغير

دعاء اخر اللهم يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا من وسع لطفه اهل السماوات والارضين **نسألك اللهم** من خفي خفي لطفك الخفي الخفي الذي ما استغاث به احد الا امن وكفي بما ناله وقلت وتولاه الحق لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز

نقل الغزالي ان الحسن بن علي رضي الله عنه كان من دعائه اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لوامع العيون علانيتي وتقبح

لا جيا اخلواب سريرة محاربضا لما ر، ى الناس من عجا ومضيعا لمات مطلع
على فيح ارى للناس حمرا مي وابضا البلا بيس، عجا تقربا الى الناس بحسنات
ومن ارا منهم اليا بسيئات بتحمل مفتد ويجب على غضبدا عزى من ذلك
بلرب العالمين **دعاء** ربيع الفرديا ذا الجلال والاكرام بحرمة نور وجهك
الكريم اسالك صحة بجي وطول عمر في حسن عمل ورزقا واسعا ا منة لاحد
على فيه عجز ايا طاجي عن شوة ويا غياث عن كربة :: ويا مونس كل وحش
صل على محمد وعلى اله واجعل لي من امري فرجا ومخرجا انتهى

شعر

علمت باني مذنب وعاسب — ولم ادر من هوم انا ام معاقب
وما انا الا بين ام بين وا فب — باما سعيرا او بذنب مطالب
وقد سبقت لي سابقات كتبها — فيا ليت شعري ما يكون العواقب
فيا منقذ الغرقا ويا كاشف البلا — ويا من له عند النوال مواهب
اغثنا بغفران عاناك لم نزل — تجيب لمن ضاقت عليه المذاهب

غيره

تحنو بان البعد منك مع الجفا — تمحص ذنبي او تكفر حسنا
ونار ممولي لم يصطلها بلهيبها — وقلبي وجسمي مشغل بكلام

وهو منه

وهو منتم نفسي تحمل بحر كثم — بري اذ منتا بعدنا الاعزام
فنعت بان الفتى نهاري مخيم — وابسم كم ليلا ابكي من مناسم
ودر دحى نحن لذكر في بكم — ولو بارقت جسمي بدونه حمام
وصامت عن اللذات نفسي وعنر ما — اراك بعين ذا الدابع مندام
عليك جميعا ماهب من الصبا — نسيم على مر الزمان سلام
صلاة وتسليما يدوم كلاهما — على خير خلق الله بدر التمام
تبرد نتنجا من فيح ذي المولى — شفيع بيحر الذنب عبد السلام

غيره

امولى الموالي يا عليما بما جنت — بدي من اثام وزاريا من له الفضل
انلني عميم العفو والعفو بالرضا — بجاه شفيع الخلق من تقتفي الرسل
بان لم اكن اهلا لما انا طالبتي — فانت لما ارجوا تمنحن اهل

دعوة الفاتحة والله الموفق سبحانه

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي حمد الحامدين رب الاولين والاخرين ورب الملائكة اجمعين حمدا يكون لي رضا وفرضا عند رب العالمين **الرحمن الرحيم** الذي رحما الانام واختص موسى الكليم واحيا العظم ورحم من سمى نفسه الرحمن الرحيم مما شيا ا لكل سقيم ملكيو

محب جميع الصالحين وكلهم احبهم نجزي به ان السعاد

الذين ليس له في الملك منازع ولا معين ولا وزير ولا مشير بل كان قبل
العوالم اجمعين ان احاطة من جميع الجن والشياطين والسلاطين
رعونا على الابعدين والاقربين اياك نعبد بالاقرار ونعترف بالتقصير
ونستغفرك من جميع الذنوب ونسألك التوبة ونشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث الى كافة
الخلائق اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده وعلى اله واصحابه
وازواجه الكرام بين على سائر الانبياء والمرسلين واياك نستعين
على كل حاجة وعلى كل امر من امور الدنيا والاخرة ياهادي المضلين ياهادي
المضلين ياهادي المضلين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين يا اله رب
العالمين اجبني لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين داركني برحمتك
وارحمني يا ارحم الراحمين اكفني ونجني من كل كرب يا مغيث يا مغيث
الخلاص وحاجتي كذا وكذا وتسمي حاجتك عند كل صلاة ثلاثة
ايام انتهى بحمد الله وعونه دعاء الفرج الفرج بعد الشدة يقال به السجود
ياذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يبلغ عدده احد غيرك فرج ما بي
انتهى

ثلاثا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

وللرضاع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ابا بكر فقد اقام
الدين ومن احب عمر بن الخطاب فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان بن عفان
فقد استضاء بنور الله ومن احب علي بن ابي طالب فقد استمسك بالعروة
الوثقى لا وان ارأف امتي بامتي ابو بكر وان اقواهم صلابة في دين الله عمر بن
الخطاب وان اشدهم حياء عثمان بن عفان وان اقضاهم علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم اجمعين ولكل امة حواري وحواري الزبير ومن اراد ان ينظر
الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله وسعيد بن
زيد من احباب الرحمن وسعد بن ابي وقاص يدور معه الحق حيث ما دار وعبد
الرحمن بن عوف تاج الله وابو عبيدة بن الجراح امين الله وما اقلت الغبراء
ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر وان العين لتضحك لسلمان
ويضحك سلمان وان الجنة لتشتاق الى سلمان اشد من اشتياق سلمان
الى الجنة ولكل امة حكيم وحكيم هذه الامة ابو مريم وحذيفة بن
اليماني من اصفياء الرحمن وان اعلم الناس بالحلال والحرام معاذ بن جبل
وان اعلم الناس بالفرائض زيد بن ثابت وان اقرأهم ابي بن كعب

وحمزة اسد الله واسد رسوله وخالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله
وجعفر بن ابي طالب ذو الجناحين في الجنة يطير بهما حيث شاء والحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما والعباس عمي وصنو ابي ورضيت
لامتي ما رضي لها عبد الله بن مسعود وسخطت لها ما سخط لها عبد الله
ابن مسعود وصوت ابي طلحة في الجيش خير من فئة او خير من مائة ولكل نبي
خادم وخادمي انس بن مالك ولكل نبي خليل وخليلي سعد بن معاذ ولكل امة
بار بئر وفارس القران عبد الله بن عباس واول من يقرع باب الجنة بلال بن حمامة
واول من ياكل من ثمارها ابو الدحداح واول من تصافحه الملائكة ابو الدرداء
واول من دم من حرف صهيب بن سنان والمقداد بن الاسود من المجتهدين
وعمار بن ياسر من الصديقين وعبد الله بن عمر من وفود الرحمان وان افضل
النساء آسية ومريم وخديجة وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وفضل عائشة
على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ونسائي خير من نساء هذه
الامة واحبهن الي عائشة واصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
ومن احب اصحابي فقد احبني ومن ابغض اصحابي فقد ابغضني الا وان
عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بيا

ربي جاز المسيء الضعيف غيري … ولا تكلني باني موثق عاني
واجعل جواري في الفردوس لي نزلا … مهنى العيش مع حور وولدان
سنا لمن انشا امداحي وانشرها … لديك في كسب نعمة وانجان
يا ارحم الراحمين يا الكرم الكرما … يا اعظم العظما يا اعظم الشان
اني فقير لذا بالمختار سيدنا … حبيبك المصطفى من آل عدنان
بلغ به املي واعظم به زللي … واقبل به عملي واربح به شاني
واجعل مقامي وموقفي من ينشده … فضل الجوار ولو يوما ويومان
فانه قال من وافى وقد مات بها … نال الشفاعة في اهل وجيران
انت المهيمن للاشيا بقدرته … وما اردت مضى من غير نقصان
وابعث له منك موصولا بلا امد … ازكى صلاة وتسليم واحسان
وآله الغر والاصحاب كلهم … ما دام ملكك باق لا له ثاني

غيره

ولما ادعيت الحب قال كذبتني … فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا
وما الحب حتى يلصق القلب بالحشا … وتذبل حتى لا تجيب المناديا

غيره

كفى حزنا الا امين بنعمة … فما ارض الا ازددت شوقا اليكم

واني متى ما كان في خفض عيشه … تنزلت ايا ما مضت لي لربكم

ومن كلام ابي مدين رضي الله عنه

وقل للذي ينهى عن الوجد اهله … اذا لم تذق معنى شراب الهوى دعنا

اذا اهتزت الارواح شوقا الى اللقا … ترقصت الاشباح يا جاهل المعنى

اما تنظر الطير المقفص يا فتى … اذا ذكر الاوطان حن الى المغنى

يفرج بالتغريد ما بفؤاده … فتضطرب الاعضاء بالحس والمعنى

ويرقص في الاقفاص شوقا الى اللقا … فتهتز ارباب العقول اذا غنى

كذلك ارواح المحبين يا فتى … تهززها الاشواق للعالم الاسنى

انلزمها بالصبر وهي مشوقة … وهل يستطيع الصبر من شاهد المعنى

فيا حادي العشاق قم واحد قائما … وزمزم لنا باسم الحبيب وروحنا

وصن سرنا في سكرنا عن حسودنا … وان انكرت عيناك شيئا فسامحنا

فانا اذا طبنا وطابت عقولنا … وخامرنا خمر الغرام تهتكنا

فلا تلم السكران في حال سكره … فقد رفع التكليف في سكرنا عنا

غيره

في بنية العود للعم وضرا بعة … يهض وينغل وتهويض والكمال

فروض الصلاة الضم من حيث وأن … بنية دخول الوقت دون تردد

وقصد والاستقبال تكبيرة الذي … كذا الفاتحة والركوع بعقد

سجود ورفع منه آخر جلسة … فهذي اجماع اصطلوا سير

والاحرام والتسليم عن تمام معا … وبالناكل الذكر في غير مغتفر

وبالتخلف خمسا هكذا ثوب وبقعة … مع الرفع في فرض الركوع فاردد

وتم الكلام في ستر العورة … ويعمل اعتدال واعتدال غير مغتفر

وسنتها منها تمام ام اسل … لما يتجز الساهي لاجل التذكر

جلوس وتكبير وجهر وسورة … وسر وتسميع وبعد التشهر

وتامين مامع ورد سلامه … على من به يأتي فيها ويفتقر

وانصاته في الجهر مع قول ربنا … لا الجم تمت الربع لغير

وتسبيح ايضا في الركوع وما يلي … وايضا عما يعني الصلاة بمنجبر

كذا اقناع لليدين واقل مد … صلاة على الهادي الرسول محمد

وتقصير اول الجلستين وفضيله … فواضب على نقل الفضائل [illegible]

ووضع يد من فوق الاخرى ونيته … وتعديل صف والثبوت لما يرد

وتامين [illegible] لما بد … يسير وان يقرأ الداء مفتقر

ومنها اعتماد والاشارة ميتة … جلوس واخذ للزينة دامه [illegible]

ومولة بن جبير مع ربنا … لا الجرايذا با حرانة تشعر
وابنا عما بالارض او بشبابها … وتجبيعها وا حبك وحابة التشعر
بان كنت مؤتما به بانجوى ادا … وغت ولاانلبت منادا وتنفجر
تيا من فليلا بالتشلل وان تهلل … بصبح وبضحى للفراية تشر
وبسملة بالبهض عمامة كما … بفضيلة ايذا فز وبت بمفصر

باب حجاب الابصار ابرايت من اتخذ الاهه هواه
واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة وجعلنا من
بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون شاهت الوجوه
وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما صم بكم عمي فهم لا يعقلون
اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون
قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه
فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

فصل في دعوة الواقعة الجليلة وهي السر الاعظم
المنسوبة للشيخ العفيف الولي الصالح ابي العباس احمد الوارع سيدي زروق
وهي الكبرى وهي هذه اللهم انت الصمد الذي يصمد اليه كل شيء
وانت المشار اليه بكل معنى يا الله يا الله العظيم سلطانه العظيم برهانه الواضح بيانه
ما اعظم شانه واجمل احسانه هو الرب الواحد
العظيم في قدرته الذي خضع له كل شيء لعظمته وذل له كل شيء
لعزته وصغر كل شيء في اتساع رحمته يا من كلم موسى تكليما
واراه من الايات برهانا عظيما اللهم اني اسئلك يا الله يا الله يا الله
بحق سورة اذا وقعت الواقعة الى اليمين ان تجعلني من اصحاب اليمين
في سدر مخضود الى الشمال اللهم يا الله يا الله يا الله لا تجعلني من اصحاب
الشمال في سموم وحميم الى نصف فوق اللهم اجعلني يا الله يا الله يا الله
من المتصدقين بكتابك وامض علي من خيرات دنياك واعطاياك
ورضوانك يا من هو رزق كل دابة وعليه ومع كل شيء اليه اللهم
يا الله اغنني على الامر احدا وبطا عنه من معصيته واغنني بفضلك

اللهم انت الخصوص في كل حالة انت المشار

واعظم احسانه واجل سلطنه

اللهم اجعلني يا الله يا الله يا الله من اصحاب
يا الله يا الله يا الله من اصحاب الشمال الى نصف فوق

وبفضلك

عما سواك بنعمتك حتى لا ارجوا احدا سواك ام ايتم ما تمنون الى قوله تذكرون
اللهم يا الله اجعلني من الذاكرين اليك واجعلني من الذين يتبعون
سنة نبينا محمد نبيك وعبدك ورسولك واغنني بفضلك عما سواك استغفر
الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفار الذنوب واتوب اليه اللهم
يا غني يا حميد يا مجيد يا مبدئ يا معيد يا ودود يا رحيم يا ودود اغنني بحلالك
عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عما سواك حتى لا ارجوا
احدا سواك ام ايتم ما تحرثون الى قوله تشكرون اللهم يا الله اجعلني من
الشاكرين بنعمتك ولا تجعلني يا الله من المحرومين من جنتك بحق
كتابك الذي انزلته على نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم
اني اسئلك باسمك المرتفع الذي تكرم به من شئت من اوليائك وتلهمه الاصفياء
بك واسئلك يا الله ان تاتيني برزق من عندك تقطع به علائق الشيطان
وتحول بيني وبين الشيطان وارحمني انك انت الحنان المنان المعظم بالاحسان
ونجني من النار بايتي النار التي تردد الى قوله العظيم اللهم باسمك
العظيم ان تاتيني برزق بحولك وقوتك ومعاني مفاتح الغيب لا يعلمها الا
هو ومن يتق الله يجعل له مخرجا الى قوله … اللهم بحق اسمائك
ب ج ث ث خ ز … يا جبار يا شكور يا تواب يا عظيم

بنعمتك

واغنني … بدنياي وعلو اخرتي … بتقواك

العزيز

وتلهمه الاصفياء من احبابك ان تاتيني برزق من عندك تقطع به علائق الشيطان من قلبي وارحمني انك … وقلوب احبتنا

اسئلك اللهم يا حي بحق اسمك العظيم ان تاتيني برزق من عندك بحق حولك وقوتك

… توكلنا عليه … لا شريك لك ومن يتوكل على الله فهو حسبه

يا حي يا زكي ويحيى بلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله عظيم وبحق محمد رسول الله
الى اخره وبحق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وادم وادريس ونوح وابراهيم
ولوط ويعقوب ويوسف وموسى وعيسى وشيث وهود وصالح يا الله ادم كان
لينا يا حبيبه الى الناس اللهم ارزقني بنور تباعتي به من عبادك يا الله والله
كل شيء لا اله الا انت الواحد القهار اقسم على رزقا تغنني به عن عبادك
بلا اقسم بمواقع النجوم الى الصادقين اللهم اجعلني من الصديقين بك وبملائكتك
وانبيائك ورسلك عليهم الصلاة والسلام اللهم يا الله بحق هذا الدعاء منك
ان تنشر في امور هذا الرزق وخزائن هذه السورة ميمون البيان وغرابيب
سود واعصمني من الحرص والتعب في طلبه ومن كثرة التربص في جمعه والبخل به
والشح بعد حصوله اللهم اجعله يا الله سببا للعبودية ومشاهدة
ربوبيتك اللهم … ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك ولا اكثر
وامور الى … مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض
الا الى الله تصير الامور اللهم يا رازق المقلين ويا اكرم الاكرمين ويا
اجود الاجودين يا ارحم الراحمين ويا رب العالمين اللهم يا الله ارزقني رزقا
طيبا … مطلوب يا غالب غير مغلوب اللهم يا الله يا رب بحق من
الاسماء ان كان رزقي في السماء فانزله وان كان في الارض فاخرجه وان كان بعيدا

الوزير

اجعله لي طيبا ولا تجعلني … بطلبه

من به وان كان فيها جيفة وان كان يسيرا فكثره وان كان قليلا فكثره وان
كان كثيرا فبارك لي فيه انك رؤوف رحيم وبعد ذلك تصلي على النبي وتقول اللهم
ملك الملك الرحمن بسم الله الكافي بسم الله الشافي بسم الله
الفتاح بسم الله الرزاق الله لا اله الا انت الكريم الوهاب ثم تقول لا اله الا
هو الجواد المتفضل تفضل علي بالذي تفضلت به على ملائكتك المقربين
من روح وريحان وجنة نعيم الى السورة اسألك يا الله باسمك العظيم
يا كافي يا غني يا فتاح يا رزاق ان تجلب لي الرزق حيث كان وتيسر لي الرزق
في كل مكان بقدرتك وسلطانك انك على كل شيء قدير وبالاجابة
جدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم يا من اظهر الجميل وستر
القبيح يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا يهتك الستر ويا عظيم العفو ويا حسن
التجاوز ويا واسع المغفرة ويا باسط اليدين بالرحمة يا سامع كل نجوى
ويا عظيم المن يا كريم الصفح ويا مقيل العثرات ويا مبتدئا بالنعم
قبل استحقاقها ويا ربي ويا سيدي ويا مولاي ويا غاية رغبتي ويا منتهى
املي اسألك ان لا تبتليني بطلب الدنيا ولا بعد الاخرة ولا تشوه خلقي
بالنار يا ارحم الراحمين اللهم بحق ما دعوناك به وبحق اسمك العظيم الا
عظم المخزون المكنون الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به

أعطيت

جاء ان كان ... جروح وبحار وجنة نعيم الى السورة اللهم بحق الاسم المكتوب على قلب الشمس

أعطيت ان كان يا مولاي سبق في ام الكتاب اني شقي او محروم او مقتر
علي رزقي فامح يا مولاي من ام الكتاب شقاوتي وحرماني وتقتير رزقي
واكتبني عندك سعيدا او رزقا حلالا واسعا مباركا فيه
استجب لي دعائي بعزتك انك قلت وقولك الحق في كتابك العزيز
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقلت جل ثناؤك وتقدست
اسماؤك ادعوني استجب لكم وقد دعوناك يا مولاي كما امرتنا والحمد
لله لا تخلف الميعاد يا رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد كما
امرتنا بالصلاة عليه اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد كما وجبت
الصلاة عليه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون صلاة دائمة الى يوم الدين يا ارحم الراحمين
يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
اللهم بحق الاسم المكتوب في قلب الشمس وبحق الاسم المكتوب في قلب
القمر وبالاسم المكتوب على العرش وبالاسم المكتوب على الكرسي وبحق هذه
الملائكة الروحانيين رفائيل وعنيائيل ومكائيل ودرديائيل وكسفيائيل
وصرفيائيل وسمسائيل اجيبوا يا معشر الملائكة الروحانيين كلوا بحضور
الارضيين وبحق الكواكب والافلاك والنجوم المسخرات بامر الله الخلق

وجنة نعيم الى السورة

والحمد لله رب العالمين • تمت الدعوة المباركة ويتلوها التعريب
وهي تنفع في ستة مسائل في توسعة الرزق وابطال الحلو عنه وعقد اللسان
والتفصيص وتدمير الظالم وتسليط الجن ورغم فاذا اردت
ابطال الحلو عليك ان تقرا الدعوة دبر كل صلاة عشر مرات وتختم بالقول الذي
الجار واردت لتوسعة الرزق تداوم عليها سبع مرات دبر كل صلاة
وابدا البداية يوم الخميس وتعيدها كل يوم الجمعة تسع مرات فيكون
العجائب في الرزق وابطال الحلو واردت لعقد اللسان تكتب الخواتم
الثلاثة في الكاغد الاحمر وتدور معهم العزيمة وهي الدعوة المباركة
المعروفة عند الناس يا من وقعت بين الانس جملة في كلمة التي
واردت للتفصيص الصحيح الذي عاشر به رسالة تفصيص خمس
وعشرين موزونة من الكاغد الاحمر وتدمنه بشمع النحل وتربطه بالسمر واجعله
في خرقة زرقا وتبخره بعلك الغنب الابيض وتعزم عليهم عشرين مرة الذي
الدنيا يا من وقعت بين الاتراك في العلم ترى عجائب علم الله العظيم واردت
لتدمير الظالم تداوم عليها دبر كل صلاة سبع مرات وتكتب خاتم مجمش تكخز
في الكاغد الاحمر وتدور معه الدعوة المباركة وتكتب اسم الظالم واسم امه
واجعله في قلب بطة حمرا ودحرها ذلك بيدك تقول الذي وقوته

اخانه

وشمع العسل

وخاتم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخرقة للتفصيص انتهت

ب	ج	ش	ت	ط	خ	ز
ز	ب	ج	ش	ت	ط	خ
خ	ز	ب	ج	ش	ت	ط
ط	خ	ز	ب	ج	ش	ت
ت	ط	خ	ز	ب	ج	ش
ش	ت	ط	خ	ز	ب	ج
ج	ش	ت	ط	خ	ز	ب

عند الربع عشر اليس

محمد	رسول	الله	والذين	معه	اشداء	على الكفار
رحماء الكفار	بينهم رحماء	تراهم بينهم	ركعا تراهم	سجدا ركعا	يبتغون سجدا	فضلا يبتغون
من الله يبتغون	ورضوانا فضلا	سيماهم رضوانا	في وجوههم من رضوانا	سيماهم	في وجوه	من اثر
من اثر	السجود	ذلك	مثلهم	في التوراة	ومثلهم	في الانجيل
في الانجيل	كزرع	اخرج	شطئه	فازره	فاستغلظ	فاستوى
فاستوى	على سوقه	يعجب	الزراع	ليغيظ	بهم	الكفار
الابرار	وعد الله	الذين	امنوا	وعملوا	الصالحات	منهم

اجب يا ميمون — لحو

بلا	اقسم	بمواقع	النجوم	وانه	لقسم	لو تعلمون
عظيم	انه	لقرآن	كريم	في كتاب	مكنون	لا يمسه
الا المطهرون	تنزيل	من رب	العالمين	افبهذا	الحديث	انتم
مدهنون انتم	وتجعلون مدهنون	رزقكم وتجعلون	انكم رزقكم	تكذبون انكم	فلولا تكذبون	اذا فلولا
بلغت فلولا	الحلقوم اذا	وانتم بلغت	حينئذ الحلقوم	تنظرون وانتم	حينئذ	تنظرون
تنظرون	ونحن	اقرب	اليه	منكم	ولكن	لا تبصرون
لا تبصرون	فلولا	ان كنتم	غير	مدينين	ترجعونها	ان كنتم صادقين

وطل المنثور الذي نسخة الغابة
من يعرف الجرية تصوم
لله عز وجل سبعة ايام
في خلوة اي اذا اخر
رسالة بعد غسل ثياب
وبعد ذلك تقص منه بين
موزونة وتجعله في خرقة
زرقا وتعرم بشلاشة
وتجعله تحت الحجر الذي
تقلع في العربية بعد الصلاة
اربع الشمع وادار البخور وعزم
عليه سبع مرات والبخور لا ينقطع
هاكذا تبعه اي صبيحة يوم الخامس
اربعه واجعل وعدا الذي يفيك وعزم وادار البخور حتى يختلج من ذلك وتيسر الله وحوطها بالدا

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

لبركة في الطعام

تكتب وتوضع فيه يبارك فيه ان شاء الله
وهي اللهم بارك لنا فيما رزقتنا اللهم ارزقنا
ماله من نفاد وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله
رب العالمين فتبارك الله رب العالمين تبارك الله
احسن الخالقين تبارك الله الذي نزل الفرقان
على عبده ليكون للعالمين نذيرا تبارك الذي
ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الوكفور تبارك
الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا تبارك الذي له ملك
السموات الذي جعلون تبارك اسم ربك ذي الجلال
والاكرام تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء
قدير اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
فهذا بخط الشيخ سيدي عبد الرحمن بن احمد في ال
الشيخ سيدي الغازي لطف الله به في امين
وبخطه ايضا تكتب العزيمة المباركة بماء
ورد وزعفران صحيحة مجربة [illegible] الفجر

ان تبغي نصرو لاشد سيري ۔ وتكشف لك ما هام الصدر باشعا
وذلك اسم الله جل جلاله ۔ ذي بان خماسي الشكل والغلبنا شعا
فتنصر ثم على باسيري ۔ فيضهما

الحمد لله الذي جعل القلم نجم، بافصح الكلام حيث ينعرض للوصل بلا قدم
والصلاة والسلام الدايمان المتحابان من الله وملايكته وعباده المومنين
على سيد العرب والعجم وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته وامته افضل
الامم. اهل اركان الحوض وعلمه. والمتبع لاوامر المولى والمجتنب لنواهيه. الجليل الاعظم. الاعز الاكرم. صاحب الارض. الذي نوره على
الجميع اضاء بنبراس العلوم ومنارهم. وسبيل الكامل وسنادهم. من اتاه الله
الله كل مطلوب. والمحبة كل مرغوب. خلاصة الافاضل. ولبابة
الاماثل من شاعت مآثره، وعظمت مفاخره. من اشتهر بسيف الاسلام

وبان فضله في الاجيال. لانه الذي لم تزل الاجيال تتسامع به والقلوب والنفوس
ترغب اليه الزهر الفايح والبدر اللايح مركز الاولياء وحلية الاصفياء
ذو النور والانوار ومنبع اللطايف والاسرار الولي الصالح الزاهر الناجح
الزكي التقي والناسك النقي العارف السالك المشار اليه المحقق
المدقق السابق الراقي مراد الله الاعظم وبابه الامام الحجة قدوة
المقتدين وعلم المهتدين سيدي عبد الرحمن بن زيان اثابه الله سيرة حال الدنيا
والاخرى ورفع درجته وجعلنا من الاولياء الاكابر اهل المجد والخوارق
ولنا منهم ارشاد الله ابقاه الله في الدين وسيعاص بيا لا اهل البدع
المحدثين وسافيا لا منه سير المرسلين سلالة الله التي ابان العلى عليه
الشامل المقاصد السامي ومن تعلق بجنابه الحامي عمر ما طلعت الشمس
وما طلبت الخمس هذا ان الضلال الجهول من نبغ في ذنبه بوجه زاد على
نبات زابيه لانه راح عفو ربه بحرمة مصطفاه خير خلقه عبد ربه
وافل عبيده واحوجهم الى ما عنده محمد طبعا وعيرا لم ترعنا قليل
العقة والادب الطالب من الله تعالى بلوغ الامل والطلب احمد بن محمد
العزيز العماري جبر الله حاله بكم حيث مدحكم ارشاد الله بانتم الرجال
وانتم الابطال وانتم اهل المجد والكمال وانتم اهل المروة والامتنان والفضل

والاحسان وانتم باب الله الاعظم ومراده الاهم والقوم الذين لا يشقى بهم
جليسهم كما قال النبي الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم ابواب الله ورحمته
ومفاتح جوده وعوائد صدقاته بان الله واليكم النجاة وعلى الله وعليكم
توكلت وانا ملقى على بابكم منكم ورح اليّ واتعجب لما يعود لي من الفرج
حتى تتدارك علته وتنكشف حوبته فكل من رام دخول الدار دون
بابها فهو مردود ودومكم ردوه ومبعوده لا ينال العبد الامر سيده المنتهى
بل ورب الدابة اولى بعقد مقعدها ولله در القايل وما احسن قوله مستغيثا
بكم: يا عباد الله كالدار عيرا … لا ذمرا جلكم بكر فوزي
يا فلوه بفضلكم وارحمني … واشفعوا فيه لله العلي
ولله ابو الاخر
سيروا لنا الاجيال بعد الكتابة … كان الذي فرطنا عندنا تخبر
فسلم بهم بالقوم اهل عنايته … رحال المدح في الوصف لا يتخفى
فان كنت بامنه متمسكا … بتبغى بحصول الدوام لا تتحيني
وان منزا يا سيدي بان البايس الفقير والمضطر الحقير الى الله واليكم
ساداتي فلم اجر لذا اي كسبا سواكم ولا الى ما صاغ كم
جئنا تفيل الغزاري وتفيض اركاري كسبب البار اوحال متعلق

متعلق بالله ثم نبيه ثم بكم يا نعم الرجال اريد من الله ثم من كمال فضلكم
ان تكشفوا الغطاء عن شكل المنهمر الخلل الوسخ حتى لا يبقى
عليه غبار ريب ولا شك وانا بذلك مغرم اليك وجه الله
الذي اذا شاء قبض واذا شاء بسط وتمتعني به وتتحفني بثوب وتزين
سلطه به حامدا ورا حامد الله شكورا واشبع به اذا نعمتم علي وانفع
به اذا تم لي واعاين به حقا وانا معترف بان لك بفضلكم
على مقاصدنا ومن عليكم منشر لبسطا بلكم وجوا ظلكم
بالشكر القلبي واللساني والجوارحي المونقا واتصرف فيه بالجميل
لا القبيح نعوذ بالله من التغيير والتبديل جزاكم الله من رويته وجهه
واسكنكم بفسيح جنته جوا واجتكم وجعلنا منهم

جاوبه: يجب الطوع لطلب من اوصينا الا ما طلب الله لنا
هو مولانا وعلى الله فليتوكل المومنون وايضا فالله يضر
وفاطا اتق الله هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب
به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم وما من دابة في
الارض الا على الله رزقها الرحمن نموذج ربي وربكم ما من دابة
المستقيم وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله العليم ما يفتح
الله للناس من رحمته فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له
من بعده وهو العزيز الحكيم ولبن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني
الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل
المتوكلون

اولائك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم
اولائك هم الغافلون ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها
ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه
وفي اذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا

افراية من اتخذ الهه
هواه واضله الله على
علم وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره
غشاوة فمن يهديه من
بعد الله افلا تذكرون
يكتب لصاحب
الهبوط يحبه ان شاء الله

اللهم سطوة جبروت قهرك وسرعة اغاثة نصرك وغيرتك
لانتهاك حرمتك وحمايتك لمن احتمى باياتك نسألك يا سميع يا
مجيب يا سريع يا منتقم يا قهار يا شديد البطش يا من لا يعجزه قهر الجبابرة
ولا يعظم عليه هلاك المتمردين من الملوك الاكاسرة ان تجعل كيد من كادنا
في نحره ومكر من مكر بنا عائدا عليه وحفرة من حفر لنا واقعا فيها ومن نصب
لنا شبكة الخداع اجعله يا سيدي مساقا اليها ومصادا فيها واسيرا لديها
اللهم بحق كهيعص اكفنا هم العدا ولقنا الردى واجعلهم
لكل حبيب فدا وسلط عليهم عاجل النقمة في اليوم وفي غد اللهم
بدد شملهم اللهم فرق جمعهم اللهم قلل عددهم اللهم اجعل الدائرة عليهم
اللهم ارسل العذاب اليهم اللهم اخرجهم من دائرة الحلم واسلبهم مدد الامهال
اللهم غل ايديهم واربط على قلوبهم ولا تبلغهم الامال اللهم مزقهم
كل ممزق ومزقته انتصارا لانبيائك ورسلك واوليائك اللهم انتقم لنا
انتصارا لا حجابك على اعدائك اللهم لا تمكن الاعداء فينا ولا تسلطهم
بذنوبنا علينا حم حم حم حم حم حم حم حم عسق حمايتنا مما نخاف
اللهم قنا الاسوء ولا تجعلنا محلا للبلوى اللهم اعطنا امال الرجاء وفوق
الامال يا من بفضله لفضله نسأل الاجابة الاجابة الاجابة

الكاسرة
قال الشيخ من المعلوم
ان الاسد من بعض الوحوش
الكاسرة وهذا
السلطان المسلط
على كل شيء اربع قوائم
وحشيا واهليا
وله من القوة والسلطنة
والسلطنة ما يقتدر
به على قهر اربعين
رجلا من احد الناس

لاجابة ادعيتي يا من اجاب نوحا في قومه يا من نصر ابراهيم على اعدائه يا من رد يوسف
على يعقوب يا من كشف ضر ايوب يا من اجاب دعوة زكرياء يا من قبل
تسبيح يونس ابن متى **نسألك** باسرار اصحاب هذه الدعوة المستجابة
ان تتقبل ما به دعوناك وان تعطينا ما سألناك انجز لنا وعدك الذي وعدته
لعبادك المومنين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين انقطعت
امالنا وعزتك الا منك وخاب رجاؤنا وحقك الا فيك ان ابطات
غارة الارحام وابتعدت منا فاسرع شيء منا غارة الله يا غارة الله جدي السير
مسرعة في حل عقدتنا يا غارة الله عاد العادون وجاروا ورجونا الله مجيرا حل
وكفى بالله نصيرا حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم استجب لنا امين فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب
العالمين **فصل** تقرا هذه الارجوزة بعد قراءة حزب النصر

عليه معولي ياذا الجلال | وتعلم مقصدي مع ضيق حالي
محيطي من عدو شاء كيدي | ورد عليه للادبار وبال
وخيب قصده في كل امر | وعجل غرمه في شر حال
وبدد شمله وهزم قواه | وصير ربعه اجرد خال
بجاه المصطفى والابرار طرا | وبالسر المصون لذي الجلال

وبالاسما ذوات النفع جميعا | وما قد رسمته ياذا الجلال
وبالمصطفى خير البرايا | وبالال والصحب وتابع وتالي
يصلي عليه ياذا الطول | ونحظى بالرضى من اهل الكمال

كمل بحمد الله

من كان طبيب لبيب يطبب الناس من الاسواء فجاءه شاب فقال له
انت الطبيب فقال له نعم فقال له الشاب صف لي دواء الذنوب يرحمك الله
فطأطأ راسه الى الارض ساعة ثم رفع راسه فقال له خذ عروق الفقر مع بلج
التواضع واسحقه في مهراس التوكل واجعله في قدر المناجات واسكب
عليه دموع الخشية واوقد عليه نار الخوف حتى اذا غلا واشتد غليانه
فروح عليه بمروحة الحمد حتى يبرد واشربه على ثلاثة ايام فانك لا تعود للذنب
ابدا

فصل في فتح باب حزب النصر تصوم لله تعالى ايام وتبتدئ
ثلاثة ايام وتقرأ بالحزب دبر كل صلاة مرات وتصلي في جوف الليل اربع ركعات
الاولى بالفاتحة وسورة الفيل عشر مرات والثانية بالفاتحة والفيل عشرين
مرات والثالثة بالفاتحة والفيل ... والرابعة بالفاتحة والفيل عشر مرات
ثم تسلم وتدعو بالحزب ... مرات تفعل ذلك كل ليلة من الليالي السبعة

وعن تصحيح ... ثلاث مرة ... وعشرين مرة
... مرة ... احدى وعشرين مرة ... الله الصغير

وان كنت في بيت مظلمة اولى تَضْرِيف اخ تطلع مكان

بلا سقف الاولى بسورة يس والثانية بسورة الحريم ثم تستعمر وتصلي على النبي

صلى الله عليه وسلم اا مرة ثم تقرا الحزب الخ والاستعانة المذكورة تتوسل

بها تقضى حاجتك تَضْرِيف تصلي عشر ركعات بتسليمتين اول الليل

او اخره الاولى بالفاتحة والزلزلة والثانية بالفاتحة والفيل والثالثة بالفاتحة

والهمزة والرابعة بالفاتحة والكافرون وهي ثابتة من انواع الخير

تَضْرِيف اخ تصلي ركعتين بالفاتحة وسورة الفيل خمسمائة مرة

في كل ركعة ثم تسلم وتقرا هذه الاسماء وهي ستة عشر اسما

ارحما يا الله يا سميع يا سريع يا قريب يا مجيب يا مالك يا مميت يا عزيز يا جبار

يا منتقم يا قادر يا مقتدر يا قوي يا متين يا قهار يا شديد البطش يا من لا

يعجزه شي الجبابرة تقراها الف مرة خمسمائة نهارا وخمسمائة ليلا ثم تختم

بالحزب وتنضم ثابتة

قصيدة في مدح الشرف

جاء من لرسول في الانبا — من جن يحب من لا

وقال من لا ينضعه — من جم بعد يكون سنة

وجاءهم على العباد من ضعيف — دعا كذا قال الرسول دون مبين

البـ

جامعة الرياض ... المكتبة ... المخطوطات

احدى عشر مرة

اربع ركعات

البشارة

اللاسماء الحسنى في بداية الحزب

يا قهار يا شديد البطش ... خوهة الخير في تقراها

النسب لا يجوز في آل النبي — ولو عصوا وتركوا المذهب

من سب في آل الرسول الشرف — يسو عمر وكان بالشرف

ولا يصلي خلفه ومن ولا — يجوز في الشهادة ان ثم لا

يقتل ثم عابا نفيا والعلماء — انهم بيت رسوله وغيرهما

ارمات عند الناس لا يكن — وفي قبور الكافرين يدفن

بغيض يموت كافرا دليل — ولا ينال رحمة من الجليل

ولا من الشفاعة نصيب — كذا الكل جاهم يصيب

يبقى في دار الخزي والبوار — مع المنافقين والكفار

من عنقه يجر بالسلاسل — مسكنه في اقبح المنازل

نعوذ ماذا يرى من العذاب — عقار ما تلسعه كلاب

تشكو لحمه من العظم — اماه دار الخزي لا يبلى

واعط الكل المبغض للشرفاء — من زاده لا زعماء تلقيا

واحبسه يا رب على الانبا — في ماله وموته في النيران

سلك عليه بنتن الارض ال — والبخل والتوريع للسؤال

وبنتن النفس مع اللعين — وعدم القدرة في البقين

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وءاله

مجير مجير شرح ذكر لدا الورى — ويا باعث ابعث جيش نصر مؤيدا
شهير على قوم بما كان منهم — ويا حق خذ بالثار منهم معجلا
بلغت زكيا يا زكين عليهم — بحسباد اكان الغنى مؤكلا

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها
لا يبغون عنها حولا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما
الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا

هذه الابيات منسوبة للتازي رحمه الله ونفعنا به امين

الهي رجائي يا عظيم سبقه — ويا عالما تخفى عنده سري خفي
ويا من نقضت العهد فيه ربيبه — ادارك ليهم الى الخلق زلتي
بيارب بالمختار من خير امة — سالتك يا مولاي تعطي مسألتي
ومن شر حاسد ومن شر ماكر — رقيب يخون الناصرين مضرة
وكن على الاعداء يا ربنا نصرا — وعزيزي يارب في كل شدة

وبعد

وبلغ مرادي في جميع مقاصد — من الخير يارب عن كل لنا
وصل على قطب الوجود محمد — صلاة الرضى تجري كل حين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند
الله الى رحيم لبيك مولاي وسعديك والخير كله بيديك وهذا هو عبيدك الفقير
الضعيف الذليل الحقير عليك معوله في صلاة بالحضرة وغيرها
يقول بتوفيقك منك لا من احد مستغنيا بك في جميع اموره استغفر
الله الى اخرها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لبيك مولاي وسعديك والخير كله
بيديك وهذا هو عبيدك المذنب يقول بتوفيقك منك لا من احد سبحان الله
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله وملائكته الى قوله تسليما
لبيك مولاي وسعديك والخير كله بيديك وهذا هو عبيدك المذنب الفقير
الذاكر لمنيع جنابك المتوسل اليك بافضل احبابك يقول بتوفيقك منك
لا من احد اللهم صل على سيدنا محمد الى اخرها اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فاعلم انه لا اله الا الله الاية لبيك مولاي وسعديك والخير كله
بيديك وهذا هو عبيدك المذنب الفقير يعترف بالتهليل مخلصا عن كل

شهيدا ومن كل تغيير وتبديل بقول مخلصا من قلبه ذاكرا به لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله عن عمرو بن العاص انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل اعوذ بعزة
الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر سبع مرات انتهى

دوا البهق الاكحل والابيض والثالل والبرص والبثر الشعر والبهار
والزنجار المحروق والعفص الشامي والشب والحنا التواتي وملح البارض
والخل والحرمل وماء البصل وزبد البحر تغليه بالنار وتحلله بماء البصل
والخل بالعود وتحكه بالعود تمت

يا رب دلني بالعلم وارزقني من النيات عن وجود الماكون به شاد با
بربي يا رب اجعل عمري اتقيا ومن لدن راضيا مرضيا يا هادي امرني
لا شريك له عمالا وزينة بالشرف لاحوال يا راحم جعلني بوجود وعرانيه

مويدا

مويدا بشهود من دانيتا يا صاد ارزقني صمدية تقتضي دوام الحضور واجعل
من شهود اليك في جميع الامور

تشاهدة ضيا ما منح الله رساعيا بارض وبه للعز نصيب
فوائد بيض والجمون كلها تناسبا بنيل تقض كالسهام تصيب

هنئت لاكرما هنئت الجرام ارا ما بعض البخت تنسل بالحسنى
بدا الى عنزة اولانية حسبها والبوى لدى الا رداع كل مدلس

ايا من قد تجلت له علوم / من الاله بان يبلا ان يسوم
واحظى بالدنيا والدين شم / مثال الفقر لكن انا
بواد النيل قد دل البرزول / وحيث للنزا له حروم
ابا بحر لا وراد افش هيرا / به حلت حواسنو الجموم

انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم — صلى الله على سيدنا واله وصحبه

صل الله اعليه دما	يا محمد سيد الانبيا
ما بالارض افراد وسما	من خلق انجمال
مين الف كل لينل	محسوب با كمال
المعبود الله حمد	والسلام اعلى المهد
وانقلوا واصحابوا انسيد	بر دا لن اقوال
هواي معبود كامل	بانحو تا البخ با كمل
مر لهبان اجنان زامل	شا يبشر اجمال
واصنام اهذر امنز ل	وعباد البنا انوا كل
كلما يلهيه غافل	عن شغلر بطال
انا ماليه عن نور	ما جاية ازمان بكر
محمد احمد خير	يا من ابغا يختار
بنوا عدالاسلم تسلم	من ضيعفها واش مسلم
مازال النعد امدسنم	منه الكفا حيال

واعلم

وانوا عدالاسلام خمس	را راه واش دنا
راد ضيعها واش واسا	نضراني مدار ال
ترحيد سوار لهـا	واصلاة وازكا معها
والصوم احجوا اخرها	مر فرضا اهل المال
ر ابع فيها اختصر لا	ما زال البعد اسلا لا
لاش امل نعو ابتلا	مسلم عن اعمال
ر ابع فيها اظهر	نبي موشر الا خبار عند
ان سمحا نفرا لا حرب	كذبت الا فعال
والمسلم نعت اشهد	كلينه للتوبا جدد
اين عما ما جاب الا مجد	بزوجت علال
والمسلم نعتوا رد	والنار لعن با في اهل
برنهم الكتاب بسجد	في وابع اشكال
مر ايعبد ما سلم شي	وفهنوا احلوما لاشي
مالو لا صدق له شي	واخرة الغفر زال
واشفر بالبغل هي	بالفرض اشا انيسا
ما عنشا مر فلا منا	بها ر منفعال

وانذا عن الاسلام هدى
ختمن نفعا البغي يبا
انا مالك يعني نصح
في سورة عمران يرح
انا مالك الا الخذر
مادالجونا الند ور
لسلع هذا با نحضر
باثره الجا ضرا
لنا مالك الا انزجم
والعامل يمشي البزنهم
باسم الله ابديت نكتني
والفاعل با سموا المسمى
نوبو صح ابلا اندقا
والحرام ابلا اعلما
بنت نلبا في اسمرا
عود امشي في الجاسوا

نخفى مولاها اجميا
ما انغلا محال
لسلع امرنا افصح
ابرارا منشر سال
رده والعقلا انشذر
من فاسود الحال
وانزيد كما ابانه اخرى
بالترتيب اشغال
وانشيه اشارت وافهم
اي اسخ را امثال
في تجاد الميرلم
عن عزابه اهوال
وازعا ما جابرا العلما
بعر جهال
والبانه عزابما هوا
ما ابقى لو تجوال

جاهر

يا مزيع دينا تعنم
لزباب العلوم لازن
حتى تعز الفرض اعين
بيضها ما كان بض لن
خاطه المعرا اخرف
اذحال ابليسوا امر زنف
دوم لا يعرفنا اذفا تحا
صوبدنا اتنسى ازكا تنا
ذكر الله اخيات قلبنا
والعلم والدين نسبنا
ربه في شان المجد ذ
ازجع تحنا المعتز
زز امثل الزكات لشي
من لا امعدا ابعر حا شي
صع الجنا الخرم
نحن ولتنبا الرهم

يا دنيا دار اللحم والقلم
في كل وقت اتسال
وان افضلها اسنن
وان اعليها النحال
اضحى يادبلوا المرف
يجوز التفضال
واخض دينا ما تعرتنك
الرعنرد صال
والحق اختار المحسنا
تعلى اعلا الامثال
كل النهار الليل نسر
من فوق الجنحال
ما ازجع خطا ابلا شي
كل زور بعفال
تحذر من تضايع لسقم
يضحبم ابضال

هل العرش اختار منه كن   سراي للحر مقد ن
مكتوب لي كان مومن   شهر بالدلا ل
كان اعرنت ازجيلدا في بيت   فنتم بعد شاير انتصب
مابكنا يالاخ اخيتب   ولات اللعفل
لله ازجع يا الغفل   لضلنا انصون كامل
ابلا مه ص لا انو بل   لا ملك اخلال
محمد مصباح نجعوا   ياديل الي مانهيع
دعوفيه اسحا بيع   ياعوحونز لا ل
نعسنا والدنيا املكنه   والهيز الشيطان بالله
وفوانا الهوال حالنا   عطين اغوال
صفة المولى اذصها   نجام تقليد بها
ما كنعسا اع بنها   فيه كان الغزبال
ضيع اخفو امعند   دازاعلى ته القلسه
يجهم اسهد   بجبهها فعل
عيش ابلاها ع اخسار   اعيش التنوى فجرا
نه ولا عنه واشهرا   بو حل فجل

غبار

عنا ان السبات فرجو نه   واعبر وما فات اخروه
والهاسع ماسن جوز   يبني حال
نه خ ابدم يا المنرر م   يا بايع لثمار بالدون
لا ابرانا منبغ نه معلوم   وبل الي يسدن
نه حالايا الشيب   ويا لذا اثمرت قلايب
زرع اصغر ابان بحايب   فادا الجدل
بيد انيا لعباد كامل   وانبيكم ارسول عادل
واخبر وابا منه جاهل   مامن لكم بدل
شاند نعرف باش نصلح   دينا يا مغرورين تسرح
يابلا حت عنا الفلاح   لدنا اضالبسل
مرنا ما جابوا الشه اح   عزونا غير بر اح
خيم يزيحي ادبارح   سرو الشوال
وخلا اطلاتوا منا فنو   لغروب والطلوع شارق
والغاب بالخوت باسنو   طاح قبل الفراق
لا نعبر عنه وانهبا   واعبرت سوا خيل
الطحطح بعرا انكا يا   خرج باش انتسل

ابوْنا انا تعيصو دما   كاما متكم ادب حشما
خايِف يكغا كم عدما   بنر لبه الحال
والمضون ذا انزجل   واتجب اخلاصوا افكل
اغل الظام ذا اجمل   كيف اتفا ينشال
يارب وانت ارجايا   بالنبي المختار غايا
نغم بي جما اخطايا   يانزها وافلال
تزيبيغا يوب امنيا   وانبارزا لجاد غايا
نتلغ رادى انهايا   لمغانه انفل الحال
تب اغلي العطات تزنبا   خضار اغيلب يجوبا
والسائل عنا المحبا   بانسهاوا ازجال
والخلاب ازمان   وافصير نجاح كانوا
يا تعموا انا دى الحانوا   والشوم انفوال
يفدوا الثلاث عدد ا   باوتعايد بيد احمدا
نوما آمحلا افي دا   خيلان ازجال
وارجاح انقلنا انشا رت   آشبوخ النما اما رت
نهوم مبا اغبا رت   سبقنا السباق نفتوا

بعد نعذا الحال   هاد اوطايت بو امعدز
ينعقها مزراه حا در   ويتحزم نها الفاجر
بتجل واشرا نزال   تماوده المدرب شهرا
لشيخ ارغبوه نفرا   واكماوه بنان عمرا
بورا خسوه ارذ ال   واكسره بنان على
بورا خسوه ارذال الغلي   واضاوتما لينه والي
محسوب مرلغيزال   غزب رلجواد عربوا
والطلب بالخوار ربوا   اوافوللصيل حسبوا
بفحاح لسفرال   عسادى ماميه لسوا
واسباب اخلام جملا   خراج ازقانرا بصولا
هادي ست اجبال   بي خزا الحال انفرارا
بعد ازلواب ازبارا   راوا حز منهم فرارا
هاجت بلاه حال   فال الهم كبزارخلوا
شي منهم ارضا انغولوا   والي لزب طربا هلوا
لارفب لا امال   مادا رلجواد غيروا
وا كلهم انواز مررا   وا مغدر الله حضروا

حا انفهم لا حسا ال — مرتم ضعفوا انقايا
وابدهم مزدا اشقايا — سجط وا كنانه امقايا
جفوات الحلا ال — بعد ان كانوا ع ازانا
فوم ان ضاوها نه — اجو لكفتنا الهنانا
باغسعس الهنوا ال — واخيول رتغاذ فادا
والعيد لينهم عادا — يا ذهما ابلاقبدا
باشت احمدال — ايس الخراج انجعوا
خمر اسبعر غ تجعوا — دوربا وتلاه رجعوا
يشنا فوا لبينال — اخلا جير واخلات ع بوا
باوهشر اينالوا كسبوا — راربيعوا باغ احطبوا
متعوال تغسوا ال — مصير الصوال
مابلرا غشنا انقايا — غ اهل الهنا اغنايا
باعرادا الدنيا انكايا — نفعوا اغ امر الهال

كملت بحمد الله وعونه وصلى الله على
سيدنا محمد واله
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم — صلى الله على سيدنا محمد واله

اللهم صل وسلم — اعلى سيدنا محمد
وعلى ال محمد — وبارك على محمد
الله واحد — لا غير خالق محير
لا ورا ماض عنير — واحرب لمكر امعرد
والى بسم الله نبتدي — وامداح المختار نصري
ذخروا باسعري — واعلم اران افصد
وانا نزبوا يا لفعلا — واجتهدوا بالدين جملا
من لا دار الله موولا — خارج عن حزبو ابقد
وال ثابت ما نطق بهم — مرضيع حفوار ذ ٤
وال دار اصبا ببخيه — عادل عم ما الحطل حر
والجيم جهنم تغلا — ماير خلها غ البخلا
ياسعرورزكا اصلا — والغافل بيها امصهد
والحاكم الله هابوا — ماغفل عن غ ابابوا
كلما تحتاج جابوا — يا دبل مر عطاء انجد

والخا خاق الله تنغـا   وسن لاكل عوجـا
ونكر عند الناس نجـا   بسيرة المبيا امفـلد
والدال داو اعنات ابـرا   مانغ مبتر طاحب اغـرا
مادار هان انقـرا   وامسرى فنها مرو د
والذال ذل امرا ادراعصه   والنبرو الشيطان عاد،
وبلا جا دا البساد اجلـد   باسْد وبرزر ما يغشـد
والرا اردم الحو نتش فـ   وتجيد الدنيا اتهعهعف
حماد دا نكعبا اتر جهـ   ونت تنعلى انتعـد
والزاي زاجم ناس فـازوا   بغلوم التقوى احـازوا
باين اما كانوا اعزا ز   لازمهم نعل انزشـد
والطا طيب باب فوتلد :.   وانتيا لنفار مونـط
انتم انقا ايعتـط   والغابك جاليبرا مثفـد
والظا ظعنوا ناس فانوا   مافا مرا رحيت ماتـوا
مادامر غ اغوا نـوا   خلوا بتوا اغـرد
والكاف ك انفي امرجر   لابعرا ارحلا ازو د
مرهم كـ بالزاذ نجمـز   امروانها احـرزد

دار

دالا

واللام لوم از دنبسـط   رانتم نعا بغليكها باشـط
وخ للجنان عرسـط   والطلب ماحبت توجـر
والميم منغ ذا اهلا كـى   ونا اسباب اخاب املاكـى
زاغ روح انثر يكـى   كبار الشفا امبعـر
والنون نوح اعلا اذ نوبـط   ايوم ابغوا اخزمـط
اركوب الهنا اركوبـط   ى خوه الشفا امغمـد
والصاد حلوا يا الغرفـ   اعل المسمى فلعر اف
نغطيم ملزوم نتر افـ   اعل المخلفات سرمـح
والضاد ضاع الدبر ضيعـا   نسا الخامس شان ربعـا
ما بغوا غم اشباه نسعـا   ربراه العطان ننـد
والعين عين علاه سالـوا   وانمار واعلى ابعـالوا
وايلا الدرى رامنوالـرا   كلماى سبع امفيـد
والغين غيرو لا تبعـوا   وارض ابن ضا الطيعـوا
مو لانا عزا وارمعـوا   سابلماوا على ابحـر
والفا فازوا ناس زازوا   جهجهم الشوق مساروا
فطعوا بالمثار افـارو   ذا صعر اذا مهقود

والف مولدا يا الحضر … وامين يا صحابو العشرا
ربا وابنا ابزو ر ا … باجل عم با انشهد
والسير امعا اهم فوا … وابغ من يبغ اصرفوا
لعل نضا ار بينوا … سدر وكا سند
والشير شهم ما يشهر … من م ض اسنا اذضر
واشكر بيها اتكر … لا دبر الا دين لتجد
والها مو بي احملب … واسع عنبا عقاب
واجعل بالتمنى اكتاب … حوضا والكوثر نور د
والراو وابو ما ابلصول … را كل شي جابر الرسول
ما خلق كاع مهول … شرا مر انطاصوا وشد
واللال العلا نفرج … شاير ابنا عنوا ارزب
وعلي ابا بيه رغب … وايلا ملت اعصيت جيزد
وايا يا قيوم دما … زنمني مر وو رلغا
واجعل لى ما بحور سهلا … بي عال الجنان تخلد
بالنبي التوبيو سبق … يغبني الكل دسبي
هو عزنا احسبى … كيف الكمل بي ذي اعاود

هن

ها نم ارطايا بالعقم … للهبنترا رعاشوا بتقايم
ماعم مواحوا امس ادم … ماعم بوا البلدان العبر
ماعم بوا دوها ان الذ … ماعم بر خدران الهد
وحش اعم بيد دهنرا … اجول ان بعبا وبر فد

كملت بحمد الله وعونه

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

الذنب مريض والتوبيع مجبولا
والمحنة ما بين الجمل هيا دولا
احمد مازال ما ليا والغبلا
ما خرنت جبت يا ناس الغبلا
نخمى بغرا الحول مثنى نقلا
المنسبج سريت والبنيا خبلا
في الحج الى تدرمكدى لا
بنت السلطان ما نخ هاروالا
ما بنت الخلوالا منزل لا
احرو البرات واخ جا الرخال
وتبكري صعت قصعات ناس

مخل الزول غنه دخل احشبان
ان يبلغ مبهم بين سل الى زريان
ما نكوها باربعة اركان
هم بالكونص وصنج ما بان
ما زال الزكي ما خبا نما بمان
والصع ماء ثنا قل لعفلان
مثل هبج الغاز يمشي بالضمان
سكت سبع اجبب نسل هل البدوان
انقب لما رحمها يمضي غيوان
ثم تخلو جبي يصلح للنبيلان
ازش ما يعرف نار الكيا في البرهان

تمت بحمد الله

اتكلس فخله من نار الجمرا
جعل الشمع من نار الجمر
طرح ببيرد واسمع جو والمليا
دزهر وحد دربو فاصر العشر

كيف اتكلس الزهج من نار البرو
عجبا انبت لي عنا تحكي من
واخض ذ الحكم لا تكرانتا عجب
بينمزو وبعد في لون التحمو

عنبره يعول
طرح ببيرد يرج لك فرصا واخض الغبر لا انكرانت صعبس
جبر اسود عشر ريش الغرباب يعيرلك صبر الصحب الكراني الغمو
دزهر واحد دربو واصر العشر يتعرف وحد في الور الصحة

الافل لاهل العلم والحلم والحساب من كل ضرب في الفرائض والاذبا. الا في اخبرو وابي شيء وابينتم هو الكبير في الارض العجم والعرب. جلبيسر له بد ولبيسر له رجل ولبيسر له راس ولبيسر له ذنب. ولبيسرد مر وليبسر له لحم وليبسر له ريش وليبسر له زغبا نعم وله لون نار يكون كحفة. ولو ضربه فا فع بيشبها الغ في الهيا. فما هو حي ولا هو ميت. الا فا خبرونه ارهغا هو العجب. وكل الغبي ذكرتم في سو الكم هو البيض بالتعقيب ونحله بلا تعب. تمت

جواب

بالكمر لمارة ما الهما
كانتا انبيضة عمانتي

غيبر رصاد الربش وكبر
يزبد في الجود على مغبر

ل نحمد الله وحده. هـــذا ونذمر العمر يادة نظم ابيات زائرة على الكتاب
بفضلكم نتكون ان شاء الله في نيل الاسباب وكشف الحجاب
عن المراد والله الموفق للصواب وهي اول شكر من الله علينا لكم مولاي

مولاي ومسكي محبابي سيدري … ووصل من المولى علينا ان يسبق
ابي بن الملا وكن رفيقي الارض … به انصد المولى في ارجى العبق
ترسلت بال المراد الا انه العلا … عابر بوزير ولي حفيق

انعطاف

له وا سيفي يا سامي النحو مرسي … الا امنا رب العرش والسبع الطبق
الا تقي اعز من اوكان بالقضا … ولا تمثل بالجهل ليسر بلا سبق
بفراض مت ناري واستمت الحشا … ولا حيلة لي عز انت مع البلاق
مراري لي عليه وحل وثناسف … بعار لي عبد يا ذا افضل ذا فق
لبابه مزانتي وحكه رحاله … بلا مستغيثا عن بابه دابق
بابه سيري وبلغه بالمنا … بعار لي بمل الاه يا بارطرق
جما انا ملغى بريد متقنا … حزينا كسيرا فقيرا المعلق
بانت المراد المولى الطالح … عابر بوزير المشاهر للذوق
مبر انه انضم ثم صحح وحقق … وادوحه لي سنة شكل الاسلام دنو

ديان خلي القلب يا من اسر اصلا … وسيرهم بالكشف ملاذي مضايق
منار العلا يا نعم من جاد بالعصا … ومرح عن قلب الحزين العلايق
بجاه مدار جر الله يكشف حوبة … ويمحي قصوري ويجمع موافق
مجير نبيل انت من اعول الورى … رامل الالاه حقا لا يتمشدق
عليدا اعتمادي يا ملاذي وعزة … وجنته سولي بغيتي وتعلق
من نزري جوده بفضلكم انا طامع … وفضلكم ابغي العلى العابق
بفر فقتم الورى جميعا بحجر كم … وجودكم اصطبرا على عبر عابق
بلا تردد يني خابيا بعفا صرى … ولا اخي مني من فيض بطل بارق
ومنزل العبير د السير خصا … ولا كن حيوان السادات السو نزنق
ولست بامل للنضال لا سنفى … فيجيء باهي عز عون لي رازق
ولا كن نقبالا وارجوا انوا الط … رعيه مطيه لا تسخطهن قوتي وارتق
وصلي الاه العرش عن سيد الورى … وسلم عن منجي العاصين من الضيق

انعطاف

وابيت الى من كان للفضل جامعا … والكهمن دعوى السحاب المتابعا
واسمى من اعطى واغ الضيفه … ابو الضعفاء ملجا من كان منقطعا
امير مكير من ثم بي خطاصة … على نفسه وممن كلا لدر لا معا

بيوم الوغا اذ دانت الحرب ليتها … فجيعا تكل الحص للناس نافعا
نعم نعم سوار لمن جاد بالعطا … يجود بلا من ولا من شافعا
اذا قصد اعطاء امر غير غفلة … فالله به املا وجنسا وزد جميعا
تبث هوذا وطل كريم ومقتضى … لكل في بيته هوازن تابعا
هو المستمع المعالي لاغير … وكل انسان تحت رجليه راكعا
فهذا عطاء المولى من انت شمة … فيا وهنا ونظار حيهم راضعا
بلا هو كظام وعز خاضر … ورايته اعلى لواء واربعا
بشيرات يا من اسمه بارعا … على بوزير العلى المرتفعا
يا مولاي زينت الاله كوام لي … ونور لدا باهنا وشملا اجمعا
ومزار لا ابتغي منه سبري … هرعت الى الخيرات في الجرس عا
فيا ساقي القوم من اسرار ربهم … الا فاسقني خمرا زوج به روعا
وهل سعى بالسيرى منه نفحة … وكاس مرور من تسقيهم جرعا
ولا شك اذ انت من رجال المولى … ولي من اهل الله عفا نحو شرعا
فتلك من يغم سلكت ياسيري … دعوت لك الاحادث منه لاتي عا
من ايقظ بل انت بالحو وافق … وفيل من الا تنال للفضل جامعا
فانت من في السالكين مشر … المريدين للذي مراده رافعا

ان

الحمد لله هذه اوراد يحتاج بهم من يريد صالح بن عبد
اليوم الذي عن الى السيد مسعد الشرقي المجبور
يتجزون جواضب على الاستغفار عشرا
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشرا
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم عشرا
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مائة كل يوم ونحن على محبة الله ومحبة رسوله
بتاريخ … صح صح
… شعر

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وءاله

حزب اسماء الله الحسنى للقطب العارف الرباني مولانا عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه

يا مولاي يا فان يا مولاي يا غان يا لطيف يا خبير

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا اله الا الله
الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب
الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات
في العقد ومن شر حاسد اذا حسد لا اله الا الله
الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب
الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي
يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس لا اله الا الله

الله

الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين امين بسم الله الرحمن
الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم
ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالا
خرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة
ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض
ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم لا اكراه في الدين

د تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطغوت ويومن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله
سميع عليم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمت
الى النور والذين كفروا اولياوهم الطغوت يخرجونهم
من النور الى الظلمت اولئك اصحب النار هم فيها خلدون
لله ما في السموت وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من
يشاء والله على كل شيء قدير امن الرسول بما انزل اليه
من ربه والمومنون كل امن بالله وملئكته وكتبه
ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا
الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا
اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا

ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت
مولىنا فانصرنا على القوم الكفرين هو الله الذي
لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلم المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب
الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخا
فض الرافع المعز المذل السميع البصير
الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم
الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت
الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع
الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق
الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي
المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد
الماجد الواحد الاحد الفرد الصمد القادر المقتدر

المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي
المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك
ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني
المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي
الوارث الرشيد الصبور قل هو الله أحد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد له الأسماء الحسنى
وله المثل الأعلى في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا تدركه الأ
بصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير هو
الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق
ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون
من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ربنا آمنا
بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين آمنا بالله وملا

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء والقدر
خيره وشره ربنا آمنا بك وبأسمائك وصفاتك وما أنت به موصوف
في علو ذاتك وكما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم ذاتك وكما
أنت له أهل في عظيم ربوبيتك وكما هو اللائق في كمال الو
هيتك آمنا بكتبك ورسلك ومحمد عبدك ورسولك
وبما جاء به من عندك على مرادك ومراد رسولك
محمد صلى الله عليه وسلم وكما تحب في ذلك
وترضى وعلى ما هو اللائق في علمك الأعلى يا عالم
السر وأخفى يا من لم الأرض والسماء عاجزين قاصرين
برآء إليك من الزيغ والزلل متبعين لما قد أمرت به من
قول وعقد وعمل فتعالى الله الملك الحق المبين لا إله
إلا هو رب العرش الكريم وتعالى عما يصفون بديع
السماوات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة
وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم اللهم أحينا

على ذلك وامتنا على ذلك واهدنا تحفا بوعدك يا رب العالمين
يا من هو الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والقائم
فوق كل شيء والمطلع على كل شيء يا نور الانوار

والمطلع على كل شيء

يا عالم الاسرار يا مدبر الليل والنهار يا ملك يا عزيز يا غفار
يا رحيم يا ودود يا قهار يا كريم يا ستار يا مقلب القلوب
يا غفار الذنوب يا مفرج الكروب يا علام الغيوب يا
مولاي يا قادر يا مولاي يا غفار يا لطيف يا خبير اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ورسولك السيد الكا
مل الفاتح الخاتم نورك المبين ورسولك الصادق الامين
اللهم آته الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة
وابعثه المقام المحمود والحوض المورود الذي وعدته
الشفيع المرتضى والرسول المجتبى اللهم صل وسلم
عليه وعلى آله كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم

وعلى

وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد عدد خلقك ورضا
نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك كلما ذكرك
الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون
وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا وكلما
تك التامات وكتبك المنزلة وكتابك العزيز ونبيك محمد صلى
الله عليه وسلم عبدك ورسولك يا رب الارباب يا منزل الكتاب
يا سريع الحساب يا من اذا دعي اجاب يا رحيم يا رحمان يا
قريب يا مجيب يا منان يا سلطان يا ديان يا حي يا قيوم
يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ثلاثا
اللهم انا نسألك التقى والعفاف والغنى ونعوذ بك من جهد
البلاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء يا رب العالمين يا مولاي
يا قادر يا مولاي يا غفار يا لطيف يا خبير اللهم انا

نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم
نعلم اللهم إنا نسألك من خير ما سألك به محمد نبيك
صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه محمد
نبيك صلى الله عليه وسلم وأنت المستعان وبك المستغاث
ولا حول ولا قوة إلا بك اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا
عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت
أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي
فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا غفور يا شكور
اللهم إنا نسألك صحبة الخوف وغلبة الشوق وثبات العلم
ودوام الفكر ونسألك سر الأسرار المانع من
الإصرار حتى لا يكون لنا مع الذنب والعيب قرار وثبتنا
واهدنا إلى العمل بهذه الكلمات التي بسطتها على لسان
رسولك وابتليت بهن إبراهيم خليلك فأتمهن قال إني جاعلك للناس
إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين واجعلنا

والمحسنين

من المحسنين ومن ذريتنا من يروح واسلك بنا سبيل أئمة المتقين
بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وعلى الله فليتوكل المومنون
حسبي الله آمنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة
إلا بالله لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين
يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم يا سميع يا بصير يا مريد
يا قدير يا حي يا قيوم يا رحمان يا رحيم يا من هو هو يا هو
يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن تباركت أنت ربنا ذو الجلال والإ
كرام يا مولاي يا قادر يا مولاي يا غافر يا لطيف
يا خبير اللهم اهدنا بنور الإيمان وافتح بصائر العبودية
بين يديك واجعل ألسنتنا لهجة بذكرك وجوارحنا مطيعة
لأمرك ونفوسنا سميعة لقولك وقلوبنا مملوءة بمعرفتك
وأرواحنا مكرمة بمشاهدتك وأسرارنا منعمة بقربك
ومزيد لديك إنك على كل شيء قدير يا من لا يسكن قلب
إلا بقربه وأنواره ولا يحيى عبد إلا بلطفه وإبراره ولا ينفي وجود

إلا بأمدادك وألطافك يا من آنس عباده الأبرار وأولياءه المقربين
الأخيار بمناجاته وأسراره يا من أمات وأحيا وأضحك وأبكى وأسعد
وأشقى وأضل وهدى وأفقر وأغنى وأبلى وعافى وقدر وقضى
كل العظيم تدبيره وسابق أقداره رب أي باب أقصد غير بابك
وأي جناب أتوجه إليه غير جنابك أنت العلي العظيم الذي لا حول
لنا ولا قوة إلا بك رب إلى من أتوجه وأنت الحي الموجود ومن ذا الذي
يعطيني وأنت صاحب الجود ومن ذا الذي أسأله وأنت الرب المعبود
رب حقيق علي ألا أشتكي إلا إليك ولازم علينا ألا نتوكل
إلا عليك يا من عليه يتوكل المتوكلون يا من إليه يلجأ الخائفون
يا من بكرمه وجميل عوائده يتعلق الراجون يا من بسلطان
قهره وعظيم رحمته وبره يستغيث المضطرون يا من لوسع
عطائه وجميل فضله ونعمائه تمسك الأيدي ويسأل
السائلون رب اجعلني ممن توكل عليك وأمن خوفه إذا
صرت بين يديك وثبتني إذا وصلت إليك يا سميع يا بصير

يا

يا مريد يا قاهر يا مولاي يا قادر يا مولاي يا غافر يا لطيف
يا خبير اللهم إنا ظالمون بأنفسنا وإنا فقراء يا غنينا وإنا
ضعفاء يا قوينا وإنا مذنبون فاغفر لنا يا نور يا هادي يا غني
يا قوي يا غفور يا رحيم اللهم بروح من عندك أيدنا ومن
علمك المكنون علمنا وعلى دينك الذي رضيته ثبتنا وعلى
علمائك دلنا واجعلنا ممن سبقت لهم منك الحسنى وزيادة
اللهم إنا نسألك في الدنيا طاعتك والفرار من معصيتك
وفي الآخرة جنتك ورؤيتك والسلامة من عقوبتك اللهم
أحينا في الدنيا طائعين وتوفنا مسلمين تائبين واجعلنا عند
السؤال ثابتين واجعلنا ممن يأخذ الكتاب باليمين واجعلنا
يوم الفزع الأكبر آمنين وثبت أقدامنا على الصراط
المستقيم ووصلنا برحمتك إلى جنات النعيم ونجنا بعفوك
وحلمك من العذاب الأليم يا بر يا رحيم يا حليم يا كريم
يا مولاي يا قادر يا مولاي يا عالم يا لطيف يا خبير اللهم

انا اصبحنا وامسينا لا نملك لانفسنا دفعا ولا نفعا ولا ضرا
ولا نفعا بغيرك ولا شيء لنا ضعفاء لا قوة لنا واصبح الخير
كله بيدك وامر كل شيء راجع اليك اللهم وقفنا ببابك
امرتنا واعنا على ما به كلفتنا واغننا عن كل شيء بفضلك
ورحمتك واجبر ما فات منا بكرمك وعنايتك وايدنا بالتو
جه اليك بحولك وقوتك . يا مالك . يا قدوس يا سميع . يا رحيم
يا مريد يا قدير . اللهم ما قصر عنه راينا ولم تبلغه مسئلتنا
من خير وعدته احدا من خلقك او خير انت معطيه احدا من عبادك
فانا نرغب به اليك ونسالكه برحمتك يا رب العالمين اللهم
انا نشكو اليك ضعف قوتنا وقلة حيلتنا وهواننا على المخلوقين
انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلني الى صديق
او بعيد يتجهمني ام الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك علي
غضب فلا ابالي ولكن عافيتك اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي
اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من ان تنزل

على

على غضبك او يحل علي سخطك لك الحمد حتى ترضى ولا
حول ولا قوة لنا الا بك رب اني اشكو اليك تلون احوالي وترقب
سؤالي يا من تعلقت بلطائف كرمه وجميل عوائده امالي
يا من لا يخفى عليه حالي يا من يعلم عاقبة امري وما اليه مآلي رب
ان ناصيتي بيدك واموري كلها راجعة اليك واحوالي لا تخفى
عليك واحزاني وهمومي واجرامي معلومة لديك قد جل مصا
بي وعظم اكتئابي وانصرم شبابي وتكدر علي صفو شرابي
واجتمعت علي همومي واوصابي وتاخر عني تعجيل مطلبي ونجح
اغتيابي يا من اليه مرجعي ومآبي يا من يسمع ويعلم سري واعلاني
وعلانيتي وخطابي ويعلم ما عنه المي وحقيقة ما بي . يا مولاي
. يا قادر . يا مولاي . يا عالم . يا لطيف . يا خبير . الهي
قد عجزت قدرتي وقلت حيلتي . وضعفت قوتي . وتاهت بي
واشكلت قضيتي . واتسعت قضيتي . وساءت حالتي . وبعدت
امنيتي . وعظمت حسرتي . وتصاعدت زفرتي . وقبح

مكنون سري • وسايلك دمعي • وانت ملجاي ووسيلتي • واليك ارفع
بث حزني وشكايتي • وارجوك لاستيني لدفع ملمتي • يا من يعلم
سري وعلانيتي الهي يا من بابه مفتوح للسايل • وفضله مبذول
للقلوب • واليه منتهى الشكوى وغاية المسايل اللهم
ارحم دمعي السايل وجسمي الناحل وحالي الحايل وسبابي
الحايل يا من اليه ترفع الشكوى يا من يعلم السر والنجوى
يا من يسمع ويرى يا من هو بالمنظر الاعلى يا رب الارض
والسما يا من له الاسما الحسنى • يا صاحب الدوام والبقا • يا رب
عبد انه ضاقت به الاسباب • وغلقت دونه الابواب • وتعذر
عليه سلوك طريق اهل الصواب • وزادت به الهم والغم والاكتياب
وانقضى عمره • ولم ينفسح له الى فسيح تلك الحضرات
ومنازل الصفو والدرجات باب • وتصرمت ايامه • والنفس
ارتعة في ميادين الغفلة ودني الاكتساب • وانت المرجو
لكشف هذا المصاب • يا من اذا دعي اجاب • يا سريع الحساب

والتحسر او عن
او ضرعة

يارب

يارب الارباب • يا عظيم الجناب • يا كريم • يا وهاب • يا مولاي
يا قادر • يا مولاي • يا غفار • يا لطيف • يا خبير اللهم رب لا تحجب
دعوتي ولا ترد مسالتي ولا تدعني بحسرتي • ولا تكلني الى حولي
وقوتي • وارحم عجزي ورقتي وفاقتي • وقد ضاقت صدري وتنا
هت فكري • وتحيرت في امري وانت العالم بسري وجهري
المالك لنفعي وضري القادر على تفريج كربي • وتيسير
عسري رب ارحم من عظم مرضه • وعز شفاوه • وضعفت
حيلته • وقوي بلاوه • وانت الملجا ورجاوه وغوثه وشفاوه
يا من غمر العباد فضله وعطاوه • ووسع البرية جوده ونعماوه
ها انا عبدك محتاج • ولا لما عندك بقيني • متشبث بجودك
وزرقك • مذنب اسال منك الغفران خايف اطلب العفو
والصفح والامان من سي اعمالي • فعسى توبة تجلو انوارها
ظلمات الاساءة والعصيان • سايل بابك بيد الفاقة الكليلة
يسال منك الجود والاحسان • مستجير معيد فعسى يفك

وقد ضاق صدري
وتناهى فكري

بذله وسعيه ويطلع من بعض جهاته الى تسبيح حضرات
الشهود والعيان جايع عار فعسى يطعم من ثمرات التقريب
ويكسى من حلل الايمان . حيران حيران كما كان ان كان
قد اغشاه لهيب النيران فعسى ان ترد عنه نيران الكرب
ويسقى من شراب الحب . ويكرع من كاسات القرب . ويذ
هب عنه الم البوس والالام والاحزان . وينعم من بعد بوسه والمه
ويشفى من مرضه وسقمه حتى كان ما كان ما كان
باى قريب يطان . ويعود بعد عمله الفل والاذكار فعسى
ان تزول عنه هذه التعب والشقا . ويعود له القرب واللقا
وتشرق له سلع والنقا . ويلوح له الاثل والبان . وينال الالطاف
وتحل عليه الرحمة والرضوان . يا عظيم . يا منان . يا رحيم
يا رحمان . يا صاحب الجود والاحسان والرحمة والغفران . يا الله
يا مولاى . يا قادر . يا مولاى . يا غافر . يا لطيف . يا خبير . يا رب
يا رب . يا رب . ارحم من تدخلت عليه الاكوان ولم

تونسه

تونسه الثقلان وقد امسى واصبح من لها حيران وامسى
غريبا ولو كان بين الاهل والاوطان . متزعجا لا يأويه
مكان فلولا يلهيه عن بثه وحزنه تغير الازمان فهل في
الوجود رب سواك يعتمد على ابه المملكة الهي ام ترجى
ام هل كريم غيرك يرتجى ام هل كريم غيرك يطلب
منه القضاء ام هل ثم جواد سواك يبذل منه الفضل
والنعماء ام هل حاكم غيرك يرفع له الشكوى ام من تحال
العبد الفقير اليه . ام هل اله غيرك تبسط له الاكف وترفع
الحاجات اليه . فليس لنا الا كرمك وجودك . يا من لا ملجأ
منه الا اليه . يا من يجير ولا يجار عليه . اما منا الدعا
فيرجى ام من سواك جواد فيسال رب قد جفاني الحبيب
وشمت بي العدو والرقيب . واشتد بي الكرب والنحيب .

وانت الودود القريب . الرؤوف المجيب . رب الى من تشكي وانت
العليم القدير . الى من استجير وانت المولى النصير . الى من استغيث
وانت المولى القاهر . الى من الجي وانت الكريم الساتر
الى من ذا الذي يجبر كسري وانت للقلوب جابر . الى من ذا الذي
يغفر عظيم ذنبي وانت الرحيم الغافر . يا عالما بخفايا السرائر
يا من هو المطلع على مكنون الضمائر . يا من هو برزق
عباده قائم . يا من هو الاول والاخر . يا من هو الباطن والظا
هر . يا من لا يزال . يا قادر . يا من لا يزال . يا قاهر . يا لطيف . يا خبير
يا رب كل شيء بقدرتك على كل شيء اغفر لي كل شيء حتى
لا تسألني عن شيء . يا من بيده ملكوت كل شيء . يا من لا يخفى عليه
شيء ولا ينفعه شيء ولا يغلبه شيء ولا يعزب عنه شيء . ولا
يغيب عنه شيء . ولا يؤوده شيء . ولا يستعين بشيء . ولا يشغله
شيء عن شيء . ولا يشبهه شيء . ولا يفهم منه شيء . يا من هو آخذ
بناصية كل شيء . وبيده مقاليد كل شيء . واشرف

على

على كل شيء . ومالك كل شيء . ومبدئ كل شيء
وهيئ لي كل شيء واغنني عن كل شيء واكفني من كل
شيء . يا من هو قبل كل شيء وبعد كل شيء واول كل شيء
واخر كل شيء وهو ظاهر كل شيء وباطن كل شيء ومكون
كل شيء ومحيي كل شيء ومميت كل شيء وعالم
كل شيء ومحيط بكل شيء . وبصير بكل شيء .
وشهيد على كل شيء . ورقيب على كل شيء . ولطيف
بكل شيء . ووارث كل شيء . وقائم على كل شيء .
ومهيمن على كل شيء . يا من بيده ملكوت كل شيء وهو
السميع البصير وهو على كل شيء قدير . يا من لا يزال يا قادر
يا مولاي يا غافر يا لطيف يا خبير اللهم انت امن
من كل شيء وكل شيء هو خائف منك فبامنك امن
كل شيء آمني من كل شيء ويخوف كل شيء منك اغفر
لي كل شيء حتى لا تسألني عن شيء يا من بيده ملكوت
كل شيء انك على كل شيء قدير يا رجاء المؤمنين لا تخيب رجاء

يا غياث المستغيثين أغثني يا غوث المؤمنين أغثني يا حبيب الله
بين بث علي وعلى عباده المسلمين أجمعين بجاه سيدنا
محمد سيد المرسلين وخاتم الأنبياء والمرسلين الصفوة الأمين
وحبيب رب العالمين آمين اللهم آمين يا رب العالمين

إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين

اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر
دعواهم أن الحمد لله رب
العالمين

كمل المجموع المبارك بحمد الله تعالى
وصلى الله على محمد نبيه وعبده وآله
على يد ... عبد الله محمد
ال...

[redacted]

باغياث المستغيثين اغثني ياغوث المومنين اغثني ياحبيب التا
ئبين تب علي وعلى عباده المسلمين اجمعين بجاه سيدنا
... الانبياء والمرسلين المصطفى الامين

اللهم ...
دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

محمد	رسول	الله	والرسول	أحمد	رسول	علي	السعداء	[illegible]	[illegible]
رسول	الله	والرسول	السعداء	سعد	محمد	فاطمة	علي	السعداء	[illegible]
الله	والرسول	السعداء	سعد	الحمد	رسول	محمد	فاطمة	علي	السعداء
والرسول	السعداء	سعد	الحمد	السعداء	الله	رسول	محمد	فاطمة	علي
السعداء	سعد	الحمد	السعداء	علي	والرسول	الله	رسول	محمد	فاطمة
سعد	الحمد	السعداء	علي	السعداء	محمد	والرسول	الله	رسول	محمد
محمد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	محمد	[illegible]
علي	محمد	[illegible]	الرسول	[illegible]	العبد	فاطمة	سعد	[illegible]	[illegible]
السعداء	علي	محمد	فاطمة	رسول	فاطمة	السعداء	رسول	والعدل	[illegible]
[illegible]	السعداء	علي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	والرسول	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

وهذا الجدول المبارك يتصل بالبركة أوله إذا
كتبته في قطعة وبخرته عليه بالكاف وأقرأ على
أربعة وخمسين حبة من القمح على كل واحدة منها
محمد رسول الله إلى آخر السورة واجعلها في وسط
مربعة بعد طرح الجدول للاثنية ولو جيش خليع
من فضل الله وإن كتبته في خرقة من إبريسم بعد
ما تأخذ مائتين حبة واقرأ على كل حبة الآية الكريمة
واجعلها في وسط الجدول وبسرها واطرح في
الخزين في بيت مظلمة ولا تدخله امرأة ولا نجس يبقى
[illegible] الأعمال وإن أردته للقبول اكتب في كاغد
ودور له بهذه الآية المباركة يريد الله ليبين
لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم [illegible]
[illegible] الكل [illegible] بالمحبة التامة
والقوة الفائقة بحق هذا الوجه المبارك

ربنا اصرفنا بعمل طيبة

الحمد لله وحده ... [illegible] ... نوافعة ... [illegible] ... نعي لعكر

... [illegible] ... الاوقات

... [illegible] ... عشرة بالغروب

... [illegible] ...

الحمد لله رب العالمين رب الاولين والاخرين ... [illegible] ... رضي عنه ... الله

تعالى ... الاقاليم واختص موسى بالتكليم و اختص موسى بالتكليم

... [illegible] ... بسم الله الرحمن الرحيم ... [illegible] ...

... [illegible] ... في وجود العوالم ... [illegible] ...

انت ... من جميع الشياطين والشاطين ... على الامر ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... على ... [illegible] ...

... [illegible] ... المستقيم

... [illegible] ... عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اللهم يا مالك ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... المومنين ... [illegible] ...

... [illegible] ... الرحيم ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... المستعينين ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... اشهد ان لا اله الا الله ... محمد رسول الله

... [illegible] ...

1224 ... 1242 ... 1246 ...

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها
كاذبة خافضة رافعة اذا رجت الارض رجا
وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا
ثلثة فاصحب الميمنة ما اصحب الميمنة واصحب
المشئمة ما اصحب المشئمة والسبقون السبقون
اولئك المقربون في جنت النعيم ثلة من الاولين
وقليل من الاخرين على سرر موضونة متكين
عليها متقبلين يطوف عليهم ولدن مخلدون
باكواب واباريق وكاسا من معين لا يصدعون
عنها ولا ينزفون وفكهة مما يتخيرون ولحم
طير مما يشتهون وحور عين كامثل اللولو المكنون
جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا
تاثيما الا قيلا سلما سلما واصحب اليمين ما اصحب
اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل
ممدود وماء مسكوب وفكهة كثيرة
لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة

انا انشأنهن انشاء فجعلنهن ابكارا عربا اترابا لاصحب
اليمين ثلة من الاولين وثلة من الاخرين واصحب الشمال ما
اصحب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد
ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك مترفين وكانوا
يصرون على الحنث العظيم وكانوا يقولون ائذا
متنا وكنا ترابا وعظما ائنا لمبعوثون اوءاباؤنا الاولون
قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقت يوم معلوم
ثم انكم ايها الضالون المكذبون لاكلون من
شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشربون عليه من
الحميم فشربون شرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين نحن
خلقنكم فلولا تصدقون افرءيتم ما تمنون ءانتم
تخلقونه ام نحن الخلقون نحن قدرنا بينكم الموت
[illegible]
وما نحن بمسبوقين على ان نبدل [illegible]
لا تعلمون [illegible]
[illegible]
لو نشاء جعلنه اجاجا فلولا تشكرون افرءيتم [illegible]

ءَانتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً
وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فَلَا أُقْسِمُ
بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ
كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ
تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ
وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ فَلَوْلَا إِذَا
بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ
مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فَأَمَّا إِن كَانَ
مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ
أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَمَّا إِن كَانَ
مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ
إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ

جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا
تَأْثِيمًا إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ
الْيَمِينِ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ وَظِلٍّ
مَّمْدُودٍ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ وَفَاكِهَةٍ
كَثِيرَةٍ

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات